



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



**قضايا البيئة في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي  
- دراسة تحليلية لعينة من صفحات الجمعيات البيئية على  
الفايسبوك-**

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث

تخصص : الإعلام الجديد وقضايا المجتمع

إشراف:

إعداد الطالبة

د / حموش عبد الرزاق

• شفرور سهام

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ. د/ ضيف ليندة	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
د. حموش عبد الرزاق	أستاذ محاضر أ	جامعة قالمة	مشرفا ومقررا
د. حجام الجمعي	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي	عضوا مناقشا
د. رحموني لبني	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي	عضوا مناقشا
د. بوزيان نصر الدين	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة-3	عضوا مناقشا
د. لونيس باديس	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة -1	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"... وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"

سورة النساء: الآية 113

صدق الله العظيم

## شكر وعرافان

الحمد لله أولا وقبل كل شيء..

أتقدم بأسمى عبارات الشكر ووافر التقدير للدكتور المشرف " حموش عبد الرزاق " على كافة الملاحظات العلمية و المنهجية التي لم يبخل بها علينا ، و متابعتة المتواصلة لكل مراحل الدراسة دون ملل، وما أبداه من تواضع و صدق و معاملة طيبة... فجازاه الله خيرا.

الشكر موصول لكل أستاذ تعلمت منه و لو حرفا و أرشدني الى درب العلم و المعرفة ، ولكل الزملاء و الأهل ، و خاصة زوجي الكريم الذي شجعني و حفزني و ملأني بالأمان.

الشكر موصول الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

سهام

## الإهداء

### أهدي ثمرة نجاحي وجهدي

الى رفيق الكفاح في مسيرة حياتي ، صاحب الوجه الطيب و الأفعال الحسنة ، من كان له بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب ، زوجي الغالي حفظه الله و رعاه و جعله بجواري لأخر العمر

الى ملاكي في الحياة ، من حملتك يداي و حرسك قلبي و رعتك عيناى ، الى معنى الحب و معنى سر الوجود، ابني حبيبي محمد الناصر أتمنى أن تكون ذخرا لهذا الوطن الغالي

الى صاحب السيرة العطرة، و الفكر المستنير، فقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي، والدي الحبيب الذي رعاني إلى غاية انتقالي إلى بيتي الزوجية ، أطال الله في عمره إلى من وضعتني على طريق الحياة ، و جعلتني رابط الجأش ، أمي الغالية طيب الله ثراها. الى من أفضلها على نفسي والتي ضحت من أجلي ، و لم تدخر جهدا في سبيل اسعادي أختي العزيزة أسماء أسعد الله قلبها.

الى كل من : روميسة وأخي محمد ، و الى حماتي الغالية ظريفة و ابنتيها كلثوم ، سعاد

الى كل زميلاتي ، أصدقائي و جميع أساتذتي الكرام: ممن لم يتوانو في مد العون لي

الى كل طلبة العلم

سهام

## الملخص :

تتناول هذه الأطروحة موضوع " قضايا البيئة في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة تحليلية لعينة من صفحات الجمعيات البيئية على الفايسبوك -"، و هي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على المنهج المسحي لتحليل مضمون الصفحات الفايسبوكية لأربع جمعيات بيئية جزائرية ناشطة عبر صفحاتها الفايسبوكية هي: جمعية الكوكب الأزرق-ولاية قالمة-، جمعية حماية البيئة لولاية غليزان جمعية حماية البيئة لبني يزقن ، جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس، خلال الفترة بين: 01 جانفي 2018 و 31 ديسمبر 2018. و قد تضمنت الدراسة جانبا منهجيا تطرق له الفصل الأول الذي كان بعنوان : إطار الدراسة و منهجيتها ، و نظريا اشتمل على الفصلين الثاني والثالث اللذان تناولوا على التوالي : قضايا البيئة في وسائل الاعلام ، أهمية الفايسبوك ضمن شبكات التواصل الاجتماعي و ضم الفصل الرابع إطارا تطبيقيا اشتمل على التحليل الكمي و الكيفي للمضامين المدروسة .

و تمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يأتي:

- الاهتمام الكبير لصفحات الجمعيات البيئية المدروسة بمختلف قضايا البيئة خلال الفترة المدروسة .
- تعددت المضامين المرتبطة بالقضايا البيئية وجاءت على رأسها قضايا: النفايات المنزلية ، الانجراف التصحر حرائق الغابات ، حيث كانت الصفحات المدروسة تنبئ إلى نشاط و جهود المسؤولين في هذا المجال بكافة أشكاله بهدف توعية الفرد بالأضرار البيئية و تغيير سلوك المستخدم الى الإيجاب .
- ظهرت من خلال الصفحات الفايسبوكية المختارة شخصيات عامة و خاصة تساهم بشكل كبير في نظافة البيئة و نشر الوعي البيئي . و قد استهدفت عدة جماهير كتلاميذ المدارس و القطاع الفلاحي وأشارت إلى التعاون بين مدرء المدارس و تلاميذهم و القيام بحملات التشجير ، و تضمنت حملات تحسيسية من أجل تغيير الاتجاهات و القيم السلبية للأفراد نحو القضايا البيئية ،
- مالت فئات الاتجاه الى الايجابية نحو المجتمع و السلطات و الهيئات المدنية ،لكون القضايا البيئية لم تكن مجرد نقل للواقع ، بل هناك تحرك و نشاط واقعي لاتخاذ المواقف و الاجراءات اللازمة للقضاء على الأخطار التي تهدد البيئة.
- برزت العديد من الأطراف التي ساهمت في المحافظة على البيئة ، أهمها: المواطنون ، العمال السلطات ، المنظمات غير الحكومية ، الأساتذة ، الصحفيون ، و أخيرا الطاقم الطبي.
- ساهمت الجمعيات البيئية عبر صفحاتها الفايسبوكية في الحفاظ على المحيط ، بتنظيمها لحملات تحسيسية و توعية بحضور مختلف القطاعات و خاصة الاعلام لدوره الكبير في نشر الثقافة البيئية .

## **Résumé:**

Cette thèse porte sur le thème « les enjeux environnementaux en Algérie via les réseaux sociaux - une étude analytique d'un échantillon de pages facebook des associations environnementales ; il s'agit d'une étude descriptive analytique basée sur l'approche d'enquête descriptive sont : blue Planète Association –wilaya de Guelma ; Environmental protection Association Relizane province ; Environmental protection Association Beni-yazguen ; Environmental protection Association Boumerdès state ; pendant la période du 01 /01/2018 au 31/12/2018 ; L'étude comprenait un cadre méthodologique et théorique ; qui comprenait trois chapitres qui traitaient : le cadre de l'écriture et sa méthodologie ; les enjeux environnementaux dans les médias ; les réseaux sociaux et facebook ; dans son cadre appliqué ; l'analyse quantitative et qualitative des contenus étudiés était représentée.

### **Les résultats de cette étude étaient les suivants :**

- Grand intérêt pour les pages crées des associations environnementales étudiées dans les différentes problématiques environnementales au cours de la période étudiée
- Il existe de nombreux contenus liés problème environnementaux ; auxquels s'ajoutent des problèmes : déchets ménagers ; dérive ; desertification ; incendies de forêt ; ou Les pages ont été étudiées, met en le garde contre les activités et les efforts fournis des responsables dans ce domaine sous toutes ses formes dans le but d'éduquer l'individu aux dommages environnementaux et le de changer du comportement de l'utilisateur en positif émergé à travers les pages.
- Grâce aux page Facebook sélectionnées ; des personnalités publiques privées sont apparues qui contribuent grandement au nettoyage de l'environnement et à la sensibilisation à l'environnement ; il a ciblé plusieurs publics tels que les écoliers et le secteur agricole ; et a souligné la coopération entre les directeurs d'école et leurs élèves et la mise en œuvre de campagnes de boisement ; et a inclus des campagnes de sensibilisation pour changer les attitudes et les valeurs négatives des individus envers les problèmes environnementaux.
- les catégories de tendance se sont tournées vers la positivité envers la société ; les autorités et les organismes civils ; étant donné que les questions environnementales n'étaient pas seulement une transmission de réalité ; mais il existe un mouvement et une activité réalistes pour prendre les positions et les mesures nécessaires pour éliminer les dangers cela menace l'environnement.
- De nombreux parties ont émergé qui ont contribué à la préservation de l'environnement ; dont les plus importants sont: les citoyens ; les travailleurs ; les autorités ; les ONG ; les professeurs ; les journalistes et enfin le personnel médical.
- les associations environnementales ont contribué à travers leur pages Facebook à préserver l'océan ; en organisant des campagnes de divers secteurs ; notamment les médias ; le rôle majeur dans la diffusion de la culture.

## **Abstract :**

This thesis deals with a topic which is « Environmental issues in Algeria through social networks -an analytical study of a sample from facebook pages to environmental associations- » and it is an analytical descriptive study that relied on a descriptive survey method to analyze the content of the Facebook pages of four active algerian environmental associations through their facebook pages which are: Bleu planet Association- Guelma province ; Relizane state Environmental protection Association ; Ben Yazque, Environmental protection Association ; Boumerds state Environmental protection Association ; During the period: between 01 January 2018 and 31 December 2018.

This study included a methodological and theoretical framework ; which contained three chapters. It dealt with : the framwork of the study and its methodolgy ; environmental issues in the media ; social networks and facebook. In its applied framework ; it addressed the quantitative and qualitative analysis of the studied contents.

### **The most important results of this study were as follows:**

-The great attention of school environmental associations pages for environmental issues during syudy period.

-There are many contents associated with environmental issues ; especially those which related to : household waste ; drift ; desertification ; forest fires ;whereas study pages alert the oficals activities and efforts in this field in all its forms with environmental damage and changing behavior to positive.

-Through the selected facebook pages ; public and private personalities have emerged. Which contribute greatly to environmental cleanliness and raise the environmental awareness. It targetd several audiences ; such as schoolchildren ; the agricultural sector ; and pointed to the cooperation between school managers and their students ; Carrying out afforestation campaigns ; which included awareness campaigns in order to change the negative attitudes and values of individuals towards environmental issues ; Categories of tendency have tended to be positive towards society ; the authorities and civil bodies ; since environmental issues were not merely a transfer of reality ; but there is a realistic movement and activity to the positions and measures necessary to eliminate the threats to the environment.

-Citizen ; Workers ; authorities ; Ngos ; professors ;Journalists ; and media staff contributed to the preservation of the environment.

-Environmental associations ; through their Facebook pages ; contributed to preserving the environment by organizing awareness and awareness compaigns in the presence of various sectors ; esepcially the medai ; for its great role in spreading environmental cultur

**\*\* الفهرست \*\***

أولا : فهرست المواضيع

الصفحة	الموضوع
	الشكر
	الملخص
أ-ب-ج	مقدمة
	الاطار المنهجي للدراسة
71-06	الفصل الأول: اطار الدراسة و منهجيتها
07	الاشكالية
09	التساؤلات
10	أسباب اختيار الموضوع
10	أهداف الدراسة
11	أهمية الدراسة
12	مجال الدراسة
12	تحديد المفاهيم
18	الدراسات السابقة
48	المقاربة النظرية للدراسة
56	منهج الدراسة و أدواتها
61	مجتمع البحث و عينته
65	وحدة التحليل
66	صدق و ثبات التحليل
71	صعوبات البحث
	الاطار النظري للدراسة
212-72	الفصل الثاني: قضايا البيئة في وسائل الاعلام
76	المبحث الأول : ماهية البيئة
77	أولا : مفهوم البيئة
82	ثانيا : مكونات و أنواع النظام البيئي
88	ثالثا: المشكلات البيئية و أنواعها

138	خامسا: واقع البيئة في الجزائر
141	المبحث الثاني: دور الاعلام في نشر الوعي بقضايا البيئة
141	1- الوعي البيئي
151	2- الاعلام البيئي
159	3- القضايا البيئية التي تعالجها وسائل الاعلام
161	المبحث الثالث : الجمعيات البيئية في الجزائر
161	1- نشأة الجمعيات البيئية
162	2- أهم الجمعيات البيئية على الصعيد الوطني (الجزائر)
164	3- عراقيل الحركة الجمعوية في المجال البيئي
165	4- تدابير الجمعيات البيئية الوطنية و طريقة تواصلها مع الجمهور
171	الفصل الثالث: أهمية الفايسبوك ضمن شبكات التواصل الاجتماعي
172	المبحث الأول : ماهية الشبكات الاجتماعية
172	1- نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي
179	2- خصائص الشبكات الاجتماعية
184	3- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
184	4- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
185	5- دوافع شبكات التواصل الاجتماعي
187	6- أنواع الشبكات الاجتماعية
189	7- مكونات الشبكات الاجتماعية
199	المبحث الثاني : شبكة الفايسبوك
200	1- ماهية الفايسبوك
203	2- نشأة الفايسبوك
205	3- سمات الفايسبوك
209	4- سلبيات التعامل مع موقع الفايسبوك
212	5- احصائيات عن شبكة "فيسبوك"
	الاطار التحليلي
377-221	الفصل الرابع : عرض نتائج التحليل الكمي و الكيفي للصفحات الفايسبوكية المدروسة
222	المبحث الأول :التحليل الكمي لفئات الشكل
222	1- فئة طبيعة المادة المنشورة
228	2- فئة استخدام الألوان
237	3- فئة التفاعل مع الصفحة

243	4-فئة مدة التحيين
250	المبحث الثاني : التحليل الكمي لفئات المضمون
250	1-فئة القضايا البيئية المطروحة
285	2- فئة التثقيف البيئي
268	3-فئة الجمهور المستهدف
274	4-فئة الحملات التحسيسية
282	5-فئات الاتجاه
288	6-فئات الفاعل
296	7-فئة الجهة الفاعلة
304	8-فئة المصدر
314	المبحث الثالث : التحليل الكيفي لفئات المضمون
315	1-فئة القضايا البيئية المطروحة
321	2-فئة التثقيف البيئي
325	3-فئة الجمهور المستهدف
327	4-فئة الحملات التحسيسية
330	5-فئات الاتجاه
331	6-فئات الفاعل
333	7-فئة الجهة الفاعلة
334	8-فئة المصدر
338	الاستنتاجات
345	الخاتمة
348	المصادر و المراجع
377	الملاحق

ثانيا : فهرست الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يوضح عينة صفحات الجمعيات البيئية المدروسة وفق تواريخ المنشورات	63
2	جدول يوضح ساعات التعرض للضوضاء في اليوم	119
3	جدول يوضح معايير الضوضاء للجمعيات	121
4	جدول يوضح بيانات بعض القنوات الفضائية الاخبارية عبر موقع يوتيوب	197
5	جدول يوضح طبيعة المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق- قالمة-	222
6	جدول يوضح طبيعة المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	223
7	جدول يوضح المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	224
8	جدول يوضح المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	225
9	جدول يوضح طبيعة المادة المنشورة في الجمعيات البيئية المدروسة	226
10	جدول يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة	228
11	جدول يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	230
12	جدول يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة لبني يزقن	231

232	جدول يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	13
233	جدول يوضح الألوان المستخدمة في الجمعيات البيئة المدروسة	14
237	جدول يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة	15
238	جدول يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	16
239	جدول يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن	17
240	جدول يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	18
241	جدول يوضح حجم التفاعل مع الصفحة في الجمعيات البيئة المدروسة	19
243	جدول يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة-.	20
244	جدول يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	21
245	جدول يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن	22
246	جدول يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	23
247	جدول يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة على مستوى صفحات الجمعيات	24
250	جدول يوضح القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق	25

251	جدول يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية البيئة لولاية غليزان	26
252	جدول يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	27
253	جدول يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	28
254	جدول يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة الجمعيات البيئية المدروسة	29
258	جدول يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق - قالمة -	30
259	جدول يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	31
260	جدول يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	32
261	جدول يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	33
262	جدول يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحات الجمعيات البيئية المدروسة	34
268	جدول يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق - قالمة	35
269	جدول يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	36
270	جدول يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	37

271	جدول يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	38
272	جدول يوضح الجمهور المستهدف بصفحات الجمعيات البيئة المدروسة	39
274	جدول يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة-	40
275	جدول يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	41
276	جدول يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	42
278	جدول يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	43
279	جدول يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحات الجمعية البيئة المدروسة	44
282	جدول يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة	45
283	جدول يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	46
284	جدول يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	47
285	جدول يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	48
286	جدول يوضح فئات الاتجاه بصفحات الجمعيات البيئة المدروسة	49

288	جدول يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة-	50
289	جدول يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	51
290	جدول يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	52
291	جدول يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	53
292	جدول يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحات الجمعيات البيئة المدروسة	54
296	جدول يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة-	55
297	جدول يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	56
298	جدول يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن	57
299	جدول يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	58
301	جدول يوضح الجهة الفاعلة في صفحات الجمعيات البيئة المدروسة	59
304	جدول يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة-	60
305	جدول يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان	61

307	جدول يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن	62
308	جدول يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس	63
310	جدول يوضح فئة المصدر بصفحات الجمعيات البيئة المدروسة	64

### ثالثا : فهرست الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح مكونات عملية ترتيب الأولويات	53
2	يوضح نموذج منظومة بيئية متوازنة	79
3	يوضح عملية التطبيق	104
4	يوضح حركة الملوثات البيئية المختلفة في النظام البيئي من تربة و ماء و هواء.	106
5	يوضح التسلسل الهرمي للنفايات	111
6	يوضح ظاهرة الاحتباس الحراري	113
7	يمثل طبقة الأوزون	122
8	يوضح مكونات الوعي البيئي	143

<b>174</b>	<b>يوضح شبكة Six Degress</b>	<b>9</b>
<b>176</b>	<b>يوضح صفحة شبكة Freindster</b>	<b>10</b>
<b>216</b>	<b>يوضح معطيات عدد مستخدمي الأنترنت ، شبكات التواصل الاجتماعي في العالم لسنة 2018</b>	<b>11</b>

# مقدمة

## مقدمة

تعتبر البيئة المكان الذي يعيش فيه الانسان ، و يستمد منه جميع عناصر الحياة من هواء و غذاء و ماء . غير أنه مع مرور الوقت عرفت البيئة العديد من المشاكل التي ازدادت حدتها بعد الثورة الصناعية و التكنولوجية و بلغت مداها في الآونة الأخيرة ، مما استدعى اهتماما أكبر بقضاياها وشؤونها . ، و يعتبر الانسان العنصر الأساس المتسبب في مشاكل التلوث ، و في نفس الوقت هو المسؤول عن انقاذ المحيط من هذه الظواهر ، لأن نمو النشاط البشري نتج عنه تغيير في مكونات الغلاف الجوي مع ادخال مركبات جديدة ، و لهذا نجد العديد من الدول الصناعية تسعى جاهدة لإيجاد وسائل لمكافحة التلوث، من خلال إعادة النظر في البرامج التنموية و العمرانية والاجتماعية لتحقيق تنمية مستدامة محافظة على البيئة ومقدراتها .

فالمشكلات البيئية ذات أبعاد عالمية ترتبط بالمخاطر التي يمكن أن تحدثها من أثار سلبية على المجتمع بسبب الأضرار التي يلحقها الانسان ببيئته ، و التي تعدت كافة الحدود الجغرافية و الأخلاقية و لهذا نجد مختلف أطراف المجتمع الدولي تسعى -على الدوام - لعقد مؤتمرات و إبرام معاهدات و اتفاقيات في هذا الإطار ، ومرد هذا التدهور البيئي هو الاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية من معادن و موارد طاقوية ، و غير ذلك من العناصر التي توفرها البيئة . وقد كان مؤتمر ستكهولم عام 1972 ، نقطة الانطلاقة الأولى لنشر الوعي العالمي بهدف اصلاح المنظومة البيئية .

و الجزائر كباقي دول العالم تعاني من هذه المشكلات البيئية . و من أجل المحافظة على المحيط حاولت الكثير من فواعل المجتمع المدني عبر ولايات الوطن نشر التوعية البيئية والدفع من مستوى الوعي البيئي ، عن طريق تأسيس جمعيات بيئية ناشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، لكون هذه الأخيرة تؤدي دورا مهما في بلورة الوعي البيئي . فلا نستطيع إنكار الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة و المختلفة في ظل ظهور الاعلام الجديد بتعدد تطبيقاته كاليوتيوب ، الفايسبوك ،

## مقدمة

المدونات الالكترونية و غير ذلك ، الذي أتاح لمستخدميه التعرف على أحداث و قضايا و معارف جديدة . وبقدر نجاح الاعلام الالكتروني في أداء رسالته لبناء الانسان و تنمية وعيه تجاه البيئة ، بقدر ما ينعكس على سلوكه في تعامله مع بيئته و تحمله مسؤولية الحفاظ على نظافة محيطه كأولوية حياتية ووجودية .

فالجمعيات البيئية في الجزائر سعت جاهدة للتصدي لهذه المعضلات ، حيث فتحت صفحات فيسبوكية بهدف تغيير اتجاهات و سلوكات المستخدمين لها نحو بيئتهم ، اذ سجلت هذه الصفحات زيادة كبيرة في الاهتمام بقضايا البيئة ، و هو ما يدل على تنامي الوعي البيئي لدى الأطراف الفاعلة في عملية التوعية ، التي تعد رهانا محوريا لإنقاذ البيئة من مختلف الأخطار و جعل الجمهور المستخدم لهذه الصفحات محيطا بكل الجوانب والمواضيع التي تعالجها .

و بالنظر لخصوصية الصفحات الفيسبوكية للجمعيات البيئية ومدى أهميتها ، و تأثيرها على متابعيها ، و امكانية اجراء تحليل المضمون من خلالها ، فقد جاءت هذه الدراسة لتحليل كافة المضامين التي نشرتها عينة من الجمعيات البيئية حول الموضوع ، ضمن المنهج المسحي التحليلي من الفاتح جانفي 2018 الى غاية 31 ديسمبر من نفس السنة.

و لهذا فقد اعتمدنا في دراستنا على خطة بحث احتوت على مقدمة و أربعة فصول و ذلك للإلمام بجوانبها : المنهجية ، النظرية ، والتطبيقية .

حيث تعطي المقدمة نظرة عامة عن الموضوع المعالج ، فيما يحتوي الاطار المنهجي والنظري على ثلاثة فصول . أولها يشتمل على اطار الدراسة و منهجيتها ، وينطلق من الاشكالية التي تم وضعها في سياقها العام للإحاطة بجوانب الموضوع المعالج ، و حصر أبعاده و اتجاهاته الأساسية، لتتبع بالتساؤلات المراد الاجابة عنها ، ثم يتطرق الى أسباب اختيار الموضوع ، أهداف و

## مقدمة

أهمية ومجال الدراسة ، و تحديد المفاهيم الأساسية ، ثم عرض وتقييم أبرز الدراسات السابقة التي انطلقت منها.

كما تم تحديد المنهج المعتمد و الأداة المستخدمة ، ثم التطرق لمجتمع البحث و عينته واستعراض فئات التحليل و وحداته، و صدقه و ثباته ، ليخلص في نهايته الى اعطاء فكرة عن مختلف الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة.

بينما شكل الفصلان الثاني و الثالث الخلفية النظرية للدراسة ، فالفصل الثاني المعنون بـ : قضايا البيئة في وسائل الاعلام قسم الى ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول: ماهية البيئة ، و الثاني: دور الاعلام في نشر الوعي بقضايا البيئة ، و تطرق المبحث الثالث إلى : الجمعيات البيئية في الجزائر .

أما الفصل الثالث ، و الذي عنونته بـ: أهمية الفايسبوك ضمن شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد تطرقت في المبحث الأول منه الى ماهية شبكات التواصل الاجتماعي ، و حاولت تسليط الضوء على نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصها، فيما خصصت المبحث الثاني لشبكة الفايسبوك و أهم سماته.

أما الاطار التحليلي فتضمن ثلاث مباحث، يعرض أولها نتائج التحليل الكمي الخاصة بفئات الشكل للصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية ، والثاني يعرض نتائج التحليل الكمي الخاصة بفئات المضمون للصفحات الفايسبوكية المختارة ، بينما يعرض المبحث الثالث نتائج التحليل الكيفي لهذه الصفحات الفايسبوكية .و ختمنا دراستنا بجملة من الاستنتاجات التي تشكل الاجابة عن التساؤلات المطروحة ، ثم الخاتمة التي تعطي الحوصلة العامة التي خرجنا بها من البحث.

# الإطار المنهجي

# الفصل الأول:

اطار الدراسة و منهجيتها

- الاشكالية
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مجال الدراسة
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة
- منهج الدراسة و أدواتها
- مجتمع البحث و عينته
- وحدات التحليل
- صدق و ثبات التحليل
- صعوبات البحث

## الإشكالية :

يعد الاعلام الجديد ووسائطه ثورة تكنولوجية أثرت على جميع القطاعات والميادين ، خاصة بعد ظهور مجموعة من الشبكات المتطورة و التقنيات الحديثة التي أحدثت تحولات جوهرية في عملية نشر وتوزيع المعلومات ، وتطوير وتغيير معظم أنشطة و جوانب حياة الانسان . كما امتد هذا التأثير القوي إلى مختلف عمليات الاعلام و الاتصال ، باعتبارها قائمة على مجموعة من التقنيات و الوسائط الحديثة المتصلة أو غير متصلة بالإنترنت ، و التي يمكن استخدامها في صناعة المضامين الاعلامية و إنتاج الرسالة الاتصالية بين المرسل و المستقبل . ومن هنا طرحت شبكات التواصل الاجتماعي نفسها كبديل حقيقي عن وسائل الإعلام التقليدية بعد انتشار شبكة الانترنت عبر مختلف نقاط العالم ، وزيادة الاعتماد على تلك الشبكات لإعادة ترتيب أولويات الجمهور والتأثير على الرأي العام تجاه العديد من القضايا المستحدثة ، والتي برزت قضايا البيئة من ضمنها .

وبتحول الفيسبوك إلى أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما في إطار ما أصبح يعرف بالإعلام الجديد ، لجأت العديد من التنظيمات المهمة بالبيئة عبر العالم إلى هذا الفضاء الافتراضي الذي يستقطب أعداد هائلة ومتزايدة من المستخدمين ، أين يمكن أن تطرح شتى المواضيع المرتبطة بالبيئة بغرض التحسيس والتوعية ، وخلق اهتمام جماهيري بها ، و دفع الجهات المختصة لصياغة منظومة قانونية لحمايتها والحفاظ على مقوماتها، التي تتعلق بسلامة الإنسان و حياة المجتمعات البشرية على الأرض. وقد أصبحت الجمعيات الناشطة في مجال البيئة أكثر اعتمادا على هذه الفضاءات الافتراضية في عملها التحسيس والتوعوي ، و برز موقع الفيسبوك في مقدمة تلك الشبكات الاجتماعية التي تم استخدامها لهذا الغرض ، بعد أن تجاوز عدد رواده عبر العالم كافة المواقع التي تندرج في هذا الإطار

و قد عرفت قضايا البيئة اهتماما متزايدا لدى أغلب سكان العالم خلال العقود الكثيرة بسبب الحملات الكثيفة التي قادتها وسائل الإعلام ومختلف التنظيمات البيئية للتحسيس بالأخطار المحدقة ، والمرتبطة أساسا بالتغيرات المناخية ، ونضوب موارد الطاقة ، وتلوث المحيط وعديد المواضيع التي أصبحت تفرض نفسها على جمهور تغيرت اهتماماته وأولوياته ، لدرجة تحولت فيها مسائل التحسيس والتوعية بقضايا البيئة ، ونشر الثقافة والتربية البيئية ، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة إلى مادة تلقى رواجاً لدى مختلف شرائح المجتمع الإنساني .

من هذا المنطلق يمكن القول أن قضايا البيئة أصبحت تفرض نفسها في الجزائر -على غرار بقية بلدان العالم - خلال الفترة الأخيرة بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها السلطات العمومية ، وهيئات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات البيئية المعتمدة، التي حاول القائمون عليها استغلال كافة وسائل الإقناع والتأثير التقليدية ، وفي مقدمتها حملات التحسيس والتوعية والتثقيف عبر وسائل الإعلام الجماهيرية ، لكن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار استخدام الفايبروك بين شرائح واسعة من الجمهور ، خلق فرصاً جديدة أكثر فاعلية وواقعية في جذب الاهتمام نحو قضايا البيئة بفضل الإمكانيات الاتصالية الهائلة التي يوفرها للوصول إلى كل فرد بذاته ، بعد أن تشتتت اهتمامات جماهير وسائل الإعلام التقليدية نحو قضايا وأولويات متعددة .

و لدراسة هذا الموضوع تم اختيار عينة قصدية من صفحات الجمعيات البيئية على الفايبروك وهي : جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق لولاية قالمة ، جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ، و جمعية حماية البيئة لبني يزقن (غرداية) ، و جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس . وذلك لكونها من بين الصفحات التي تنشط بصورة دائمة في هذا المجال عبر الجهات الأربع للبلاد(شرق ، غرب ،شمال جنوب) ، حيث عرفت تعمقا-لاحظناها- في تناول الموضوع خلال الفترة المدروسة ، ولما لصفحاتها

الفايسبوكية من خصائص جعلتها وسيلة مثالية لتحليل مضمون الرسائل التي ترد في أشكال مختلفة كالنصوص و الصور و الفيديوهات ... وغيرها ، وهي عناصر يمكن للباحث تحليلها .

ولذلك اخترنا مجموعة هذه الصفحات البيئية التي تمثل نماذج عن الجهات الفاعلة في معالجة الموضوع مستهدفة بذلك الخروج باستنتاجات عامة عن مضمون و شكل و حجم و طبيعة تناول كل منها لقضايا البيئة في الجزائر .

و من هنا فان اشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي :

**كيف تمت معالجة القضايا البيئية في الجزائر عبر الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية ؟**

و الذي تتدرج ضمنه الأسئلة الفرعية الآتية :

1- ما هي أكثر القضايا التي نالت اهتمام الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية محل الدراسة ؟

2- ما هي المصادر الأساسية التي اعتمدت عليها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة؟

3- ما نوع الحملات التي تقوم بها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة؟

4- ما هو حجم التفاعلات مع المنشورات التي تعرض على صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة ؟

### أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع بمحض الصدفة ، وإنما جاء لعدة اعتبارات موضوعية و ذاتية ، تتمثل في الآتي :

**أ- الأسباب الذاتية :**

- الميل الشخصي للموضوع و الاهتمام الذاتي للاطلاع على تفاصيل علاقة المشكلات البيئية بالإعلام الجديد.
- محاولة إثراء الدراسات و البحوث العلمية في مجال الاستخدامات الجديدة لشبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك.
- الرغبة في انجاز هذا الموضوع باعتباره يندرج ضمن تخصصنا في مجال الإعلام جديد و قضايا المجتمع ، حيث أن حماية البيئة و نشر الوعي و الثقافة البيئية ، والمسؤولية البيئية تتدرج في هذا الإطار.

**ب- الأسباب الموضوعية :**

- جدة و حداثة الموضوع خاصة و أنه يدرس احدى تطبيقات الاعلام الجديد.
- قلة الدراسات التي تهتم بالمعالجات الاعلامية و دور الاعلام البيئي و طرق نشر الوعي البيئي و المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي .
- المكانة التي أصبحت قضايا البيئة تحتلها على المستويات الوطنية و الاقليمية و حتى الدولية

**أهداف الدراسة :**

- تسعى الدراسة لتحقيق أهداف عديدة ، يمكن تلخيصها كالآتي :
- معرفة أهم القضايا و المشكلات البيئية التي نالت اهتمام صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة.
  - معرفة المصادر الأساسية التي اعتمدت عليها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة
  - معرفة نوع الحملات التحسيسية التي تقوم بها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة

- التعرف على حجم التفاعلات مع المنشورات على صفحات عينة الدراسة ، ومدى تحيينها.

### أهمية الدراسة :

إن لكل دراسة أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ، و محاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاتنا ، ويكون طريقه في ذلك استخدام الأدوات المختلفة للبحث العلمي و مناهجه، مع استخدامها بطريقة علمية<sup>1</sup>. فلكل دراسة أهمية تجعلها ذات قيمة ،حيث تأتي أهمية هذا البحث من طبيعة الموضوع نفسه ، إذ يقل هذا النوع من الدراسات التي تهتم بالمشكلات البيئية عبر الاعلام الجديد إضافة الى أهمية بحوث البيئة على المستوى الأكاديمي، حيث كان محلا لدراسات مختلفة في شتى التخصصات ، إضافة إلى أهمية الدور الذي يقوم به موقع الفايسبوك كونه واحدا من أهم وسائط الاعلام الالكتروني ، كما تبرز أهمية الموضوع في كونه لم يأخذ نصيبه الكافي من البحث العلمي على المستوى العربي خاصة في إطار تكنولوجيا الاعلام الجديد .

### مجال الدراسة:

**المجال الزمني :** تشمل هذه الدراسة فترة زمنية تمتد من الفاتح جانفي 2018 الى غاية 31 ديسمبر 2018، أي سنة كاملة ، لنتطرق إلى كل المناسبات البيئية المبرمجة سنويا على المستويين الوطني والدولي .

**المجال المكاني :** جرت الدراسة عبر الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية المختارة كعينة قصدية، وهو ما مكنها من محاولة الحصول على عينة ممثلة لتلك الجمعيات الناشطة إلكترونيا من مختلف جهات الوطن (شمال، جنوب ، شرق، غرب) دون التنقل إلى مقراتها .

<sup>1</sup> نسيبة فاطمة الزهراء ، منهجية و تقنيات البحث الاجتماعي - كيفية اعداد مذكرة في علم الاجتماع- المحاضرات العلمية ، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان ، طرابلس ، يونيو 2015م، ص10.

## أولا - تحديد المفاهيم :

## 1- البيئة:

**لغة:** يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بؤأ) الذي أخذ منه الفعل الماضي (بأء) . قال ابن منظور في معجمه لسان العرب :بأء إلى الشيء أي رجع إليه ، وذكر المرجع نفسه معنيين قريبين من بعضهما البعض لكلمة ( تبوأ ) الأول إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه ، والثاني بمعنى النزول والإقامة . وبناء على ذلك يتضح أن البيئة هي : الحلول والنزول في المكان ، ويمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لحلوله ونزوله.<sup>1</sup>

**اصطلاحا :** هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ليستمد منه مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر ، وتمثل البيئة بهذا المفهوم حيزا جغرافيا ذو خصائص معينة من مناخ وتضاريس ومجموعة من الموارد العائلة للكائن الحي.<sup>2</sup>

بالرغم من عدم وجود اتفاق بين الباحثين و العلماء على تحديد معنى دقيق وواضح ،الا أنهم يشتركون جميعا في نفس التعريف ، فقد عرفها مؤتمر "ستوكهولم في جوان 1972 " بأنها "كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي والصناعي".<sup>3</sup>

كما أنها الوسط الذي يشمل مختلف الجوانب التي تحيط بالإنسان مع أحياء و جماد ، فهي كل ما هو خارج كيان الانسان بوضعه الفطري و الطبيعي السليم فالهواء يتنفسه و الماء يشربه ، و الطعام ما تجود

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة ، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية مصر،2006م ، ص03.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص03.

<sup>3</sup> عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة ، عمان -الأردن،2006م ، ص ص 116،117.

به الأرض له يأكله ، أو ما ينتج من النبات و الحيوان من مأكّل و ملبس و مما ينشأ منها هو مسكن ومصنعه و طاقته.<sup>1</sup>

**اجرائيا :** نقصد بذلك أن البيئة عبارة عن الوسط المكاني الذي يعيش فيه الإنسان وما يحيط به ، و التي لها تأثير على استمرارية و بقاء جميع الكائنات الحية على الأرض.

و نقصد بها في دراستنا المحتويات المرتبطة بقضايا البيئة و التي تتضمنها الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية المدروسة.

**2- قضايا البيئة :** هي كل ما يطرح من الموضوعات و المشكلات البيئية التي تحدث نتيجة اختلال توازن المنظومات البيئية، و تتطلب مساهمة الجماهير في حلها .<sup>2</sup>

كما أن المشكلة البيئية تعنى بحدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.<sup>3</sup>

**اجرائيا :** قضايا البيئة هي عبارة عن مجموعة مشكلات و معضلات تعاني منها البيئة و المحيط و تبحث عن حلول للقضاء على أخطارها من خلال تدخل الجماهير بوضع أساليب وقائية لنشر الوعي البيئي . كما نقصد بها كل القضايا التي تناولتها الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية المدروسة.

<sup>1</sup> عماد محمد نيبان الحفيظ ، البيئة -حمايتها. تلوثها.مخاطرها ، دار صفاء للنشر و التوزيع-عمان-، 2014م ، ص17.

<sup>2</sup> نور الدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب - ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال بيئي ، جامعة الجزائر -03- ، نوقشت في 2012م ، ص 11.

<sup>3</sup> زين الدين عبد المقصود، البيئة و الإنسان، علاقات و مشكلات ، الكويت، دار البحوث العلمية، 1981م، ص 18.

## 3- الوعي البيئي : .

**لغة :** هو الفهم وسلامة الإدراك<sup>1</sup>

**اصطلاحاً** يعرف الوعي البيئي بأنه " الوعي الوقائي " الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة ,و "الوعي العلاجي " الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام ,والأضلاع الثلاثة للوعي البيئي الكامل هي :الحكومة بأجهزتها، والمجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته والأفراد الذين يشكلون حماة البيئة الفعلية في حالة توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة"<sup>2</sup> في حالة غياب الوعي وسوء الفهم وفقدان الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة، ذلك الوعي الذي يصل بالأفراد إلى مرحلة اكتساب السلوكيات والعادات السوية والقيم المطلوبة التي تساعد على التعامل الايجابي المستمر والاستخدام الصحي السليم للطبيعة وعناصرها.

-إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة . و يعرف على أنه: " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة"<sup>3</sup> .

وكذلك هو " إدراك الفرد لدوره في مواجهة المشكلات البيئية، وهو أيضا مساعدة الفئات الاجتماعية على اكتساب الوعي بالبيئة ومشكلاتها من حيث أسبابها ووسائل حلها"<sup>4</sup>

**اجرائيا :** وعليه فالوعي البيئي هو الادراك بالمتطلبات البيئية و مشكلاتها و ايجاد الحلول المناسبة لها . كما نقصد به في دراستنا المضامين التي تنشرها الجمعيات البيئية المدروسة و التي تستهدف توعية الجماهير .

<sup>1</sup> جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، د.ت، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003م ، ص 91-92.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص ص 91،92.

<sup>3</sup> إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر، 1975، ص ص 644 -666.

<sup>4</sup> ليلي عبد المجيد وآخرون، كيفية إعداد قضايا البيئة للنشر في الصحف، ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أبريل 1992م ، ص ص 287-296 .

## 4- الاعلام البيئي :

**اصطلاحا :** هو نوع من الاعلام المتخصص يقوم بنشر الأخبار و المعلومات البيئية الصحيحة و الهدف منه تبصير الجمهور بالموضوعات و القضايا البيئية ، و أحداث و عي مناسب تجاهها ، و بذل الجهود من أجل حمايتها<sup>1</sup>

و هو عملية إنشاء و نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستدامة<sup>2</sup>

**فالإعلام البيئي** هو إعلام يسلط الضوء على المشاكل البيئية من بدايتها وليست بعد وقوعها وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته.<sup>3</sup>

ويقول **أحمد ملحة:** الاعلام البيئي ذلك الاعلام الذي يسعى لتحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة اعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الاعلام و تخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة.<sup>4</sup>

**إجراءات :**

نقصد بذلك أن الاعلام البيئي هو عبارة عن نشر معلومات و أخبار صحيحة و صادقة تخص الثقافة البيئية من أجل تزويد الناس بها و المساهمة في حماية البيئة.

<sup>1</sup> محمد ابراهيم خاطر ، الاعلام و التوعية البئية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن-عمان- ، سنة 2006 م ، ص 56.

<sup>2</sup> ماري سليمان، الإعلام البيئي، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم الاجتماع كلية الآداب، جامعة عين الشمس، 1998م ص 37.

<sup>3</sup> نايف بن صالح السلهوب،الإعلام والتوعية البيئية، الملتقى الإعلامي الأولى للبيئة والتنمية المستديمة بالقاهرة، خلال الفترة 28- 30/05/2006 م ، ص 16.

<sup>4</sup> سميرة شريط ، دور الاعلام المحلي في نشر الوعي البيئي ، دراسة لعينة من مستمعي اذاعة بسكرة الجهوية نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع(غير منشورة) -تخصص علم اجتماع البيئة - ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2009-2010 م، ص ص 68،69.

**5- التوعية البيئية :**

التوعية هي عملية إثارة الوعي وتمييزه تجاه قضية أو قضايا معينة، بهدف تغيير الأنماط السلوكية أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا، من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات ايجابية، أو من تعاطف إلى رفض ، حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع، والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها.<sup>1</sup>

التوعية البيئية هي: " عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه وصولاً للسلوكيات والأفعال البيئية الايجابية".<sup>2</sup>

**اجرائيا :**

التوعية البيئية هي وسيلة لتغيير سلوكيات و اتجاهات الفرد من السيئ الى الحسن ، و تنمية وعيه الى الاهتمام بقضايا البيئة ، ويقصد بذلك في هذه الدراسة كافة المضامين المدروسة و الهادفة لذلك .

**6- شبكات التواصل الاجتماعي :**

تعد الشبكات الاجتماعية من أهم وسائل و تقنيات الاعلام الجديد الذي ظهر في العصور الحديثة ، بحيث أصبح عدد مستخدميه يزداد يوما بعد يوم مع دخوله جميع مجالات الحياة و انتشارها بشكل كبير في أنحاء العالم.

<sup>1</sup> أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الاعلام الأمني ، المشكلات والحلول، الرياض، 2002م ، ص 40 .  
<sup>2</sup> زينة بوسالم ، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية -جريدة الشروق نموذجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة) في علم الاجتماع تخصص :بيئة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2010-2011م، ص61.

## لغة :

كلمة الشبكة ( Reseau ) مشتقة من كلمة لاتينية " Rete " و تعني ( Filet ) باللغة الفرنسية ،و(Net) باللغة الانجليزية ، و المقصود منها مجموعة روابط متشابكة ، و متقاطعة مشكلة بذلك شبكة ، و جملة من العقد ، أو مجموعة من الوصلات مترابطة فيما بينها و متسلسلة ، مشكلة بذلك شبكة<sup>1</sup>

## اصطلاحا :

تعرف على أنها : " مواقع على الانترنت تمكن المستخدم من إنشاء ملف تعريف و بناء شبكة شخصية تربطه مع الاخرين و بمجموعات متنوعة من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي ، المدونات الالكترونية الشبكات المهنية..الخ"<sup>2</sup>

كما أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن " خدمات تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و مشاركة الأنشطة و الاهتمامات ، و للبحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين ، و معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل : المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني ، الفيديو ، التدوين ، و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات"<sup>3</sup>

و يعرفها "حسين شفيق" بأنها عبارة عن " مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ، و يتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات و الصور و تبادل مقاطع الفيديو و انشاء المدونات و ارسال الرسائل ، و اجراء المحادثات الفورية و سبب وصف

<sup>1</sup> حليلة قادري ، التواصل الاجتماعي ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ،الجزائر، 2016م، ص ص 102،103.

<sup>2</sup> ساعد هماش ، الشبكات الاجتماعية و أثارها على الفرد و المجتمع من منظور قيمي ، شبكة الفيس بوك نموذجا (جامعة الحاج لخضر -باتنة) مجلة الدراسات الاعلامية القيمة المعاصرة ، دورية أكاديمية حضارية محكمة ، العدد2 المجلد1 ، دار الورسم للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2012م، ص 66.

<sup>3</sup> دهيمي زينب ، موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" ، مجلة العلوم الانسانية ، دورية دولية علمية محكمة تصدرها جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، العدد السادس و العشرون ، السنة الثانية عشر ، الايداع القانوني 21-2000، جوان 2012م، ص 254.

هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء و زملاء الدراسة و تقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الأنترنت . و من أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم : "Twitter" و "Facebook" و "my space" ، و غيرها<sup>1</sup>

فمصطلح شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (الشهري) أنه: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه"<sup>2</sup>

### إجرائيا :

شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن خدمات على الأنترنت تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به من أجل التواصل مع الأفراد و الأصدقاء الذين يمتلكون نفس الرغبات و الاهتمامات ، كما تتيح لهم إمكانية التدوين و إضافة صور و فيديوهات على هذا الموقع .

### ثانيا- الدراسات السابقة :

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية كبيرة فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه للبحث ، إذ أنها تزوده بالمعايير و المقاييس و المفاهيم و المنهج الملائم لبحثه كما أنها تساهم في توضيح أبعاد المشكلة و تبيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة الأخرى مع تنبيه الباحث الى المصادر التي لم يتمكن من معرفتها أو العثور عليها ، و معرفة طبيعة المادة العلمية الموجودة ، و هكذا يتمكن الباحث من تحديد الإطار النظري الذي يبني في إطاره دراسته و الخلفية التي يناقش في ضوءها نتائج بحثه كما تنبئه الى النقص و الأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون له ، فلا يعيد هذه الأخطاء. و لهذا حاولت الباحثة عرض أهم الدراسات التي تطرقت لموضوع قضايا البيئة

<sup>1</sup> نبيح أمينة ، عن مواقع التواصل الاجتماعي كتجسيد لإعلام جديد ، مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة ، دورية أكاديمية حضارية محكمة ، العدد الرابع ، المجلد الأول ، دار الورسم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 م، ص 111.

<sup>2</sup> الشهري علي فايز، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد14 ، 2008 م، ص12.

عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، مما انعكس بشكل ايجابي على صياغة الاشكالية و توضيح أهداف الدراسة و اختيار منهجها و ترتيب خطواتها المنهجية بشكل واضح.

و تتمثل أهم الدراسات السابقة، والتي اعتمدنا عليها على أساس ارتباطها بموضوعنا فيما يأتي:

## 1-الدراسات المحلية:

• **الدراسة الأولى:** (رضوان سلامن) ، قضايا البيئة و التنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية-

دراسة وصفية تحليلية مقارنة-، بين يومي الخبر و الوطن،في الفترة بين 2007-2008<sup>1</sup>

هذه الدراسة تبحث في المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية، من خلال معالجة اهتمامات يومي "الخبر" و "الوطن El Watan"، وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الآتي:

**كيف عالجت يومي "الخبر" و "الوطن El Watan" قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الجزائر؟**

ولتفكيك هذه الإشكالية ت طرح الدراسة التساؤلات الآتية:

-ما مقدار أو حجم اهتمام يومي "الخبر" و "الوطن El Watan" بموضوع البيئة والتنمية المستدامة، وهل

يعادل هذا الاهتمام وزن المشكلة في الواقع الجزائري؟

-ما نوع القضايا المثارة حول البيئة والتنمية المستدامة التي ركزت عليها يومي الدراسة؟

-كيف تستخدم يومي الدراسة أساليب المعالجة المناسبة للقضايا والوظائف المختلفة؟

-هل تمتلك يومي "الخبر" و "الوطن El Watan"وعيا بخصائص الأنواع والفنون الصحفية المختلفة،

وعناصر الإبراز، وهل تستخدم هذه الأنواع بشكل متناسق ومتكامل؟

-ما المصادر التي اعتمدت عليها يومي الدراسة والتحليل في تغطيتها لقضايا البيئة والتنمية المستدامة

<sup>1</sup> رضوان سلامن ، قضايا البيئة و التنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية-دراسة وصفية تحليلية مقارنة - ، بين يومي الخبر و الوطن، في الفترة بين 2007-2008، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال (غير منشورة)، جامعة الجزائر -3، 2012-2013م.

وهل تعتمد على خبراء ومتخصصين وعلى مصادر نوعية ومتميزة؟

-ما موقف يوميتي " الخبر " و"الوطن El Watan من خلال عرضها لقضايا البيئة والتنمية المستدامة

والمعايير " التي تتحكم في أولوية نشر هذه القضايا؟

-هل تنطلق يومينا الدراسة من استراتيجية محدودة ومتماسكة في تغطيتها لقضايا البيئة والأخذ بعين

الاعتبار الفهم الجيد للبعد البيئي للتنمية المستدامة وإدراك الخصائص الاتصالية للبيئة؟

-ما أوجه الاختلاف والتشابه والتداخل بين يوميتي " الخبر " و"الوطن El Watan " في معالجتها لقضايا

البيئة والتنمية المستدامة؟

-هل تمتلك يوميتي الدراسة والتحليل الكفاءة المختصة والمؤهلة في معالجة قضايا البيئة والتنمية

المستدامة تستجيب لدرجة تعقيد هذه القضايا وتشبع الحاجات الإعلامية لقارئها النوعي؟

**فرضيات الدراسة :**

-تمكنت يوميتي الدراسة والتحليل الناطقتين باللغتين العربية والفرنسية من عرض قضايا البيئة والتنمية

المستدامة في الجزائر خلال سنتي 2007 - 2008 ،إلا أنها تباينت من خلال مادتها الإعلامية في

تحديد أهم المواضيع.

-كان اهتمام يوميتي الدراسة بقضايا البيئة والتنمية المستدامة ضعيفا، لا يتعدى نشر بعض الأخبار في

مناسبات يفرضها الواقع، كحدوث الكوارث والأخطار الكبرى، أو انعقاد مؤتمرات حول البيئة والتنمية

المستدامة.

-إن الأنواع الصحفية التي عرضت بها المادة الإعلامية المتعلقة بقضايا البيئة و التنمية المستدامة خلال

سنتي 2007-2008 متباينة، وهذا راجع إلى طبيعة كل مؤسسة صحفية واللغة المستعملة وإلى اختلاف

الأولويات البيئية، وإلى اختلاف مصادر الخبر، رغم موقفهما المتقارب في مواجهة سلبيات التدهور البيئي

وتبني الأساليب الوقائية العلاجية - الوقائية.

حيث تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التي تكشف عن ماهية الظاهر، وقام الباحث

باستخدام المنهج الوصفي التحليلي و أسلوب المسح ، مع استخدام المنهج المقارن .

و كأدوات منهجية استخدم الملاحظة ،الأسلوب المكتبي الوثائقي، و أداة تحليل المضمون.

و قد تم اختيار يوميي الخبر و الوطن الصادرتان بشكل منتظم كعينة تمثيلية من الصحافة الجزائرية الخاصة الناطقة باللغة العربية و الفرنسية.

أما بالنسبة للجانب النظري فقد قسمه الباحث الى أربعة فصول ، حيث عنون **الفصل الأول** ب: أزمة علاقة الانسان بالبيئة في ظل السياسات التنموية ، و **الفصل الثاني** ب: التنمية المستدامة كنموذج بديل لحماية البيئة ، و **الفصل الثالث** ب: الاعلام البيئي أما **الفصل الرابع** فعنون ب: الاعلان البيئي و دوره في التوعية بقضايا البيئة و التنمية المستدامة.

وفي الأخير توصل الباحث الى بعض **النتائج** الأتية :

-بلغت عدد مواضيع البيئة والتنمية المستدامة في يومية" الخبر 307 "موضوعا منشورا على مساحة تحريرية تقدر ب 47975,48 سم<sup>2</sup> ، مقابل 210 موضوعا موزعا على مساحة تحريرية تقدر ب: 45701,85 سم<sup>2</sup> في يومية" الوطن El Watan" بفارق يصل إلى 97 موضوعا.

-ظهر 19 موضوعا من مواضيع البيئة والتنمية المستدامة على صدر يومية" الخبر"، مقابل 08 مواضيع نشرا يومية" الوطن El Watan" على الموقع ذاته خلال فترة الدراسة .

-استخدمت يومية" الوطن El Watan" الصحفية بمعدل يفوق ب 20 عنوانا عما استخدمته يومية "الخبر".

-شهدت الجهة الشمالية الوسطى من البلاد تغطية واسعة لأحداث البيئة والتنمية المستدامة من طرف يومية" الوطن El Watan ثم الجهة الشمالية الشرقية من البلاد في يومية" الخبر

## مناقشة الدراسة الأولى :

**أوجه الاتفاق :** اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل و هو قضايا البيئة من أجل معرفة أهم المشكلات المحيطة بالبيئة ، كذلك في نوع الدراسة التي تنتمي إليها و هي الدراسات الوصفية ، كذلك تتفقان في أداة البحث و هي أداة تحليل المضمون.

**أوجه الاختلاف :** تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع حيث ركزت على الصحافة الجزائرية في حين ركزت دراستنا على شبكات التواصل الاجتماعي ، كذلك في نوع المنهج المستخدم ، حيث استخدم الباحث هنا منهج تحليل مضمون و المنهج المقارن في حين استخدمنا في دراستنا المنهج المسحي ، و في نوع العينة كذلك استخدم الباحث العينة التمثيلية المنتظمة ، بينما في بحثنا استخدمنا العينة القصدية العمدية.

**أوجه الاستفادة :** استفدنا من هذه الدراسة في طريقة بناء الاشكالية و المراجع المعتمدة في الدراسة و كيفية تطبيق أداة تحليل المضمون و تقنياته .

• **الدراسة الثانية :** ( نور الدين دحمار ) ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة -دراسة تحليلية

لجريدتي وقت الجزائر و الشعب - 1

تناولت هذه الدراسة موضوع تناول الإعلام لقضايا البيئة ومشكلاتها في الصحف الجزائرية، فعلى الرغم من أهمية وسائل إعلام في تغيير الاتجاهات وتكوين الصور الذهنية التي تؤثر على الرأي العام نحو القضايا المطروحة، إلا أن هذا النوع من الإعلام لم يستغل في الجزائر بالشكل المناسب نحو موضوعات البيئة، حيث يتم تقديم قضاياها ومشكلاتها من خلال خطاب إعلامي غير مناسب ، لذا

<sup>1</sup> نور الدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر والشعب، مذكرة في شهادة

الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال(غير منشورة) ، تخصص اتصال بيئي ، جامعة الجزائر -03- ، 2012م.

فان هذه الدراسة تسعى إلى التحقق من مدى مستوى التغطية الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها في الصحف الجزائرية. وعليه يتمثل السؤال المحوري للدراسة في: ما مدى اهتمام الصحافة المكتوبة بتغطية قضايا ومشكلات البيئة من خلال نموذجي جريدتي وقت الجزائر والشعب؟ وكيف عالجتها من حيث المضمون والشكل؟

وقد اعتمد الباحث على التساؤلات الآتية:

- 1- ما أكثر قضايا ومشكلات البيئة ظهورا في صفحات الجريدتين ؟
  - 2- ما البعد الجغرافي لقضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة ؟
  - 3- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في عرض قضايا ومشكلات البيئة ؟
  - 4- ما وسائل الإبراز المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة ؟
  - 5- ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة ؟
  - 6- ما موقع نشر قضايا ومشكلات البيئة على صفحات الجريدتين ؟
  - 7- ما هي المساحة التي أفرزتها صحيفتا الدراسة لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها ؟
- حيث تنتمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، و استخدم منهج تحليل المضمون ، كما اعتمد عينة المادة التحليلية لجريدة وقت الجزائر و كانت عينة قصدية، شملت الأعداد التي تحتوي على صفحة البيئة في الجريدة وكان مجموعها 25 عدادا من أصل 147 عددا ، حيث اعتمد على تحليل المضمون كأداة أيضا للدراسة .

أما بالنسبة للجانب النظري فقد قسمه الباحث الى فصلين ، حيث تناول **الفصل الأول**: قضايا ومشكلات البيئة و **الفصل الثاني** بعنوان الاعلام و قضايا البيئة .

و توصل الباحث الى جملة من النتائج أهمها :

- حجم اهتمام جريدتي وقت الجزائر والشعب بقضايا ومشكلات البيئة كان منخفضا.

- جريدة وقت الجزائر أكثر اهتماما بمعالجة قضايا ومشكلات البيئة، حيث بلغ التوزيع التكرار 268 تكرارا بنسبة % 69.07 عن جريدة الشعب الذي بلغ معدل ظهور القضايا البيئية على صفحاتها 120 تكرارا بنسبة 30.32 %.

-ضعف المساحة المخصصة لمواضيع البيئية في جريدتي وقت الجزائر والشعب مقارنة مع المساحة المخصصة لمواضيع أخرى كالسياسة والرياضة.

### مناقشة الدراسة الثانية

**أوجه الاتفاق :** اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل و هو قضايا البيئة من أجل معرفة أهم المشكلات المحيطة بالبيئة ، كذلك في نوع الدراسة التي تنتمي إليها و هي الدراسات الوصفية من أجل وصف و تحليل علاقة قضايا البيئة بالصحافة المكتوبة ، و في دراستنا قضايا البيئة بشبكات التواصل الاجتماعي ، اضافة الى نوع العينة و هي العينة القصدية العمدية ، كذلك تتفقان في أداة البحث و هي أداة تحليل المضمون ، كما تشتركان في نفس عنوان الفصل النظري الأول .

**أوجه الاختلاف :** تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع حيث ركزت على الصحافة المكتوبة في حين ركزت دراستنا على شبكات التواصل الاجتماعي ، كذلك في نوع المنهج المستخدم حيث استخدم الباحث هنا منهج تحليل مضمون في حين استخدمنا في دراستنا المنهج المسحي .

**أوجه الاستفادة :** استفدنا من هذه الدراسة في طريقة بناء الاشكالية و الاطار النظري أي في تقسيم الفصول النظرية ، هذا اضافة الى المراجع المعتمدة في الدراسة و كيفية تطبيق منهج الدراسة في التحليل

- **الدراسة الثالثة:** للباحثة **كيحل فتيحة**، بعنوان: الاعلام الجديد و نشر الوعي البيئي-دراسة في

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي -موقع الفايسبوك أنموذجا-<sup>1</sup>

تناولت الدراسة موضوع الاعلام الجديد الذي يعد مرحلة انتقلت فيها أدوات الاتصال وتطبيقاته المختلفة إلى يد الجمهور ، ولم تعد حكرا على المؤسسات الإعلامية ، خاصة بعد التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة والكمبيوتر، وهو ما تمخض عنه أشكال جديدة للاتصال والتواصل وبناء المضامين و الرسائل الإعلامية وتدفعها بشكل حر بين جمهور المستخدمين، فلم تعد وظيفة الهواتف النقالة تقتصر على التخاطب والتواصل عن بعد فحسب ، بل صار لها وظائف وأدوار جديدة أكثر ديناميكية ، حيث أصبحت تستخدم في إرسال دعوات المظاهرات السياسية والحقوقية ، أو لنشر المعلومات بطرق سريعة وأقل تكلفة.

كذلك الأمر بالنسبة لشبكة الأنترنت وتطبيقاتها المتعددة ، على غرار الصحافة الإلكترونية والمواقع المتعددة المضامين والمحتويات ، التي استطاعت تجاوز ضغوط الرقابة والقيود والعراقيل القانونية لتعطي بذلك هامش أكبر من الحرية في التعبير وإبداء الرأي لجمهورها من المستخدمين ، وليست المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي من شاكلة الفايسبوك سوى نماذج واضحة لتغير وتطور أشكال الاتصال في ظل الإعلام الجديد.

**إشكالية الدراسة :** تمحورت حول التساؤل الرئيسي الآتي :

**كيف يؤدي استخدام موقع الفايسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى**

**جمهور المستخدمين الجزائريين ؟**

وهي إشكالية رئيسية تدرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

<sup>1</sup> كيجل فتحة ، الاعلام الجديد و نشر الوعي البيئي -دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي -موقع

الفايسبوك أنموذجا- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال(غير منشورة ) -تخصص

الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة - جامعة الحاج لخضر -باتنة ، 2012م.

**1-تساؤلات خاصة بالاستخدامات:**

-ما هي أنماط وطرق استخدام موقع الفايسبوك بما يؤدي إلى خلق الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين ؟

-ماهي عادات تعرض المستخدمين الجزائريين لموقع الفايسبوك ؟

-ماهي دوافع استخدام هذا الموقع بالذات فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة ونشر الوعي البيئي؟

**2- تساؤلات خاصة بالإشباع:**

-ما هي طبيعة الإشباع المحققة لجمهور المستخدمين الجزائريين من خلال موقع الفايسبوك ؟

-ما هو الدور الذي يلعبه هذا الموقع لترقية وترسيخ الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين ؟

و انطلاقا من هذه الاشكالية فإن الدراسة الحالية تتدرج ضمن الدراسات الوصفية واستخدمت منهج

المسح بالعينة، كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة العرضية، وأداتي الملاحظة بالمشاركة

و الاستبيان و اتبعت أسئلة واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وقد تم صياغة الأسئلة في

خمسة محاور، تضمنت 32 سؤالا تم تحكيمها بعد عرضها على أساتذة من ذوي الاختصاص ، وقد تم

توظيف كل الملاحظات المقدمة في إطار إعادة صياغة الأسئلة وترتيبها، وكذا خيارات الأجوبة المقدمة.

ويتضمن الاستبيان الخاص بهذه الدراسة أربعة محاور يهدف كل واحد منها إلى:

-التعرف على استخدامات المبحوثين من أفراد العينة لموقع الفايسبوك.

-الاطلاع على عادات و أنماط استخدام هذا الموقع.

-معرفة طبيعة الإشباع البيئية المحققة للمبحوثين.

-تقييم موقع الفايسبوك ودوره في نشر الوعي البيئي لأفراد العينة.

بالإضافة إلى محور خامس يشمل البيانات المبحوثين وهي: السن والجنس و المستوى التعليمي

أما بالنسبة الى الجانب النظري فقد قسمته الباحثة الى فصلين:

ويتناول **الفصل الأول** الإعلام الجديد وأهم الأطر والمداخل النظرية التي يمكن فهمه من خلالها بالإضافة إلى تعريفاته وأهم الخصائص والسمات التي تميزه، كما يندرج تحت هذا الفصل تصنيفات الإعلام الجديد وسائله وأهم تطبيقاته بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

**الفصل الثاني** ويدور حول الوعي البيئي ومكوناته وعوامل ظهوره إلى جانب الإعلام البيئي ومحاولة الإحاطة بأهم مقوماته و محدداته الأساسية ووسائلها التقليدية منها والحديثة.

### نتائج الدراسة :

حيث أظهرت النتائج ما يلي:

-تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع استخداما لدى المبحوثين حيث يأتي موقع الفايسبوك في مقدمة المواقع الأكثر ولوجا وذلك غالبا وبصفة منتظمة بنسبة 44.62% كما يعد الحجم الساعي الذي يقضيه المبحوثين عبر هذا الموقع كبيرا حيث يفوق الساعتين في معظم الأحيان وذلك بنسبة 50% وذلك ليلا وخلال الفترات المسائية وهي أكثر الأوقات تفضيلا لولوج هذا الموقع الذي لم يعد استخدامه يقتصر على مكان واحد ، و إنما يشمل أماكن متعددة أكثرها المنازل.

-وفيما يخص الإشباعات فإن الإشباعات المعرفية هي أكثر أنواع الإشباعات المحققة لأفراد العينة والتي تشمل أساسا زيادة الوعي البيئي بنسبة 43.54% ، تليها الإشباعات الاجتماعية حيث يعد التعرف على أشخاص من ذوي الإهتمامات البيئية أكثر الإشباعات التي يسعى لبلوغها المبحوثين في المجال البيئي بنسبة 61.21% إن غالبية الإشباعات الإعلامية المحققة للمبحوثين في المجال البيئي هي الاطلاع على الأحداث البيئية في العالم بنسبة 46.23% في حين تذيلت الإشباعات النفسية مؤخرة الترتيب.

كما أقر المبحوثين وبنسبة عالية بأن موقع الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي لديهم وذلك بنسبة جد عالية قدرت ب 74.19% .

## مناقشة الدراسة الثالثة:

أوجه التشابه و الاختلاف مع دراستنا : اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اختيار نفس وسيلة الاعلام الجديد و هي الفايسبوك أنموذجا، لمعرفة الدور الذي يؤديه من أجل نشر الوعي البيئي قصد الوصول الى الأهداف المسطرة ، كما تتفق مع دراستنا أيضا من حيث طريقة بناء الإشكالية ، حيث أن الباحثة ركزت في البداية على أهمية وسائط الاعلام الجديد و دورها بصفة عامة ، وموقع الفايسبوك بشكل خاص ، ومدى مساهمة هذا الأخير في بناء الخلفية الثقافية حيال قضايا البيئة ، وبلورة ونشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين. كما تتفق معها في نوع الدراسة حيث تنتمي إلى الدراسات الوصفية ، إضافة الى المنهج المعتمد و هو المنهج المسحي.

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف نجد أن هذه الدراسة تختلف مع دراستنا في المتغير المستقل ألا و هو الاعلام الجديد في حين دراستنا الحالية ركزت على قضايا البيئة في الجزائر بصفة عامة لتركز على قضية معينة و هي الوعي البيئي ، اضافة الى ذلك تختلف مع دراستنا أيضا في المتغير التابع اذ ركزت على نشر الوعي البيئي كجزء أساسي من قضايا البيئة ، بينما اعتمدنا في دراستنا على متغير شبكات التواصل الاجتماعي كأحد تطبيقات الاعلام الجديد و تكنولوجية العصر الحديث .

كما تختلفان كذلك في نوع عينة الدراسة ، إذ أن هذه الدراسة اتبعت العينة العرضية -عينة الكرة الثلجية -بمدينة قسنطينة ، إلا أن دراستنا اختارت العينة القصدية ممثلة في صفحات الجمعيات البيئية الفايسبوكية: الكوكب الأزرق -لولاية قالمة- ، لولاية غليزان ، لبني يزقن، لولاية بومرداس . وفيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة في دراستها على : الملاحظة ، والاستبيان ، أما دراستنا اعتمدت على أداة تحليل مضمون للوصول الى نتائج هادفة و دقيقة .

أوجه الاستفادة : وقد استفدنا من هذه الدراسة في مرحلة بناء الاشكالية و من حيث الجانب النظري، فقد زودتنا بقائمة من المراجع التي تخدم موضوع دراستنا بخصوص الاعلام الجديد ، الوعي البيئي كذلك أفادتنا في بناء فصول الدراسة .

**الدراسة الرابعة:** (بن يحي سها م ) : الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر<sup>1</sup> ، وهي دراسة لمضمون صحيفتين وطنيتين وهما " الشروق اليومي" و " Le Matin " و صحفتين جهويتين أخر ساعة " L'est Républicain".

حيث تناولت موضوع تنمية الوعي البيئي الذي لا يقتصر على الصحافة المكتوبة الوطنية المركزية ، بل و أيضا تقوم بهذا الدور الصحافة الجهوية و التي تعد أقرب إلى المجتمع المحلي، و أن الحفاظ على البيئة يتحقق أساسا على الصعيد المحلي انطلاقا من خصوصية كل منطقة و طبيعة مشكلاتها البيئية. لذلك تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي :

ما هو الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة بشقيها ( وطنية و جهوية) في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع الجزائري؟

و يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية و هي:

1-ما حجم اهتمام الصحافة المكتوبة بشقيها ( وطنية و جهوية) بقضايا البيئة و مشكلاتها ؟

2-ما هي القوالب الصحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة و مشكلاتها؟

3- ما هي نوعية هذه المشكلات البيئية المطروحة على صفحات الصحف الجزائرية؟

4-ما هي الصحافة المكتوبة الأكثر اهتماما بتنمية الوعي البيئي الصحافة الوطنية أو الصحافة

الجهوية ؟

<sup>1</sup> بن يحي سها م، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر و صحيفتين دراسة لمضمون صحيفتين وطنيتين وهما " الشروق اليومي" و " Le Matin " و صحفتين جهويتين " أخر ساعة" و " L'est Républicain"، مذكرة كملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، نوقشت في 2005م.

5- ما هي المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية في الصحافة المكتوبة؟

6- هل تساهم الصحافة المكتوبة بشقيها (الوطنية و الجهوية) في إكساب الأفراد الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة؟

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية في المجال الإعلامي ، وقد استخدمت الباحثة في

إطار هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى ، واعتمدت الباحثة على الاستمارة كأداة أساسية في البحث.

إضافة إلى أداة المقابلة الشخصية في جمع البيانات و المعلومات حول الصحافة الجهوية الجزائرية .

أما الجانب النظري فقد قسمته الباحثة الى خمسة فصول، تناول أولها الإطار المفاهيمي للصحافة

المكتوبة بنوعيهما (الوطنية و الجهوية) و خصائصها و وظائفها و نشأتها و تطورها في الجزائر ، وأشار

إلى النظريات التي تفسر تأثير وسائل الإعلام بما فيها الصحافة المكتوبة على الفرد و المجتمع.

و تطرقت في الفصل الثاني إلى مفهوم الوعي البيئي وأبعاده و مصادره. وفي الفصل الثالث المشكلات

البيئية و آثارها على التنمية، في الجزائر و الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لدرئها.

أما الفصل الرابع فتمحور حول التغطية الإعلامية لقضايا البيئة و مشكلاتها ، و الوعي البيئي في الدول

المتقدمة و الدول النامية على حد سواء.

بينما تناول الفصل الخامس دور الصحافة المكتوبة بنوعيهما (الوطنية و الجهوية) في تنمية الوعي البيئي

لأفراد المجتمع.

و توصلت الباحثة الى جملة من النتائج أبرزها :

-ينخفض حجم اهتمام الصحف المكتوبة بالقضايا البيئية ومشكلاتها، وبالتالي ينخفض دورها في تنمية

الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

-لا تختلف الصحافة الوطنية و الجهوية من حيث اهتمامها بقضايا البيئة ومشكلاتها.

-يعتبر الخبر الصحفي أكثر القوالب استخداما في تغطية القضايا البيئية ومشكلاتها، وذلك بالرغم من كون المقال أو التحقيق الصحفي أكثر ملائمة لهذه القضايا التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل.

-تتخض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية بالصحف الجزائرية - محل الدراسة -

#### -مناقشة الدراسة الرابعة:

**أوجه الاتفاق :** اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في النوع الذي تنتمي اليه و هو الدراسات الوصفية التحليلية من أجل وصف و تحليل الظاهرة محل الدراسة ، كما تتفق معها في نفس الأهداف المسطرة و هي دور احدى وسائل الاعلام في تنمية الوعي البيئي بالجزائر.

**أوجه الاختلاف :** تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل ، اذ ركزت على الصحافة المكتوبة في حين ركزت دراستنا على قضايا البيئة ، كذلك المتغير التابع حيث استخدمت مصطلح تنمية الوعي البيئي بينما ركزت دراستنا على شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة. كما تختلفان أيضا في نوع المنهج المستخدم حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون بينما دراستنا اعتمدت على المنهج المسحي ، كذلك في نوع العينة اتبعت عينة عشوائية منتظمة بينما دراستنا اتبعت عينة قصدية عمدية ، أما بالنسبة لأدوات البحث اعتمدت على الاستمارة كأداة أساسية و على المقابلة الشخصية بينما اعتمدت دراستنا على أداة تحليل المضمون .

**أوجه الاستفادة :** استفدنا من هذه الدراسة في بناء الفصول النظرية خاصة فيما يتعلق بالوعي البيئي كذلك في مجموعة المراجع المعتمدة ، و في طريقة بناء أسئلة الاشكالية من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي من الدراسة

• **الدراسة الخامسة :** ( زينة بوسالم ) ، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية

-جريدة" الشروق اليومي" نموذجاً-<sup>1</sup>

تناولت هذه الدراسة موضوع معالجة الصحافة لمشكلات البيئة ، وذلك نظراً لأن الموضوعات البيئية

معقدة ومتشابكة، فهي تحتاج إلى شرح وتفسير وتبسيط، كما أنها موضوعات متخصصة، تعتمد على

معلومات ومصطلحات وأرقام يفترض إعدادها بالشكل المناسب الذي يلفت اهتمام القارئ، وهذا الإعداد

يتطلب مدة زمنية أطول، مما يجعل التقارير التي تتناول البيئة أنسب للصحف عنها من الوسائل

الإعلامية الأخرى.

وقد تمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي :

**كيف تعالج مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي؟**

وتتدرج تحت هذا التساؤل، الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة؟

2-ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداماً في تغطية مشكلات البيئة في جريدة " الشروق اليومي"؟

3-ما هي أنماط المشكلات البيئية الأكثر تناولاً في معالجات جريدة " الشروق اليومي"؟

4-ما هو الموقف الذي تتخذه جريدة " الشروق اليومي" في معالجتها لمشكلات البيئة؟

حيث اعتمدت الباحثة على الفرضية الرئيسية التالية:

يتزايد اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

وتتدرج تحت هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية، والتي تتمثل في:

1-تحظى مشكلات البيئة بقدر من الاهتمام في معالجة جريدة الشروق اليومي لها

<sup>1</sup> زينة بوسالم ، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية -جريدة الشروق اليومي نموذجاً- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص بيئة (غير منشورة) ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011م.

- 2- تستخدم جريدة الشروق اليومي قوالب صحيفة مختلفة في تغطيتها لمشكلات البيئة.
- 3- أكثر المواضيع المتناولة في جريدة " الشروق اليومي" هي تلك المتعلقة بالمشكلات البيئية المحلية، والخاصة بقضايا التلوث.
- 4- تتخذ جريدة " الشروق اليومي" موقفا إيجابيا في معالجتها لمشكلات البيئية.
- حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، و استخدمت منهج تحليل المضمون إضافة إلى المنهج المقارن كمنهج مساعد من أجل المقارنة بين معالجة جريدة الشروق لمشكلات البيئة بين سنتي 2003 م و 2009 م.

و لقد اختارت الباحثة عينة زمنية محددة بمدة سنتين ، كما استخدمت أسلوب الدورة في اختيار أعداد الجريدة التي سيتم تحليلها، ، حيث اختارت اليوم الأول من الأسبوع الأول من الشهر الأول من السنة الأولى، ثم اليوم الثاني من الأسبوع الثاني من الشهر الأول من السنة الأولى، ثم اليوم الثالث من الأسبوع الثالث من الشهر الأول من السنة الأولى.....وهكذا إلى غاية الحصول على جميع مفردات العينة والذي بلغ 90 عددا مقسمة بالتساوي 45 عدد لسنة ، 2003 و 45 عدد لسنة 2009

كما اعتمدت على منهج تحليل المضمون كأداة أساسية للدراسة .

أما بالنسبة للجانب النظري فقد قسمته الباحثة الى أربعة فصول حيث تطرق **الفصل الأول** إلى : تاريخ العلاقة بين الإنسان والبيئة، أهم النظريات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة، النظرية البنائية الوظيفية وأخيرا كيف تقترب النظرية البنائية الوظيفية من البحث.

في **الفصل الثاني** تم التطرق للإعلام البيئي ودوره في نشر الوعي بمشكلات البيئة، و **الفصل الثالث** تم تخصيصه للبيئة ومشكلاتها وتأثيرها على الإنسان ، و **الفصل الرابع** فقد تم تناول الصحافة المكتوبة . و توصلت الباحثة الى نتائج أهمها :

1- فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة "الشروق اليومي" بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفتها

وهي :حجم التكرار، والمساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة العنوان والصور والرسومات ،على الانخفاض في حجم اهتمام جريدة " الشروق اليومي" بمشكلات البيئة.

2-على الرغم من استخدام جريدة " الشروق اليومي" لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية ،إلا أن الخبر كان أكثر القوالب استخداما بنسبة% 51,54 ، يليها التقرير بنسبة % 28,86 والذي يعتبر أيضا نوع خبري يهتم بالنقل الحي للوقائع والأحداث دون التركيز على تحليلها وشرحها وتفسيرها، أما بقية القوالب الأخرى فقد استخدمت بنسب ضعيفة

3- أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق محلية، وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة كتلوث المحيط بالقاذورات، وانتشار الروائح الكريهة، حيث تناولت هذه المواضيع بأكبر نسبة وهي% 17,52 ، وكذلك المواضيع المتعلقة بقلة ونقص الموارد الطبيعية من ماء وغاز و كهرباء بنسبة بلغت % 16,79 ثم تلتها المواضيع المتعلقة بتلوث الغذاء، الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأمطار وغيرها.

#### مناقشة الدراسة الخامسة :

**أوجه الاتفاق:** اتفقت هذه الدراسة مع موضوع دراستنا الحالية ، حيث ركزت على كيفية معالجة الصحافة - كإحدى وسائل الاعلام - مشكلات و قضايا البيئة بالجزائر ، واتفقت معها في نوع الدراسة حيث تنتمي الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تصف و تحلل ظاهرة معينة .

**أوجه الاختلاف :** تختلف الدراستان في كل من المتغير المستقل و المتغير التابع ، حيث ركزت هذه الدراسة على المعالجة الاعلامية كمتغير مستقل ، في حين ركزت دراستنا الحالية على متغير قضايا البيئة في الجزائر ، أما بالنسبة للمتغير التابع فقد استخدمت هذه الدراسة متغير مشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية ، بينما استخدمت دراستنا مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي لدراسة وسيط من وسائط الاعلام الجديد و هو الفايسبوك ، مركزة على دوره في نشر الوعي البيئي بالجزائر .

كذلك تختلفان في طبيعة المنهج المستخدم اذ اتبعت الباحثة منهج تحليل المضمون ، في حين استخدم هذا المنهج في دراستنا كأداة لتحليل صفحات الجمعيات البيئية الفايسبوكية ، إضافة الى أن الباحثة استخدمت عينة زمنية محددة ، بينما استخدمنا عينة قصدية ممثلة في عدد من الجمعيات التي تنشط في المجال البيئي ، و تستخدم وسيلة من وسائل الاعلام الجديد و هي الفايسبوك .

أوجه الاستفادة : استفدنا من هذه الدراسة كثيرا خاصة في مرحلة بناء الاشكالية و مرحلة اعداد فصول الدراسة ، كذلك قائمة المراجع المعتمدة.

## 2-الدراسات العربية:

• **الدراسة السادسة:** (عبد الباسط خلف) دور رسائل الاعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي

دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت<sup>1</sup>

تنطلق إشكالية الدراسة من ضعف الإعلام البيئي في فلسطين، وتغييب وسائل الإعلام فيها لقضايا جودة البيئة، وما يتصل بها من تفرعات وتداخلات وتحديات واعتداءات .وعكف الباحث على إجراء تجربة تطبيقية داخل حرم جامعة بيرزيت طوال ستة أشهر، لفحص إمكانيات التأثير لرسائل إعلامية متخصصة بالبيئية ومتنوعة الأشكال والتقنيات، وقياس مدى صلاحيتها مستقبلاً لأن تعمم فكرتها، وتُفحص في مجتمعات أخرى تمتلك خصائص مغايرة أو مُشابهة،لمجتمع الدراسة الراهن.

و تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

-تسعى الدراسة للإجابة بطريقة منهجية على افتراض يحمل صيغة سؤال مركب هو :كيف يمكن لرسائل إعلامية متخصصة بالبيئية( التجربة التي أطلقها الباحث داخل الجامعة، على مدار ستة أشهر وما تبعها

<sup>1</sup> عبد الباسط خلف، دور رسائل الاعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت

رسالة ماجستير(غير منشورة)، بجامعة بيرزيت-فلسطين، 2012 م.

من تحليل وتطبيق، وأنشطة) أن تُطوّر بشكل ملموسٍ وقابلٍ للقياس من مستويات الوعي البيئي للطلبة؟

- هل ينعكس الوعي البيئي بالضرورة على ممارسات الطلبة بشكل سلوك قابل للقياس والتطوير، وبالتالي

الاعتماد عليه في صناعة رأي عام محلي يأخذ البيئة وقضاياها على محمل الجدّ ، وينقل الشأن البيئي

من قضية هامشية، إلى قضية تحظى باهتمام وقلق وحرص لافت؟

- ماذا عن شكل العلاقة بين الرسائل الإعلامية المتخصصة-مدار التجربة -والوعي، أهو قائم على

أساس حتمي- في التأثير -أم احتمالي، وليس بالضرورة تحوّلَه إلى سلوك عملي؟

- ما هي احتمالات نجاح تعميم التجربة في مجتمعات أخرى، تتشابه أو تختلف، مع مجتمع الدراسة؟

تندرج هذه الدراسة ضمن **البحوث الاستطلاعية**، التي اعتمدت المنهج الوصفي ، السلوكي ، الكمي في

تحليل النتائج ،وقد اعتمد الباحث على العينة الممتسرة من 400 طالب و طالبة ، و استخدم أدواتي

تحليل المضمون و المقابلة .

-مدى اضطلاع المبحوثين على واقع البيئة وبيئتهم المحلية.

-نظرتهم إلى العلاقة الموجودة بين الإعلام والبيئة.

-الوعي البيئي لدى المبحوثين.

-نظرتهم إلى أثر وسائل الإعلام في التوعية بقضايا البيئة.

أما فيما يخص **الجانب النظري** فقد قسمه الباحث الى فصلين كالآتي:

**الفصل الأول** عرض فيه مفهوم الاعلام و دوره بجانب الاعلام و الوعي البيئيين: المفاهيم و البدايات

و الأدوار ، أما **الفصل الثاني** فقد عالج الخلفية النظرية للإعلام البيئي، عدا عن دوره في نشر الوعي

البيئي لدى أفراد المجتمع بشكل عام. .

وقد توصل الباحث إلى عدد من **النتائج** أبرزها :

- وفق المشاهدات التي جمعها الباحث طوال ستة أشهر، تحتل النفايات الورقية النسبة الأعلى من مجموع المخلفات داخل الحرم الجامعي، تليها البلاستيكية، فالزجاج ثم المعدن، وتأتي المواد العضوية في المرتبة الأخيرة، مع أن الأرقام التفصيلية للدراسات والمسوح في الضفة الغربية.

-الكليات الأكثر التزاماً بفرز النفايات خلال مراحل التجربة المختلفة ، هي :كلية العلوم ( الحاويات التي وضعت في دائرة الأحياء بالتحديد)، والهندسة، والتمريض والمهن الطبية المساندة، والدراسات العليا أما الأقل فهي كلية التجارة والاقتصاد ومبنى الكافتيريا المركزية.

-تعاني منطقة الدراسة غياب أي وسيلة إعلامية) حتى لو كانت ملصقاً أو تعميماً إدارياً من رئاستها)،تتحدث عن البيئة وتشير إلى قضاياها، بشكل منهجي، أو عشوائي، بالرغم من وجود دائرة تحمل اسم المياه والبيئة، وتشكيل بيئي يحمل صفة النادي .فطوال الستة أشهر، لم يجر في الجامعة غير مؤتمر يتحدث عن قضايا البيئة في التعليم.

#### مناقشة الدراسة السادسة:

#### أوجه الاتفاق مع دراستنا :

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في نفس الأداة و هي استمارة تحليل المضمون باعتباره الأكثر ملائمة للدراسة ، كما تتفقان كذلك في موضوع الدراسة و هو كيفية نشر الوعي البيئي و تحويل القضايا البيئية من قضايا مهمشة الى جادة.

#### أوجه الاختلاف :

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل اذ ركزت على الرسائل الاعلامية المتخصصة في حين دراستنا اعتمدت على قضايا البيئة من أجل دراسة الوعي البيئي كجزء من مشكلات البيئة كذلك الدراستان تختلفان في المتغير التابع حيث تمثل متغير هذه الدراسة في الوعي البيئي بينما دراستنا اختارت شبكات التواصل الاجتماعي .

كما تختلفان أيضا في نوع الدراسة حيث تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الاستطلاعية بينما تنتمي دراستنا الى الدراسات الوصفية ، كذلك اعتمدت على المنهج الوصفي السلوكي، و ركزت دراستنا على المنهج المسحي، هذا بالإضافة الى أنهما يختلفان في عينة الدراسة اذ استخدمت هذه الدراسة العينة المتيسرة في حين اعتمدت دراستنا الحالية العينة القصدية

**أوجه الاستفادة :**

أفادتنا هذه الدراسة في بناء الفصول النظرية و خاصة الفصل الثاني الذي تحدث عن الاعلام البيئي إضافة الى كيفية تحليل الاستمارة ، كذلك في بعض المراجع المعتمدة.

• **الدراسة السابعة:** (سعد الله سميح العبد أبو عميرة) دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في

تنمية القيم البيئية<sup>1</sup>

**تتلخص إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي :**

- ما دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما الدرجات التقديرية لدور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية لدى

أفراد المجتمع المحلي بمحافظات غزة، من وجهة نظر العاملين فيها .؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير

أفراد العينة لدور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية لدى أفراد المجتمع

المحلي بمحافظات غزة تعزى إلى المتغيرات: (الجنس - الفئة العمرية - المؤهل العلمي - المسمى

<sup>1</sup> سعد الله سميح العبد أبو عميرة ، دور وحدة الارشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة

مذكرة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة الأزهر، 2014م .

الوظيفي - العمل حسب المسمى الوظيفي - سنوات الخدمة - علاقة وحدة الإرشاد مع المجتمع)

و تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد

العينة لدور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد

العينة لدور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظة غزة تعزى لمتغير

السن (أقل من 30 سنة، من 30 سنة-40 سنة، من 40 سنة-50 سنة، من 50-60 سنة)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد

العينة لدور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظة غزة تعزى لمتغير

المؤهل العلمي ( ثانوية عامة فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا).

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية. حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد

ركز على العينة العشوائية الاستطلاعية و العينة الميدانية، كما اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة

للتحليل

أما فيما يخص الجانب النظري فقد قسمه الباحث الى محورين كالآتي:

**المحور الأول :** بعنوان : الوعي البيئي و القيم البيئية ، عرض فيه مفهوم الوعي البيئي، أهدافه أهميته

مستوياته، أبعاد ، وسائل التوعية البيئية و تحدث عن القيم و أهم النظريات المفسرة لتشكيلها

واستراتيجيات تنمية القيم البيئية، أما المحور الثاني فقد عالج الإدارة المحلية في فلسطين، العقبات

والمشاكل التي تواجه الهيئات المحلية في فلسطين و أخيرا دور وحدة الارشاد البيئي في نشر الوعي بالقيم

البيئية.

وقد توصل الباحث إلى نتائج هامة يمكن إيجاز في الآتي :

- أن توعية وتوجيه المواطنين لترك السلوكيات المضرّة بالبيئة، للمحافظة عليها وحمايتها، حظي بموافقة أفراد العينة الذين أعطوا هذا المجال أعلى نسبة ( 90.1 % ) مقارنة بالمجالات الأخرى.

- موافقة أفراد العينة على هذا المجال بنسبة ( 84.6 % ) ، مما يؤكد على اهتمامهم بدرجة كبيرة بترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة من خلال تعزيز ظاهرة استخدام مخلفات الحيوانات في تسميد المزروعات.

- موافقة أفراد العينة بنسبة ( 82.9 % ) مما يؤكد على مساهمة قيم الجمال البيئي في تعزيز دور وحدة الإرشاد البيئي في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة.

- ضعف تأثير علاقة وحدة الإرشاد مع إدارة الهيئة المحلية على تأدية دورها في تنمية القيم البيئية، حيث جاءت موافقة أفراد العينة على هذا المجال بأدنى نسبة ( 67.3 % ) مقارنة بالمجالات الأخرى.

**مناقشة الدراسة السابعة :**

**أوجه الاتفاق مع دراستنا :**

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في نوع الدراسة و التي تنتمي للبحوث الوصفية و في نفس الأداة و هي تحليل المضمون ، كما تتفقان كذلك في الهدف من الدراسة و هو تنمية القيم البيئية و نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع .

**أوجه الاختلاف :**

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المنهج المعتمد ، حيث ركزت على المنهج الوصفي التحليلي في حين ركزت دراستنا على المنهج المسحي، هذا بالإضافة الى أنهما يختلفان في عينة الدراسة اذ استخدمت هذه الدراسة العينة العشوائية الاستطلاعية و العينة الميدانية في حين اعتمدت دراستنا الحالية العينة القصدية .

## أوجه الاستفادة :

أفادتنا هذه الدراسة خاصة في الجانب النظري فيما يخص المحور الأول الذي تحدث عن الوعي البيئي و أهدافه ، إضافة الى توجيهنا للعديد من المراجع المهمة في هذا الإطار .

• **الدراسة الثامنة:** (محمد خليل الرفاعي) ، الإعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية

دراسة تحليلية لصحف (البعث - الثورة - تشرين) خلال النصف الأول من عام 2008<sup>1</sup>

تنطلق إشكالية الدراسة من دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بهذه المسألة وما ينشأ عنها من مشكلات، فعلى الرغم من إنشاء أول وزارة بيئية في الوطن العربي في سورية (أعيد دمجها مع وزارة الإدارة المحلية) ، وظهور عدة قوانين تسعى للنهوض بحياة المواطنين نحو الأفضل (قانون النظافة- المرور- سلامة الغذاء- إزالة البناء العشوائي ... )، بينما لم ينعكس ذلك على نحو ملحوظ على الحياة العامة. و تمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

-ما عدد الموضوعات المهمة بالشأن البيئي التي تنشر في الصحف محل الدراسة؟

-ما نوع الموضوعات المنشورة في الصحف المدروسة، وهل تختلف من صحيفة إلى أخرى؟

-ما مقدار ما تحنله من مساحة المطبوعة في كل صحيفة من الصحف المدروسة؟

-هل يتركز اهتمام الصحافة السورية بالقضايا البيئية أم بالأخبار البيئية؟

-ما مصادر الموضوعات البيئية في الصحف المدروسة ؟

-كيف وأين تنشر موضوعات البيئة في الصحافة المدروسة؟

<sup>1</sup> محمد خليل الرفاعي، الإعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية- دراسة تحليلية لصحف (البعث - الثورة-

تشرين) خلال النصف الأول من عام 2008 مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد الثالث+ الرابع 2011 .

وتتدرج هذه الدراسة ضمن **البحوث الوصفية**. كما اعتمد المنهج المسحي ، منهج تحليل المضمون كذلك المنهج المقار ، و على العينة العشوائية بطريقة الأسبوع الصناعي المنتظم و على تحليل المضموناً فيما يخص **الجانب النظري** فقد قام الباحث بتقديم مفهوم للبيئة و التطرق الى مشكلاتها، ثم ركز على الصحافة من خلال نشأة الاعلام البيئي و أهميته، كما قدم موضوعات بيئية و كيفية كتابة القصص البيئية ، و بعدها مشكلات الصحافة البيئية و أخيراً تحدث عن اسهام الاعلام في و معوقات حماية البيئة

وقد توصل الباحث إلى بعض **النتائج** التالية:

-تهتم الصحف السورية المدروسة بنشر موضوعات بيئية، وصحيفة " تشرين" أكثر اهتماماً بهذا الموضوع من صحيفتي " البعث" و " الثورة" على التوالي.

-ترتفع نسبة المواد الإخبارية البيئية في الصحف السورية المدروسة بالقياس إلى الفنون الصحفية الأخرى، وتحتل هذه المواد ما يزيد على نصف ما نشر من موضوعات بيئية، تليها التقارير الإخبارية . في حين تنخفض نسبة المقالات والأحاديث والتحقيقات الصحفية التي تتناول موضوعات البيئة وانخفاضها يشير إلى انخفاض اهتمام الصحافة السورية بالبيئة لأنها تعد المعلم الأساسي المحدد للاهتمام الصحفي البيئي.

-تهتم الصحف السورية في المقام الأول بموضوعات البيئة المحلية ثم موضوعات البيئة العالمية فالعربية ويعود ذلك إلى كثافة المواد الإخبارية البيئية، لأن معظم الأخبار البيئية تأتي من وكالات الأنباء الوطنية "سانا" والعالمية التي تغطي موضوعات إخبارية عالمية.

## مناقشة الدراسة الثامنة:

## أوجه الاتفاق مع دراستنا :

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في نوع الدراسة و في نفس الأداة و هي تحليل المضمون باعتباره الأكثر ملائمة للدراسة ، كما تتفقان كذلك في موضوع الدراسة ، و هو معرفة الموضوعات المتعلقة بالشؤون البيئية و مصادرها.

## أوجه الاختلاف :

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في نوع العينة . إذ استخدمت العينة العشوائية في حين اعتمدت دراستنا الحالية العينة القصدية .

## أوجه الاستفادة :

أفادتنا هذه الدراسة خاصة في الجانب النظري و الى بعض المفاهيم البيئية المعتمدة ، كذلك في كيفية تطبيق أداة التحليل و في العديد من المصادر و المراجع.

الدراسة التاسعة : (محمد يوسف حاجم، نسرین هادي رشيد) ، الآثار البيئية الناجمة عن التلوثالضوضائي في مدينة بعقوبة للعام 2012 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS<sup>1</sup>

تتمحور إشكالية الدراسة حول مدى كون التلوث الضوضائي من المشكلات البيئية الخطيرة، فهو مشكلة العصر خاصة بعد الاحتلال الأمريكي على العراق، و ارتفاع موجة العنف على أبناء شعبه و تزايد أصوات الانفجارات المتكررة، و فتح الحدود أمام الأسواق التجارية و دخول مختلف أنواع السيارات، و تزايد

<sup>1</sup> محمد يوسف حاجم، نسرین هادي رشيد ، الآثار البيئية الناجمة عن التلوث الضوضائي في مدينة بعقوبة للعام 2012

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ،مجلة آداب البصرة ،العدد 67 ،2012م.

أعدادها بشكل مذهل، انسجاماً مع وضع الشارع العراقي الذي أصبح ضيق المنافذ و تضخم الازدحامات المرورية مما يعمل على ارتفاع نسبة الضوضاء و ارتفاع نسبة التلوث الجوي الناجم عنها.

و تمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- هل يوجد تلوث ضوضائي في مدينة بعقوبة؟

- ما هي مصادر التلوث الضوضائي في المدينة؟

- ما هي أهم الآثار البيئية (الصحية) الناجمة عن التلوث الضوضائي في مدينة بعقوبة؟

- هل بالإمكان استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية " GIS " في تحديد نقاط أو المواقع المكانية لرصد

التلوث الضوضائي في المدينة؟

- هل تجاوزت الضوضاء في المدينة الحدود البيئية المسموح بها؟

**فرضية البحث:**

يفترض البحث وجود مشكلة بيئية خطيرة تعاني منها مدينة بعقوبة ، ألا و هي مشكلة التلوث

الضوضائي، و تجاوزها الحدود البيئية المسموح بها، فضلاً عن وجود جملة من الآثار الصحية البيئية التي

يتعرض لها المواطن جراء ارتفاع هذه النسب.

أما فيما يخص الجانب النظري فقد قام الباحث بتقديم مفهوم للتلوث الضوضائي مع نبذة تاريخية له

أصنافه، مصادره، أضراره ، ثم تطرق الى مواقع رصد الضوضاء في مدينة بعقوبة، و ركز على الصحافة

من خلال نشأة الاعلام البيئي وأهميته، كما قدم عدة موضوعات بيئية ، و كيفية كتابة القصص البيئية

و بعدها مشكلات الصحافة البيئية، و أخيراً تحدث عن إسهام الاعلام في حماية البيئة و معوقاته.

وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج التالية:

-الضوضاء في مدينة بعقوبة ناتجة بالدرجة الأكبر من حركة سير المركبات الازدحامات المرورية، إذ

أثبتت الاحصائيات أن حركة المرور تتسبب في 75% من ضوضاء المدن.

-25% من ضوضاء المصانع و الضوضاء الاجتماعية هي من الأسباب التي تمثل ضوضاء المدن.  
-من العوامل التي تؤدي الى زيادة مستوى ضوضاء وسائل المواصلات نجد زيادة حجم المرور و سوء توزيع استعمالات الأراضي غير المدروسة، و المباني العالية على جانبي الطريق.

**مناقشة الدراسة التاسعة :**

**أوجه الاتفاق مع دراستنا :**

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الموضوع الذي يتناول مشكلة من مشكلات البيئة. و هي التلوث الضوضائي و معرفة مصادرها ، و الآثار الناجمة عنها ،مع ضرورة توعية السكان بهذه الأخطار.

**أوجه الاختلاف :**

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كل من المتغير المستقل و المتغير التابع و في طريقة تحليلها لهذه المشكلة البيئية لبلد خاضع للاحتلال وموجات العنف واللااستقرار .

**أوجه الاستفادة :**

أفادتنا هذه الدراسة خاصة في الجانب النظري و في بعض المفاهيم البيئية المعتمدة .

**3- الدراسات الأجنبية :**

هناك الكثير من الدراسات الأجنبية التي تناولت الموضوع ، اخترنا دراستان وهما:

**الدراسة العاشرة :** دراسة الباحث جاكسون روزالين (Jackson Rosalin) ، وجاءت بعنوان :

Source use in Environmental Coverage of san Francisco bay Area Newspapers<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Jackson Rosalin ; Source use in Environmental Coverage of san Francisco bay Area Newspapers ;2003

تتطلب اشكالية الدراسة من أن وسائل الاعلام تزود الجمهور بمعلومات مكثفة حول البيئة و تفسر لهم ما يحيط بهم من قضايا ، في وقت تتضح فيه الاتجاهات الحالية حول خصوصية وسائل الاعلام و تحريرها من التداعيات المحتملة للتحيز في استخدام مصدر لتغطية الأخبار البيئية.

حيث تقوم هذه الدراسة على أن وسائل الاعلام الاقليمية تقدم تصورا وتفسيرا للواقع الاجتماعي الذي

يحيط بها في قضايا محددة ،مثلما تؤثر هذه الوسائل على تصورات الجمهور في قضايا البيئة.

كما تحدثت عن مساهمة الأخبار البيئية الى حد كبير في التصور العام للقضايا و قدرتها على توصيل وتوفير المعلومات للجماهير بمختلف شرائحها و التي تستخدمها في بناء تقاريرها الاخبارية البيئية، وتناولت التناقض بين الواقع و تصويره.

و قد اعتمد الباحث على تحليل صحيفة " Bay Are " في ولاية سان فرانسيسكو لرصد تغطيتها الاخبارية في نطاق البيئة، و تحليل ما تقدمه من معلومات، كما اختارت الدراسة سبع صحف لتحليلها و هي : نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وول ستريت، وبوس اس تودي، وسان فرانسيسكو كروفيل. و أوكلاند تريبيون ، وسان خوسيه بركوري نيوز ، و قارنت التغطية في الفترة بين 1981 و 2001 و رصد نسبتها البيئة و مصادرها عن طريق استخدام عينة عشوائية ل 204 مقالات.

و كانت أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

-أن بعض المصادر الحكومية و جماعات المصالح التجارية زادت بشكل ملحوظ من وتيرة الاهتمام بقضايا البيئة ، و ارتفعت في الفترة بين العام 1981 و 2001 وتيرة اهتمام صحيفة Bay Are بالبيئة نتيجة لارتفاع مستوى استخدام الشركات لمصادر المعلومات المقدمة من جانبها.

-تبين من تحليل الصحف السبع أن أخبار الحكومة حظيت بالنسبة الأكبر ، تليها الصناعة ثم البيئة

فالأخبار العامة و أخيرا الشؤون الأكاديمية.

-توصلت الدراسة الى تداعيات خصخصة وسائل الاعلام على جمع و اختيار قضايا البيئة ، اذ تهيمن الشركات و جماعات المصالح على وسائل الاعلام تحد من التغطية البيئية.

الدراسة الحادي عشر: دراسة الباحث ألان وليام (Allen William) بعنوان :

"<sup>1</sup> ANews Media Prespective on Environmental communication "

ينطلق الباحث من طرح مفاده أهمية العلم في المجتمع ، وضرورة الاعتماد على دافعي الضرائب في تمويل السياسات الصديقة للبيئة ، و تدعيم مهمة علماء البيئة و الاعلام الذي يتناول قضايا البيئة ، و لنشر الوعي البيئي لا بدمن معرفة عمل وسائل الاعلام و تركيبتها غير المتجانسة، و سياستها التحريرية المختلفة وطرق عملها المتباينة. كما ترى الدراسة أن التوعية البيئية و معها التعليم من وجهة نظر علماء الأحياء و التنوع الحيوي تكشفان عن عملية مهمة تحكم الحياة على الأرض ، و تتفاقم بفعل الجهل و اللامبالاة. و باعتبار الباحث عالم بيولوجيا اعترف بوجود حالة احباط في الشكل الذي تتناول به وسائل الاعلام قضايا البيئة و يستعير عبارة " الشيء الأكثر عقبة على التعليم البيئي هو أن تعيش وحيدا في عالم جريح". و من أهم توصيات هذه الدراسة ما يلي :

-ان الباحث (Allen) يحذر من أن وسائل الإعلام قد تضعنا في حالة عدم التشكيك و الثقة ، عندما توفر لنا معلومات غير صحيحة و غير مكتملة ، نظرا لغياب الاعلاميين المهنيين الذين يهتمون بجمع الأخبار الحقيقية حول القضايا البيئية.

<sup>1</sup> Allen William ; « A News Media Prespective on Environmental communication » bio Science ;No.4 ;2011.

-لا بد من أن يعرف الاعلامي البيئي التوقيت الذي يتناول فيه قضايا البراكين و المناخ و الفيضانات و المواد الكيماوية و الزلازل و التنوع البيولوجي و انقراض الأصول النباتية و الحيوانية ، كما أوصى الباحث بضرورة سد الفجوة بين الصحافي و المتخصصين بقضايا البيئة.

-ان الاعلام تبسيط المعلومات و الأفكار و القضايا البيئية ، و الاهتمام بالدقة و التفاصيل الهامة ، و هذا يتطلب بدوره تفعيلًا من الصحافي نفسه في وقت يحتاج الأمر للقضاء على الأمية العلمية.

وقد استفدنا كثيرا من هاتين الدراستين في ضبط عدد من مفاهيم البحث وأبعاده ، باعتبار الدول الغربية رائدة في هذه المجالات البحثية التي قطعت الكثير من الأشواط ضمنها . وعموما فإن الدراسات السابقة شكلت أرضية قوية بالنسبة للخوض في السياق البحثي المهم.

**ثالثا:المقاربة النظرية للدراسة :**

يعتبر البحث العلمي مرتكز محوري للوصول الى الحقائق العلمية ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم ، و لذلك سنحاول في هذا العنصر عرض أهم التصورات النظرية التي تناسب موضوعنا ، والتي لها علاقة مباشرة بمتغيرات الدراسة .

فالمقاربة بالمعنى المجازي ، تتعلق بخطوة فكرية ، و هي لا تتطلب المراحل النظامية المرئية للتقنية و لا دقة مفهوم المنهج الفكرية انها خاصة بموقف ينطوي على المرونة و الحذر ، و يتصف بحالة من اليقظة الكبيرة و الاحترام الكبير معا للحدث أو الموضوع ..إن المقاربة هي المنهج و التقنية بدون حدود بينهما ، لا يطبقان بالجملة ، و إنما يستعملان لدراسة موضوعات حساسة بجرعات مناسبة لردود الأفعال غير المتوقعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مادلين غرويتز ، منطق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة سام عمار ، المركز العربي للتعبير و الترجمة و التأليف و النشر ، دمشق ، سوريا ، 1993 م ، ص 12.

و إن تموضعنا الابستمولوجي ضمن تيار البحث الاستقرائي النقدي أو ما يسمى : استراتيجية النظرية ثم البحث التي طورها (Karl Poper) يتطلب منا تبني نظرية جاهزة أو اختيار قضية مشتقة منها ، و تصميم مشروع بحثي لاختيارها<sup>1</sup>

اذ يقول كارل بوبير في منطق الكشف العلمي : " يضع العالم سواء أكان نظريا أو تجريبيا قضايا أو أنساق من القضايا ثم يختبرها تدريجيا في ميدان العلوم الامبريقية و بصفة خاصة يكون فروضا و أنساق من نظريات و يجرى عليها اختبارا في مواجهة الخبرة عن طريق الملاحظة و التجربة"<sup>2</sup>

### النظرية العلمية

هي نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، يحوي إطارا تصوريا ومفاهيمات وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى، كما أنها ذات بعد امبريقي، بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته، وذات توجيه تنبئي يساعد على فهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية.<sup>3</sup>

و عليه فالنظرية العلمية ماهي الا تفسير للحقائق التي نشاهدها و ذلك عن طريق مجموعة من الأساليب العلمية و اختبارها و التأكد من صحتها و تتميز بالدقة و الوضوح.

<sup>1</sup> شافا فرانكفورت ، دافيد ناشمايز ، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة ليلي الطويل ، بترا للنشر و التوزيع دمشق ، سوريا ، 2004 م، ص 59.

<sup>2</sup> كارل بوبير ، منطق الكشف العلمي ، ترجمة ماهر عبد القادر محمد ، دار النهضة للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان 1996م ، ص 30.

<sup>3</sup> عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت ، 1998م، ص 10 .

**-نظرية الأجندة (ترتيب الأولويات): Agenda-Setting theory**

استخدمت نظرية ترتيب الأولويات في العديد من البحوث و الدراسات السابقة ، و لقد تم تجاهلها في الأربعينات و الخمسينات من القرن العشرين ،حيث زعم العديد من الباحثين بأن وسائل الاعلام لا تتجح دائما في تعريف الناس باتجاهاتهم و كيف يفكرون ، و إنما تتجح في ابلاغهم فيما يفكرون ، وبالتالي فهي تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الاعلام و الجمهور الذي يتعرض لتلك الوسائل .

**أولا :مفهوم وضع الأجندة (ترتيب الأولويات):**

حدد الباحثون عدداً كبيراً من التعريفات لعملية وضع الأجندة ، حيث يعرف (M.Sanchez) عملية وضع الأجندة في الإعلام بأنها: العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما نفكر وحول ماذا نقلق" ، ويرى أن أول من لاحظ هذه الوظيفة هو (\*Lippmann) في العشرينيات من القرن الماضي وأوضح أن الإعلام هو الذي يهيمن على خلق الصور في أذهاننا وأن رد فعل الجمهور يكون تجاه تلك الصور وليس تجاه الأحداث الفعلية، لذلك فإن وضع الأجندة هي: "عملية تهدف إلى إعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل معها"<sup>1</sup>

-ترتيب الأولويات: هو منافسة مستمرة بين الموضوعات والقضايا للحصول على اهتمام كل من وسائل الاعلام و الجمهور و متخذي القرار السياسي و الصفوة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الاعلام و الاتصال ، شبكة ألوكة ، ص04 ، على الموقع الالكتروني :

[www.alukah.net/books/files/book\\_6269/bookfile/ealam.pdf](http://www.alukah.net/books/files/book_6269/bookfile/ealam.pdf)

\*Walter lippman: كاتب و صحفي و معلق سياسي أمريكي ، له العديد من المؤلفات ، أشهرها كتاب الرأي العام الصادر في 1922م

<sup>2</sup>.Denis McQuai, **Mass Communication Theory.**, London, Sage Publication, 2000,pp 454,455.

و عليه فان هذه النظرية هي اعادة بناء و صياغة الأحداث بما يتناسب مع سياسة المؤسسة و ذلك من أجل تغيير مواقف واتجاهات الجماهير، بمعنى أن أجندة الجمهور هي انعكاس لأجندة المحتوى الاعلامي.

## 2-الفروض الأساسية للنظرية :

تقوم الافتراضات الأساسية لنظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات على ما يلي:

- تقوم وسائل الاعلام بانتقاء عدد من القضايا و الموضوعات و الأحداث من خلال ما تستقيه من البيئة المحيطة بها لتنتقل أخبار الأحداث اليومية.
- و بسبب المساحة المحدودة أو المدة الزمنية المحددة و التزام الاعلاميين بقيم خبرية معينة ، فان كثيرا من القضايا يتم تجاهلها و لا تصبح جزءا من الأخبار .
- تعطي وسائل الاعلام لبعض الموضوعات و القضايا بروزا أو درجة معينة من الاهتمام أو مكانة خاصة دون الاهتمام بموضوعات و قضايا أخرى .
- يشكل هذا الانتقاء للموضوعات و القضايا و ما يشتمل عليه من مستويات مختلفة من البروز أو المساحة أو المدة المخصصة ما يسمى بأجندة وسائل الاعلام.
- ينتقل هذا الاهتمام بنفس القضايا و الموضوعات من وسائل الاعلام الى الجمهور ، حيث أن الجمهور سوف يستخدم التقييم نفسه عندما يقرر ترتيب أهمية هذه القضايا و الموضوعات بالنسبة له.<sup>1</sup>
- و عليه نظرا للدور الذي تؤديه وسائل الاعلام في حياتنا اليومية من أنها مثلا مصدرا للمعلومات و للترفيه و التسلية ،فهذا لا ينفي أن الرسالة اليوم أصبحت لها دور فعال في فهمها و ادراكها وذلك عن طريق الأجندة الخاصة بها .

وهناك استراتيجيتان لوضع الأجندة ومنها :

<sup>1</sup> ليندة ضيف، الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة -من يرتب أولويات وسائل الاعلام ؟، مجلة الحكمة، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، العدد العاشر ، 2012م، ص194.

الاستراتيجية الأولى : دراسة مجموعة من القضايا السائدة في وسائل الاعلام وعند الجمهور واختبار العلاقة بينهما ، إما على فترة زمنية واحدة أو على فترتين زمنيتين .

الاستراتيجية الثانية : دراسة قضية واحدة سواء على فترة زمنية واحدة أو على فترات زمنية مختلفة .

ومن الملاحظ من خلال مراجعة التراث العلمي اعتماد هذه النظرية على كل من :تحليل المضمون للتعرف على أجندة القضايا والموضوعات بوسائل الاعلام، والدراسات الميدانية للتعرف على أجندة الجمهور من خلال الأسئلة المفتوحة أو المغلقة . وقد اعتمدت بعض الدراسات القليلة على الأسلوب التجريبي من خلال تقسيم العينة الى مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى مستقلة للتحكم في جميع المتغيرات عدا متغير واحد لبيان دوره في حدوث تأثيرات وضع الأجندة ، و لكن ذلك الأسلوب العلمي يصعب استخدامه لدى كثير من الباحثين .<sup>1</sup>

و يمكن القول بأن المعنى أو التعريف الواسع لهذه النظرية يشمل ثلاثة مكونات لعملية ترتيب الأولويات و لقد اهتمت الكثير من الدراسات بالبحث عن العلاقات بين هذه المكونات ، و أي منها لها تأثير على الآخر و تتمثل تلك المكونات فيما يلي :

**1-أجندة الوسيلة Media Agenda :** هي ترتيب الموضوعات و القضايا التي تم عرضها في وسائل الاعلام ، و تتكون من أجندة الصحف ، أجندة التلفزيون ، و أجندة الوسائل الأخرى.

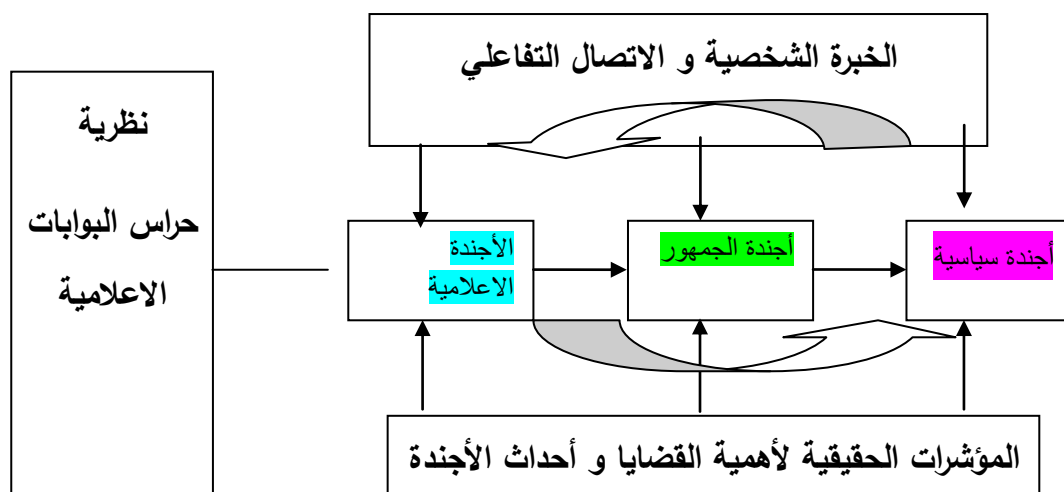
**2-أجندة الجمهور Public Agenda :** هي ترتيب الجمهور للقضايا و الموضوعات التي يراها أنها مهمة ، و تتكون من الأجندة الذاتية ، الأجندة الشخصية ، و الأجندة الخاصة بالمجتمع.<sup>2</sup>

**3-الأجندة السياسية أو أجندة صانعي القرار Political Agenda :** أي ترتيب الموضوعات و القضايا لدى صانعي السياسة وفقا لمدى أهميتها من وجهة نظرهم.

<sup>1</sup> محمد فوزي شهاب الدين ، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة دراسات 2017م ، ص32.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص33.

كما أن نظرية الأجندة تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين ما تؤكد وسائل الاعلام في رسائلها وبين ما يراه الجمهور هاما، بمعنى أن وسائل الاعلام تساهم و بشكل كبير في ترتيب أولويات الجمهور ، وبالتالي فوسائل الاعلام و الاتصال تقوم بمهمة تعليمية.<sup>1</sup>



شكل رقم (01) :مكونات عملية ترتيب الأولويات<sup>2</sup>

### نقد النظرية:

لقد تعرضت نظرية ترتيب الأولويات (Agenda setting) لجملة من الانتقادات نجملها فيما يلي:

1- نظر الكثير من الباحثين لعملية وضع الأجندة وافترضات هذه النظرية إلى أن وسائل الإعلام الذي هي المنوط بها تحديد الأجندة الإعلامية للجمهور الذي يتبناها فتصبح أجندته، إلا أن بعض الباحثين أمثال VIVIAN نظر إلى العملية من زاوية أخرى تعلي من قوة الجمهور لدرجة أن دوره قد يفوق قوة وسائل الاعلام و التي تضطر أحيانا لتبني أجندة الجمهور ، فتصبح أجندتها الإعلامية، ذلك أن الأفراد متمرسون و لديهم درجة تحكم عالية في تحديد أجنداتهم الذاتية .

2- انتقدت النظرية في تفسيرها خلال فترات زمنية معينة خاصة في بداياته على أساس العلاقة الارتباطية الخطية وسائل الإعلام تؤثر في أجندة الجمهور دون الأخذ في الحسبان عوامل ومتغيرات

<sup>1</sup> مي العبد الله ، نظريات الاتصال ،دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، 2006 م ،ص 288

<sup>2</sup> المرجع سابق، ص33.

أخرى، وهو ما يجعل من عملية وضع الأجندة كونها غير تفاعلية، ونرى أنه على الراهن ، ورغم الدراسات التي رصدت تأثيرات المتغيرات الوسطية في هذه العملية إلا أن نتائج هذه الدراسات متناقضة و أحيانا تثبت حيادية بعض المتغيرات و هو ما يدعم بروز هذا الانتقاد بقوة.<sup>1</sup>

3-انتقد كل من Davis و Robinson عام 1986 الدراسات السابقة التي اختبرت افتراضات وضع الأجندة بإهمالها التأثيرات المحتملة لما فكر فيه الناس خاصة ما يتعلق منها بالإجابة عن بعض الأسئلة مثل : من؟ وأين؟ ولماذا؟ فقد ركزت على سؤال ماذا؟ فقط.<sup>2</sup>

4-اختلاط وتضارب نتائج الدراسات لتي اهتمت باختيار تأثير متغير طبيعة القضايا في عملية وضع الأجندة فبعضها أكدت نتائجها على قوة دور وسائل الإعلام في وضع أجندة القضايا غير الملموسة بينما الأخرى خلصت إلى عكس ذلك بالنسبة للقضايا حسب طبيعتها نظرا لعدم وجود معايير قاطعة لتصنيف القضايا سوى احتكاك الجمهور وخبراتهم بالقضايا.

5-انتقدت النظرية بشأن اتصافها بأنها تأثيرات قصيرة الأجل ولو بشكل نسبي، إذ يلزم على وسائل الإعلام الإخبارية أن تصيد التأكيد على عرض القضية كي لا تتعرض ذاكرة الجمهور للذبول أو النسيان، كما يختلف المدى الزمني لاستمرارية هذه التأثيرات بحسب اختلاف الوسيلة حيث تدوم تأثيرات الضعف لوقت أطول، وكذلك بحسب نوع القضية، فمن الطبيعي أن تسقط بعض القضايا من أجندتي وسائل الاعلام و الجمهور مع التغطية الإخبارية التي تقوم بإبراز بعض القضايا الجديدة.

6- تعرضت النظرية أيضا للنقد من جانب أنه ليس هناك علاقة نسبية بين الأهمية التي تضيفها وسائل الإعلام على القضية المثارة و مدى أهمية هذه القضية بالنسبة للجمهور، بمعنى أنه ليست بالضرورة أن

<sup>1</sup> لامية صابر، الحملات الاعلانية في باقة MBC و دورها في التوعية الدينية للشباب-دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف -، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة ) في علوم الاعلام والاتصال و العلاقات العامة جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009-2010م ، ص50

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص50.

تكون القضية مهمة للجمهور ، كما تعتقد وسائل الإعلام، ومن ثم فإن الدراسات التي قامت على هذه الفرضية دون التثبت من مصداقيتها تثير نتائجها كثيرا من الشكوك المنهجية<sup>1</sup> وهو ما يشكك في التراكم النظري الذي قامت عليه نظرية ترتيب الأولويات ، وهذا ما حدا بالباحث ( Mcquail Dennis ) الى أن يؤكد أن نظرية ترتيب الأولويات مقبولة علميا ، لكنها لا تزال تحتاج الى تأكيد مصداقيتها.

### مدى انطباق نظرية ترتيب الأولويات على الدراسة الحالية:

تدور الفكرة الأساسية في نظرية ترتيب الأولويات حول أن هنالك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الاعلام الموضوعات و القضايا و بين ترتيب هذه الأخيرة كما يراها المتابعون للأخبار ، بمعنى أن وسائل الاتصال الحديثة (الفايسبوك) هي التي تحدد الأولويات التي تحدها الأخبار. و من هنا يتم تحليل الصفحات الفاييسبوكية للجمعيات البيئية من أجل التعرف على أكثر القضايا والمشكلات التي تنشر عبرها و حجم الاهتمام بها ، من خلال التفاعلات و التعليقات و مدة التحيين للمادة المعروضة ، ثم التعرف على أهم القضايا التي تأتي في أولويات الجمهور المستخدم إلكترونيا. وعليه فنظرية ترتيب الأولويات تعتبر اعادة صياغة الأحداث المحيطة وفق قالب جديد، و في دراستنا الحالية نجد أن صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة تقوم بنشر مختلف القضايا و المشكلات البيئية عبر شبكة الفاييسبوك مع ترتيبها وفقا لاهتمامات جماهيرها المستخدمة للصفحة، و ذلك بهدف التأثير فيهم تجاه مختلف المواضيع البيئية بتغيير سلوكياتهم و أفكارهم من السلب الى الايجاب و غرس في أذهانهم قضية نشر الوعي و التربية البيئية للحفاظ على المحيط باعتباره المكان الذي نعيش فيه

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص 51،52.

**رابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة :**

ان البحث العلمي يقتضي الانتقال من الجانب النظري الى الجانب الميداني الامبريقي و ذلك بإسقاط الكم المعرفي على أرض الواقع، من خلال القيام بدراسة ميدانية وفقا لمنهج علمي و أدوات جمع البيانات وهذا للتوصل الى نتائج موضوعية تجيبنا عن التساؤلات المطروحة سابقا

**1-نوع الدراسة :** تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، حيث تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها و علاقاتها في وضعها الراهن ، و لا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة ، بل تتعداها لتشمل وصف العلاقات و التأثيرات المتبادلة و الوصول الى نتائج تفسر العلاقات السببية و تأثيراتها<sup>1</sup> و عليه هذه الدراسة تهدف الى وصف و تحليل صفحات الجمعيات البيئية على الفايسبوك ، و دورها في نشر الوعي البيئي .

**2-المنهج المستخدم :**

يقول (Festiner Katz) : "...مهما كان موضوع البحث ، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة"<sup>2</sup> ، فعند القيام بأي دراسة ، لا بد من اتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية هادفة الى بلوغ نتيجة ما ، و ذلك باتباع منهج معين و طبيعة الدراسة .

**و يعرف المنهج من الناحية اللغوية :**

هذا اللفظ ترجمة للكلمة (Méthode) الفرنسية و نظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى . و كلها تعود في النهاية الى الكلمة اليونانية (Methods)، و هي كلمة يستعملها أفلاطون بمعنى البحث أو النظر

<sup>1</sup> سمير حسين، تطبيقات في مناهج البحث العلمي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1991م ، ص 87.

<sup>2</sup> موريس أنجلس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات علمية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2008م ، ص97.

أو المعرفة ، كما نجدها كذلك عند أرسطو أحيانا كثيرة بمعنى "بحث".<sup>1</sup>

أما من الناحية الإصلاحية يعرف المنهج " بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتي يصل الى نتيجة معلومة<sup>2</sup>

-كما يعرف أيضا المنهج العلمي " بأنه أسلوب للتفكير و العمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها وعرضها و بالتالي الوصول الى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"<sup>3</sup>

-كذلك فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ، و أن العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج ، و أن هذا العلم قد تكون على يد العلماء المتخصصين و الفلاسفة ، إذ هما يقطعان طريقا واحدة متكاملة للمعرفة .<sup>4</sup>

و عليه فالمنهج العلمي هو مجموعة من الخطوات و الطرق و الاجراءات التي يتبعها الباحث من أجل الوصول الى الحقيقة و نتائج علمية دقيقة و صحيحة لإعطاء قيمة للدراسة .

وعليه فان هذه الدراسة تستخدم المنهج المسحي، الأكثر ملائمة لموضوعنا ، و ذلك لوصف و تحليل ظاهرة اتصالية مستحدثة في المجتمع الجزائري ، تتمثل في تحليل صفحات الجمعيات البيئية على مواقع الفايبيوك والذي استخدمته كأسلوب جديد في عملها .

<sup>1</sup> عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977م ، ص 3.

<sup>2</sup> عبد الهادي الفضلي ، أصول البحث ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، 1992م ، ص 50.

<sup>3</sup> ربحي مصطفى عليان ، أساليب البحث العلمي ، الأسس النظرية و التطبيق العملي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ، 2004م ، ص 33.

<sup>4</sup> أحمد بدر ، أصول البحث العلمي و مناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، 1973م ، ص 35، 36.

حيث يعرف **المنهج المسحي** في اللغة الفرنسية بـ: (La Méthode D'enquête) أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب و الوثائق المكونة لوضعه الطبيعي ، لجمع البيانات و المعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.<sup>1</sup>

كما يعرف **المنهج المسحي** بأنه " تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وانشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة والوظيفة الاساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها و تفسيرها و من ثم الخروج باستنتاجات منها" <sup>2</sup>

ويطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير، وقد يكون مسحا شاملا أو عن طريق العينة <sup>3</sup>. و عليه فال**منهج المسحي** هو عبارة عن أسلوب لجمع البيانات من أجل وصف الظاهرة و تحليلها للوصول الى نتائج دقيقة وواضحة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة أسلوب **المسح الشامل** لكافة المنشورات على الصفحات الفايسبوكية المختارة خلال كامل سنة 2018 للحصول على أكبر قدر ممكن من المادة المحللة مع نتائج موضوعية.

### 3 - أدوات جمع البيانات :

تقول مادلين غرافيتز « Madeline Grawitz » : " إن كل بحث ذي طبيعة علمية في العلوم الاجتماعية كما في العلوم عامة ، يجب أن يشمل استعمال طرائق اجرائية دقيقة ، محددة جيدا ، قابلة

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل ، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 م ص 286.

<sup>2</sup> الهاشمي بن واضح ، **مطبوعة بعنوان منهجية اعداد بحوث الدراسات العليا** (ماستر ، ماجستير ، دكتوراه) ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2016م ، ص 30 .

<sup>3</sup> رحي مصطفى عليان ومحمد غنيم، **أساليب البحث العلمي**، دار الصفا، -عمان-الأردن، 2010 م ، ص 68 .

لنقل ، قابلة للتطبيق من جديد في الشروط نفسها ، ملائمة لنوع المشكلة و الظاهرة موضوع البحث ، هذه هي التقنيات <sup>1</sup>

و توفر العلوم الانسانية العديد من الوسائل الملموسة لتقصي الوقائع ، و يبقى اختيار إحداها يتوقف على أخذ بعين الاعتبار مزايا هذه الوسائل و عيوبها مع مراعاة المشكلة التي يعالجها البحث .

و لا يكتفي الباحث بأداة واحدة لجمع المعلومات ، إذ قد تتعدد هذه الأدوات بتعدد طبيعة المعطيات المراد الحصول عليها للإجابة على تساؤلات الدراسة أو التحقق من صحة فروضها<sup>2</sup> وقد استخدمت لأجل ذلك أداة تحليل المضمون بأسلوبه الكمي والكيفي لمعرفة ماهية القضايا التي تناولتها صفحات الجمعيات البيئية الجزائرية على الفايسبوك ، و بغض النظر عن التكيف المنهجي له هل هو منهج أم أداة تحليل و جمع البيانات ، فقد استخدمته في دراستي كأداة بحث ضمن المنهج المسحي.

فكلمة تحليل المضمون تتكون من كلمتين : تحليل ومضمون ،كلمة تحليل تعني تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية<sup>3</sup> ،أما كلمة مضمون أو محتوى عند ربطهما بالاتصال فهي تعني كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين كما قد يكون عبارة عن أنشطة أو أعمال عادية تتم على مستوى المؤسسات والهيئات المختلفة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Madeleine Grawitz , **Methode des sciences sociales**, 9eme Edition ,Daloz ,Paris 1993,p230

<sup>2</sup> أ.لارامي- ب فالي ، البحث في الاتصال ، عناصر منهجية ، ترجمة ميلود سفاري و آخرون ، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2004 م، ص212.

<sup>3</sup> محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المناهج، الاقترابات والأدوات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997م، ص101

<sup>4</sup> خالد حامد، كيف تكتب بحثا جامعيًا، دار ربحانة، الجزائر، د.س ، ص3

ويعرفه سمير محمد حسين: تعريفا حديثا لتحليل المضمون واستخداماته في مجال الدراسات العلمية فهو يرى أن تحليل المضمون أسلوب وأداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية<sup>1</sup>

أما التعريف الذي جاء به يوسف تمار " تحليل المحتوى هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطن، والساكنة منها والمتحركة. شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف"<sup>2</sup>

و عليه فتحليل المضمون ما هي إلا أداة أو تقنية بحث تساعدنا في تحليل شكل و مضمون ظاهرة معينة، لأن التحليل الكمي والكيفي يساعدنا في الوصول إلى نتائج تقييمية و دقيقة واضحة فيما بعد.

كما يشمل تحليل المضمون على وضع عناصر المضمون في صورة كمية من خلال فئات التحليل التي صعب تحديدها بدقة. لذلك قمنا بوضع المؤشرات التي يمكن الاستعانة بها في شكل فئات التحليل، إذ

تشير " فاطمة عوض صابر "إلى أنه ليس من المفروض في كل بحث مسحي أن يحصل الباحث على البيانات المطلوبة من مصادر ميدانية، ولكن يمكن أن يحصل على ما يلزم من معلومات لتحليل المحتوى من الكتب العلمية والرسائل والمجلات ووسائل الاتصال الجمعي، وأفلام السينما، وبرامج التلفزيون وشرائط الفيديو... وتحليل المحتوى أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا والباحث في هذا الميدان يهتم بالمسح الكمي والنوعي للمواد المطبوعة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سمير محمد حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب. القاهرة، 1983م ، ص19

<sup>2</sup> يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع الجزائر، 2007م، ص18.

<sup>3</sup> فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية جامعة الإسكندرية، 2002م،

إذ ينجح البحث أو يفشل حسب فئاته وعليه خلصت دراستنا إلى الاعتماد على الفئات التحليلية

#### 4-مجتمع البحث وعينته :

يشتمل مجتمع البحث على كافة الصفحات الخاصة بالجمعيات البيئية الجزائرية على الفايسبوك والتي أصبحت أسلوبا جديدا لتأدية وظائفها في المجتمع ، والقيام بعملها من خلال استغلال الفضاءات الافتراضية التي أصبحت تلقى اقبالا متزايدا.

حيث يعتبر تحديد عينة الدراسة من الأمور المهمة و الحساسة . فهي التي سوف تعكس النتائج الدقيقة و الصحيحة للواقع الميداني الذي أجريت فيه الدراسة ، بحيث تكون هذه العينة بمثابة مجتمع مصغر من المجتمع الأساسي، و نستطيع أن نقيس عليها ملاحظتنا و استنتاجاتنا.

وقد تم الاعتماد على أسلوب المعاينة القصدية للصفحات الفايسبوكية الجموعية التي تسجل نشاطا دائما وفعليا في هذا المجال.

#### تعريف العينة القصدية :

و هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم.<sup>1</sup>

كما تعرف العينة العمدية أو المتعمدة تلك العينة التي يختارها الباحث بشكل معتمد و مقصود ، فيعتمد تبنيها لدوافع و أسباب ما قد تكون ذاتية أو موضوعية ، و لذلك يتطلب من الباحث في مثل هذا الأسلوب

<sup>1</sup> خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، جسور للنشر و التوزيع ، 2012م، ص 130.

معرفة المجتمع و معرفة الوحدات التي يرغب الباحث في توجيه أسئلة الاستبيان للأفراد و آرائهم في موضوع معين.<sup>1</sup>

و عليه فالعينة القصدية هي عبارة عن اختيار أفراد العينة بطريقة معتمدة من المجتمع الكلي للدراسة و التي تتماشى مع موضع الباحث حتى يتسنى له الوصول الى نتائج دقيقة و صادقة تعكس الواقع الميداني للدراسة .

حيث اخترنا أربعة صفحات فايسبوكية للجمعيات البيئية، و قمنا بمتابعتها لمدة سنة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2018 ، و هي : صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة- ، صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ، صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس، و هذا حتى يتسنى حصر مختلف المواضيع البيئية و تحليلها كليا و كفيها للخروج بنتائج أكثر مصداقية و الاحاطة بأبرز الجوانب.

#### الحدود الزمنية لعينة الدراسة:

تم اختيار فترة سنة كاملة لرصد كافة منشورات الجمعيات الأربع البيئية المختارة بطريقة قصدية وبالتالي فإن فترة الدراسة امتدت من الفاتح جانفي 2018 إلى 31 ديسمبر من نفس السنة. لمتابعة نشاط تلك الجمعيات عبر صفحاتها الفايسبوكية خلال جميع المناسبات الوطنية والدولية المعتمدة. ويمكن حصر المنشورات التي ترتبط بالموضوع المعالج خلال هذه الفترة في الجدول الآتي :

<sup>1</sup> محمد عبد العالي ، استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي ، دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، 2011م، ص 38.

جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس		جمعية حماية البيئة لبني يزقن		جمعية حماية البيئة لولاية غليزان		جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-ولاية قالمة-	
التاريخ	الرقم	التاريخ	الرقم	التاريخ	الرقم	التاريخ	الرقم
11 جانفي 2018	191	06 جانفي 2018	130	04 جانفي 2018	56	05 جانفي 2018	1
17 جانفي 2018	192	11 جانفي 2018	131	04 جانفي 2018	57	07 جانفي 2018	2
25 جانفي 2018	193	17 جانفي 2018	132	10 جانفي 2018	58	17 جانفي 2018	3
25 جانفي 2018	194	22 جانفي 2018	133	14 جانفي 2018	59	18 جانفي 2018	4
26 جانفي 2018	195	24 جانفي 2018	134	20 جانفي 2018	60	23 جانفي 2018	5
31 جانفي 2018	196	30 جانفي 2018	135	30 جانفي 2018	61	23 جانفي 2018	6
05 فيفري 2018	197	01 فيفري 2018	136	30 جانفي 2018	62	28 جانفي 2018	7
17 فيفري 2018	198	04 فيفري 2018	137	30 جانفي 2018	63	01 فيفري 2018	8
27 فيفري 2018	199	20 فيفري 2018	138	30 جانفي 2018	64	01 فيفري 2018	9
28 فيفري 2018	200	04 مارس 2018	139	30 جانفي 2018	65	08 فيفري 2018	10
04 مارس 2018	201	04 مارس 2018	140	30 جانفي 2018	66	08 فيفري 2018	11
10 مارس 2018	202	10 مارس 2018	141	04 فيفري 2018	67	16 فيفري 2018	12
21 مارس 2018	203	13 مارس 2018	142	07 فيفري 2018	68	17 فيفري 2018	13
22 مارس 2018	204	14 مارس 2018	143	07 فيفري 2018	69	18 فيفري 2018	14
22 مارس 2018	205	21 مارس 2018	144	07 فيفري 2018	70	20 فيفري 2018	15
25 مارس 2018	206	22 مارس 2018	145	09 فيفري 2018	71	01 مارس 2018	16
26 مارس 2018	207	24 مارس 2018	146	14 فيفري 2018	72	04 مارس 2018	17
10 أفريل 2018	208	01 أفريل 2018	147	15 فيفري 2018	73	12 مارس 2018	18
15 أفريل 2018	209	01 أفريل 2018	148	16 فيفري 2018	74	15 مارس 2018	19
15 أفريل 2018	210	02 أفريل 2018	149	17 فيفري 2018	75	19 مارس 2018	20
01 ماي 2018	211	03 أفريل 2018	150	17 فيفري 2018	76	21 مارس 2018	21
01 ماي 2018	212	13 أفريل 2018	151	18 فيفري 2018	78	22 مارس 2018	22
04 ماي 2018	213	01 ماي 2018	152	18 فيفري 2018	79	24 مارس 2018	23
04 ماي 2018	214	04 ماي 2018	153	20 فيفري 2018	80	01 أفريل 2018	24
22 ماي 2018	215	05 ماي 2018	154	21 فيفري 2018	81	02 أفريل 2018	25
26 ماي 2018	216	12 ماي 2018	155	21 فيفري 2018	82	03 أفريل 2018	26
04 جوان 2018	217	22 ماي 2018	156	03 مارس 2018	83	12 أفريل 2018	27
04 جوان 2018	218	01 جوان 2018	157	07 مارس 2018	84	13 أفريل 2018	28
07 جوان 2018	219	04 جوان 2018	158	07 مارس 2018	85	01 ماي 2018	29
09 جوان 2018	220	04 جوان 2018	159	07 مارس 2018	89	04 ماي 2018	30
15 جوان 2018	221	15 جوان 2018	160	08 مارس 2018	90	12 ماي 2018	31
22 جوان 2018	222	22 جوان 2018	161	08 مارس 2018	91	20 ماي 2018	32
03 جويلية 2018	223	30 جوان 2018	162	10 مارس 2018	92	01 جوان 2018	33
04 جويلية 2018	224	01 جويلية 2018	163	12 مارس 2018	93	02 جوان 2018	34

2018 جويلية 12	225	2018 جويلية 02	164	2018 مارس 21	94	2018 جوان 05	35
2018 جويلية 16	226	2018 جويلية 05	165	2018 مارس 22	95	2018 جوان 15	36
2018 جويلية 21	227	2018 جويلية 16	166	2018 أفريل 05	96	2018 جوان 22	37
2018 أوت 04	228	2018 جويلية 22	167	2018 أفريل 12	97	2018 جويلية 03	38
2018 أوت 05	229	2018 أوت 01	168	2018 أفريل 12	98	2018 جويلية 04	39
2018 أوت 21	230	2018 أوت 02	169	2018 أفريل 19	99	2018 جويلية 05	40
2018 سبتمبر 02	231	2018 أوت 03	170	2018 أفريل 20	100	2018 جويلية 16	41
2018 سبتمبر 05	232	2018 أوت 22	172	2018 أفريل 25	101	2018 جويلية 22	42
2018 سبتمبر 23	233	2018 سبتمبر 01	173	2018 ماي 01	102	2018 أوت 05	43
2018 أكتوبر 04	234	2018 سبتمبر 02	174	2018 ماي 02	103	2018 أوت 07	44
2018 أكتوبر 19	235	2018 سبتمبر 03	175	2018 ماي 03	104	2018 أوت 22	45
2018 نوفمبر 09	236	2018 سبتمبر 15	176	2018 ماي 12	105	2018 سبتمبر 05	46
2018 نوفمبر 28	237	2018 أكتوبر 01	177	2018 ماي 24	106	2018 سبتمبر 23	47
2018 ديسمبر 15	238	2018 أكتوبر 04	178	2018 ماي 25	107	2018 أكتوبر 04	48
2018 ديسمبر 17	239	2018 أكتوبر 10	179	2018 ماي 29	108	2018 أكتوبر 07	49
2018 ديسمبر 21	240	2018 أكتوبر 15	180	2018 جوان 03	109	2018 أكتوبر 10	50
2018 ديسمبر 28	241	2018 أكتوبر 24	181	2018 جوان 03	110	2018 أكتوبر 24	51
-	-	2018 نوفمبر 09	182	2018 جوان 05	111	2018 نوفمبر 09	52
-	-	2018 نوفمبر 15	183	2018 جوان 10	112	2018 نوفمبر 26	53
-	-	2018 نوفمبر 15	184	2018 جوان 15	113	2018 ديسمبر 15	54
-	-	2018 نوفمبر 26	185	2018 جوان 22	114	2018 ديسمبر 24	55
-	-	2018 ديسمبر 04	186	2018 جويلية 01	115	-	-
-	-	2018 ديسمبر 05	187	2018 جويلية 02	116	-	-
-	-	2018 ديسمبر 15	188	2018 جويلية 03	117	-	-
-	-	2018 ديسمبر 21	189	2018 جويلية 04	118	-	-
-	-	2018 ديسمبر 29	190	2018 جويلية 15	119	-	-
-	-	-	-	2018 أوت 01	120	-	-
-	-	-	-	2018 أوت 15	121	-	-
-	-	-	-	2018 سبتمبر 01	122	-	-

جدول رقم (01) : يوضح عينة صفحات الجمعيات البيئية المدروسة وفق تواريخ المنشورات من:

2018/01/ 01 إلى 2018/12/ 31

## 5- تحديد وحدات التحليل ( وحدات العد و القياس ) :

تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات تحليل المضمون بالنسبة للدراسات الاعلامية ، بحيث لا يمكن لأي مرحلة من مراحل أداة تحليل المحتوى المستخدمة أن تتم دون تحديد هذه الوحدات التي تعد عملية أساسية في بناء فئات التحليل ، و لعل الوحدات هنا تعبر عن مجموعة من الأجزاء التي تتألف منها كل فئة من الفئات ، حيث يمكننا في هذا الإطار أن نعرف وحدات التحليل باعتبارها كوحدة لغوية يختارها المصدر أو المرسل أو القائم على المحتوى الاعلامي وفق معطيات اعلامية قصد التعبير عن أفكار و معاني التي يستهدف توصيلها الى الجمهور من خلال مجموع القضايا و الأحداث التي يعالجها و ذلك لتحقيق أهداف معينة ، و لعل عملية اختيار هذه الوحدات اللغوية لتحقيق تلك الأهداف المستهدفة في عملية التحليل في المجالات الاعلامية ، لأن استخدام تلك الوحدات و اختيارها لا يخرج عن اطار نموذج العملية الاعلامية ككل ، كما تعرف وحدات التحليل " بأنها مجموع المقاطع المحددة من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص و طبيعة الفئة"<sup>1</sup>

و على هذا الأساس تم اعتماد وحدة "الشخصية" ووحدة "الفكرة" كوحدة للتسجيل في اطار سياق الفقرة والعد كأسلوب لقياس ورود التكرارات ، حيث تسجل من خلاله مرات ظهور عناصر الفئة.

## صدق و ثبات التحليل:

تعتبر هذه الخطوة أساسية في تحليل المضمون و هي مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضع لقياسه و مدى قدرتها على توفير المعلومات، اذ يرتبط الصدق باختيار العينة و بناء الفئات و تحديدها .

<sup>1</sup> عبد الكريم بن عيشة ، تحليل المحتوى الاعلامي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن-عمان- ، 2018م، ص 95.

## أ-صدق التحليل:

فقبل تحديد فئات التحليل ووحداته و الشروع في القياس تمت متابعة صفحات الجمعيات البيئية المتعلقة بالدراسة كل على حدى لمدة سنة كاملة من 01 جانفي الى 31 ديسمبر 2018 ، و بعدها تم وضع الفئات بالشكل الذي يتناسب مع اشكالية الدراسة وأهدافها المرمية .

## -تحديد فئات التحليل :

يتم تحديد هذه الخطوة من خطوات تحليل المحتوى وفقا لمعطيات سابقة تتبنى على اشكالية الباحث و تساؤلاته و فرضياته ، و أهدافه المسطرة ، و كذا مؤشرات العينة المختارة في البحث و إطارها الزمني بالإضافة الى مؤشر رئيسي آخر يتمثل في التحليل المبدئي ( أولي) ، أو ما يطلق عليه البعض بالدراسة الاستطلاعية التي يقوم فيها الباحث باستطلاع على جزء صغير من المضمون الذي هو بصدد الدراسة بحيث تختلف أدوات هذه العملية من باحث الى اخر ، فهناك من يكتفي بالملاحظة ، و هناك من يحلل من المضمون ، بحيث يكون هذا التحليل بطريقة سطحية و غير مركزة<sup>1</sup>.

و هناك من يقتصر على فئة المواضيع من خلال استخراج أهم المواضيع المتداولة في المضمون بشكل عام ، و لعل هذه المرحلة هي التي تؤسس القاعدة التي نكشف من خلالها و جهة طرح المواضيع ونوعها و طبيعتها و سياقها العام أيضا.<sup>2</sup>

و بعد القيام بتحليل أولي لجزء من عينة صفحات الجمعيات البيئية المختارة ، ثم قراءة بعض المواضيع التي تخص البيئة قراءة معمقة ،قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مع دليها و التعريفات الاجرائية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص22.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص22.

للفئات التي استخرجتها من المضمون الخاضع للدراسة ، و قامت بتوزيعها على أساتذة مختصين و ذلك للحكم على صلاحية الاستمارة و تحقيقها لأهداف الدراسة.

و بعد اجراء التعديلات اللازمة على الفئات و عناصرها وعلى ضوء آراء و مقترحات المحكمين، نتخذ الشكل النهائي الآتي :

أولاً : البيانات الخاصة بالوثائق محل الدراسة :

- اسم الجمعية ( الوثيقة محل الدراسة )

-الرابط على الفيسبوك

- تاريخ الزيارة

ثانياً:بيانات كمية للفئات و عناصرها من حيث الشكل :

-فئات الشكل :

1-فئة طبيعة المادة المنشورة و عناصرها : ( صورة / رسوم / بيانات / نصوص / فيديو / روابط / اعلانات/ أخرى)

2-فئة استخدام الألوان وعناصرها : ( الأحمر /الأبيض /الأخضر / الأسود / الأزرق / أخرى)

3-فئة التفاعل مع الصفحة و عناصرها: ( الإعجاب / التعليقات / المشاركة / المشاهدة / النشر الخارجي في جدار الصفحة )

4- فئة مدى التحيين و عناصرها : ( يوم / من يومين لسنة أيام / أسبوع / أقل أو يساوي شهر / أكثر من شهر )

ثالثاً: بيانات كمية للفئات و عناصرها من حيث المضمون:

### I - فئات الموضوع :

5- فئة القضايا البيئية المطروحة وعناصرها : ( النفايات المنزلية / التلوث الجوي / حرائق الغابات  
حماية الثروة الحيوانية / المحافظة على المياه / الطاقات البديلة / الانجراف و التصحر / المحافظة  
على النباتات/ التلوث الضوضائي / النفايات الطبية )

6- فئة التثقيف البيئي وعناصرها : ( التغيير المناخي / رسكلة النفايات / المزايا العلاجية لأسماك  
المياه العذبة / التنقل عبر البحار/ الحفاظ على الغابات/ التحكم في التلوث الضوضائي)

7- فئة الجمهور المستهدف وعناصرها ( عامة الجماهير / تلاميذ المدارس / الفلاحين/ القطاع  
التجاري / القطاع الصناعي / القطاع الطبي )

8- فئة الحملات التحسيسية وعناصرها : (يوم دراسي/ تنظيف البيئة / التشجير/ حماية الثروة  
المائية / ورشات عمل / دورات تكوينية )

### II - فئات الاتجاه

9- فئة الاتجاه نحو السلطات وعناصرها : ( إيجابي/ سلبي/ محايد)

10- فئة الاتجاه نحو المجتمع وعناصرها : ( إيجابي/ سلبي/ محايد)

11- فئة الاتجاه نحو الهيئات وعناصرها : ( إيجابي/ سلبي/ محايد)

### III - فئات الفاعل

12- فئة الأطراف البارزة في المضمون وعناصرها : ( مواطنين/ المنظمات غير الحكومية /  
السلطات / الهيئات / عمال/ تلاميذ / أساتذة / صحفيين / أطباء / أخرى)

13- فئة الجهة الفاعلة وعناصرها : (السلطات المخولة قانوناً/ الجمعيات / المؤسسات الاجتماعية /  
الاعلام )

IV -14- فئة المصدر و عناصرها : ( مصدر داخلي للجمعية / مصدر رسمي / مصدر خارجي للجمعية / مادة اعلامية / المجالات / دون ذكر المصدر )

#### ب-ثبات التحليل :

تتمثل مسألة الثبات عند" باد Budd " و " ثورب Thorpe " و" لويس Lewis أن الباحثين الذين يستخدمون نفس التقنيات على نفس المواد يتوصلون ( ان كانت أدواتهم المنهجية تتمتع بالثبات) الى نفس النتائج ، و تطرح مسألة الثبات نفسها في طور التصميم المنهجي اذ يتساءل الباحث هل أن المنهجية المستخدمة تتمتع بالثبات و من ثم بالعلمية؟ و قد جرت العادة في دراسات تحليل المضمون أن يقوم الباحث باختبار أدوات بحثه على المادة المدروسة ثم يعرض هذه الأدوات على مجموعة من الحكام Panels of Judgs أو القائمين بالترميز Coders أي الباحثين المختصين و يرشدهم الى توظيف هذه الأدوات في المادة المدروسة ثم يقارن اثر ذلك ما توصل اليه و ما توصل اليه الحكام.<sup>1</sup>

و عليه قامت الباحثة باللجوء الى ثلاثة أساتذة مختصين في مجال الاعلام و الاتصال ، اضافة الى الأستاذ المشرف للإطلاع على الفئات و عناصرها من خلال الاستمارة التي قامت الباحثة بإعدادها بغرض التحليل ، و قد سلمت هذه الاستمارة لكل أستاذ مرفقة بدليل التعريفات الاجرائية ، و عينة من المضامين المنشورة خلال فترة الدراسة ، و بعد استرجاعها تم حساب درجة التجانس بين الأساتذة المحكمين حول الاستمارة<sup>2</sup> ، وفق معادلة هولستي HOLSTI الأتية :

<sup>1</sup> عزي عبد الرحمن ، تحليل المضمون و مسائلنا الصدق و الثبات، المجلة الجزائرية للاتصال ، الجزائر 03 ، 1998م، ص46.

<sup>2</sup> \*الأساتذة المرزوين ( المحكمين ) هم :

\* الدكتور: حموش عبد الرزاق ، مرمرز "أ"

\*الدكتور، عبد العالي يوسفى ، مرمرز "ب"

\*الدكتور: حسام الدين مرزوقي، مرمرز "ج"

$$R = \frac{N.C}{1+(N-1).C}$$

حيث : R = معامل الثبات

N = عدد المحكمين = 3 ( أ، ب، ج )

C = متوسط الاتفاق بين المرمرزين ( المحكمين )

مع ملاحظة أن عدد الفئات و عناصرها المرقمة في الاستمارة هو 99

و على هذا الأساس كانت النتيجة كالآتي :

$$0.92 = 99 / 91 \text{ = أ و ب}$$

$$0.94 = 99 / 93 \text{ = أ و ج}$$

$$0.89 = 99 / 89 \text{ = ب و ج}$$

ومنه :

$$c = \frac{0.92+0.94+0.89}{3} = 0.91$$

إذن :

$$R = \frac{3 \times 0.91}{1+(3-1) \times 0.91} = 0.96$$

وهو معامل ثبات مقبول وفق هذه المعادلة .

**صعوبات البحث :**

تعرضت الدراسة لعدد من الصعوبات التي واجهتنا خلال مسيرة بحثنا و على رأسها :

-بالنسبة للإطار النظري عانينا من قلة المصادر و المراجع بالقدر الكافي الذي يغطي موضوع البحث بكل جوانبه ، و خاصة فيما يتعلق بالوعي البيئي و هذا ما دفعنا إلى اللجوء إلى مكتبات بعض الجامعات الأخرى على خلاف مكتبة جامعتنا.

-قلة الدراسات و البحوث الأكاديمية التي تناولت موضوع قضايا البيئة في الإعلام الجديد ومتابعة لصفحات الجمعيات البيئية عبر شبكة الفايسبوك.

- نقص الخبرة للتحكم في تقنيات تحليل المضمون ، و صعوبة الظروف المحيطة بالبحث .

الإطار النظري

لِلدِّرَاسَةِ

## الفصل الثاني:

# قضايا البيئة في وسائل الاعلام

المبحث الأول : ماهية البيئة

أولا : مفهوم البيئة

ثانيا : مكونات و أنواع النظام البيئي

ثالثا: المشكلات البيئية و أنواعها

رابعا : الجهود الدولية و الوطنية في مجال حماية البيئة

أ-الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة

ب-الجهود الوطنية لحماية البيئة

خامسا : واقع البيئة في الجزائر

المبحث الثاني: دور الاعلام في نشر الوعي بقضايا البيئة

1-الوعي البيئي

2-الاعلام البيئي

3- القضايا البيئية التي تعالجها وسائل الاعلام

المبحث الثالث : الجمعيات البيئية في الجزائر

1-نشأة الجمعيات البيئية

2-أهم الجمعيات البيئية على الصعيد الوطني (الجزائر)

3-عراقيل الحركة الجمعوية في المجال البيئي

4-تدابير الجمعيات البيئية الوطنية و طريقة تواصلها مع الجمهور

يعتبر الحديث عن البيئة قديم قدم الحضارات الإنسانية فتزايد حجم المشكلات البيئية في العالم اليوم أصبح يشكل خطرا على حياة الانسان مما استدعى مزيدا من الاهتمام بها و بذل العديد من الجهود الفردية و الجماعية من أجل الحفاظ على توازنها، حيث تجسد ذلك في الكثير من الدراسات و البحوث العلمية للبيئة كالاتفاقيات و المعاهدات و المؤتمرات على مختلف الأصعدة العالمية و المحلية .

فقد امتدت قضايا البيئة على اقليم أكثر من دولة ، و لهذا نجد الوطن العربي أسس جمعيات بيئية لترشيد الفرد و المجتمع من أجل حماية الوسط الذي يعيش فيه و الذي يعتمد على مصادره و عناصره المختلفة اذ نجد المجتمع المدني ينشط عبر مختلف المواقع الالكترونية لتغيير الذهنيات و لتحقيق الوعي البيئي و التنمية المستدامة.

فقد تناول المبحث الأول من هذا الفصل ماهية البيئة و أهم المشكلات التي تعاني منها ، و الجهود الدولية و الوطنية لحماية البيئة ، كما خصص المبحث الثاني للحديث عن دور الاعلام في نشر الوعي بقضايا البيئة ، في حين يشير المبحث الثالث الى الجمعيات التي تنشط في المجال البيئي على المستوى الوطني.

## المبحث الأول : ماهية البيئة

## أولاً: مفهوم البيئة

ان الاهتمام بالبيئة و قضاياها أصبح موضوعا يثير اهتمام المختصين و الرأي العام و السلطات المسؤولة على المستوى الاقليمي و العالمي ، فالإنسان و البيئة يعتبران مكونين يتفاعلان و يؤثران في بعضهما البعض مما يؤدي الى توازن المحيط ، و أي خلل في احدى عناصره يؤدي الى فقدان النظم البيئية لتوازنها، اذ أصبح هناك علم خاص بالبيئة يطلق عليه Ecology الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من العلوم الأخرى و عليه تعرف البيئة :

لغة : جاء في مختار الصحاح أن أصل اشتقاق كلمة بيئة هو بؤأ ، و تبوأ منزلاً : نزله ، و بؤأ له منزلاً، بؤأ منزلاً: هيأه<sup>1</sup> ، كما جاء في لسان العرب بؤأئك منزلاً أي اتخذت لك بيتاً و مكن له فيه ، وقيل تبوأه أصلحه و هيأه ، و تبوأ: نزل و أقام<sup>2</sup>.

كما نجد عالم الحياة الألماني أرنست هيكل \* Ernest Hackel الذي وضع كلمة ايكولوجي Ecology وذلك بدمج الكلمتين اليونانيتين Oikos و معناها مسكن ، و Logos و معناها علم و عرفها بأنها العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه. و ترجمت كلمة ايكولوجي الى اللغة العربية بعبارة علم البيئة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد أبو بكر الرازي، صحيح المختار ، دار الحديث ، 1986م ، ص68.

<sup>2</sup> ابن منظور ، لسان العرب، المجلد 1 ، دار صادر ، بيروت، 1968م، ص39.

<sup>3</sup> أحمد رشيد، علم البيئة، معهد الانماء العربي ، بيروت، 1981م ، ص ص5،6.

\* إرنست هيكل : أو إرنست هاينرش فيليب أوغوست هيكل ولد في 16 فبراير 1834 في بوتسدام و توفي في 9 أغسطس 1919 ، كان فيلسوفا وعالم أحياء ألماني. قام باكتشاف الآلاف من أنواع الكائنات الحية. ومكتشف علم البيئة وقام بتقديم نظريات تشارلز داروين في ألمانيا و طور نظرية حول أصل الإنسان، و ساهم أيضا في إدخال بعض مصطلحات البيولوجيا الحديثة كالشعبة و علم البيئة و قد وصف هيكل السياسة بالبيولوجيا التطبيقية.

و قد عرف مؤتمر ستوكهولم البيئة تعريفا شاملا لكل أقسامها، حيث عبر أن البيئة الطبيعية المتكونة من ( الماء و الهواء و التربة و المعادن و مصادر الطاقة و النباتات و الحيوانات) و البيئة الاجتماعية أو ما يسمى البيئة المشيدة ، و لها الدور الأساسي في تنظيم الحياة في المجتمعات البشرية ، عن طريق تغيير و تكييف البيئة الطبيعية و حمايتها لخدمة البشر ، و تشمل كافة النشاطات و الفعاليات الاقتصادية ( الزراعية ، و الصناعية و التجارية و التعليمية و الصحية)<sup>1</sup>

و عليه فالبيئة عبارة عن مكان أو حيز يمارس فيه الانسان مختلف أنشطته الحياتية ، و هي تحتوي على جميع الكائنات الحية من نبات و حيوان ، و بالتالي الوسط الذي يستمد منه الانسان متطلبات حياته من المأكل و الملبس و المشرب و هي تشمل كل ما يحيط بنا من ماء و هواء و أرض و عليه تحصل عملية التأثر و التأثير فيها.

#### أ- مفهوم البيئة عند المشرع الجزائري:

و تعرف في القانون المتعلق بحماية البيئة في الجزائر بمفهومها الشامل و ذلك يتضح لنا عند الرجوع الى الأحكام العامة للقانون الذي يهدف الى :

1-حماية الطبيعة و الحفاظ على فصائل الحيوان و النبات و الابقاء على التوازنات البيولوجية و المحافظة على الموارد الطبيعية من جميع أسباب التدهور التي تهددها أعمالا ذات مصلحة وطنية (المادة08)

-حماية المحيط الجوي و المياه و البحر من كل أشكال التلوث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسماء عبادي، المعالجة الاعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية -دراسة تحليلية لجريدة El-Watan الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال (غير منشورة)، تخصص صحافة ، جامعة منتوري -قسنطينة - ، 2009-2010م، ص 28.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص28.

-تحسين اطار المعيشة و نوعيتها و ذلك باتقاء المضار التي تحدثها المنشآت المصنعة و كذلك الأخطار التي يمكن أن تنتج الاشعاعات النووية (المادة 102) ، كذلك أشار المشرع الجزائري الى حماية البيئة و الانسان من النفايات(المادة 89) و كذلك من المواد الكيميائية(المادة119) و من افرازات السحب ( قانون رقم83-03، 5 فبراير 1983).

من خلال تعريفنا للبيئة في ظل قانون البيئة الجزائري يتضح لنا أن المشرع الجزائري ارتكز على المفهوم الواسع للبيئة و الذي يعني شمولها لكل من الوسط الطبيعي الذي يشمل العناصر الطبيعية من ماء و هواء و تربة و بحار و غيره. و الوسط الصناعي المشيد بفعل الانسان كالأثار و المواقع السياحية و التراث الفني و المعماري و المنشآت الصناعية و غيرها.<sup>1</sup>

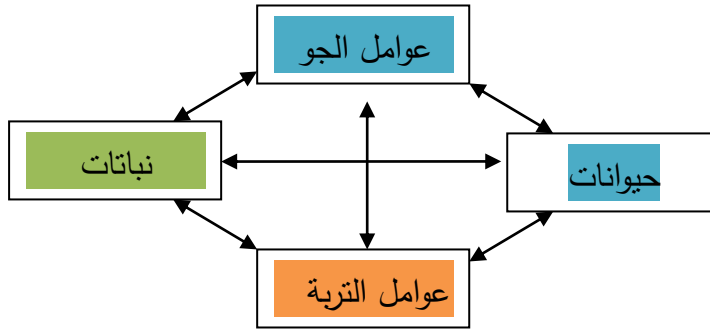
أما العناصر التي تتكون منها البيئة فيمكن حصرها في مجموعتين أساسيتين هما:

-العناصر الطبيعية المادية: كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية و غير حية و ليس له أي أثر في وجودها ، مثل الهواء و الماء واليابس بما فيه من ثروات طبيعية و كائنات حية ، ولا شك أن البيئة الطبيعية هذه تختلف من منطقة إلى أخرى، تبعا لنوعية المعطيات المكوّنة لها.

-العناصر المصنوعة: ظهرت مع بداية تدخل الإنسان في البيئة المحيطة به، و غير من عناصرها الطبيعية المادية و سخرها في خدمته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ،ص29.

<sup>2</sup> فوزية سعاد بوجلابة ، أخطار التلوث البيئي على المعالم الأثرية بمدينة وهران و تلمسان ، أطروحة مكملة لنيل الدكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية (غير منشورة)، قسم علم الأثار، تخصص علم الأثار و المحيط ، 2014-2015م، ص14



شكل رقم 02: يبين نموذج منظومة بيئية متوازنة<sup>1</sup>

### ب: أقسام البيئة :

تنقسم البيئة الى قسمين أساسيين هما :

أولا - البيئة الطبيعية : تتكون من :

1- الغلاف الأرضي : ويشمل الطبقة العليا و جوف الأرض.

2- الغلاف المائي : ويشمل البحار و البحيرات العذبة و المالحة و المياه الجوفية و الينابيع.

3- الغلاف الغازي الهوائي : الذي تنقسم دورة الهواء فيه إلى قسمين رئيسيين هما النظام

الأفقي و السطحي.

-المجال الحيوي : و يشمل كافة الكائنات الحية من حيوان و نبات التي يتعايش معها الإنسان ، من

خلال تفاعل تلك الأنظمة مع بعضها البعض يجد الظروف و العوامل البيولوجية اللازمة لحياته و كذلك

الحفاظ على استمرارية أنشطته الإنتاجية المتعددة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص14.

<sup>2</sup> بوزغاية باية ، تلوث البيئة و التنمية بمدينة بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري (غير منشورة)، جامعة متتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، الديمغرافيا، 2007م، ص ص 49، 50.

كما تتميز البيئة الطبيعية كذلك بتفاعلاتها المختلفة و أنظمتها المتعددة و يمكن للإنسان التحكم فيها ولكن بتكاليف تنعكس على طبيعتها. و بالرغم من أنها تسير وفق نوااميس ثابتة من صنع الله إلا أنه في كثير من الحالات يتدخل الإنسان في هذه النظم، و من ثم يكون تدخلا محدودا بعوامل بعضها طبيعي والبعض الآخر مادي و على مستوى محلي فقط ، فالإنسان لا يستطيع مثلا أن يتحكم في الشمس و لكن من خلال أنشطته من الممكن أن يلوث الجو بالأتربة العالقة و الجزيئات الصلبة،و بالطبع فإن هذا يحدث في منطقة ما من سطح الكرة الأرضية ، و لا تتأثر بقية الأرض وهذا ما يعنيه اصطلاح التأثير المحلي.

**ثانيا -البيئة الاجتماعية :** تشتمل البيئة الاجتماعية على عدة عوامل من بينها العوامل الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و العوامل الثقافية (المادية منها و غير المادية)<sup>1</sup>

ولا يمكن التحدث عن البيئة الاجتماعية دون التطرق إلى الايكولوجيا الإنسانية، باعتبارها تلك التغيرات التي تحدث في توزيع السكان و النظم فهي تتعدل وفق نشاطات الإنسان و ما يبذله من جهود في السيطرة على المناطق الصحراوية و المائية و أراضي الغابات و غيرها.

وعلى هذا فالبيئة الطبيعية والاجتماعية شيان مشتركان ومتفاعلان لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى، وإن كانت البيئة الاجتماعية تؤثر في البيئة الطبيعية وتجعلها تتكيف وتتفاعل معها حسب الظروف والمقتضيات، وفي هذا الصدد يشير "هربرت سبنسر" إلى أن المحيط الجغرافي والطبيعي من مناخ وموقع وغيرهما له تأثير فعال في حياة الأفراد ومن ثم في حياة الجماعة، والظواهر التي تخلفها هي نتيجة لنشاط الأفراد الذين يكونون المجتمع، وأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية متفاعلة مع بعضها ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى كلا منهما تؤثر في الأخرى وتتشرك معها في إيجاد أسلوب خاص بالحياة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ،ص ص 49،50

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص ص 50،51

و عليه فالبيئة بشقيها الطبيعي و الاجتماعي هي كل متكامل يشمل اطارها المحيط الأرضي و الكرة الأرضية ، و الذي يتكون من مجموعة من الكائنات الحية التي بإمكانها أن تؤثر و تتأثر بالطبيعة التي هي المكان الوحيد للعيش فيها، مع الزامية المحافظة عليها و استثمارها دون تلف أو تدمير و ذلك من أجل أن نحيا فيها مستقرين بعيدا عن التلوث و الهلاك الذي قد يصيبها و هذا ما يهيئ للأجيال القادمة جو من الراحة و الاطمئنان و موقعا أفضل لحياتهم.

### ج: أصناف البيئة

كما نعلم أن البيئة عبارة عن الأشياء التي تحيط بنا و التي لها تأثير على بقاء الكائنات الحية على سطح الكرة الأرضية كالماء و الهواء و التربة و المناخ و غير ذلك.

ومن السهل خلال دراسة علم الايكولوجيا تقسيم البيئة إلى أصناف أساسية كبيرة مثل:

-البيئة البرية **Terrestrial Environment** : والتي تستند على دراسة الأرض مثل دراسة السهول العشبية، أو الصحاري، أو الغابات.

-بيئة المياه العذبة **Freshwater Environment** والتي يمكن أن تقسم إلى بيئة المواطن الثابتة مثل البحيرات، والخزانات المائية وبيئة المواطن المتحركة مثل الجداول، والأنهار، و يقوم علم المياه العذبة (Limnology) بدراسة هذا الصنف من البيئة.

-البيئة البحرية **Marine Environment** ونقسم إلى بيئتين أساسيتين للمياه المالحة: هما بيئة المياه الضحلة للأفاريز القارية **Neritic Zone** وتسمى بيئة المياه الأعمق للمحيط وتسمى **Oceanic Region** ، و يقوم علم بيئة المحيطات (Occanography) بدراسة هذا الصنف من البيئة.

-علم البيئة الفردية **Autecology** : العلم الذي يهتم بدراسة بيئة نوع واحد أو بيئة مجموعة محدودة مترابطة تعيش مع بعضها وتتأثر ببعضها وبالبيئة المحيطة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بسام العجمي ، محاضرة بعنوان : الأنظمة البيئية الطبيعية - مفاهيم بيئية - ، جامعة دمشق ، كلية الهندسة المدنية ، قسم الهندسة البيئية ، 2015م، ص ص3،4

-علم البيئة الجماعية **Synecology** : العلم الذي يدرس التعايش لنوعين أو أكثر من أنواع الكائنات الحية حيث يقوم هذا العلم بدراسة تأثير جميع العوامل البيئية للجماعات، بما في ذلك العناصر الحية والعناصر الغير حية في منطقة بيئية محددة، على الأنواع المدروسة.

### ثانيا: مكونات و أنواع النظام البيئي:

#### أ- مفهوم النظام البيئي:

-هو عبارة عن أي وحدة تنظيمية أو مكانية تشمل كائنات حية، و مواد غير حية متفاعلة بحيث تؤدي إلى تبادل للمواد بين الأجزاء الحية و غير الحية<sup>1</sup>.

-كما يعرف النظام البيئي (ecosystem) على أنه تواجد المجمعات الحية ضمن وسط طبيعي غير حي، وتتميز تلك الأنظمة باتزان مرن يستوعب التغيرات في حدود طاقة سلسلها ودوراتها، أما التغيرات عميقة الأثر تؤدي إلى إرباك النظام البيئي بشكل لا يقدر معه أن يأخذ صورة من الإتزان.<sup>2</sup>

-كما أنه مجموعة من العناصر التي تتكامل و تتفاعل بشكل منظم لتشكل وحدة كاملة.<sup>3</sup>

-ويقصد بالنظام البيئي أية مساحة من الطبيعة و ما تحويه من كائنات حية و مواد غير حية في تفاعلها مع بعضها البعض و مع الظروف البيئية، و ما تولده من تبادل بين الأجزاء الحية و غير الحية .  
و من أمثلة النظم البيئية الغابة و النهر و البحيرة و البحر<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أيمن سليمان مزاهرة، علي فالح شوابكة، البيئة و المجتمع، دار الشروق، 2003م، ص40.

<sup>2</sup> عبد الهادي الجوهري، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998م، ص153.

<sup>3</sup> نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، ادارة البيئة ( نظم ومتطلبات و تطبيقات )، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007م، ص95.

<sup>4</sup> سيد عاشور أحمد، التلوث البيئي في الوطن العربي واقعه و حلول معالجته، الشركة الدولية للطباعة، مصر، 2006م، ص 14.

من خلال التعاريف السابقة، يتبين لنا أن النظام البيئي يشمل جميع الكائنات الحية من أصغرها حجماً وهي الكائنات الحية المجهرية إلى الكائنات ذات الأحجام الكبيرة، أي أنه مجموعة تعمل بشكل متكامل و مترابط فيما بينها، بما في ذلك الكائنات التي تعيش في وسط البيئة من نباتات و حيوانات و كائنات أخرى كمجتمع حيوي تتفاعل مع بعضها البعض في نظام دقيق و متوازن و هذا كله من أجل الحفاظ على الاستقرار و البناء مع الابتعاد عن أي خلل من شأنه أن يهدم و يخرب النظام.

### ب- مكونات النظام البيئي :

يتكون أي نظام بيئي من المكونات التالية :

1-مكونات غير حية : تشمل الماء ، الهواء بغازاته المختلفة ، حرارة الشمس و ضوءها ، التربة ، الصخور ، المعادن المختلفة ، و يطلق عليها مجموعة الثوابت أو مجموعة الأساس لأنها تضم مقومات الحياة الأساسية<sup>1</sup>.

### 2- مكونات حية و تشمل :

أ-كائنات منتجة : و هي النباتات الخضراء التي تستطيع بناء غذائها بنفسها (ذاتية التغذية) من موارد غير عضوية بسيطة ، مستغلة الطاقة الضوئية التي تأتيها من الشمس و محولة إياها الى طاقة كيميائية . و نظراً لأن النباتات الخضراء هي الكائنات الحية الوحيدة القادرة على بناء المواد العضوية من موارد غير عضوية ، لذا فإنها تمثل صلة الوصل بين المكونات غير الحية و المكونات الحية للنظام البيئي .

ب-كائنات مستهلكة : هي كائنات حية لا تستطيع تكوين غذائها بنفسها (غير ذاتية التغذية) و تشمل الكائنات الحية التي تتغذى مباشرة على النباتات ( الحيوانات العاشبة ) كالحشرات التي تتغذى على النباتات و الأرانب و الأبقار و غيرها<sup>2</sup> و كذلك الحيوانات اللاحمة التي تقتات على الحيوانات العاشبة ، فالكائنات المستهلكة تعتمد في غذائها على ما صنعه النبات و تحوله في أجسامها الى مواد مختلفة تستخدم في بناء أنسجتها و أجسامها ، و في تكاثرها.

<sup>1</sup> محمد عبد القادر الفقي ، البيئة مشاكلها و قضاياها و حمايتها من التلوث، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1999م، ص20.

<sup>2</sup> محمد العودات ، النظام البيئي و التلوث ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، الرياض ، 2000م، ص9

ج-كائنات مفككة : و هي كائنات حية غير ذاتية التغذية تعتمد في غذائها على تفكيك جثث و بقايا الكائنات الحية النباتية و الحيوانية ، و تحويلها الى مركبات بسيطة تستفيد منها النباتات في تغذيتها ومن أمثلتها البكتيريا و الفطريات و غيرها.و هي تمثل صلة الوصل بين المكونات الحية و المكونات غير الحية للنظام البيئي .و للكائنات المفككة أهمية أساسية و بالغة في كل نظام بيئي ، اذ بتفكيكها للمواد العضوية و تحويلها الى مواد بسيطة تستفيد منها النباتات ، و بذلك تمكن من اعادة استعمال المواد الغذائية بشكل مستمر مما يؤمن انغلاق دورة النظام البيئي و استقراره .<sup>1</sup>

و عليه فان الكائنات الحية المنتجة هي التي تصنع غذائها بنفسها ، بينما الكائنات الحية المستهلكة هي التي تعتمد في تغذيتها على كائنات أخرى ، أما الكائنات الحية تقوم بمهمة هدم و تحليل المواد العضوية النباتية و الحيوانية و تشمل الكائنات المجهرية مثل الفطريات و البكتيريا.

### ج- أنواع النظم البيئية:

أ- النظام البيئي المتكامل ( النظام المفتوح): نظام يحتوى جميع المكونات الحية و غير الحية ويستفيد من الشمس و يحتوى على منتجات (النبات) مثل الغابات.

ب-النظام البيئي الغير متكامل ( النظام المغلق): نظام قد يفتقر (لا يحتوى ) على واحد أو أكثر من المكونات الحية أو غير الحية و لا تصله الشمس و لا يحتوى منتجات مثل الكهوف و قاع البحر.<sup>2</sup>

كما يقسم النظام البيئي على أساس مصدر الطاقة :

حيث تنقسم النظم البيئية من ناحية مصدر الطاقة المحرك للنظام البيئي الى ثلاث أقسام :

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 9

<sup>2</sup> الموقع الالكتروني : [https://bouhoot.blogspot.com/2016/11/blog-post\\_429.html](https://bouhoot.blogspot.com/2016/11/blog-post_429.html) ، تاريخ الزيارة 12-

- 1-نظام بيئي طبيعي يدار بالطاقة الشمسية : مثل المحيطات و الغابات.
- 2-نظام بيئي بشري يدار بالطاقة الشمسية : حيث يقوم الانسان لمصالحه المعيشية باستبدال النباتات الطبيعية بالمحاصيل الزراعية ، و يضيف اليها مواد جديدة كالأسمدة و المبيدات الحشرية مثل البساتين و الحقول الزراعية...الخ.
- 3-نظام بيئي صناعي يدار بطاقة الوقود : حيث تعتمد طاقة هذا النظام على مصدر غير الشمس كالكهرباء و الوقود ، و مثال على ذلك المدن و المصانع.<sup>1</sup>

#### د-خصائص النظام البيئي

هناك مجموعة من الخصائص للنظام البيئي نوجزها فيما يلي:

- التنافس و الإفتراس:حيث تتواجد الكائنات أفرادا وجماعات في مواطن مختلفة تتزاحم فيها على الموارد، وينشأ ذلك التنافس بين أفراد الجماعات من نفس النوع، والتنافس بين الجماعات من أنواع مختلفة على هذه الموارد.

-النمو : تتمو معظم الفصائل الحيوانية طبقا لمعدل يحفظ أعدادها

-الموطن:هو المأوى الذي يتوفر فيه الغذاء،الماء،الهواء،والمناخ اللازم لإعالة نوع أو أكثر من الكائنات

الحية

-المعايشة والتطفل:يعيش كائن حي مع كائن حي آخر للاستفادة منه وبفيدة هو أيضا،أما التطفل فهو

أن يعيش كائن حي على آخر ليحصل منه على الطعام دون أن يفيدته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نور الدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب - ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال بيئي (غير منشورة)، جامعة الجزائر3، كلية العلوم

السياسة و الاعلام ، 2011-2012م، ص 48

<sup>2</sup> محمد عبد البديع ، الاقتصاد و التنمية ، دار الأمين ، جمهورية مصر العربية ، 2006م، ص32.

- **تعقد النظام البيئي:** يميل النظام البيئي إلى التعقد الذي يرجع إلى تعدد مكوناته وتفاعلها، فالنظام البيئي يضم الكائنات الحية تنظمها السلاسل الغذائية، والكائنات الغير الحية تنظمها دورات العناصر والمركبات .

- **توازن النظام البيئي:** النظام البيئي متوازن بطبيعته، وبالتالي هو قادر على العودة إلى وضعه الأول بعد كل تغير يطرأ عليه دون خلل أساسي في تكوينه<sup>1</sup>.

### هـ- اختلال التوازن البيئي

قد يتعرض النظام البيئي في أي لحظة لمؤثرات تخرجه من دائرة الاستقرار أو التوازن، ويمكن تمييز نوعين منها:

أ - **اختلال محدود:** هي تغيرات محدودة وقصيرة المدى في النظام البيئي، سرعان ما تعود إلى حالتها السوية الأصلية.

ب - **اختلال واسع النطاق:** هي تغيرات شديدة تؤدي إلى انهيار النظام البيئي، حيث تحل محل نظم بيئية بسيطة ثم معقدة باطراد.

### -أسباب اختلال التوازن البيئي

ويمكن تصنيفها إلى قسمين، فمنها ما يرجع إلى العوامل الطبيعية وأخرى مردها لتدخل العامل البشري سواء كان تدخله مباشراً أو غير مباشراً:

أ - **العوامل الطبيعية:** كتغير الظروف الطبيعية فتؤدي إلى ظهور كائنات لم تكن معروفة من قبل و اختفاء أخرى، وبعد فترة تطول أو تقصر يحدث توازن جديد في إطار الظروف الجديدة المحددة له،<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ،ص32.

<sup>2</sup> لعريبي صالح ، البيئة الحضرية داخل الأنسجة العمرانية العتيقة و التنمية المستدامة -حالة قسنطينة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) ، جامعة المسيلة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، تخصص تسيير التقنيات الحضرية ، نوقشت 2010م، ص62.

فالزواحف الضخمة مثلا قد سادت قديما أين كانت الظروف الطبيعية ملائمة لها، إلا أن التغير الذي طرأ على البيئة لاحقا تسبب في انقراضها فاختل توازن البيئة مدة، ثم عاد التوازن إليها من جديد.

**ب-العوامل البشرية:** وفيها إما أن يكون تدخل الإنسان مباشرا أو غير مباشرا.

**أولا -تدخل الإنسان غير المباشر:** ويكون إما بإدخال كائن حي جديد في البيئة أو القضاء على البعض منها، مما يؤثر على السلسلة الغذائية ويحدث انقلابا في التوازن البيئي، لذلك يرى أحد الباحثين أنه يستحيل على الإنسان أن يعيش لو انقرضت الطيور ولو مدة عقد واحد من الزمن، لكون الطيور تستهلك الحشرات الضارة بالنبات.

**ثانيا -تدخل الإنسان المباشر:** كالتقدم الصناعي المذهل الذي يستنفد الموارد الطبيعية والتجارب النووية والحروب التي تخرب كل من البيئتين الطبيعية والمادية، وأكوام الفضلات ومطرح النفايات المنتشرة وكذا تجفيف البحيرات واقتلاع الغابات وردم البرك و المستنقعات والرعي الجائر، مما أدى إلى زحف الصحراء في كثير من المناطق، بالإضافة إلى الزحف العمراني على الأراضي الفلاحية الخصبة التي تحيط بالمدن، فيختل التوازن البيئي إلى أن تستعيد البيئة اتزانها مرة أخرى في ضوء الظروف الجديدة<sup>1</sup>.

و عليه نستنتج أن من أهم أسباب اختلال التوازن البيئي تدخل الانسان في النظام البيئي بهدف استمرار الحياة على الكرة الأرضية حيث قام بالتأثير الايجابي على البيئة من خلال مثلا زراعة الأشجار ، اعادة تدوير بعض النفايات و غير ذلك أما من الناحية السلبية عملية قطع الأشجار مما أدى الى التصحر ، كذلك تلوث البحار من خلال استخدام السفن البحرية و ناقلات النفط ، هذا اضافة الى اصطياد الحيوانات كل هذا أدى الى اختلال التوازن في النظام البيئي ناهيك عن بعض العوامل الطبيعية التي ساهمت في انقراض الحيوانات و تغيير نمط حياتهم .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ،ص ص63،62.

## ثالثا: المشكلات البيئية و أنواعها

ان المشكلات البيئية هي عبارة عن حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي و تغير حيوي و كيميائي في المكونات البيئية، مما يعيق عملية الاستمرار في الوسط البيئي و اختلال العلاقة بين الانسان و بيئته و التوازن البيئي ككل ، و عليه محاولة البحث عن حلول وقائية للمعضلات البيئية حتى يعم الأمان و الاطمئنان البيئي و ذلك من خلال نشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة.

## أ-أسباب المشكلات البيئية :

نظرا لكون أن العامل البشري هو الذي لديه تأثير كبير على الوسط و المحيط البيئي، فان هذا الأخير تأثر بتأثيرات طويلة المدى من طرف الانسان بالرغم أن هناك عوامل بيئية و لكنها تزول مع الوقت ، ذلك بسبب التعامل غير العقلاني للإنسان مع البيئة الذي أدى الى حدوث الكثير من المشكلات التي ألحقت الضرر بها .

وتعود أسباب المشكلات البيئية الحالية حسب بعض العلماء إلى:

1- الانفجار السكاني وما يترتب عليه من اتساع نمو المدن، وما يترتب عليه من مشكلات الخدمات، وتوفير الضروريات للسكان وإجهاد التربة الزراعية لتوفير الغذاء ، وهو يهدد البيئة ويؤدي إلى اختلال توازنها.

2- نقص المعرفة عن البيئة ، وهو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم المشكلات البيئية التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم، ويصبح من الصعب إيجاد حلول لهذه المشكلة نظرا لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عصام قمر، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2007م،

3- الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة ، والذي يترتب عليه الإخلال بتوازن البيئة عن طريق استنزاف مزيد من الموارد الطبيعية في الصناعة ، وما يرتبط بها من تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء والضوضاء.

4- اختلال القيم والاتجاهات التي تعتبر عن المشاكل البيئية، لأن اختلال القيم والاتجاهات انعكاس لمشكلات البيئة، كما أن القيم والاتجاهات تكتسب الصفة الاجتماعية من سلوك الناس تجاه بيئتهم، ويحكم هذه القيم بالسلب أو الإيجاب من نتائج علاقة الإنسان بالبيئة.

5- اختلال البيئة الاجتماعية، وهي الخاصة بممارسات الإنسان المتعلق بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة، والتي تنعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تجاهها<sup>1</sup>.

#### ب- أنواع المشكلات البيئية

كما عرفنا سابقا أن هناك عاملان أساسيان لديهما تأثيرا كبيرا على البيئة وهما العامل الطبيعي الذي يسبب مشكلات طبيعية كالزلازل و البراكين ، و العامل البشري الذي يحدث بفعل الانسان و من بين هذه المشكلات ما يلي:

#### 1-المشكلات الطبيعية

##### أ -البراكين

تعد البراكين أحد ملوثات البيئة، فالرماد البركاني الناتج عن البراكين يصحبه أيضا أبخرة وغازات مختلفة مثل الهيدروجين وثنائي أكسيد الكربون وثنائي أكسيد الكبريت، وكلوريد الألمنيوم، وغيرها من الغازات الضارة بالبيئة والتي تسبب تغيرا في درجة حرارة الأرض بجانب تغطيتها بغازات سامة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص22.

<sup>2</sup> رمضان عبد الحميد الطنطاوي ، التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان -الأردن، 2008م ، ص127.

ب - الزلازل : هو اهتزازات مفاجئة في القشرة الأرضية، حيث تنتج الزلازل كما افترض العلماء عن تحرك الصخور على سطح صدع بحيث تنزح الصخور بعيدا عن صخور أخرى ... وتعد الزلازل أشد الكوارث الطبيعية البيئية تدميرا وتخريبا للمنشآت البشرية... ومن مخاطر الزلازل والتي تعمل على إفساد التربة والأراضي الزراعية وتقليل إنتاجها مايلي:

-انهيار بعض المنشآت الهامة مثل السدود والخزانات والمنشآت الصناعية.

-انهيار الصخور الكبيرة والصغيرة التي تؤدي إلى انسداد مجاري الأودية وريدم الآبار ومحطات المياه ودفن التربة الزراعية.

-انخفاض مستوى المياه الجوفية بشكل يجعل من العسير الحصول عليها أو ارتفاعها إلى الأعماق السطحية من الأرض، فتؤثر سلبا على صفاتها الكيميائية و الفيزيائية مثل درجة التشبع وكمية الأكسجين و العناصر الغذائية، مما ينعكس سلبا على النباتات المزروعة<sup>1</sup>

و عليه فان المشكلات التي تحدث بفعل الطبيعة لا دخل للإنسان فيها ، لأنها وقتية و ليست دائمة ، بمجرد فوات وقتها يرجع الوسط البيئي على حاله سابقا ، بالرغم من الأثار السلبية التي تنعكس على الكائنات الحية كالحوانات و النباتات.

## 2- المشكلات بفعل الإنسان

### أ-مشكلة التلوث و أنواعه :

ان تلوث البيئة من أهم المشكلات الضرورية و المهمة التي تعترض الانسان في حياته اليومية خاصة، حيث يظهر بمختلف أشكاله و أنماطه.

و هناك الكثير من الدول التي عقدت اتفاقيات للحفاظ على البيئة و الحد من التلوث بمختلف أنواعه حيث

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص127.

تتابعت المؤتمرات الدولية العالمية و الجهوية لحماية البيئة من أخطار التلوث كالمؤتمر الدولي للتربية البيئية لسنة 1977 ببيليس للاتحاد السوفياتي سابقا ، و مؤتمر ريودي جانيرو ، الذي عرف بقمة الأرض، و هو أهم مؤتمر عالمي انعقد حول البيئة ، حيث وقع أعضاء الأمم المتحدة و بحضور ممثلي 178 دولة على اتفاقيات لمنع تأثير البيت المحمي و الحفاظ على الغابات و الكائنات المهددة بالانقراض و مواضيع أخرى .هذا الى جانب ابرام العديد من الاتفاقيات الدولية كاتفاق لندن الخاصة بالحفاظ على الحيوانات و النباتات على حالتها الطبيعية لسنة 1933، و اتفاقية لندن لعام 1954 الخاصة بمنع تلوث مياه البحار بالبترول.<sup>1</sup>

### 1-تعريف التلوث:

يعرف القانون الدولي للتلوث الصادر عن الأمم المتحدة سنة 1974 التلوث هو : النشاطات الانسانية التي تكون بالضرورة نتيجة لزيادة أو اضافة مواد أو طاقة جديدة الى البيئة ، حيث تعمل هذه الطاقة أو المواد الى تعريض حياة الانسان و صحته و رفاهيته أو مصادر الطبيعة للخطر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر<sup>2</sup>

و يعرف قاموس ويبستر مصطلح " التلوث " بأنه حالة من عدم النقاء أوعدم النظافة أو أنها كل عملية تنتج مثل هذه الحالة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ماجد راغب الحلو ، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، 2004م ، ص42.

<sup>2</sup> صالح محمود وهبي ، قضايا عالمية معاصرة (المشكلة السكانية - موارد المياه العذبة، التلوث البيئي - التصحر - الطاقة -العولمة) ، دار الفكر ، دمشق ، 2011م، ص 82.

<sup>3</sup> Webster's third new international dictionary, Springfield ,mars, G,G.merriam 1966 .P362

-عبارة عن الحالة القائمة في البيئة الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها والتي تسبب للإنسان الإزعاج أو الأضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة، عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية.<sup>1</sup>

و عليه فالتلوث هو ظاهرة تخص البيئة أكثر و هي ناتجة بفعل الطبيعة و الانسان خاصة ، فهو يعبر عن وجود عوامل أضافها المجتمع الانساني الى البيئة مما تهدد الكائنات الحية التي تعيش في نسق واحد بالخلل و عدم الاستقرار ، و ما يمكن قوله أن التلوث هو من صنع الانسان باعتباره العامل البشري الذي يؤثر بشكل طويل المدى على المحيط.

### 1-1 تعريف التلوث البيئي :

تتباين تعاريف التلوث البيئي بين علماء البيئة في تعريف موضوعي يتسم بالدقة و الموضوعية و يتماشى مع المفهوم العلمي للبيئة، رغم إجماعهم بأن قضية التلوث البيئي مرتبطة أساسا بالنظام الايكولوجي برمته<sup>2</sup>

كما يعرف أنه كل التغيرات في الأحوال البيئية بصورة غير مرغوب فيها، تغيرا جزئيا أو كليا بفعل النشاطات الإنسانية من خلال إعادة توزيع الطاقة أو زيادة النشاط الإشعاعي أو تغيير في الأحوال الفيزيائية و الكيمائية..الخ<sup>3</sup>

وعليه فالتلوث البيئي هو عبارة عن حدوث خلل في تناسب و توافق عناصر ومكونات البيئة ، و ادخال ملوثات اما أن تكون طبيعية أو بفعل الانسان للوسط البيئي و هذا ما سبب اضطراب بيئي حيث يأخذ التلوث أشكالا عديدة منها المائية و النباتية و الهوائية و غير ذلك.

<sup>1</sup> راتب السعود، الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص53

<sup>2</sup> عبد القادر رزيق المخادمي، التلوث البيئي: مخاطر الحاضر وتحديات المستقبل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م، ص26.

<sup>3</sup> محمد أمين عامر، مصطفى محمود سليمان، تلوث البيئة-مشكلة العصر-دراسة علمية حول مشكلة التلوث وحماية صحة البيئة، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، د.س، ص13 .

**2-مصادر التلوث :**

يمكن تحديد مصادر التلوث عموما في مصدرين رئيسين هما :

**أ-مصادر طبيعية Natural Sources**

وهي المصادر التي لا دخل للإنسان فيها لكنها تنتج عن ظواهر طبيعية مثل الغازات و الأبخرة و الحمم البركانية المندفعة من البراكين و أكسيد النيتروجين الناتجة من حدوث الشرارة الكهربائية بين السحب عند حدوث البرق

**ب-مصادر صناعية Industreial Sources**

و هي كثيرة و ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالتقدم البشري و زيادة عدد السكان وما ينتج عن ذلك من ملوثات و مخلفات للمصانع ،ووسائل النقل البرية و البحرية و الجوية وبقايا المواد الكيماوية المستخدمة في الزراعة و الزائدة عن حاجة النبات ،وأيضا الملوثات الاشعاعية و المخلفات النووية الناتجة من المفاعلات النووية ومن التفجيرات الذرية التي تتسابق بعض الدول اليه ، و من الواضح أن مصادر التلوث المسؤول عنها الانسان تفوق بكثير في تأثيرها المصادر الطبيعية ، لذلك أصبحت قضية حماية البيئة من التلوث من أهم القضايا و التي تمثل تحديا حقيقيا لحياة الإنسان على الأرض.<sup>1</sup>

و عليه دائما البيئة مرتبطة بمصدرين أساسيين قائمين على استمرارها وهما مصدر خاص بالطبيعة كالبراكين و الزلازل، و مصدر خاص بالعامل البشري ألا و هو الانسان و ما لديه من تأثير سلبي على البيئة من مخلفات المصانع و حرق الأشجار و قطعها لذلك فهو المسؤول الأول و الأخير على المحافظة على البيئة من التلوث.

كذلك من أهم هذه المصادر:

**1-استخدام الوقود لإنتاج الطاقة.**

<sup>1</sup> أحمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد ،اسلام ابراهيم أحمد أبو السعود، أضواء على التلوث البيئي ( بين الواقع و التحدي و النظرة المستقبلية )، المكتبة المصرية ، القاهرة ، 2007م،ص23.

2- النشاط الإشعاعي.

3-النشاط السكاني ويتعلق بمخلفات المنازل من المواد الصلبة والسائلة وكذلك بسبب كثرة استخدام المبيدات الحشرية والمذيبات الصناعية.

4-النشاط الزراعي وكثرة استخدام المواد الكيماوية المختلفة في أغراض التسميد والزراعة.

5-زيادة عدد وسائل النقل البرية والبحرية والجوية ، حيث مع ازدياد عدد السيارات وعدم زيادة الشوارع بنفس الزيادة في عدد السكان يؤدي إلى تلوث هوائي خاصة أن كل سيارة تلوث البيئة بما يعادل وزنها.<sup>1</sup>

#### \*مصادر أخرى للتلوث:

توجد مصادر أخرى للتلوث كالنشاطات الزراعية وأساليب الري غير المدروسة و الرعي الجائر و إبادة الغابات، فالاستعمال المفرط للمبيدات و الأسمدة الكيماوية تؤثر على التربة و المياه الجوفية ، ففي حرب فيتنام 1965 -1972 ألقى سلاح الجو الأمريكي مبيدات كيميائية على حوالي 1,5 مليون هكتار من الأراضي بتركيز يفوق 13 ضعفا التركيز المسموح به، مما خلق مضاعفات إيكولوجية وصحية خطيرة لمدة طويلة.

#### 3-أنواع التلوث : Pollution types

هناك نوعين أساسيين للتلوث البيئي و هما التلوث المحسوس الذي يجعل الانسان يشعر به و التلوث المعنوي كالتلوث الحراري و التلوث الضوضائي . حيث نوجزهما في ما يلي:<sup>2</sup>

#### أ-التلوث المادي : Visible Pollution

<sup>1</sup> محمد خميس الزوكه،البيئة-ومحاور تدهورها وآثارها على صحة الإنسان، دار المعرفة ،الجامعية ،صص364-366

<sup>2</sup> Anderson, J, *Ecology for environmental sciences* ,London, Edward Arnold Pub,1981,P95

هو تلوث محسوس يحيط بالإنسان فيشعر ويتأثر به ويراه بالعين المجردة ، وقد يكون هو المتسبب فيه في معظم الأحيان ، وإهمالا منه في حق نفسه ولهائه المستمر وراء التكنولوجيا الحديثة مما يتسبب في الإخلال بالتوازن البيئي<sup>1</sup>.

### ب- التلوث الغير المادي : Invisible Pollution

و هو الذي ينتج من تأثير عناصر غير مادية على البيئات الحيوية مثل التلوث الضوضائي الذي يعذب الانسان أو التلوث بالإشعاع الذري او الحراري و هذه كلها مؤثرات فيزيقية.

### \*الملوثات : Pollutants

هي عبارة عن مواد سائلة أو صلبة أو غازية ، كملوثات الهواء و الماء و الملوثات البيولوجية و الاشعاعية التي بإمكانها أن تتفاعل فيما بينها مما تؤدي الى حدوث خلل و تدهور في التوازن البيئي .

### \*تقسيم الملوثات : pollutants Classification

طبقا لنوعيتها :

#### 1-ملوثات طبيعية : Natural Pollutants

و هي الملوثات التي لا يتدخل الانسان في احداثها، مثل الأبخرة و الغازات المتصاعدة من البراكين و الانفجارات الشمسية و غير ذلك

#### 2- ملوثات كيميائية Chemical pollutants

و هي المواد الكيميائية التي يتعامل فيها الانسان سواء كانت غازية أو سائلة أو صلبة كالمبيدات بأنواعها المختلفة ( الحشرية ، الفطرية ، الحشائشية ) أيضا المنظفات الصناعية ، و المعقمات الكيماوية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة،الدار الجامعية للطباعة و النشر ، الإسكندرية، 2007م، ص117 .

<sup>2</sup> أحمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد ،مرجع سابق ، ص 22.

و نواتج الصناعات البترولية ، و صناعات الغزل ، و النسيج و الحديد ، و الصلب و المفرقات و الأسمدة و غيرها.

### 3- ملوثات فيزيائية : Physical Pollutants

مثل التلوث الصوتي (الضوضاء) ، التلوث الكهرومغناطيسي الناتج عن الأسلاك الكهربائية خاصة ذات الضغط العالي ، بما يتولد عنه من مجالات كهرومغناطيسية قوية تؤثر على العمليات الفيسيولوجية في أجسام الكائنات الحية .

### 4- ملوثات حيوية (بيولوجية): Biological Pollutants

و هي الكائنات الحية التي تنتشر بشكل كبير في البيئات المختلفة مسببة أضرار لصحة الانسان نفسه أو زراعته أو حيواناته أو مقتنياته المختلفة، و تشمل هذه الكائنات على البكتيريا و الفطريات و الفيروسات ، و الأنواع المختلفة من الكائنات الأخرى التي تعتبر أفات صحية أو زراعية على الانسان أو الحيوان أو النبات ، و قد تسبب هذه الكائنات في حدوث أوبئة قاتلة للإنسان مثل الفيروسات المسببة لمرض الأنفلونزا أو الايدز أو البكتيريا المسببة لمرض الطاعون أو الكوليرا.<sup>1</sup>

### ملوثات قابلة للتحليل Degradable pollutants

#### 1-ملوثات قابلة للتحلل العضوي :

هي تلك الملوثات التي يمكن للأجهزة الطبيعية تفكيكها و امتصاصها ، و يندرج تحتها غاز أكسيد الكربون ، مركبات النترات .

#### 2-ملوثات غير قابلة للتحلل العضوي : وهي الملوثات التي لا يمكن تفكيكها عضويا أو تحليلها على

مدى زمني طويل ، حيث تبقى هذه الملوثات عالقة في الأنظمة الطبيعية ، و تؤدي الى تلوثها مثل المخلفات المعدنية ، المطاط ، الزجاج و البلاستيك.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 25،22.

من حيث مصدرها :

- 1-ملوثات معلومة المصدر : و تأتي من مصادر محددة معروفة كأنابيب الصرف الصحي
- 2-ملوثات غير معلومة المصدر : و هي الملوثات التي تأتي من مصادر غير محددة.
- 3-ملوثات لها تأثير مباشر : مثل موت النباتات البحرية و الأسماك نتيجة التلوث.
- 4-ملوثات ثانوية التأثير : وفيها تأثير التلوث بهذه الملوثات لا يكون ملحوظا و فرويا و يظهر بعد عدة سنوات.<sup>1</sup>

كما توجد عدة صور للتلوث البيئي أهمها:

### 1-التلوث الهوائي : Air pollution

إن الهواء عنصر مهم في الحياة، فالإنسان يستهلك يوميا حوالي 15 كلغ من الهواء، وتحتوي هذه الكمية على % 79 من الآزوت، و % 21 من الأوكسجين، و % 0.04 من الكربون والهيدروجين والأوزون<sup>2</sup>. تزايد شكل التلوث في الجزائر بشكل ملفت للانتباه، ونظرا للنمو السكاني المتزايد، إذ ينمو السكان بشكل لا يمكن للموارد البيئية المتوفرة أن تتحملها، فضلا عما تولده ضغوط في مجالات السكن والعناية الصحية، والطاقة والمياه والخدمات وغيرها من المتطلبات الأساسية إذ يشكل تلوث الهواء من أهم مشاكل تلوث البيئة في الجزائر الناتج عن مختلف الغازات الناتجة عن السيارات خاصة القديمة في المدن الكبرى، إضافة إلى الحجم الهائل للنفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة وغير صحيحة لتقليل التكلفة والتي يقدر حجمها بحوالي 124 ألف طن سنويا، منها 22 ألف طن فضلات متعفنة شديدة الخطورة على الصحة ، و 29 ألف طن فضلات سامة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص25.

<sup>2</sup> le patricien, **La pollution dans les zones urbaines** ,Juin 1976, P.34.

<sup>3</sup> عبد القادر عوينان، تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة ،دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير،(غير منشورة)، جامعة سعد دحلب البليدة،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية ، التخصيص نقود مالية وبنوك، 2008م، ص 122.

ويعرف التلوث الهوائي : بأنه تحميل الهواء بمواد صلبة أو سائلة أو غازية أو تغيير واضح في نسب الغازات المكونة للهواء ، و يؤدي (أيهما أو كلاهما) لإحداث أضرار مباشرة أو غير مباشرة بالكائنات الحية أو المكونات غير الحية للنظم البيئية الموجودة.<sup>1</sup>

كما يعرف على أنه الحالة التي يكون فيها الهواء محتويا على مواد تعتبر ضارة بصحة الانسان أو بمكونات بيئية ، و يمكن تقسيم مصادر تلوث الهواء الى مصادر طبيعية مثل الغازات و الأتربة الناتجة من ثورات البراكين و الزلازل.<sup>2</sup>

-و يعرف على أنه ادخال مباشر أو غير مباشر لأي مادة في الغلاف الجوي بالكمية التي تؤثر على نوعية الغلاف الجوي الخارجي و تركيبته بحيث تتجم عن ذلك آثار ضارة على الانسان و البيئة، الأنظمة البيئية ومواد التشييد ، و الموارد الطبيعية ، و على أماكن الانتفاع من البيئة .و بوجه عام يوجد العديد من الظواهر و النشاطات التي تؤدي في النهاية الى تدهور النوعية الطبيعية للهواء.<sup>3</sup>

و عليه نقول أن تلوث الهواء هو عبارة عن ادخال مواد كيميائية و اختلاطها بالهواء مما ينجم عنها أضرار كبيرة للإنسان ، أولا و قد تصيبه أمراض خطيرة و تسبب في موت بقية الكائنات الحية الأخرى و ذلك اما عن طريق البكتيريا و الجراثيم أو الاشعاعات الذرية الطبيعية أو بواسطة المواد الصلبة كالدخان و أتربة المبيدات الحشرية و غيرها، و اما عن طريق المواد الغازية أو ما تسمى الأبخرة القاتلة كالكلور أو ثاني أكسيد الكبريت ،كل هذا يؤدي الى الحاق الضرر بالبيئة الطبيعية ككل و ينتج عنه خلل في التوازن البيئي .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص122.

<sup>2</sup> طيبي محمد بالهاشمي الأمين، دور القانون الدولي في الحماية من التلوث الإشعاعي ، دراسة حالة فوكوشيما، مجلة الحكمة ، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، العدد العاشر ، 2012م، ص 238.

<sup>3</sup> يس محمد الحسن ، تلوث الهواء ، مجلة العلوم و التقنية ، مدينة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية ، العدد الرابع يونيو، 1977م ، ص9.

و يصبح الهواء ملوثا عندما تدخل مركبات ضارة الى الغلاف الجوي غازات مثل أول أكسيد الكربون و ثاني أكسيد الكربون ، و كبريتيد الهيدروجين ، و أكاسيد الكبريت و أكاسيد النيتروجين ، و الكلور و الفلور و مركباتها ، و كثيرا من أبخرة المواد العضوية و الصلبة مثل : ألياف الأس بست ، السيليكات و ذرات الكربون ، و من أهم مصادر اطلاق الغازات الى الهواء السيارات ثم تأتي بعد ذلك المصانع و محطات القوى النووية، و في البلاد النامية يطلق حرق الأخشاب وروث البهائم الكثير من الغازات الضارة ، و قد أدى تلوث الهواء الى حوادث ميتة ، و ربما كان أثرها أن الكثير من البلاد سنت قوانين تقرض على الصناعات اتخاذ الاحتياطات الواجبة للحد من اطلاق تلك الملوثات في الجو<sup>1</sup> و مازلنا بحاجة الى اتخاذ الاجراءات لمواجهة الأخطار المتولدة عن الزيادة في نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو، و تكوين الأمطار الحمضية و صعود مركبات الفلور و أكاسيد النيتروجين الى طبقة الأوزون وتهديدها.

### أ-أنواع التلوث الهوائي : Types of Air Pollution

#### 1- تلوث محلي : Local

هو التلوث الهوائي الذي يرتبط بأماكن محددة كالذي يحدث لمدينة أو لبحيرة أو لمنطقة صناعية محددة.

#### 2- تلوث اقليمي : Regional

هو التلوث الهوائي الذي يشمل منطقة أكبر تضم عدة دول أو حتى قارة بأكملها مثل تلوث حوض البحر الأبيض المتوسط أو تلوث قارة أوروبا.

#### 3- تلوث عالمي : Universal

<sup>1</sup> عبد الحكيم بدران ، تلوث البيئة مصادره و أنواعه، مجلة العلوم و التقنية ، مدينة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، العدد الرابع يونيو ، 1977م ، ص6.

و هو التلوث الهوائي الذي تنتشر فيه الملوثات على مساحات كبيرة و تصل الى منطقة بعيدة عن مصادرها مثل التلوث بالإشعاعات الذرية الذي يتجاوز الأقاليم الذي يحدث فيه ، أو التلوث الناشئ عن زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في جو الكرة الأرضية ، أو تآكل طبقة الأوزون في طبقات الجو العلوية و المتوسطة و غيرها.<sup>1</sup>

حيث تنحصر أهم ملوثات الهواء فيما يلي :

### أكاسيد الكربون : Carbon Oxides

تشمل على غازات ثاني أكسيد الكربون و أول أكسيد الكربون ، و هي غازات سامة و عديمة اللون الرائحة، و المصدر الرئيسي لها هو احتراق الوقود .

### 2-أكاسيد الكبريت : Sulpher Oxides

يعتبر من أشد ملوثات الهواء سمية للكائنات الحية ، و ينتج هو أيضا عن الاحتراق غير الكامل للوقود ، مثل الفحم و المنتجات البترولية و غيرها.<sup>2</sup>

و يؤثر هذا النوع من الغازات على الانسان من خلال اصابته بالتهاب في الجهاز التنفسي ، التهاب في الحنجرة ، التهاب في العين ، كما يؤثر هذا الغاز أيضا على النبات حيث يؤدي الى انخفاض في انتاج المحاصيل الزراعية و صعوبة في نمو الأشجار و تبقع في أوراق النباتات.

### 3- أكاسيد النيتروجين : Nitrogen Oxides

يوجد في الهواء و ينتج عن الاحتراق بشتى أشكاله ، و غاز سام و يظهر تأثير هذا النوع من الغازات على القصبة الهوائية ، كما تتحد غازات أكاسيد النيتروجين مع المركبات الهيدروكربونية لتساهم في تكوين الغيوم السوداء التي تشاهد في سماء المدن الصناعية الكبرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص6.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص6،7.

<sup>3</sup> نور الدين دحمار، مرجع سابق، ص68.

**4-الرصاص و مشتقاته : lead and its derivatives**

يستعمل في صناعات عديدة و أشد مشتقات الرصاص ضررا هو رابع أمثيل و رابع مثيل للرصاص ، ويضاف أحد هذين المركبين للبنزين لذا شاع اتساع هذا الملوث في العالم كافة، و يوجد الرصاص في شكل طبيعي في العديد من أصناف الخضار و الفواكه و الأعشاب.

**5- التلوث بالجزئيات الصلبة :** ينتج عن بعض النباتات كالنشارة و القطن و حبوب اللقاح و الجراثيم الفطرية ، و من أصل حيواني كالشعر و الصوف ، و منها من أصل معدني كدقائق الحديد ، و من أصل صخري كحبيبات الرمل و الاسمنت.

**2- تلوث الماء : Water Pollution**

هو اطلاق منتجات النفايات و الملوثات الى الجريان السطحي و يشتمل تلوث المياه العذبة و البيئة البحرية و تشمل مياه الصرف ، القمامة ...<sup>1</sup>

و هو أي تغيير فيزيائي أو بيولوجي أو كيميائي في نوعية المياه ، يؤثر سلبا على الكائنات الحية ، أو يجعل المياه غير صالحة للاستخدامات المطلوبة<sup>2</sup>

يقصد بتلوث المياه هي وجود تغيير في مكونات المجرى او تغيير حالته بطريقه مباشره او غير مباشره ، بسبب نشاط الانسان بحيث تصبح المياه اقل صلاحية للاستعمالات الطبيعیه المخصصه للشرب او للزراعة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص68.

<sup>2</sup> ايمان بوشقير ،كافي فريدة، مداخلة بعنوان دراسة مشكلة تلوث بالمخلفات الصناعية و تحقيق التنمية المستدامة بين النظري و التطبيق، جامعة باجي مختار عنابة ،ص6.

<sup>3</sup> منتظر فاضل البطاط، تلوث المياه في العراق وآثاره البيئية ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصر، المجلد 11، العدد 4 لسنة 2009 م، ص 125.

و عليه تلوث الماء هو عبارة عن تداخل كيميائي و فيزيائي في بعض المواد تؤدي الى جعل المياه غير صالحة للاستخدام ،و هذا ما يهدد البيئة و عناصرها من انسان و حيوانات و نباتات ،فهذا النوع من التلوث يأخذ أشكالا منها التلوث الطبيعي كارتفاع درجة حرارة المناخ التي تجعل من الماء مكان غير ملائم للحياة و التلوث الكيميائي كتسرب المواد النفطية الى مياه البحار و المحيطات .

### أ-مصادر التلوث المائي

**1-النفط :** يعتبر النفط ومشتقاته من أهم مصادر التلوث المائي، وينسكب النفط أو مشتقاته إلى المسطحات المائية إما بطريقة عفوية أو إجبارية، وتسهم ناقلات النفط بدور كبير في تلويث المياه بما ينسكب منها عادة من نفط أثناء عمليات الشحن والتفريغ وتنظيف الخزانات أو حوادث تصادم الناقلات أو انفجارها او حتى حوادث انفجار حقول النفط ذاتها، ومما يعكس خطورة التلوث بالنفط سرعة انتشارها على سطح الماء وتكوين طبقة رقيقة يصل سمكها إلى 2 سم تعمل على عزل المياه عن الغلاف الجوي<sup>1</sup> ومنع تبادل الغازات بينهما كما يرسب الجزء الباقي من النفط إلى قاع البحر مما يسبب حدوث نقص حاد في الأكسجين الذائب في الماء.

**2-مخلفات المصانع:** وتشمل هذه المخلفات على المواد العضوية وغير العضوية والسائلة والصلبة وتأتي خطورة هذه المخلفات في أنها تفسد طبيعة المياه وتحولها إلى كثير من الأحيان من مياه باعثة على الحياة إلى مياه مسببة للمرض والموت فهذه المخلفات سامة جدا للأحياء المائية وضارة أيضا للإنسان.

**3-نفايات المدن :** وتتمثل نفايات المدن في مياه المجاري الصحية والقمامة وعادة ما تستخدم المسطحات المائية كمستودع لإلقاء هذه النفايات وليس ثمة شك أن إلقاء هذه النفايات يفسد المياه حيث تفقد

<sup>1</sup> مي حميد محمد، محاضرة بعنوان أسباب التلوث المائي و مصادره، على الموقع التالي:

[www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad)، تاريخ الزيارة 2018-01-12

المسطحات المائية قدرتها على إغالة الأحياء البحرية فضلا عن تلوث المياه بالكثير من الميكروبات والفيروسات<sup>1</sup>.

4- الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية : حيث يتسرب جزء من الكيماويات المستخدمة في الحقول عن طريق صرف بعض مياه هذه الحقول الزراعية نحو الأنهار والشواطئ المتاخمة وتعمل هذه المواد على تنشيط نمو الطحالب والأعشاب المائية في المياه و بعضها يكون سام كالنترات.

5- الكائنات الحية المسببة للأمراض وتشمل على الكائنات الدقيقة الممرضة والطفيليات التي تصل إلى الماء مع فضلات الإنسان والحيوان وتنتقل هذه الكائنات الممرضة إلى الإنسان أو الحيوان عن طريق شربه للماء الملوث بها.

-المواد المشعة: تشمل على المواد الناتجة عن عمليات استخراج وتصنيع خامات المواد المشعة وبعض الأجهزة الطبية والبحثية والمفاعلات النووية وغيرها.<sup>2</sup>

ب- بعض الظواهر الناجمة عن تلوث المياه:

### 1-التطبق stratification

تملك المياه سعة حرارية عالية  $4,18\text{Jc}^{-1}\text{g}^{-1}$ ، و بذلك تحمي الكائنات الحية من الخطورة الحرارية حيث أنه يتطلب كمية كبيرة من الحرارة لرفع درجة حرارته إلى المستويات التي قد تكون خطيرة، كما تعمل المياه أيضاً كمبرد ممتاز، إن تغير المياه الانتالبي القياسي للتبخر عالي أيضاً فهو للمياه السائل  $2,260\text{ kJ kg}^{-1}$ ، لذا فإن سرعة تبخره ليست عالية، وكذلك فإن تغير المياه الانتالبي القياسي للتجمد أو الانصهار عالي، حوالي  $333\text{ kJ kg}^{-1}$ ، هذا أيضاً يساعد في حماية الكائنات الحية من تأثيرات التجمد أو الذوبان كنتيجة للأحوال الجوية، تملك المياه كثافة قصوى  $1.00\text{ g cm}^{-3}$  في درجة الحرارة  $4^{\circ}\text{C}$  وتتنخفض كثافتها عندما تكون على شكل ثلج صلب إلى  $0.9\text{ g cm}^{-3}$ ، ولهذا يطفو الثلج على

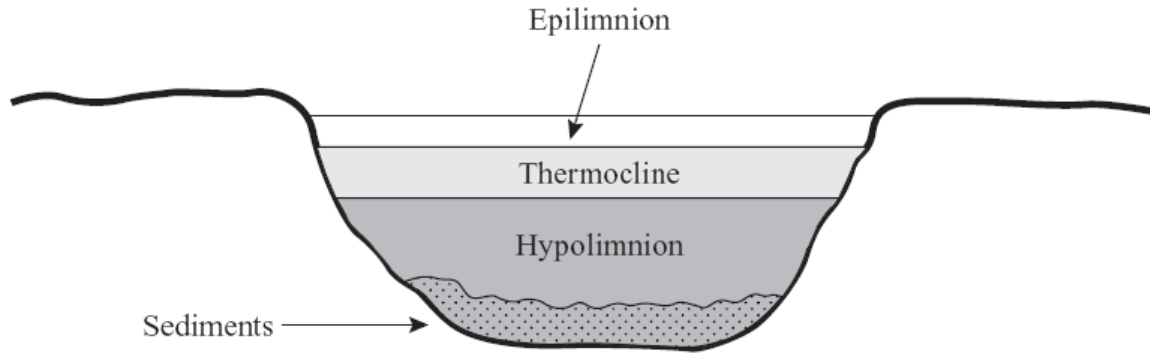
<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

سطح المياه، تعمل طبقة الثلج الطافية على سطح المياه كطبقة عزل ، تحمي الطبقات السفلى من المياه من التجميد ، وذلك بسبب التوصيل الحراري السيئ للمياه<sup>1</sup>.

عندما تسخن كتلة من المياه بواسطة الشمس، فإن اختلافات حرارية يمكن أن تحدث داخل تلك الكتلة، يصطلح على تسمية هذا الاختلاف بالتطبّق Stratificationk، يسخن سطح المياه أولاً بفعل الاشعاع الشمسي، و تدعى الطبقة السطحية العلوية الساخنة للمياه epilimnion. تدعى الطبقات الأعمق

و الأبرد للمياه باسم hypolimnion تتواجد منطقة ضيقة بين هاتين الطبقتين الطرفيتين يحدث فيها تغير حراري سريع تدعى<sup>2</sup> thermocline .



شكل رقم 03: يوضح عملية التطبق

## 2-الاثراء الغذائي Eutrophication

الإثراء الغذائي هو الوفرة في الغذاء في المسطحات المائية بفعل زيادة تركيز العناصر المغذية كالفسفور والنيتروجين. يساهم الغذاء الوفير في زيادة معدلات نمو النبات مما يؤدي إلى إحداث تعاقبات بيئية غير محمودة ، حيث يزداد نمو الطحالب في البحيرات ذات مستويات التغذية القليلة إذا ما تأثرت بمشكلة الاثراء الغذائي؛ كما ستنمو فيها عند ذلك أنواع أخرى من النباتات المائية مما سيؤدي إلى ظهور الروائح الكريهة وارتفاع سمية المياه وانعدام صلاحيتها لعمليات الإمداد المائي المختلفة. يعتبر الفوسفور

<sup>1</sup> بسام العجمي ، مرجع سابق، ص18 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص18.

والنتروجين من أهم دلائل التلوث العضوي في المصادر المائية وهما عاملان مساعدان على التلوث وتتعدد مصادر تواجدهما في المصادر المائية وأهمها إلقاء مياه الصرف المنزلية والصناعية والزراعية بدون معالجة إلى هذه المصادر<sup>1</sup>.

### 3- تلوث التربة Soil Pollution

يعرف تلوث التربة على أنه الفساد الذي يصيب الأراضي الزراعية، فيغير من صفاتها وخواصها الطبيعية، أو الكيميائية، أو الحيوية، بشكل يجعلها تؤثر سلبا بصورة مباشرة أو غير مباشرة على ما فوقها.<sup>2</sup>

حيث أن تلوث التربة الزراعية يكون اما : **بالأسمدة الكيماوية** الذي يأتي بصفة عامة من الاسراف أو وضع كميات من الأسمدة بطريقة غير محسوبة فيؤدي الى تبقي جزء كبير منها في التربة و هو الجزء الزائد عن حاجات النبات و الذي يعتبر أيضا اسرافا لا مبرر له من الناحية الاقتصادية ، لأنه عند الري جزء كبير يذوب في المياه و يتم غسله من التربة بمرور الوقت ليصل الى المياه الجوفية في باطن الأرض و يعمل على تلويثها.<sup>3</sup>

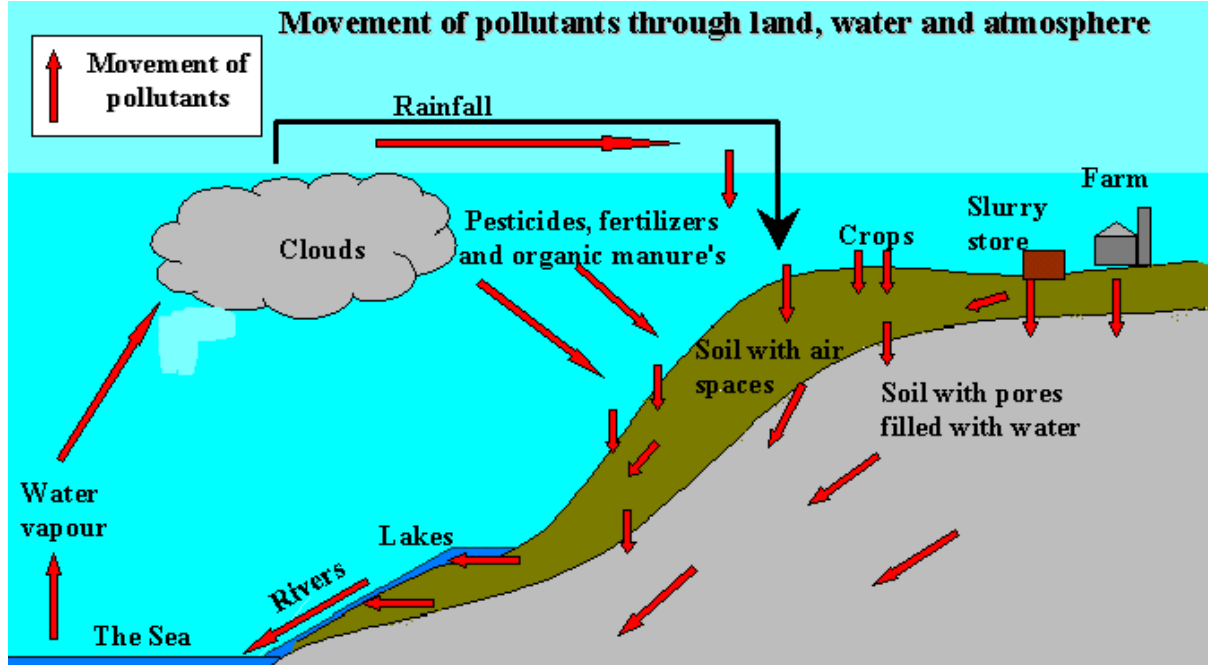
كما يمكن أن تتلوث التربة **بالمبيدات** التي أجريت عليها الكثير من البحوث و التي على ضوءها تجمعت الكثير من الحقائق عن تأثير المبيدات على الخلايا العصبية ، و على استقلاب الهرمونات الجنسية للحيوانات الفقارية و من ضمنها الانسان ، و لذلك يعتبر Werster 1969 م ، Odum 1971 م أن هذه المواد يجب أن لا تستعمل أكثر من مرتين ، كما أنه لا بد من استبدالها بطرق أخرى غير ملوثة للبيئة أو الوسط الذي نعيش فيه ، و تؤدي هذه المواد الى تطور غير طبيعي لكثير من الكائنات الحية ذات الأهمية الاقتصادية و التي تعيش في الماء ، كما تؤدي الى تقليل شدة التركيب الضوئي بشكل كبير

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص19،18.

<sup>2</sup> فوزية سعاد بوجلابة ، مرجع سابق ، ص 21

<sup>3</sup> أحمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد ،اسلام ابراهيم أحمد أبو السعود، مرجع سابق ، ص ص80-84.

في الفيتوبلانكتون Phytoplankton الذي يؤدي بدوره الى اضطراب التوازن الغازي في الماء " نقص كمية الأوكسجين" و بذلك يسبب أضرار للبيئة المائية و احيائها.<sup>1</sup>



شكل رقم 04 : يوضح حركة الملوثات البيئة المختلفة في النظام البيئي من تربة و ماء و هواء.<sup>2</sup>

حيث أن للغابات أهمية إيكولوجية واقتصادية في الوقت نفسه، إذ تتوفر على ثروات طبيعية وموارد للطاقة، ولقد عكس " مؤتمر ريو " العام 1992 ذلك بإصدار إعلان حول الغابات " كلفت بمتابعته "اللجنة العالمية للتنمية المستدامة" (PNUD)، وبرنامج الأمم المتحدة (PNUE) ، والمنظمة العالمية للتغذية" (FAO) ،وقد أصدرت هذه المنظمات تقريراً للبيئة أكدت فيه أن تراجعاً مخيفاً في مساحة الغابات والغطاء الحراجي في العالم بما يقارب 10 ملايين هكتار سنوياً.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص 80-84

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 84.

<sup>3</sup> Organisation des Nation Unies, **Conseil Economique et Social**, Commission du Développement Durable New York , 1997, P11

## 4- التصحر : Désertification

التصحّر حسب علماء البيئة هو أحد أشكال التدهور الشامل الذي يصيب البيئة ، بفعل جملة من العوامل التي تداخل بعضها ببعض ، كالعوامل المناخية غير الملائمة و سوء استغلال الغابات و المراعي الطبيعية و الأراضي الزراعية و باختصار سوء استخدام الأرض ، و الاضطرابات الديمغرافية أي السكانية و الحاق الأذى بالغطاء النباتي ، و الافتقار الى الهيئات و الاجراءات المناسبة لصيانة الطبيعة و التوسع المفرط في زراعة الأراضي الجافة ، و الاستثمار غير الرشيد للموارد الطبيعية ، و عدم اعتبار مشاريع التنمية بشتى أنواعها للقضايا البيئة ، و الاستخدام غير المعقول و غير المتوازن للأسمدة و تلوث المياه بفضلات الصناعة.<sup>1</sup>

باختصار التصحر هو الاستغلال السيئ و الغير العقلاني للأراضي الزراعية و الغابات و التربة مما يؤدي الى الضرر بالنباتات و الاصابة بالتلوث و هذا ما يهدد البيئة بالكثير من المشكلات.

- هو تعرض الأرض للتدهور في المناطق القاحلة و شبه القاحلة و الجافة شبه الرطبة ، مما يؤدي الى فقدان الحياة النباتية و التنوع الحيوي بها ، و يؤدي كذلك الى فقدان التربة الفوقية ثم فقدان قدرة الأرض على الانتاج الزراعي و دعم الحياة الحيوانية و البشرية. و يؤثر التصحر تأثيرا مفعجا على الحالة الاقتصادية للبلاد ، حيث يؤدي الى خسارة تصل الى 40 بليون دولارا سنويا في المحاصيل الزراعية و زيادة أسعارها. ، في كل عام يفقد العالم حوالي 691 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية نتيجة لعملية التصحر ، بينما حوالي ثلث أراضي الكرة الأرضية معرضة للتصحّر بصفة عامة، و يؤثر التصحر على القارة الافريقية بشكل خاص.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سعيد محمد الحفار ، دراسة حول مشكلة التصحر في الوطن العربي - عرض، تحليل، حلول- ،حولية كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ،العدد الأول 1979 م، 1399هـ ، ص 33.

<sup>2</sup> محمد مصطفى أحمد السيد ،بحث في التحديات البيئية ، جامعة الفيوم ، كلية دار العلوم ، د.س ، ص 9

وهذا التردّي قد يكون لأسباب طبيعية، إلا أن المتسبب الرئيسي في ذلك الممارسات الخاطئة للإنسان<sup>1</sup> كما تعرفه منظمة الثقافة و التربية و العلوم "اليونيسكو :بأنه تحطيم القدرات البيولوجية للأرض والذي قد يؤدي في النهاية إلى ظهور ظروف قاحلة من شأنها أن تؤدي إلى الإلتلاف الشامل للأنظمة البيئية من بينها فقدان الأراضي لخصوبتها والتدهور النوعي للغطاء النباتي وهجرة الحيوانات والطيور وتقليص عددها.<sup>2</sup>

نستنتج من خلال هذا التعريف أن التصحر هو عدم التحكم و السيطرة في العوامل البيولوجية للطبيعة مما ينجم عنها أضرار سلبية و قاتلة للتربة و الأراضي الزراعية ،مصاحبة لانقراض بعض الحيوانات و نقصها من الطبيعة كل هذا يساعد على خلق معضلات تعاني منها البيئة و جميع الكائنات الحية خاصة و أن الانسان الكائن البشري الوحيد الذي يتحمل هذه المسؤولية ، و لابد من المحافظة على الطبيعة و نشر الوعي بخطورة هذه الظاهرة .

## 5- النفايات :

### 5-1-تعريف النفايات :

وفق قانون رقم 83-03 المؤرخ في 05 فبراير 1983، المتعلق بحماية البيئة ، و في المادة 89 منه عرفت النفايات على أنها " كل ما تخلفه عملية انتاج أو تحويل أو استعمال كل مادة أو منتج ،و بصفة أعم كل شيء منقول بهمل أو تخلي عنه صاحبه"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Guaouth Mekamech, «une véritable menace pour l'environnement africain »,Revue Idra 1998, P.128

<sup>2</sup> المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة مشروع الحزام الأخضر لدول شمال إفريقيا، مراكش، من 7 إلى 11 أكتوبر 1985 م، ص49.

<sup>3</sup> سعدي نبيهة ، تسيير النفايات الحضرية في الجزائر بين الواقع و الفعالية المطلوبة -دراسة حالة الجزائر العاصمة - ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) ، تخصص علوم اقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة بومرداس ، 2011-2012 م، ص 26.

و عليه نلاحظ من خلال هذا التعريف أن النفايات هي كل ما ينتج من بقايا و مخلفات مادة أو قمامة تخلى صاحبها عنها .

و تعرف منظمة الصحة العالمية مصطلح النفاية " يقصد به القمامة أو القاذورات أو المخلفات، وهي بعض الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريدتها في مكان ما ووقت ما وأصبحت ليست لها أهمية أو قيمة<sup>1</sup>. نفهم من هذا التعريف باختصار أن النفايات هي عبارة عن مواد ليس لها قيمة بالنسبة للمستهلكين .

## 5-2- أنواع النفايات :

### أ- النفايات البلدية:

تعتبر النفايات البلدية من النفايات التي تسبب تلوثاً للبيئة وتحدث تأثيرات سلبية على صحة الإنسان إذا لم يتم معالجتها والتخلص منها بطريقة صحية سليمة . حيث تعد مشكلة تلوث البيئة من أهم التحديات التي تواجه الإنسان في العصر الحالي ، والتلوث قد يصيب الماء والهواء أو التربة ، يبدو أن مشكلة تلوث التربة تتميز عن غيرها بطبيعة خاصة لأنها مشكلة بعيدة الأمد تستمر لفترات زمنية طويلة إلى أن يتم القضاء عليها وازالتها كلياً وذلك بالقضاء على أسباب الداء قبل طرح العلاج.<sup>2</sup>

ب- نفايات عملية الهدم والبناء: وهي نفايات ناتجة عن التطور العمراني المنتشر في معظم المدن والقرى وينتج عنه أكوام من الأتربة ومخلفات البناء التي يتم تركها على الأرصفة والطرق العامة.

ج- النفايات الزراعية: ويقصد بها بقايا المخلفات التي تنشأ من الأنشطة الزراعية المختلفة.

<sup>1</sup> محمد بن ابراهيم الدغيري ، النفايات الصلبة تعريفها ، أنواعها ، طرق علاجها ، قسم الجغرافيا ، جامعة القصيم ،

الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، د.س، ص ص 3،4.

<sup>2</sup> جمال أمين طاهر ، التلوث البيئي -ادارة النفايات و معالجتها ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد الثالث

و الثلاثون ، يناير 2009 م، ص 123.

د-النفائيات الصناعية :هي المخلفات الناتجة عن الأنشطة الصناعية المختلفة كالصناعات الغذائية والكيماوية والتعدين وصناعات مواد البناء<sup>1</sup>.

### 5-3 طرق علاج النفائيات :

#### 1-ادارة النفائيات:

تتطلب الادارة المتكاملة تطبيق مجموعة متنوعة من الممارسات التي تهدف الى تطبيق أفضل حل للتخلص منها بشكل لا يضر البيئة و لا الانسان ، ان مبدأ ادارة النفائيات يقوم على التفكير لا في التخلص من النفائيات فحسب ، بل في ايجاد الحلول وطرق معالجة الكميات الهائلة المتولدة يوميا منها و اعتبارها ثروة اقتصادية ، و تقوم ادراة النفائيات على مجموعة من الأسس من أجل تطبيق هذا المبدأ و هي :

\*تخفيض استخدام المواد الخام

\*اعادة استخدام بعض عناصر الفضلات الصلبة

\*استخراج الطاقة من النفائيات الصلبة.

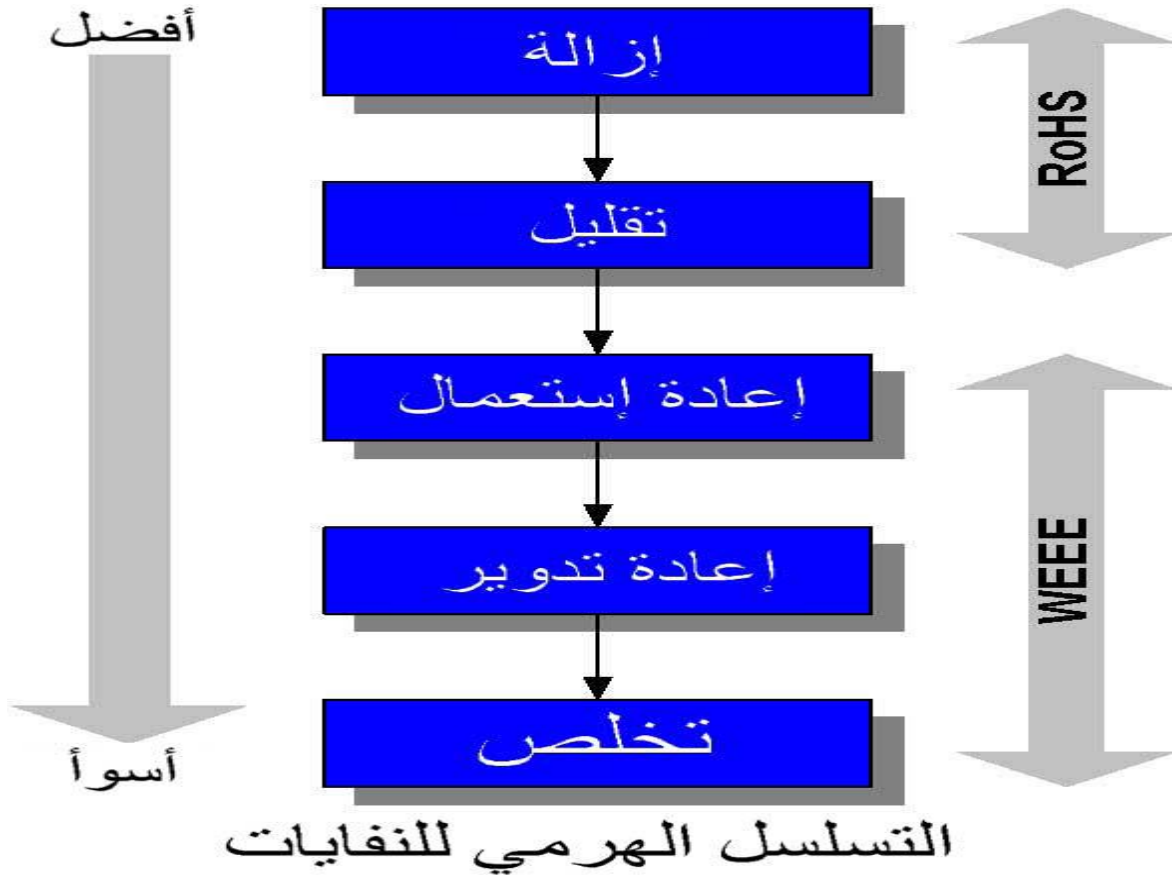
\*اعادة تصنيع بعض عناصر الفضلات الصلبة .

\*عملية التخلص النهائية

\*الادارة اليومية للنفائيات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد بن ابراهيم الدغبري ،مرجع سابق، ص06.

<sup>2</sup> عبير عيسى ، النفائيات الصلبة ، كيف نتعامل معها و نفيد منها ؟ ، ص ص 14،16،17، الموقع الالكتروني : [syrbook.gov.sy/img/uploads1/child\\_pdf20140424104227.pdf](http://syrbook.gov.sy/img/uploads1/child_pdf20140424104227.pdf) ، تاريخ الزيارة 15-02-2018م



شكل رقم 05 : يوضح التسلسل الهرمي للنفايات<sup>1</sup>

## 2- حرق النفايات :

تلجأ بعض دول العالم كما في بعض المدن الأمريكية إلى عملية حرق فضلات المدن القابلة للاشتعال في مواقع خاصة وتستعمل حرارتها في تسخين الماء الذي يستعمل في تدوير محركات إنتاج الطاقة الكهربائية لاستعمالها في الإنارة وسواها، و لكن تؤدي عملية حرق الفضلات وبشكل خاص مكوناتها ذات التركيب البلاستيكي إلى انطلاق دخان كثيف وغازات ضارة بصحة الإنسان والحيوان ومنها مركبات ديوكسين المسرطن ومركبات الكاديوم السامة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> ثابت عبد المنعم ابراهيم، الآثار البيئية لمشكلة التخلص من النفايات بالحرق ، مجلة أسبوط للدراسات البيئية ، العدد السادس و الثلاثون ، يناير 2012 م ، ص25.

**3- التحويل الى سماد:** بعد حرق الفضلات يتم تخميرها ثم تحويلها الى سماد عضوي الذي يتم فيه تحويل كمية كبيرة من الكربون العضوي القابل للتحلل في مادة النفايات إلى ثاني أكسيد الكربون، ويتكون الميثان في الأقسام اللاهوائية للسماد، لكن تتم أكسدته إلى مدى كبير في الأقسام اللاهوائية للسماد، وتتراوح نسبة الميثان التي يتم إطلاقها في الجو بين أقل من 1 في المائة إلى نسبة مئوية قليلة من المحتوى الأولي للكربون في المادة.<sup>1</sup>

## 6-الاحتباس الحراري:

### 6-1 تعريف الاحتباس الحراري:

هو ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في سيلان الطاقة الحرارية من البيئة و إليها، و قد ازداد المعدل العالمي حرارة الهواء عند سطح الأرض ب  $0.18 \pm 0.74$  C° خلال المائة عام المنتهية سنة 2005. و حسب اللجنة الدولية لتغيير المناخ ( IPCC ) فان " أغلب الزيادة الملحوظة في معدل درجة الحرارة العالمية منذ منتصف القرن العشرين تبدو بشكل كبير نتيجة لزيادة غازات الاحتباس الحراري (غازات البيت الزجاجي) التي تبعثها النشاطات التي يقوم بها البشر و التي ينتج عنها من غازات الصواب الزراعية و ثاني أكسيد الكربون الذي زاد بنسبة 6% عما كان يصدره العالم عام 1990.<sup>2</sup>

و عليه فان الاحتباس الحراري يحدث نتيجة زيادة درجة الحرارة في الطبقة السفلى و القريبة من سطح الأرض، و ذلك بسبب انبعاث غازات مختلفة كغاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن بعض المخلفات الصناعية هذا اضافة الى تدخل الانسان و ذلك بقطع الأشجار مما تنقلص الطبقة الخضراء على سطح الأرض و هذا ما يؤدي الى ظاهرة الاحتباس الحراري.

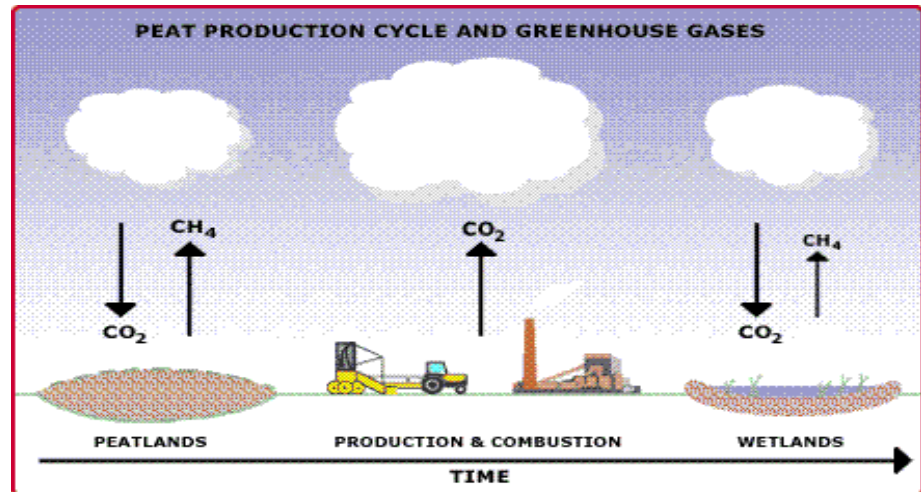
كما يعرف على أنه الزيادة التدريجية في درجة حرارة أدنى طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض نتيجة لزيادة انبعاثات الغازات الدفيئة من بخار الماء ، ثاني أكسيد الكربون ، أكسيد النيتروز، الميثان ، الأوزون

<sup>1</sup> ريتا بيباتي و آخرون ، المعالجة البيولوجية للنفايات الصلبة ، مجلد 5، د.س ، ص4، على الموقع التالي: [www.ipcc-nggip.iges.or.jp/public/.../pdf/.../V5\\_4\\_Ch4\\_Bio\\_Treat](http://www.ipcc-nggip.iges.or.jp/public/.../pdf/.../V5_4_Ch4_Bio_Treat) ، تاريخ الزيارة 10-01-2018م

<sup>2</sup> محمد مصطفى أحمد أحمد السيد ، مرجع سابق ، ص11.

و الكلور و الفلوروكربون التي تلعب دورا هاما في تدفئة سطح الأرض لكي تكون صالحة للحياة , فبدونها قد تصل درجة حرارة سطح الأرض من (15-19) درجة مئوية تحت الصفر.وتقوم هذه الغازات بامتصاص جزء من الأشعة تحت الحمراء المنبعثة من سطح الأرض نتيجة انعكاس الأشعة الساقطة عليها من الشمس وتحتفظ بها في الغلاف الجوي للأرض لتحافظ على درجة حرارة الأرض في معدلها الطبيعي<sup>1</sup>

نستنج أن الاحتباس الحراري هو ظاهرة تصيب البيئة و تتسبب في أضرار كبيرة لبعض عناصرها، فهي عبارة عن ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي الأرضي و ذلك بسبب انبعاثات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي ، مما تحدث بسبب التغيرات الطبيعية و الجيولوجية و كذلك ما هو مرتبط بالإنسان و هذا ما يهدد حياة الكائنات الحية من التأثير على طرق الغذاء و الانقراض السريع للحيوانات .



شكل رقم 06 : يوضح ظاهرة الاحتباس الحراري<sup>2</sup>

## 6-2- أسباب انبعاث الملوثات إلى الجو:

أولاً: وهي: أ- أسباب طبيعية البراكين ب - حرائق الغابات ج - الملوثات العضوية

<sup>1</sup> ريزان منلا محمد، الاحتباس الحراري ( مفهومه ، أسبابه ، نتائجه) ، كلية الهندسة الكهربائية و الالكترونية ، جامعة حلب ، 2009- 2010 م، ص ص 1-2.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص2.

ثانياً: أسباب صناعية أي ناتجة عن نشاطات الانسان وخاصة احتراق الوقود الاحفوري "نفط، فحم، غاز طبيعي<sup>1</sup> ."

### 3-6 أسباب التغيرات المناخية

#### أولاً: طبيعية

أ- التغيرات التي تحدث لمدار الأرض حول الشمس وما ينتج عنها من تغير في كمية الاشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض. وهذا عامل مهم جدا في التغيرات المناخية ويحدث عبر التاريخ. وهذا يقود إلى أن أي تغيير في الاشعاع سيؤثر على المناخ

ب- الانفجارات البركانية ج - التغير في مكونات الغلاف الجوي<sup>2</sup>

#### ثانياً: غير طبيعية

وهي ناتجة من النشاطات الانسانية المختلفة مثل:

أ- قطع الأعشاب وازالة الغابات ب - استعمال الانسان للطاقة ج - استعمال الانسان للوقود الاحفوري "نفط، فحم، غاز" وهذا يؤدي إلى زيادة ثاني أكسيد الكربون في الجو وهذا يؤدي إلى زيادة درجة حرارة الجو، (" الاحتباس الحراري" وكأن الانسان يعيش في بيت زجاجي).<sup>3</sup>

- كانت تنتج غازات الصوبة الخضراء Greenhouse Gases بكميات كبيرة تفوق ما يحتاجه الغلاف الجوي للحفاظ على درجة حرارة الأرض، وبالتالي أدى وجود تلك الكميات الإضافية من تلك الغازات إلى الاحتفاظ بكمية أكبر من الحرارة في عدد البقع .

-المحيطات تبت غاز ثاني أكسيد الكربون أو تخزنه حسب حرارتها، لكن هذا لا يحدث سريعاً إذ أن

<sup>1</sup>بدور العتيبي، بحث بعنوان الاحتباس الحراري ، جامعة سلمان بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، د.س، ص 6،5

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص6.

<sup>3</sup>سمر عمر عبد الله محمد ، بحث بعنوان دور العمارة المعاصرة في التقليل من الاحتباس الحراري ، قسم الهندسة المعمارية ،كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ، د.س، ص 4.

المحيطات تحتاج إلى مئات السنوات لكي تظهر ردة فعلها، فهي كبيرة وعميقة.

-مع التقدم في الصناعة ووسائل المواصلات منذ الثورة الصناعية وحتى الآن مع الاعتماد على الوقود الحفري ( الفحم و البترول و الغاز الطبيعي) كمصدر أساسي للطاقة، ومع احتراق هذا الوقود الحفري لإنتاج الطاقة واستخدام غازات الكلوروفلوروكاربونات في الصناعة بكثرة.

- بالتأكيد نظام المناخ على كوكبنا أكثر تعقيدا من أن تحدث الزيادة في درجة حرارة سطحه بهذه الصورة وبهذه السرعة، فهناك العديد من العوامل التي تؤثر في درجة حرارته؛ لذلك كان هناك جدل واسع بين العلماء حول هذه الظاهرة وسرعة حدوثها، لكن مع تزايد انبعاثات تلك الغازات وتراكمها في الغلاف الجوي<sup>1</sup>، ومع مرور الزمن بدأت تظهر بعض الآثار السلبية لتلك الظاهرة؛ لتؤكد وجودها وتعلن عن قرب نفاذ صبر هذا الكوكب على معاملتنا له.

#### 6-4- طرق التقليل من الاحتباس الحراري :

ان هناك إمكانية كبيرة للتخفيف على الأجل القريب والبعيد تتمثل بخفض انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال استخدام وسائل تكنولوجية أكثر تطورا، وأقل بعتا للغازات الدفيئة وقد سار هذا التقدم في بعض الدول بخطى أسرع مما كان متوقعا وتشمل هذه الوسائل مايلي<sup>2</sup>:

\* طرح توربينات الرياح في الأسواق وأجهزة الطاقة الشمسية المنزلية منها والصناعية.

\* التخلص السريع من الغازات الناتجة عن الصناعة مثل أكسيد النتروز المنبعث من إنتاج حمض الأديك، والمركبات الكربونية الفلورية المنطلقة من إنتاج الألمنيوم .

\*تشجيع إنتاج السيارات التي تعمل بالمحركات المهجنة ذات الكفاءة "سيارات تعمل بالطاقة الشمسية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص4.

<sup>2</sup>الموقع الالكتروني: < [www.maqalaty.com](http://www.maqalaty.com) ، تاريخ الزيارة 16-01-2018 م، على الساعة 12.06.

\* فرض ضرائب وتراخيص وحدود لا يمكن تخطيها للإنبعاثات الكربونية

\* إعطاء دعم وأهمية خاصة للبحث والتنمية في مجالات الطاقة المتجددة والتكنولوجيات السليمة بيئياً

\* العمل على نقل التكنولوجيات بين البلدان والمناطق "دعم العالم المتقدم لدول الجنوب" في هذا المجال

\* العمل على رفع الوعي البيئي والقيام بحملات إعلامية ضخمة مدعومة من قبل المنظمات الدولية

المعنية لا سيما الدول النامية .

\* السعي إلى تثبيت التراكيز في الغلاف الجوي على تخفيضات الإنبعاثات إلى أقل ما تم الاتفاق عليه

في بروتوكول كيوتو.<sup>1</sup>

## 7- التلوث الضوضائي

### 7-1 تعريف التلوث الضوضائي :

يقصد بالتلوث الضوضائي أو ما يعرف بالتلوث السمعي أو الضجيجي ، على أنه جملة أصوات

مستهجنة ، تحدث تأثيراً مضايقا و مثيراً للعصبية . و يختلف الضجيج عن باقي أنواع التلوث البيئي في

أنه لا يترك تأثيرات مضرّة على البيئة، و كذلك ينتهي التلوث بتوقف مصدر الضجيج.<sup>2</sup>

و عليه فان التلوث الضوضائي عبارة عن ظاهرة غير مضرّة بعناصر البيئة من مختلف الكائنات التي

تعيش فيها ، فهي وقتية لا أبدية عند توقف مصدر الفوضى و الضجيج كضوضاء وسائل المواصلات

و الطرقات و ضوضاء المصانع يقف التلوث .

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> محمد يوسف حاجم ، الأثار البيئية الناجمة عن التلوث الضوضائي في مدينة بعقوبة للعام 2012 باستخدام نظم

المعلومات الجغرافية GIS ، مجلة أداب البصرة ، العدد 67 ، جامعة ديالى ، 2013م، ص 471.

وتعتبر الضوضاء مشكلة حضرية بالدرجة الأولى، وهي إما صادرة عن البيئة العامة التي يعيش فيها إما نتيجة العمل الذي يقوم به، فوسائل النقل المختلفة والأجهزة الكهربائية كالراديو والسجلات والصناعات اليدوية وأعمال البناء بالإضافة إلى الضوضاء السائدة (الخلفية) تعتبر من بين المصادر الرئيسة للضوضاء في المدن<sup>1</sup>.

### وتعرف الضوضاء الخلفية:

بأنها الأصوات التي تعلو جو المدينة ولا يستطيع أحد التعرف على مصدرها وتشمل كل أنواع الضجيج والأصوات التي تصلنا ونحن في منازلنا أو في مكاتبنا، وتتكون من الأصوات الصادرة عن شوارع وطرق المدينة، وعن محركات الطائرات النفاثة ومترو الأنفاق، ومن أصوات الباعة الجائلين أو الأطفال الذين يمرحون ويلعبون في أفنية المدارس. وعن الأصوات الصادرة عن أجهزة المذياع والتلفزيون والهواتف النقالة، إلى غير ذلك من الأصوات غير المحددة والتي تفقد شخصيتها تماما عندما تمتزج معا، ويتكون منها هدير متصل تختلف شدته من مكان لآخر... وقد يعتاد الإنسان الضوضاء الخلفية بمرور الوقت فلا ينتبه إليها بالنهار، ولكنه يحس بكل همسة وبكل حركة أثناء الليل مهما كانت ضآلتها، وذلك لعدم وجود ضوضاء خلفية أثناء الليل<sup>2</sup>.

بمعنى أن الضوضاء الخلفية هي ضجيج لا نعرف مصدره، خاصة و ان كان موضعنا في العمل أو المنزل فهذا يصعب علينا تحديد مصدر الصوت، فهي لا تؤثر على الانسان لأنها مع الوقت تصبح عادية و متداولة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 471.

<sup>2</sup> لعريبي صالح، مرجع سابق، ص ص 80، 81.

## 7-2 أنواع التلوث الضوضائي:

- النوع الأول : التلوث المزمّن و هو تعرض دائم و مستمر لمصدر الضوضاء و قد يحدث ضعفا مستديما في السمع .
- النوع الثاني : تلوث مؤقت ذو أضرار فيسيولوجية ، و تعرض لفترات محددة لمصدر الضوضاء و مثال ذلك التعرض للمفرقات ، و يؤدي الى اصابة الأذن الوسطى ، و قد يحدث تلفا داخليا .
- النوع الثالث : تلوث مؤقت دون ضرر ، و هو تعرض لفترة محدودة لمصدر ضوضاء ، كضجيج الشوارع و الأماكن المزدحمة أو الورش ، و يؤدي الى ضعف مؤقت في السمع ، يعود لحالته الطبيعية بعد فترة بسيطة ، و لا توجد وسيلة دقيقة لتعيين نوع العلاقة بين الضوضاء و الآثار الناتجة عنه ، لأن هذه الآثار تختلف من شخص الى آخر.<sup>1</sup>

## 7-3 -تنظيم الضوضاء :

## 1-معايير الضوضاء في الصناعة:

وضع القانون الأمريكي للسلامة المهنية والصحة جدولاً للمسموح التعرض له من الضوضاء الثانية كما يشير الجدول التالي:

<sup>1</sup>طایل محمود الحسن ، التلوث الضوضائي...المشاكل و الحلول، مجلة الأمن و الحياة ، العدد 377، د.س، ص ص 51،52

مستوى الضوضاء بالديسيبل	الزمن المصرح به في اليوم بالساعات
85	16
87	12
90	8
92	60
95	4
97	3
100	2
102	1.5
105	1
110	0.5
115	0.4 أو أقل

جدول رقم 02 : يوضح ساعات التعرض للضوضاء في اليوم<sup>1</sup>

وهذا يوصلنا إلى ما يسمى بالجرعة الضوضائية (D) وهي ما يتعرض له الفرد من ضوضاء ، ويتم حسابه من القانون التالي :

$$D = \frac{C1}{T1} + \frac{C2}{T2} + \frac{C3}{T3} + \dots \dots \dots \frac{CN}{TN}$$

<sup>1</sup> عبد الحفيظ أحمد العمري ، التلوث الضوضائي (الضجيج) ، إصدارات مدونة عيون المعرفة ، د.س، ص ص 14،15.

حيث C الزمن الكلي للتعرض للضوضاء و T الزمن المصرح به عند نفس الضوضاء من الجدول السابق فتكون (D) أقل من الواحد الصحيح فإذا زاد عن ذلك وجب تقليل الزمن لتعرض<sup>1</sup>..

مثال توضيحي :

إذا تعرض عامل لضوضاء حسب الجدول التالي :

85 ديسيبل لمدة 3 ساعات ، 90 ديسيبل لمدة ساعة واحدة ، 100 ديسيبل لمدة ساعتين ، 92 ديسيبل لمدة ساعتين

فأحسب مقدار الجرعة الضوضائية و حلها ؟

الاجابة :

$$D = \frac{C1}{T1} + \frac{C2}{T2} + \frac{C3}{T3} + \frac{C4}{T4}$$

$$D = \frac{3}{16} + \frac{1}{4} + \frac{2}{2} + \frac{2}{6}$$

$$D = 1.77$$

الجرعة أكبر بنسبة 77% من الجرعة المسموح بها<sup>2</sup>.

## 2-معايير الضوضاء للتجمعات

تطلب لجنة حماية البيئة (EPA) شهادة عن الضوضاء أثناء تخطيط و بناء الطرق في مختلف التجمعات على حسب معايير الجدول التالي :

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 14،15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 15.

الأرض المستخدمة	مستوى الضوضاء	وصف الأرض
أ	60 ديسيبل خارجي	أرض هادئة زائدة وتخدم حاجة هامة للناس
ب	70 ديسيبل خارجي	مساكن ، فنادق، مدارس، غرف اجتماعات عامة
ج	75 ديسيبل خارجي	أرض تحت التطوير
د	55 ديسيبل خارجي	مساكن ، فنادق، مدارس، غرف اجتماعات عامة

### جدول رقم 03 : يوضح معايير الضوضاء للتجمعات

ويتم رسم خرائط طبوغرافية لمناسبة الصوت في الأماكن المزمع إنشائها وفي بعض الأحيان قد يتم تغيير المدونة أو إنشاء حواجز والجديد أن يتم وضع خريطة ل 25 مدينة أوروبية لمعرفة درجة الضجيج وسيتم انشائها في مارس 2005 في باريس.<sup>1</sup>

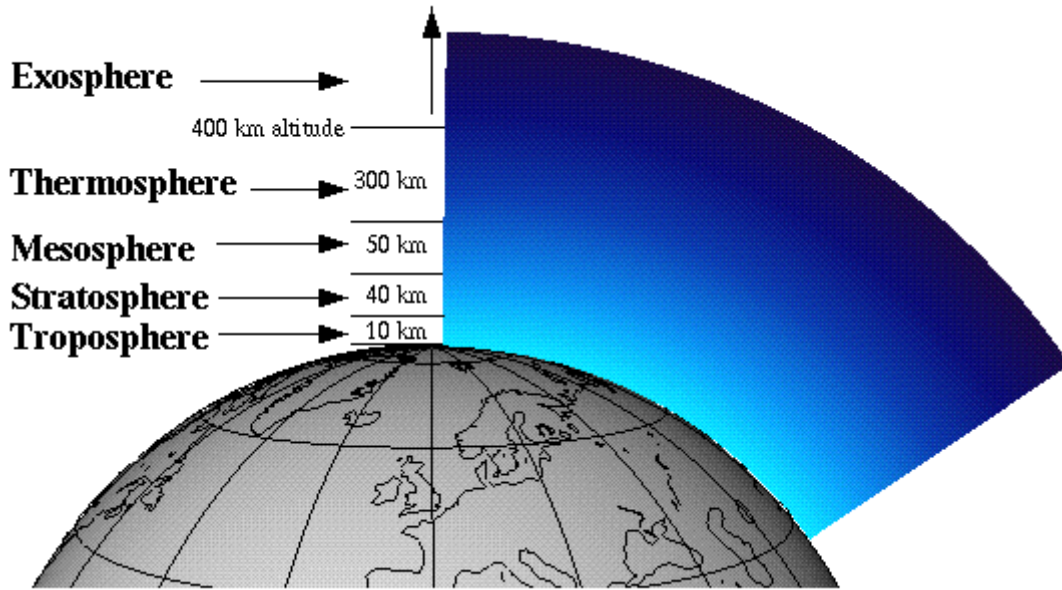
### 8- ثقب طبقة الأوزون

#### 8-1 تعريف طبقة الأوزون:

طبقة الأوزون هي جزء من الغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الأرضية. وهذه الطبقة مثلها مثل أي شيء طبيعي تعتمد فاعليتها على التوازن في مكوناتها الكيميائية ، ولكن أمام طموحات الإنسان التي تصل إلى حد الدمار جعل من هذه المواد الكيميائية عوامل تساعد على إتلاف بل وتدمير طبقة الأوزون.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص15.

<sup>2</sup> الموقع الالكتروني : [www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad.../](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad.../) ، تاريخ الزيارة 18-01-2018 على



شكل رقم 07: يمثل طبقة الأوزون<sup>1</sup>

و عليه فان طبقة الأوزون هي جزء من الغلاف الجوي المحيط بالأرض ، حيث يحدث ثقب بها نتيجة للتفاعلات الكيميائية التي تحتوي على الكلور و البروم فهو يأتي بسبب البراكين مثلا أو الملوثات العضوية و العوامل الجيوفيزيائية او المخلفات الصناعية الضارة و الاحتراقات ، حيث ينجم عن ثقب هذه الطبقة آثار سلبية على الانسان خاصة من اضعاف كفاءة جهاز المناعة لديه ، الاصابة بمختلف البكتيريات و الفيروسات و زيادة أمراض الأورام و السرطانات ..الخ<sup>2</sup>

قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1994 اعتبار يوم 16 سبتمبر من كل عام يوما عالميا لحماية طبقة الأوزون، وهذا هو التاريخ الذي تم فيه التوقيع على بروتوكول حماية طبقة الأوزون المنعقد بمدينة منتريال في 16-09-1987<sup>3</sup>

<sup>1</sup>المرجع نفسه.

<sup>2</sup> نور الدين دحمار ، مرجع سابق ، ص83.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص83.

وننتجت قضية الأوزون عن إطلاق غاز الفريون المستخدم في عملية التبريد المختلفة، وفي إنتاج الإسفنج الصناعي وفي صناعة نفايات العطور والمبيدات الحشرية والمبيدات المستخدمة في تنظيف القطع الإلكترونية، كما نتج هذا الثقب عن الأكاسيد النتروجينية التي تنطبق من الأسمدة الآزوتية ومن عوادم الطائرات النفاثة ومن التفجيرات النووية، كما نتج أيضا عن استخدام الوقود المستخدم في إطلاق مركبات الفضاء، كما تؤثر الأشعة فوق البنفسجية الناتجة عن تسربها للغلاف الجوي عبر ثقب الأوزون على كافة الكائنات الحية، فهي تؤدي إلى زيادة معدلات الضباب الدخاني، كما تسبب عدة أمراض مختلفة للإنسان من سرطان الجلد ومرض الماء الأزرق الذي يصيب العين والضعف في جهاز المناعة أما بالنسبة للكائنات الحية الأخرى فإن تآكل طبقة الأوزون يؤدي إلى الإخلال بالمنظومة البيئية البحرية والنهرية بسبب موت الكائنات الحية الدقيقة والنباتات مثل الطحالب التي تدخل في سلسلة الغذاء لهذه الأنظمة.<sup>1</sup>

#### رابعا: الجهود الدولية و الوطنية في مجال حماية البيئة

##### أ- الجهود الدولية لحماية البيئة :

ان العلاقة بين الانسان و البيئة أصبحت علاقة سلبية بالدرجة الأولى، و هذا ما خلق العديد من المشاكل البيئية و التي احتلت اهتماما دوليا نتيجة لأثارها على المجتمع الدولي ،بمعنى أن قضايا البيئة لم تقتصر على الجانب المحلي فقط بل تحولت الى العالم و أصبحت قضايا أساسية من قضايا العلاقات الدولية حيث انعقدت الكثير من المؤتمرات و الاتفاقيات و البروتوكولات في هذا المجال من الناحية الدولية و هذا من أجل الحفاظ على بيئة سليمة و مستقرة ليس فيها أي ضرر على جميع الكائنات الحية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 83.

<sup>2</sup> زيرق عبد العزيز ، دور منظمة الأمم المتحدة في حماية البيئة من التلوث ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون ( غير منشورة)، تخصص العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية، كلية الحقوق ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، 2012- 2013 م، ص 49

-حيث انتشرت فكرة المنظمات الدولية خلال القرن العشرين بشكل كبير، وهي تعتبر وفقا للقانون كيانا نشأ بالاتفاق بين الدول التي تمثل الأعضاء الأساسية في المنظمة الدولية وتختلف المنظمات الدولية وتتباين من حيث الاختصاص والأهلية و العضوية، ومثال ذلك منظمة الأمم المتحدة التي تعتبر منظمة عالمية، حيث العضوية فيها عالمية، بينما جامعة الدول العربية أو منظمة الوحدة الإفريقية أو الجماعة الاقتصادية الأوروبية فهي منظمات دولية إقليمية، وقبل أن تمارس المنظمة الدولية نشاطها على المسرح الدولي لا بد من الاعتراف لها بقدر من الشخصية الدولية، وتختلف بطبيعة الحال قدر الشخصية التي به المنظمة الدولية، وعليه نجد أن بعض المنظمات الدولية تتمتع بمجموعة من الحقوق لا تتمتع بها منظمات أخرى، بينما نجد أن كافة الدول تتمتع بقدر واحد من الشخصية الدولية وهذا الوضع لا يتحقق بالنسبة للمنظمات الدولية ونجد أن الجهود الدولية على المستوى الدولي للمحافظة على البيئة قد بدا خلال وقبل الحرب العالمية الثانية عندما قامت عصبة الأمم المتحدة بالتعاون مع بعض الحكومات بإبرام اتفاقية دولية للحد من تلوث البيئة البحرية بواسطة السفن، ومع بداية الأربعينات والخمسينات أبرمت عدة اتفاقيات دولية للمحافظة على الأحياء المائية والحياة البرية، لكنها لم تحظى بأية فاعلية نتيجة عدم تصديق الدول عليها مثال ذلك الاتفاقية الدولية لتنظيم صيد الحيتان لعام 1946م، هذا وقد اعتبرت بداية الستينات نقطة الانطلاق في ظهور مجموعات من الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية بشأن مواضيع البيئة، بهدف إيجاد حلول للمشاكل البيئية من خلال القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية التي تبين كيفية حماية البيئة والنهوض بها إلى جانب استخدام أساليب الإدارة البيئية والتوزيع العادل وغير الضار بالمصادر والثروات الطبيعية، هذا الاتجاه في القوانين الوطنية أو الاتفاقيات الدولية عرفت فيها بعدد من القوانين البيئية الدولية أو الوطنية بالنظر لعلاقتها.<sup>1</sup>

والهدف الأساسي من إبرامها تحسين الوضع البيئي من خلال هذه القوانين بمواضيع البيئة، فعلى المستوى

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 49.

الدولي اهتمت المؤتمرات ببحث مشكلة التلوث، ففي عام 1972 عقدت مدينة ستوكهولم بالسويد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي كان غرضه الأساسي في أن يشكل وسيلة عملية للتشجيع و طرح المبادئ التوجيهية...لحماية و تحسين البيئة البشرية و معالجة و منع الاخلال بها ، و من الغايات الرئيسية للمؤتمر ما تمثل بالتالي في اعلان صدر بشأن البيئة البشرية ليشكل وثيقة مبادئ أساسية نشأت فكرته الرئيسية من واقع اقتراح مقدم من منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (اليونسكو) ويقضي بأن يصوغ المؤتمر "اعلانا عالميا بشأن حماية و حفظ البيئة البشرية"<sup>1</sup>

وتتابعت بالمؤتمرات الدولية والعالمية والإقليمية الهادفة إلى حماية البيئة من أخطار الحفاظ على البيئة التي يعيشون فيها، مثال ذلك المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي عقد عام 1977 م بمدينة تبليسي بالاتحاد السوفياتي سابقا، كما أقيمت الهيئات والأجهزة الدولية المكرسة لحماية البيئة وعلى رأسها برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي أقيم في أعقاب مؤتمر ستوكهولم كأداة للأمم المتحدة في مجال النهوض بالتعاون الدولي لحماية البيئة ومنها الأقسام والفروع التي خصصتها كثير من المنظمات الدولية.<sup>2</sup>

ثم اتفقت اللجنة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في ريو دي جانيرو على أن حماية البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية أمور لا بد منها للتنمية المستدامة استنادا إلى مبادئ ريو. ولتحقيق هذه التنمية اعتمدوا البرنامج العالمي المعروف باسم جدول أعمال القرن 21، وإعلان ريو بشأن البيئة والتنمية. وقد كان مؤتمر ريو حدثا بارزا انبثقت عنه خطة جديدة للتنمية المستدامة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> غونتل هندل ، اعلان مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية (اعلان استكهولم) 1972 و اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية 1992م ، كلية الحقوق ، جامعة تولان ، ص 2.

<sup>2</sup> زيرق عبد العزيز ،مرجع سابق، ص50.

<sup>3</sup> تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 26 آب/أغسطس -4أيلول/سبتمبر 2002 م، الأمم المتحدة • نيويورك، 2002م ، ص2.

-ان قمة الأرض التي اجتمعت في ريودي جانيور عام 1992 كانت بمثابة لحظة وعي الحكومات للمشكلة فقد وقعت الدول هناك اتفاقية إطارية للأمم المتحدة حول التغيير المناخي ودعت إلى التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون أن تعرض للخطر احتياجات أجيال المستقبل فقد أبرز تقريرها الحاجة إلى معالجة الاحتياجات الإنمائية والبيئية في آن واحد، ومنذ ذلك الحين بات التفاوض حول هذه المسألة في المحافل الاقتصادية والسياسية سواء كانت وطنية أو دولية كما يشهد ذلك بروتوكولات مختلفة من 1987 الى نهاية 2007.<sup>1</sup>

ومنذ ذلك الحين بدأ العمل بهذا المبدأ في مجال القانون الدولي لحماية البيئة و تدعمت أكثر بفضل اتفاقية آرهيس " Aarhus " المنعقدة في 29 جوان 1998 حول الحق في الوصول إلى المعلومة البيئية، ومشاركة الجماهير في صنع القرار و سيرورته من أجل الوصول إلى تحقيق العدالة البيئية.<sup>2</sup>

-انعقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، المعروف أيضا باسم قمة الأرض، في الفترة من 3-4 يونيو 1992 في ريودي جانيرو بالبرازيل وحضره أكثر من 100 رئيس دولة وحكومة وممثلين من 178 دولة ونحو 17 ألف مشارك. وقد تمثلت المخرجات الرئيسية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في إعلان ريودي بشأن البيئة والتنمية، وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين (برنامج عمل يتألف من 40 فصلا) وبيان مبادئ الغابات.<sup>3</sup>

وقد تم أيضا فتح الباب للتوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي أثناء انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية و الموقع عليها يوم 05-06-1992.

<sup>1</sup> خباياة عبد الله ، التنمية الشاملة المستدامة المبادئ و التنفيذ من (مؤتمر ريودي جانيور 1992 الى مؤتمر بالي 2007)، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2008 م، ص 2.

<sup>2</sup> « Convention d'Aarhus 1998 » Revue.RJE no spécial ,Juin 1998, sans page

<sup>3</sup> المعهد الدولي للتنمية المستدامة ، نشرة مفاوضات من أجل الأرض -خدمة إخبارية عن المفاوضات المعنية بالبيئة والتنمية-، المجلد 27، العدد الثامن ، الأربعاء 19 أكتوبر 2011 م، ص 3.

وقد دعا جدول أعمال القرن الحادي والعشرين إلى إنشاء لجنة التنمية المستدامة لتكون بمثابة لجنة فنية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة لضمان المتابعة الفعالة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وتعزيز التعاون الدولي ودراسة مدى التقدم في تنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية<sup>1</sup>.

وفي سياق المساعي التي جرت والمعالجات التي اقترحت خلال المؤتمرات الدولية المنعقدة لهذا الغرض يلزم الاتفاق الذي وضع الآلية التي استحدثتها الأمم المتحدة وسميت بآلية التنمية النظيفة ، وهي ملحقة بالاتفاقية الإطارية لتغير المناخ، حيث وقع في ديسمبر 1997 في مدينة كيوتو اليابانية والمعروف باسمها موقعه على خفض جماعي لانبعاث الغازات الضارة بالبيئة بمعدل يزيد على 2.5 % لكي تكون التغيرات التي تطرأ على المناخ ضمن حدود يمكن تحملها والتأقلم معها، ويرى العديد من العلماء أن كيوتو بداية متواضعة وأنه يفترض أن يبلغ الخفض خلال خمسين سنة نسبة 60 % لكي تبقى التغيرات المناخية ضمن الحدود المقبولة. ومع ذلك فإن الرئيس الأمريكي جورج بوش قرر التراجع عن الاتفاقية . وترى الولايات المتحدة أنها تلحق ضررا بصناعاتها، الأمر الذي يعني تخليا عن المساهمة في الجهود الرامية لمواجهة أحد أكبر العوامل التي تهدد الحياة على الكرة الأرضية.<sup>2</sup>

### الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة :

ان الاتفاقيات الدولية هي المعاهدات و البروتوكولات و أي ميثاق اتفقت عليه الأمم المتحدة و غيرها من الدول ، و التي من شأنها الاهتمام بقضايا و مشكلات البيئة و كل عناصرها ، كل هذا يتم وفق قوانين صارمة و عامة و مجموعة من الأساسيات ، و قد قارب عددها حوالي 600 اتفاقية مختلفة و متعددة الأطراف و من بينها :

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص3.

<sup>2</sup> حميد مجول النعيمي، الجهود العربية والدولية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري الاتفاقيات الدولية ، (الواقع والطموحات في دول المنطقة )، كلية العلوم بجامعة الشارقة، د.س ، ص ص1-16-17.

## أ- اتفاقية لندن لعام 1972 بشأن منع التلوث البحري باغراق النفايات و المواد الأخرى :

أبرمت هذه الاتفاقية في لندن بتاريخ 13 نوفمبر 1972 ، وفتح باب التوقيع عليها في 29 ديسمبر من السنة ذاتها ، و تعرف بالاتفاقية العامة للإغراق.

لقد حافظت الاتفاقية على نفس تعريف الاغراق الذي ورد في اتفاقية الأمم المتحدة للبحار للعام 1982، و هو كالتالي " هو التخلص العمدي في البحر للنفايات أو المواد الأخرى من السفن و الطائرات والأرصفة أو التركيبات الصناعية في البحر ، و لا يشمل الاغراق التخلص العمدي في البحر للنفايات أو المواد الأخرى بطريقة عرضية أو تبعية لتشغيل السفن و الطائرات و الأرصفة أو التركيبات الصناعية في البحر أو تجهيزها في البحر، كما لا يشتمل الاغراق ايداع مواد لغرض غير مجرد التخلص منها.

كما حددت النفايات و المواد التي يمكن اغراقها بمقتضى تصريح خاص مسبق مثل الرصاص، النحاس الزنك ، و الزرنيخ ، كما وضعت استثناءا ربطته بشروط و هو اباحة الاغراق في حالة القوة القاهرة .

ان اتفاقية لندن اكنفت في المادة (07) الفقرة الرابعة منها باستثناء السفن و الطائرات التي تتمتع بحصانة سيادية طبقا للقانون الدولي من الخضوع لأحكامها.<sup>1</sup>

و عليه فان هذه الاتفاقية من شأنها التخلص من النفايات البحرية و ذلك عن طريق وضعها في البحار واغراقها من التركيبات الصناعية و بقايا السفن و الطائرات،و لا يتم هذا إلا طبق القانون الدولي أو بتصريح خاص لبعض المواد ذلك من أجل الحفاظ على المحيط البحري للبيئة و العيش في سلام واستقرار.

## ب- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار 1982:

**The united Nations convention on the laus of the sea 1982**

<sup>1</sup> قانة يحيى ، الجهود الدولية لحماية البيئة البحرية أثناء النزاعات المسلحة ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي العام(غير منشورة) ، كلية الحقوق ، قسم القانون العام ، جامعة قسنطينة -1-، 2013-2014م، ص 7.

أبرمت هذه الاتفاقية في الدورة الحادية عشر لمؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار 1982 تحت اشراف منظمة الأمم المتحدة، و تهدف الى حماية البيئة البحرية من التلوث ، و الحث على ضرورة التعاون الدولي ، على المستوى العالمي و الاقليمي ، أو بواسطة المنظمات الدولية المتخصصة لوضع قواعد دولية لحماية البيئة البحرية و المحافظة عليها.

تعد هذه الاتفاقية الأجر من غيرها بوصفها بأنها عامة ، نظرا لعموم الأحكام التي جاءت بها و التي تعد بمثابة مبادئ توجيهية ملزمة لأطرافها ، و من ثم فصلت الحماية لكل نوع من أنواع الملوثات التي تطرأ على البيئة البحرية ، سواءا كانت أنشطة آتية من البر أو أنشطة ناتجة عن استكشاف و استغلال البحار الخاضعة للولاية الوطنية و الخارجة عنها ، أو من الجو أو من خلاله.<sup>1</sup>

و عليه تهدف هذه الاتفاقية كغيرها من الاتفاقيات الى التخلص من المشكلات البيئية و خاصة البحرية التي تتعرض لمختلف أشكال التلوث ، و ذلك من خلال بذل جهد دولي و تعاون عالمي وفق مجموعة من القوانين التي تنص عليها الأمم المتحدة الأمريكية، بل و أنها لم تركز على نوع واحد من الملوثات البحرية و لكنها فصلت كل نوع على حدا و كيفية القضاء عليه ، و منه فهي تعتبر أشمل معاهدة تخص المحافظة على البيئة البحرية.<sup>2</sup>

### ج- الميثاق العالمي للطبيعة 1982 The world charter For Nature

#### أ-بلورة الميثاق :

تم اعتماد الميثاق العالمي للطبيعة خلال شهر تشرين الثاني -أكتوبر 1982، بعد عشر سنوات من مؤتمر استوكهولم ، في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم 37-7.

<sup>1</sup> شعشوع قويدر ، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام(غير منشورة) ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2013-

2014 م، ص 103

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 103.

## ب- أهمية و دور الميثاق :

ذكرت الجمعية العامة في هذا القرار بقرارها الرقم 35-7 بتاريخ 30 تشرين الأول-أكتوبر 1980. و القرار رقم 36-6 في تشرين الأول-أكتوبر 1981، حول أهمية المحافظة على الطبيعة و تنوعها و أوليات التعاون الدولي، و أكدت الجمعية العامة أن الجنس البشري جزء من الطبيعة، و أن الحياة البشرية تعتمد أساسا على عدم تغيير وظائف الأنساق الطبيعية التي تعد مصدرا للطاقة و المواد الغذائية كما أن جذور الحضارة -نفسها- ممتدة في الطبيعة التي شكلت الثقافة البشرية، و أثرت في جميع المنجزات الفنية و العلمية، و أن العيش في تناسق مع الطبيعة يمنح الانسان فرصا أفضل للتنمية و الابداع و الترويج.<sup>1</sup>

و عليه يركز هذا الميثاق على أن الكائن البشري هو المسؤول الأول و الأخير على الحفاظ على الطبيعة و تنوعها، من خلال كيفية العيش فيها و استغلالها بشكل أحسن كعدم قطع الأشجار للإبقاء على الاختراعات الفنية و العلمية، و بالتالي تقدم الدول و تحقيق الأمان و التنمية المستدامة.

## د- اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون :

**The Convention for the protection of the ozone layer Viennal 1985**

أبرمت في عام 1985 هي اتفاق إيطاري توافقت فيه الدول على التعاون في إجراء بحوث و تقييمات علمية مناسبة لمشكلة الأوزون، و تبادل المعلومات، و اتخاذ تدابير ملائمة لمنع الأنشطة التي تضر طبقة الأوزون، و هذه الالتزامات عامة ولا تفرض قيودا معينة على المواد الكيميائية التي تستنفد طبقة الأوزون،

<sup>1</sup> شكراني الحسين، من مؤتمر استوكهولم 1972 الى ريو +20 لعام 2012، مدخل الى تقييم السياسات البيئية

العالمية، بحوث اقتصادية عربية، العددان 63-64، 2013م، ص151.

وخلال المفاوضات التي جرت بشأن اتفاقية فيينا، ناقشت البلدان إمكانية الاتفاق على بروتوكول يستهدف خصيصاً بعض المواد الكيميائية، ولكن تعذر التوصل إلى توافق في الآراء.<sup>1</sup>

ومثلت اتفاقات البحار الإقليمية، التي وضعت في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة، سابقة تفاوضت فيها الدول بشأن اتفاقية إطارية وبروتوكول واحد على الأقل طلب من الدول التصديق عليه عند انضمامها إلى الاتفاقية، لكن اتفاقية فيينا أبرمت دون بروتوكول ملحق بها، وفتح باب التوقيع عليها في آذار/مارس 1985. وبدأ فريق عمل شكل في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة إجراء مفاوضات بشأن بروتوكول ملحق بالاتفاقية.<sup>2</sup>

ان هذه الاتفاقية تبحث في المشكلات التي تسبب ثقب في طبقة الأوزون من انبعاث الغازات الدفيئة و السامة الى الكرة الأرضية القريبة من السطح ، و ذلك بوضع الاجراءات و التدابير اللازمة لمنع أي نشاط يساهم في تدهور طبقة الأوزون كبقايا المخلفات الصناعية مثلا ، و ركزت الدول في هذا العهد على بروتوكول يستهدف بعض المواد الكيميائية و لكنهم م يصلوا الى رأي واحد و ذلك لتضارب الآراء والأفكار بينهم.

هـ- وأبرم بروتوكول مونتريال بكندا في أيلول/سبتمبر 1987 ، بعد تسعة أشهر فقط من افتتاح المفاوضات الدبلوماسية الرسمية في كانون الأول/ديسمبر 1986. ودخل البروتوكول حيز النفاذ في 1 كانون الثاني /يناير 1989. ويجب أن تكون الدولة طرفا في اتفاقية فيينا لتصبح طرفا في بروتوكول مونتريال . وشكلت اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال سابقة في برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يتعلق بإنجاز اتفاق إطاري يتبعه في وقت لاحق بروتوكول أو أكثر . وقد تم اتباع هذه السابقة مرارا منذ ذلك الحين،<sup>3</sup> كما هو

<sup>1</sup> ادبث بروان وايس ، اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون

، كلية الحقوق ، جامعة جورج تاون ، 2009 م، ص 1

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص 1،2.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص ص 1،2.

الحال في بروتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، وبروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي، وكانت العقبة الكبرى عند إعلان الولايات المتحدة عام 2001 عن عدم استعدادها لتوقيع الاتفاقية والالتزام بها مع أنها أكبر مستهلك للطاقة في العالم، فقد نشرت وكالة البيئة التابعة للحكومة الأمريكية تقريراً عام 1989 وضحت فيه أن الولايات المتحدة تنتج لوحدها أكثر من 01 بليون كلغ من ملوثات الهواء سنوياً، أي ما يعادل 01 كلغ لكل فرد أمريكي ويقول ذات التقرير أن ولاية تكساس لوحدها تطلق ما يقارب 105 مليون كلغ من ملوثات الهواء وأن كل ولاية أمريكية ينبعث منها أكثر من 500 كلغ من المواد المسببة للاحتباس الحراري<sup>1</sup>.

#### و- اتفاقية بازل :

ظلت إدارة النفايات الخطرة بنداً في جدول الأعمال البيئي الدولي منذ أوائل الثمانينات، حيث أدرجت في عام 1981 باعتبارها أحد مجالات ثلاثة ذات أولوية في برنامج مونتفيدو الأول بشأن القانون البيئي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج البيئة). وفي 22 آذار/ مارس 1989، اعتمد مؤتمر المفوضين المعقود في بازل، سويسرا، في اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، وذلك استجابة لاحتجاجات الجمهور بعد أن اكتشفت في الثمانينات، في أفريقيا وأجزاء أخرى من العالم النامي، مخلفات نفايات سامة مستوردة من الخارج. ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ في

5 أيار/مايو 1992، وبلغ عدد أطرافها 175 طرفاً في 1 كانون الثاني/يناير 2011.<sup>2</sup>

والهدف العام لاتفاقية بازل هو حماية صحة البشر والبيئة من أضرار النفايات الخطرة، ويشمل نطاق تطبيقها طائفة واسعة من النفايات تُعرّف بأنها "نفايات خطرة" على أساس أصلها و/أو تكوينها

<sup>1</sup> Howrd.S, et al, **Environnemental Engineering**, London, MC Graw-Will, 1997, P 428.

<sup>2</sup> السيدة كاترينا كومر بايري، اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة و التخلص منها عبر الحدود، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كانون الثاني/يناير 2011 م، ص5.

وخصائصها ، فضلاً عن نوعين من النفايات يعرفان بأنهما " نفايات أخرى " (النفايات المنزلية ورماد المحارق) .

-وتتمحور أحكام الاتفاقية حول الأهداف الرئيسية التالية :

-الحد من توليد النفايات الخطرة وتعزيز الإدارة السليمة بيئياً للنفايات الخطرة، أينما كان مكان التخلص منها.

-تقييد نقل النفايات الخطرة عبر الحدود إلا حيثما يعتبر متوافقاً مع مبادئ الإدارة السليمة بيئياً

-إطار تنظيمي يطبق على الحالات التي يكون فيها النقل عبر الحدود مسموحاً به<sup>1</sup>.

ز - اتفاقية قمة المناخ :

تتمثل أبرز نقاط الاتفاق الذي تم إقراره بباريس في اختتام قمة المناخ في الحد من ارتفاع الحرارة" أدنى بكثير من درجتين مؤبطين "ومراجعة التعهدات الإلزامية" كل خمس سنوات "وزيادة المساعدة المالية لدول الجنوب، وهو ما يعبر عنه" بالتعهد لوقف ارتفاع درجة حرارة الأرض . "وقد تم تحديد هدف الدرجتين المؤبطين قياساً بعصر ما قبل الصناعة في كوينهاغن سنة 2009 ما يفرض تقليصاً شديداً لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري باتخاذ إجراءات للحد من استهلاك الطاقة والاستثمار في الطاقات البديلة وإعادة تشجير الغابات .وتؤكد دول عديدة خصوصاً الواقعة على الجزر والمهددة بارتفاع مستوى البحر، على أنها سوف تكون في خطر حال تجاوز ارتفاع حرارة الأرض 1.5 درجة مئوية، وأعلنت 186 دولة من بين 195 عن إجراءات للحد من تقليص انبعاثاتها من الغازات الدفيئة في أفق 2025- لكن حتى في حال احترمت هذه التعهدات فإن ارتفاع درجة حرارة الأرض سيكون بنحو 3 درجات مئوية<sup>2</sup> والهدف هو التوصل إلى " ذروة انبعاثات الغازات الدفيئة بأسرع ما يمكن "والقيام بعمليات خفض سريعاً

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص5.

<sup>2</sup> جريدة العرب ، قمة المناخ في باريس ..حسابات الطاقة البديلة واعتراض الدول النفطية ، السنة 38 ، العدد 10128 ، الثلاثاء 15-12-2015م ، ص 12.

إثر ذلك بهدف التوصل إلى توازن بين الانبعاثات التي سببتها أنشطة بشرية والانبعاثات التي تمتصها آبار الكربون خلال النصف الثاني من القرن في إشارة محتملة إلى الغابات وأيضاً إلى تقنية الالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تتبعث في الفضاء.<sup>1</sup>

### ح-اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر :

حررت في باريس في 17 يونيو 1994، حيث يلاحظ أطراف هذه الاتفاقية شدة تركيز البلدان النامية ، و لاسيما أقل البلدان نموا ، بين البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و -أو التصحر ، و العواقب المأساوية بصفة خاصة لهاتين الظاهرتين في أفريقيا ، و اذ تلاحظ أيضا أن التصحر ينجم تفاعلات معتمدة بين عوامل فيزيائية و بيولوجية و سياسية و اجتماعية و ثقافية و اقتصادية ،.كما تضع في اعتبارها أن التصحر و الجفاف يؤثران على التنمية المستدامة عن طريق ترابطهما مع مشاكل اجتماعية هامة مثل الفقر وسوء الصحة و التغذية ، و نقص الأمن الغذائي و تلك الناشئة عن الهجرة و نزوح الأشخاص و الديناميات السكانية ...اذ تقدر أهمية الجهود و التجارب السابقة للدول و المنظمات الدولية في مكافحة التصحر و تخفيف آثار الجفاف ، و لا سيما في تنفيذ خطة الأمم المتحدة للعمل من أجل مكافحة التصحر التي اعتمدت في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتصحر و المعقود في عام 1977.<sup>2</sup>

### ط- اتفاقية التنوع البيولوجي (UNEP.Bio.Div):

في 22 أيار/مايو 1992 ، اعتمد مشروع اتفاقية التنوع البيولوجي من جانب عدد كبير من الدول كجزء من وثيقة نيروبي الختامية لمؤتمر اعتماد النص المتفق عليه لاتفاقية التنوع البيولوجي الذي دعا المدير التنفيذي إلى عقده وفقا لمقرر مجلس الإدارة 15/34. وفتح باب توقيع الاتفاقية خلال مؤتمر المفوضين المعني باتفاقية التنوع البيولوجي، المعقود وقت انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 12.

<sup>2</sup> عيسى بن سلمان آل خليفة ، مرسوم رقم (9) لسنة 1997 بالانضمام الى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و -أو من التصحر و بخاصة في افريقيا لعام 1994، 2008 ، ص ص 1،3،4.

دي جانيرو، في 5 حزيران/يونيه 1992 ، وظل باب توقيعها مفتوحا هناك إلى 14 حزيران/يونيه 1992 ، وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك إلى غاية 4 حزيران/يونيه . 1993 وبدأ نفاذ اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي في 29 كانون الأول /ديسمبر 1993. حيث كان هدفها الحماية و المحافظة على مصادر التنوع البيولوجي و اقامة المحميات الطبيعية و تعزيز الأنظمة الايكولوجية.<sup>1</sup>

و في هذا الاطار نجد أن المنظمات الدولية تلعب دورا هاما في مجال حماية البيئة ، و ان جميع هذه الاتفاقيات و المعاهدات الدولية و مختلف الأنشطة تصب في مغزى واحد ألا و هو الحفاظ على البيئة بجميع عناصرها بر ، بحر و جو ، و تنظيم الوضع البيئي العالمي مع التركيز على الانسان الذي يعتبر جزء أساسي من هذه الطبيعة الذي يعمل على نشر الوعي البيئي، فهذا التطور بدأ ينعكس على جميع المجتمعات الدولية و هذا ما ترتب عنه قفزة بيئية هائلة و بلغت ذروتها عقب انعقاد مؤتمر ستوكهولم .

### ب- الجهود الوطنية(الجزائر) لحماية البيئة

الجزائر كغيرها من الدول الأخرى تأثرت ببيئتها بالتطور الاقتصادي و البيئي ، حيث ظهرت بها عدة مشاكل بيئية و هذا ما دفع بالحكومة الجزائرية الى سن قوانين للمحافظة على الطبيعة و على التنوع الحيوي فيها، و القضاء على ظاهرة التلوث بمختلف أشكاله الذي يأتي بسبب عوامل صناعية كعمليات التصنيع غير المنظمة و انبعاث الغازات من المصانع ، التي سببت في قتل الكثير من الكائنات الحية هذا اضافة الى تدخل الانسان و ما سببه من تأثيرات سلبية على البيئة ، كل هذا دفع بالجزائر الى وضع خطط تنموية لحمايتها و التركيز على مبدأ التنمية المستدامة .

<sup>1</sup> اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي ، ص 2، على الموقع الالكتروني :

[legal.un.org/avl/pdf/ha/cpbcbd/cpbcbd\\_ph\\_a.pdf](http://legal.un.org/avl/pdf/ha/cpbcbd/cpbcbd_ph_a.pdf)، تاريخ الزيارة 22-01-2018 م، على الساعة 17:09.

-ان أهم قانونين صدرا بالجزائر ويتعلقان بحماية البيئة بشكل مباشر ، يتمثلان في : قانون رقم 03/83 الصادر في 4 فيفري لسنة 1983 والمتعلق بحماية البيئة والمكون من 114 مادة ،وبتفحصه نجد أن مادته الأولى بينت أن هذا القانون يهدف إلى تنفيذ سياسة وطنية لحماية البيئة ترمي إلى : حماية الموارد الطبيعية واضفاء القيمة عليها واتقاء كل أشكال التلوث المضر ومكافحته، بالإضافة إلى تحسين إطار المعيشة ونوعيتها، كما تعرض المشرع في هذا القانون إلى دراسات مدى التأثير والمنشآت المصنفة والجهات المكلفة بحماية البيئة ، وعلى إمكانية إنشاء جمعيات للمساهمة في حماية البيئة، وصدرت عدة نصوص تنظيمية تنفيذا لهذا القانون منها: المرسوم التنفيذي 143/87 المؤرخ في 16 يونيو 1987 المحدد لقواعد تصنيف الحظائر الوطنية والمحميات الطبيعية،و المرسوم التنفيذي 78 / 339 المؤرخ في 03 نوفمبر 1998 والذي يضبط التنظيم المطبق على المنشآت المصنفة والمحدد لقائمتها ، و في مجمل مواد هذا القانون نجده قد تضمن مبادئ عامة لحماية البيئة ذاتها.<sup>1</sup>

فلم يظهر الوعي البيئي في الجزائر المستقلة إلا في بداية السبعينات وذلك منذ إنشاء أول هيئة لحماية البيئة و هي ما عرفت باللجنة الوطنية للبيئة سنة 1974 ، و قبل ذلك التاريخ لم تكن قضايا البيئة مطروحة بسبب الظروف السياسية السائدة آنذاك إبان الاستقلال إذ كانت سياسة الدولة متجهة إلى التشديد والتصنيع مهمة بذلك إلى حد ما قضايا البيئة، وفي عام 1983 تم إعداد الإطار القانوني للبيئة في الجزائر بصور قانون البيئة 03-83.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طاوسي فاطنة، الحق في البيئة السليمة في التشريع الدولي و الوطني ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق (غير منشورة) ، تخصص حقوق الانسان و الحريات العامة ،قسم الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014- 2015 م، ص 107.

<sup>2</sup> سامي زعباط ، عبد الحميد مرغيت، آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل،الجزائر، 2015م ، ص 9.

وبعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية في "ريو دي جانيرو" - بالبرازيل - والمعروف بقمة الأرض عام 1992 و المؤتمر الذي تلاه في مدينة "كيوتو" اليابانية عام 1997 ، عملت الجزائر على تعزيز الإطار القانوني والمؤسسي في المجال وذلك بسن القوانين التي تنظم مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية بطريقة تتوافق و القواعد العلمية لحماية البيئة<sup>1</sup> .

وبعد 20 سنة تم إصدار قانون رقم 10/03 بتاريخ 20 جويلية 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث تضمن 8 أبواب ، أولها باب يتعلق بأحكام عامة تضمنت الأهداف التي يسعى هذا القانون إلى تجسيدها والتمثلة في: ترقية التنمية المستدامة ، والعمل على ضمان إطار معيشي سليم والحماية من كل أشكال التلوث و الأضرار الملحقة بالبيئة ،أيضا تدعيم الاعلام ومشاركة الجمهور وكافة المتدخلين في تدابير حماية البيئة ، والمادتين 3 و 4 منه نصتا على المبادئ الأساسية المرتبطة بالبيئة كمبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي ومبدأ تحمل كل شخص نفقات تدابير الوقاية والتقليص من التلوث في حالة إضراره بالبيئة ، بالإضافة إلى توضيحات لبعض المصطلحات الجديدة كالنوعية المستدامة مثلا ، أما الأبواب الأخرى فقد حددت أدوات تسيير البيئة كالإعلام البيئي ، بالإضافة إلى مقتضيات الحماية البيئية والتي عددها المادة 39 والتمثلة في :التنوع البيولوجي ،الهواء ،الماء ، الأرض وباطنها ،الأوساط الصحراوية و الإطار المعيشي ،أما الباب الرابع فقد تناول الحماية من مختلف الأضرار مثل المواد الكيميائية،والأبواب الأخرى تضمنت أحكاما خاصة وجزائية وختامية<sup>2</sup>.

كما توجد قوانين تتعلق بالتعمير وحماية البيئة والتي تهدف لحماية البيئة بوضع اجراءات صارمة تمكن الادارة من المراقبة و الحد من التجاوزات على محيط الأراضي الزراعية و البناءات الفوضوية ، ورد في قانون التعمير كتأكيد على ضرورة أن تكون المباني ذات الاستعمال السكني مجهزة بجهاز أو آلية تعمرية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص9.

<sup>2</sup> طاوسي فاطنة، مرجع سابق ، ص 108.

لتصفية ، و مانع للرمي المباشر للصرف على السطح و أثناء تحضير شهادة التعمير ، رخصة التجزئة على ضرورة الموازنة بين تسليم رخصة البناء و حماية البيئة التي حددها التنظيم المتعلق بدراسة الأثر على البيئة المحدد لشروط بناء أو انشاء مؤسسة مصنفة بوثيقة دراسة مدى التأثير على البيئة ، تقام بغرض التعرف على مدى التأثير على الوسط البيئي الذي سوف تقام عليه هذه البناية أو المنشأة و قد ورد هذا الاجراء من خلال قانون البيئة سنة 1983، ثم جاء سنة 1990 المرسوم التنفيذي المتعلق بالتوجيه العقاري الفلاحي الذي يمنع كل استعمال غير فلاحي للأراضي ، مصنفة فلاحية أو ذات وجهة فلاحية ، من هذا المنطلق فان حماية التربة حظيت بالنصيب الأوفر من الحماية القانونية.<sup>1</sup>

و تحظى "دراسة التأثير على البيئة " و من منطلق أبعادها العملية ، باهتمام كبير على مستوى الأطر القانونية المتعلقة بحماية البيئة وطنيا ، فعلى المستوى الوطني تؤكد العديد من التشريعات و النظم الداخلية على الزامية تأثير دراسة التأثير على البيئة ، كقانون حماية البيئة للملكة المغربية في نص المادة 49، و كذلك في الجزائر من خلال أحكام القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة و مرسومه التنفيذي رقم 07-145 الصادر في 05-19-2007 المتضمن لكيفيات و اليات اعداد دراسة التأثير على البيئة.<sup>2</sup>

### واقع البيئة في الجزائر :

تعتبر الجزائر حاليا ثاني أكبر دولة في إفريقيا من حيث المساحة 2381740 كلم<sup>2</sup>، تقع في الجنوب الغربي لحوض البحر الأبيض المتوسط ، وتتميز بتنوع الموارد والتضاريس المختلفة ، غير أن مردود

<sup>1</sup> حمايدي عبد المالك ، البيئة في الجزائر الجهود ووضعية الحماية ، مجلة أفاق للعلوم ، العدد السابع ، مارس 2017م، جامعة الجلفة ، ص 197.

<sup>2</sup> بركات كريم ،مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم(غير منشورة) ، تخصص القانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2013-2014م، ص 183.

الموارد الطبيعية للبلاد لا يتناسب مع ما يمكن انتظاره من مثل هذه المساحة لأنها محدودة ومهشمة بالظروف المناخية وكذا سوء توزيعها على الإقليم.

وكذلك فالجزائر معنية هي الأخرى بالتهديدات البيئية ، فمنذ أكثر من عشرينين من الزمن كان التهديد من انكماش مساحات الغابات واتساع مساحات الصحاري وتأثر التربة وتدهور المراعي ، وأنواع الأحياء التي تختفي وكذا مصايد الأسماك المنهارة ، أما قائمة التهديدات حاليا قد أصبحت أطول كثيرا وتشمل ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون وانخفاض طبقات المياه الجوفية وارتفاع درجات الحرارة ، وجفاف الأنهار واستنزاف الأوزون في الطبقات العليا من الغلاف الجوي ، والعواصف الأكثر تدميرا وذوبان أنهار الجليد وارتفاع مستوى البحار وموت الشعاب المرجانية<sup>1</sup>.

و عليه نستنتج أنه بالرغم من المساحة التي تقوم عليها الجزائر إلا أن مواردها لا تتناسب مع ما يمكن انتظاره مستقبلا ، و ذلك بسبب سوء استغلال الأراضي الزراعية القيمة و المساحات السكانية ، إضافة الى تبذير المياه الذي يولد الجفاف و التصحر ، و ما تعانيه من استنزاف في طبقة الأوزون بسبب الغازات السامة كثاني أكسيد الكربون و الأوزون...و هذا ما أدى الى التأثير السلبي على البيئة في الجزائر ، و بالتالي فان واقع البيئة في الجزائر في وضعية مزرية و متدهورة و مهددة ، فعلى المسؤولين و المنظمات الخاصة بحماية البيئة فهم ظاهرة المشكلات البيئية ووضع حلول أنجع و تطبيق قوانين صارمة.

<sup>1</sup> سمير بن عياش ، السياسة العامة البيئية في الجزائر و تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي -دراسة حالة ولاية الجزائر ( 1999-2009) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) ، تخصص الدراسات السياسية المقارنة ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر 03، 2010-2011 م ، ص18.

## المبادئ الأساسية من أجل حماية البيئة:

أمام الوضعية المزرية التي آلت لها البيئة، قررت الحكومة الجزائرية الوقاية والمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة في سياق الإصلاحات الاقتصادية أين التحول الإيكولوجي يرافقه التحول الاقتصادي. فعملت الجزائر على وضع إستراتيجية بيئية أساسها التنمية المستدامة والمنبثقة من مؤتمر قمة الأرض ريوديجانيرو، بتداخل مجموعة من العناصر بين البيئة والتنمية الاقتصادية و بربط منسجم للنمو الاقتصادي بحماية البيئة وذلك بإبقاء التوازنات الطبيعية عن طريق التسيير العقلاني للموارد والمحافظة عليها للأجيال القادمة وفي إطار المقاربة العامة للتنمية المستدامة والتوصيات المستخرجة من الأجندة 21 سعت الجزائر إلى إبراز الأعمال من أجل حماية البيئة أين مبادئها الأساسية هي:

- تأمين حماية الغطاء النباتي.

-الحفاظ على التنوع البيولوجي بواسطة الحماية وإعادة إدخال أنواع أخرى (نباتية و حيوانية )

- تجديد تهيئة إدماج للأحواض المائية من أجل تسيير عقلائي للماء.

-الحفاظ على المناطق السهبية المهددة بالتصحّر.

- مكافحة التلوث الصناعي.

- تشجيع إعادة واسترجاع لكل الفضلات (الرسكلة)

-المحافظة على الأراضي ضد التعمير ومختلف أشكال التدخلات (الفساد والتغيرات)

- مكافحة التلوث البحري والمائي بصفة عامة.

-تعزيز شبكات مراقبة البيئة.

-تشجيع التكوين، البحث و التحسيس بالبيئة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>يوهنفل زولبخة، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة -حالة بلديات قسنطينة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة الاقليمية (غير منشورة)، كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية ، قسم التهيئة العمرانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، د.س ، ص ص 60،61

- تعزيز أو تدعيم الإطار التشريعي وتنظيم المجتمع المدن

- تأسيس الوسائل أو الأدوات الضريبية التي تخص حماية البيئة

ووضعت آلية تشاور مشتركة في عدة مستويات تجمع بين مختلف القطاعات الوزارية، هيئات و مؤسسات بيئية، شركات ومكاتب دراسات، مراكز الأبحاث و جمعيات ايكولوجية سمحت بتعريف العناصر الحساسة ذات الطابع الفيزيائي والمؤسساني ورسم حالة البيئة وقد توصل إلى تحضير ونشر أول تقرير ووطني " حالة مستقبل البيئة في الجزائر" الذي يعرض و يضبط حالة البيئة ومستقبلها، عوامل هشاشتها طبيعيا ومؤسسانيا ويحدد الخطوط العريضة لإستراتيجية وطنية في مجال البيئة بالتنسيق والانسجام مع الأولويات الاجتماعية والاقتصادية للبلاد ويقترح برنامجا استعجاليا، وقد اعتمد مجلس الوزراء التقرير الوطني عن البيئة ومستقبلها (تقرير 2000) بتاريخ 12 أغسطس 2001.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني : دور الإعلام في نشر الوعي بقضايا البيئة

### 1-الوعي البيئي

مع زيادة الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية على البيئة و عناصرها خلال نهايات القرن العشرين و بدايات القرن الواحد و العشرين على المستوى الاقليمي، و عبر وطننا العربي و في العالم بشكل عام ازدادت الحاجة الى اكساب الأفراد و الجماعات الخبرة و الدراية الكافيتان بعناصر و مكونات و قضايا واشكاليات البيئة ، و فهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الانسان و بيئته، و تقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة ، و التعرف على المشاكل و الاشكاليات البيئية و التدرب على حلها و منع حدوثها<sup>2</sup> و تجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها و ما يترتب عليها من أزمات اجتماعية أو اقتصادية ، أو سياسية في بعض الأحيان .و هذا ما أعتقده شخصا تعريف شامل لمصطلح الوعي

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 60،61.

<sup>2</sup> محي الدين اسماعيل محمد ، الاعلام البيئي ، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية ، 2014، م، ص33

البيئي، و الوعي البيئي هذا يجب أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني و القطاعات الحكومية و الخاصة في مجتمعاتنا العربية ، ليصبح الفرد العربي قبل متخذ القرار البيئي واعيا بمتطلبات الفترة القادمة و مدركا لاحتياجاتها.<sup>1</sup>

بما أن البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الانسان و ينقوت منه، فان تصرفات هذا الأخير غير المسؤولة و الخاطئة مع ما يحيط به من كائنات و عناصر بيئية يؤدي الى الاخلال بتوازن النظام البيئي ، و هذا ما يولد مشكلات و أخطار بيئية ينجم عنها تدهور كبير في المحيط البيئي ، و من أجل حل هذه المعضلات البيئية لا بد من تحقيق التوازن و الاتفاق بين الانسان و البيئة عن طريق نشر الوعي البيئي بين الأفراد و المجتمعات لتفهم معنى و مدى هذه الخطورة ، و من هنا يمكن القول أن الوعي البيئي هو مدى ادراك الفرد للمشاكل البيئية باعتباره العنصر الوحيد و المسؤول في حدوثها وبالتالي عليه ايجاد الحلول المناسبة لها.

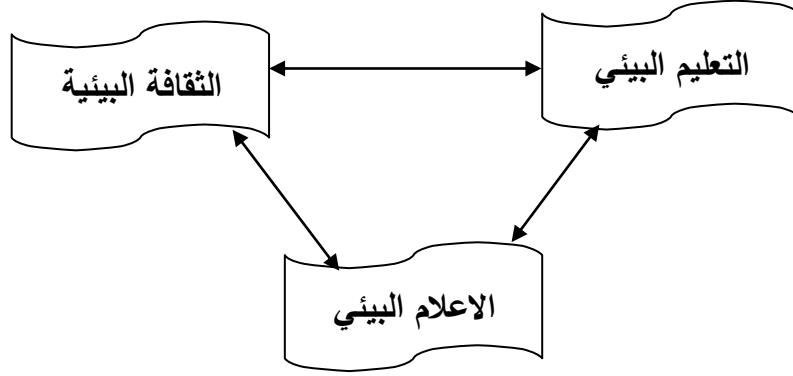
ولقد حدد قمر الملامح الرئيسية للوعي البيئي في مجموعة عناصر، وأن الوعي "لا بد أن يجمع بين الجانبين المعرفي والوظيفي؛ ذلك أن الوعي هو الدرجة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تحدد سلوك الإنسان وتصرفاته نحو البيئة، وغايته إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات من حيث أسبابها وآثارها وكيفية معاملةتها، وتكوينها وتميئتها لدى الإنسان، شريطة مروره بالتربية النظامية أو اللانظامية فكل ما يحيط بالفرد له تأثيره في تكوين الوعي البيئي لديه، وليس من المحتمل ان يتضمن هذا الوعي سلوكا سويا للإنسان نحو البيئة، فقد يكون الإنسان مدركا تماما لأضرار التلوث، ولكنه رغم ذلك يلوث البيئة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص33.

<sup>2</sup> عبد الباسط خلف ،دور وسائل الاعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي -دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت- ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بيرزيت-فلسطين- ، 2012 م، ص66.

1-1- مكونات الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلات متدخلات في آن واحد و هي:



شكل رقم 08 : يوضح مكونات الوعي البيئي

المصدر : من اعداد الباحثة

أ-التعليم البيئي : و يبدأ بالتعليم من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم

الجامعي ، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي

ب-الثقافة البيئية :تبدأ من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات و إشراك المثقفين البيئيين في

الحوارات و النقاشات المذاعة والمنشورة و في الحوادث و النوازل و القضايا البيئية ذات الصلة المباشرة

وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.<sup>1</sup>

ج-الاعلام البيئي: هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية ، و هو أداة اذا حسن استثمارها كان لها المردود

الايجابي للوعي البيئي ، و نشر الادراك السليم للقضايا البيئية ، و يعمل الاعلام البيئي في تسيير

فهم و ادراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة و بناء قناعات معينة تجاه البيئة و قضاياها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان-الأردن ، 2011 م، ص40.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 40.

و بهذا فان الوعي البيئي يضم التربية البيئية و التعليم و الاعلام البيئيين الذين يصلون مع بعضهم البعض الى الغاية و الهدف المراد تحقيقه للمنظومة البيئية و ايجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تقع فيها

### 1-2- مستويات الوعي البيئي :

يتكون الوعي البيئي من ثلاث مستويات رئيسية:

- أ - **المستوى المعرفي**: ويشمل المعارف والمفاهيم والمبادئ والخبرات السابقة المكتسبة، من خلال تفاعل الفرد مع محيطه البيئي والاجتماعي وكلما زادت هذه الخبرات والمعلومات يكون الفرد أكثر وعياً و ادراكاً.
- ب - **المستوى الوجداني**: يتكون من أحاسيس ومشاعر واستعدادات الفرد، والاتجاهات والقيم، التي تشكلت بموجب تلك المعلومات و الخبرات السابقة المكتسبة، وهذا يحتم أن تكون هذه المعلومات صادقة وموضوعية.

ج - **المستوى المهاري**: وهو محصلة للبعدين السابقين ويختص بالمعرفة الواعية، والإحساس العميق

والسلوك الرشيد، والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة وقضاياها.<sup>1</sup>

### 1-3- خصائص الوعي البيئي :

ان الوعي البيئي يقوم على تحديد مسؤولية الأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات و المعارف اللازمة وتطوير مهارتهم و مشاركتهم لمواجهة المشكلات البيئية ، و من ذلك يتصف الوعي البيئي بمجموعة من السمات و الخصائص و التي يمكن اجمالها في النقاط التالية :

<sup>1</sup> سعد الله سميح العبد أبو عميرة ، دور وحدة الارشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظة غزة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2013-2014 م، ص13.

- إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية ، لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

-الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبيين : الجانب المعرفي والجانب الوجداني ، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

-الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف ، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية ، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.

-الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الإتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

-الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.<sup>1</sup>

وبالتالي فإن الوعي البيئي هو وسيلة أساسية لتغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة ، و من صفاته أنه عملية تستهدف التعامل مع البيئة تعاملًا إيجابيًا وبالتالي التقليل من نسبة المشكلات و المخاطر البيئية، و يساعد الفرد على ادراكها و بالتالي تحمل المسؤولية من أجل الحفاظ على البيئة و العيش في محيط سليم.

#### 1-4-عوامل ظهور الوعي البيئي :

إن الوعي العالمي بمشكلات البيئة و الأخطار التي باتت تهدد المنظومة البيئية قد ظهرت متأخرة، ولم تتبلور فكرة نشر الوعي والثقافة البيئية ، إلا بعد سلسلة من المؤتمرات والندوات الدولية التي نوقشت خلالها قضايا البيئة بشيء من التفصيل، حيث وضعت الأسس الأولية لمفاهيم التربية والتعليم البيئي كحلقات أساسية لبناء الوعي، كان أولها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة الإنسانية ، والذي انعقد في ستوكهولم بالسويد عام1972، و قد تمخضت عنه برامج التربية البيئية الدولية ، وكذا المؤتمر الدولي

<sup>1</sup> سمير محمود ، الاعلام العلمي ، دار الفجر ،مصر-القاهرة ، 2008 م، ص148.

الحكومي المنعقد بتبليس(الإتحاد السوفياتي سابقا)عام 1977 ، ومؤتمر البيئة والتنمية المستدامة المنعقد بربو ديجانيرو بالبرازيل عام 1992.<sup>1</sup>

ولقد كانت مظاهر الوعي البيئي موجودة في حياة الأمم و الشعوب على اختلاف الأزمنة و الأمكنة وظروف كل حقبة زمنية ، و الملاحظ أن نمو الوعي البيئي بدأ يزداد تدريجيا في المجتمعات الصناعية حيث ظهرت حركة بيئية الافرازات التنمية الاقتصادية غير السليمة وأثارها السلبية على البيئة الطبيعية و صحة الانسان ، و تتمثل عوامل ظهور الوعي البيئي فيما يلي:

### 1-الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:

لقد انحصر مفهوم الاهتمام بحماية البيئة في البداية بجمعيات صون الطبيعة وحماية الحياة البرية والتي بدأت على نطاق ضيق في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر ، مثل " نادي السييرا" الأمريكي و تبعته جمعية" أدوبون "الوطنية ثم جمعية "القفار" ، كما عرفت المملكة المتحدة"انجلترا" إنشاء الجمعية الملكية لحماية الطيور، كما أن نشاط الحركة البيئية في المجتمعات الصناعية لم يعد مقتصرًا على حماية البيئة الطبيعية ، فقد اتسعت اهتماماتها إلى المجالات الاجتماعية والسكانية وقضايا التعاون الدولي والتجارة والديون و الإعلانات وغيرها، و أصبحت الحركة البيئية ذات صبغة دولية خاصة بعد تأسيس الإتحاد العالمي للطبيعة U.M.N عام 1984 في **Fantain Bleu** بسويسرا، و أهداف هذا الإتحاد هو خلق محميات طبيعية وطنية ودولية وتطوير التربية البيئية و الإتصال البيئي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كيجل فتيحة ، الاعلام الجديد و نشر الوعي البيئي -دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي-، موقع الفايسبوك أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية جامعة الحاج لخضر-باتنة -، 2011-2012 م، ص97.

<sup>2</sup> رضوان سلامن ، الاعلام و البيئة -دراسة استطلاعية من الثانويين و الجامعيين -مدينة عنابة أنموذجا-،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 2005-2006 م، ص133.

ان لكل منظمة دولية طابعها و أهدافها الخاصة ، فالجمعية الدولية للسلام الأخضر Green peace التي تأسست بكندا عام 1971 تهدف الى مناهضة التسلح و الثورات و بؤر التوتر ، و المحافظة على المحيطات و حماية الغابات الاستوائية و الغلاف الجوي ، و تضم هذه الجمعية 1100 عامل دائم و 33 مكتبا دوليا ، و تصل ميزانيتها العامة الى حدود 140 دولار سنويا . وتأتي منظمة الحزام الأخضر التي أنشأها المجلس الوطني لنساء كينيا عام 1977 في مقدمة المنظمات غير الحكومية في دول الجنوب، وقد نجحت المنظمة في إقامة ما يزيد عن 20 ألف حزاما أخضر حول القرى المحلية بكينيا.<sup>1</sup> ولا يتسنى لنا في هذا الصدد ذكر كل المنظمات غير الحكومية الناشطة في المجال البيئي، نظرا لعددها الكبير، وتعدد تخصصاتها، وتشعب أهدافها، وعلى العموم فان الحركة البيئية في توجهاتها وأهدافها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي :

**التوجه الأول:** ويطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية والحل التكنولوجي لمشاكلها.

**التوجه الثاني :** ويركز أصحابه على أهمية تشجيع جما الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددها

**التوجه الثالث :** وبتبنى أصحابه رؤية نقدية لقضية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة ويطالبون بضرورة الاعتماد على الذات وينتمي أنصار هذا التيار إلى دول الجنوب.<sup>2</sup>

و عليه يمكن القول أن المشكلات و القضايا البيئية جعلت المنظمات غير الحكومية و الجمعيات الأهلية تتحرك من أجل القضاء على هذا الخطر من خلال تحقيق أهدافها و أغراضها عن طريق مجموعة من الآليات و الميكانيزمات لحماية المحيط البيئي و المحافظة عليه ، و المساهمة في نشر الوعي البيئي و ضمان بيئة ملائمة للأجيال القادمة ، فالمنظمات أصبحت اليوم تحتل مكانة مرموقة على الصعيد

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 133.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص 134،133.

الدولي و حتى الوطني و ذلك من خلال نشاطها و تطورها الذي حقق الاتصال الفعال بين أفراد المجتمع على المستوى الدولي ، و تقييم الآثار البيئية و اتخاذ الاجراءات و التدابير اللازمة من أجل معالجتها لايجاد حلول لها .

## 2-الجماعات العلمية :

لا يمكن إغفال دور الجماعات العلمية و إسهاماتها في مجال حماية البيئة ، ونشر التوعية البيئية، حيث قدم علماء البيئة والإيكولوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة ، ونهبوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجيا ، وهو ما منح فهما أفضل لمختلف الظواهر البيئية والعوامل المتحكمة فيها وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث ، وأدوات التحليل، ورصد الملوثات وتحديد مصيرها <sup>1</sup>.

ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي (Comité Scientifique International d'Arctique)، وهي منظمة علمية ودولية أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلدا وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تضم 226 عالما.

وتساهم الجماعات العلمية في نشر التوعية البيئية بتوفير المعلومات وتبسيطها، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج وتغطيتها عبر وسائل الإعلام المختلفة لتزويد الرأي العام بالمعطيات التي ترفع من درجة الوعي البيئي لديه.<sup>2</sup>

و مما سبق نرى أن الجماعات العلمية المتخصصة في دراسة علم البيئة من علماء و إيكولوجيين لم يهملوا أي جانب من جوانب مهامهم اتجاه المحيط البيئي ، فقد ساهموا في المحافظة عليها من خلال تنظيم جلسات و ندوات و الكثير من المؤتمرات من أجل نشر الوعي البيئي و ترسيخ قيم بيئية في أذهان

<sup>1</sup> كيجل فتيحة ، مرجع سابق ، ص ص101، 102.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 102.

الناس بغية النهوض بمجتمع نظيف بعيدا عن المشاكل و الأخطار التي يمكن أن يتعرض اليها النظام البيئي ، خاصة مع ظهور الاعلام الجديد و الاستخدام الحسن لتطبيقاته فان هذا الوعي انتشر بشكل كبير بين جميع الأفراد المستخدمين لهذه الوسائل.

### 3- الرأي العام و الأولويات البيئية :

لا شك أن الجدل البيئي سوف يستمر لفترة طويلة من الزمن سيما في القرن الحالي، الذي يعرف تفاقما لمشكلات التلوث الصناعي وما ينتج عنه من تداعيات سلبية وصحية واجتماعية تؤثر على صحة الإنسان، وللتعرف على مستوى الوعي البيئي فإنه يتحتم علينا إجراء دراسات استطلاعية، فقد كانت الدول الصناعية رائدة في هذا المجال منذ الستينات من القرن الماضي حيث أجريت بها دراسات استطلاعية على مختلف قطاعات الرأي العام ولوحظ أن هناك تطور للوعي البيئي بدليل انتقال الاهتمام من القضايا المحلية إلى القضايا الإقليمية والعالمية، واتساع نظرة الجماهير إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسات البيئية والتنمية، بينما لم تتوافر في الدول النامية استطلاعات للرأي العام ما عدا بعض المحاولات التي قامت بها مجموعة من المهتمين بشؤون البيئة في هذا الدول أو الدراسات المسحية التي قامت بها شركة " لويس هاريس" الأمريكية بتكليف من برنامج الأمم المتحدة للتعرف على اتجاهات الجماهير والقيادات فيما يخص قضايا البيئة.<sup>1</sup>

ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال الرأي العام عامة عند وقوع الكوارث الإيكولوجية، حيث تتدخل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك ، فقد يكون المستوى

الإقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رضوان سلامن ، مرجع سابق، ص 137.

<sup>2</sup> كيجل فتيحة ، مرجع سابق ، ص103.

## 4- وسائل الاعلام :

تبرز أهمية موضوع الاعلام باعتباره وسيلة اقناع و تنوير ، و تأثير على المجتمع ، لهذا تؤدي وسائل الاعلام دورا أساسيا في تكوين الرأي العام ، و تنمية الوعي الاجتماعي ، حيث تقوم وسائل الاعلام الجماهيرية من خلال عرض الحقائق عن القضايا و الموضوعات المطروحة ، و مناقشة مختلف الآراء المتعلقة بها ، و اتاحة حرية التفكير و التعبير بتكوين رأي عام يعمل على تنمية الوعي الذي يمثل مجمل وجهات النظر و الاتجاهات التي يعتنقها غالبية أفراد المجتمع حول تلك الموضوعات دون تزييف.

و تعتبر الاذاعة من أوسع الوسائل الاعلامية انتشارا نظرا لملاحقتها الانسان في كل مكان طوال اليوم ، كما توجد اذاعة متخصصة في البرامج البيئية ، أما و ان كان هناك حديث عن البيئة و مشكلاتها فانه يكون في شكل فقرات ضمن برامج أخرى ، كذلك الأمر بالنسبة للصحافة اذ ليس هناك صحافة متخصصة في مجال البيئة ، عدا بعض الفقرات و التقارير التي تتضمنها بعض الصحف و تدرجها ضمن صفحة المجتمع أو المتفرقات الأمر الذي لا يلفت انتباه القارئ الى الموضوعات البيئية ، لكن بالرغم من هذا فصفحات الجرائد لا تخلو من مواضيع تتعلق بالتلوث ، صعود المياه و التصحر ، الجريمة و بعض الأمراض البيئية ، و غيرها.<sup>1</sup>

فمهمة الصحافة الأولى هي الاعلام و قد اتفق على تعريفها بأنها بالإضافة كونها تعني نشر الصحف الدورية المطبوعة و الكتابة فيها هي و وظيفة اجتماعية مهمتها الاخبار و الاعلام ، و توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات و الأفكار الخيرة الناضجة و الاهتمام بالجماعات البشرية، و تناقل أخبارها ، ووصف نشاطها ثم تسليتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الجوهري و آخرون ، علم الاجتماع-دراسة في الاعلام و الاتصال-دار المعرفة الجامعية ، مصر ، الاسكندرية ، 1992 م، ص ص 222،223.

<sup>2</sup> حسن الحسن ، الدولة الحديثة اعلام و استعمال، دار العلم للملايين ، لبنان-بيروت ، 1986 م، ص111

و عليه فان وسائل الاعلام تعتبر كأداة لنشر الوعي البيئي و الثقافة و الخبرات البيئية ، و تعميم التنمية المستدامة المبنية على التناغم و الترابط بين البيئة و سلامتها و بين أفراد مجتمعها ، و ذلك من خلال البرامج الاعلامية و المواضيع التي تبت عبر أي وسيلة من وسائل الاعلام و الاتصال و التي تهدف الى المحافظة على النظام البيئي بمختلف مكوناته من أجل الوصول الى نهج صحيح من التنمية المتكاملة القابلة للاستمرار و التي تراعي حاجات و رغبات الجماهير ، كما تعمل وسائل الاعلام على تعزيز وترسيخ القيم و المعارف التي من شأنها أن ترشد بسلوك المواطنين و تغيير اتجاهاتهم نحو البيئة، و بالتالي يشعر الفرد أنه عنصر مهم و مسؤول على محيطه و بيئته و هذا ما يدفعه الى حمايتها من أي خطر .

## 2-الاعلام البيئي :

بما أن الاعلام البيئي عبارة عن أداة تنقل الأخبار و المعلومات البيئية للجماهير و يسلط الضوء على كل القضايا البيئية من البداية حتى النهاية ليتسنى لوسائل الاعلام توصيل المعلومة بكل مصداقية وتأکید.

ولقد ظهرت في كثير من البلدان المتقدمة مؤسسات إعلامية متخصصة في عرض شؤون البيئة ومناقشتها والبحث عن حلولها مما استقطبت شريحة عريضة من الجماهير، ونجحت في كثير من الأحيان في تعبئة الرأي العام وتوعيته بخطر بعض المشاريع التي كانت استجابة معارضتها سريعة وقوية من طرف الجماهير<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Henry.H. Schulte, et, Marcel,P. Dufresne, **pratique du journalisme** ,Paris,nouveaux horizons, 2002, p 235.

**2-1 خصائص الاعلام البيئي :**

يمتاز الاعلام البيئي بمجموعة من الخصائص و هي كالآتي :

**-جودة المعلومات البيئية Quality of Environmental Information**

وتتركز حول الدقة المعلوماتية وكذلك التوازن والموضوعية في المعالجة، والاستقلال عن أي جهة باستثناء المعايير الموضوعية للعمل الصحفي.

**-حجم الإعلام البيئي Quality of Environmental Information**

قد يكون الطلب على المعلومات من جانب الجهات المختلفة أعلى من المعروض منها، أو تكون المعلومات المتاحة على الرغم من وفرتها غير قادرة على المساهمة في حل مشكلة معينة.

**-التفاعل والتعددية Interactivity and Multiplicity**

أي التفاعل المشترك وتعدد الأصوات الصحفية من خلال إتاحة الفرصة أمام كل الأطراف المعنية للمساهمة في تقديم المادة الإعلامية والتعليق عليها.

- من استهلاك المعلومات إلى استخدامها :

**From Consumption to use of Environmental Information**

أي المعلومات البيئية يجب أن تتحول إلى معرفة بيئية قبل أن تصبح قابلة للاستخدام أي قبل توظيفها سلوكيا وتحويلها إلى فعل<sup>1</sup>.

**2-2 وظائف الاعلام البيئي :**

**1-الاعلام :** ان الاعلام يمثل ساحة كبرى ، يلتقي فيها أبناء المجتمع الواحد على اختلاف فئاتهم

ومشاريهم ،يلتقون على الخبر الواحد و الحدث الواحد ، و يتعارفون على صعيد واحد رغم اختلاف

<sup>1</sup> مجاني باديس، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد30، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر ، سبتمبر 2017 م، ص 370.

ثقافتهم و اهتماماتهم ، لكنهم رغم ذلك يتعارفون على الاهتمامات الأساسية و المشتركة بينهم ، و التي تعنيهم كأبناء مجتمع واحد .<sup>1</sup>

**2-التفسير و التحليل:** تعتبر هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى ، فالأخبار و المعلومات و البيانات التي تبثها وسائل الاعلام عن شؤون البيئة و قضاياها تحتاج الى تفسير أسبابها و أثارها ، و توضيح أبعادها و تداعياتها ، و تبيان تفاصيلها و نتائجها .

**3-احداث الدوافع و تعزيزها :** و تعني حث الاختبارات الشخصية و التطلعات ، و دعم الأنشطة الخاصة بالأفراد و الجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة ، و هذا الأمر مهم جدا في القضايا المرتبطة بالبيئة و مكوناتها ، اذ يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام بهذا المجال الحيوي الذي أصبح شأنا عالميا .

**4-التثقيف و التعليم :** يعد الاعلام من أهم وسائل التعليم و التثقيف، لما له من قدرة على التأثير في حياة الناس و طرق معيشتهم ، و عن طريق بث الأفكار و القيم و المفاهيم و المعتقدات ، يمكن أن تتم عملية التوعية بقضايا البيئة و مكوناتها ، و الاسهام في صون مواردها .<sup>2</sup>

**5- التنشئة الاجتماعية و تعني** هذه الوظيفة توفير رصيد مشترك من المعارف و المهارات المرتبطة بالبيئة ، بما يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها ، فيتأزرون و اعين مشكلاتهم بما يحقق مشاركتهم في الحياة العامة .<sup>3</sup>

اضافة الى التعاون ضمن الأقاليم وصولا الى التعاون الدولي لهذه المجتمعات بما يضمن تنسيق الجهود للحد من تدهور البيئة و اتلاف مواردها، و يسهم في وضع الحلول المناسبة لمشكلاتها.

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام و المجتمع ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 م، ص11.

<sup>2</sup> زهير عبد اللطيف عابد ، أحمد العابد أبو السعيد ، الاعلام و البيئة بين النظرية و التطبيق ، دار اليازوري العلمية ،

2014 م، ص32

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 32.

**6-الاقناع:** يعتبر الاقناع جهدا اتصاليا اعلاميا مخططا و مدروسا و مستمرا للتأثير في الآخرين وتعديل سلوكهم و معتقداتهم و قيمهم و ميولهم من خلال الاستخدام المركز لوسائل الاعلام ، و ذلك لدفع الجمهور الى اتخاذ مواقف ايجابية و فعالة تجاه قضايا البيئة و صون مواردها و الحد من تدهورها.

**7-الحوار و النقاش:** أي تعزيز عملية تبادل الآراء و الأفكار بين المعنيين و المهتمين في الحقائق القائمة للوصول الى اتفاق حولها ، و توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة للجمهور الراغب في معرفة تلك القضايا بصورة مبسطة لاتخاذ موقف حيالها.

**8-الارشاد و التوجيه :** ترمي هذه الوظيفة الى احداث التوجيه و الارشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية ، و أساليب الوقاية و العلاج و تسليط الضوء على الأحداث و المشكلات السابقة للحث و التوقعات للأحداث اللاحقة .

**9-التكامل :** يتطلع الاعلام الى تحقيق التكامل و التنسيق الكلي بين المجتمعات و الأمم فيما يتعلق بالتنوع اللغوي ، و حاجات التفاهم، و التعرف على تطلعات الآخرين و ثقافتهم، و هذا يسهم في معالجة القضايا البيئية التي تتسم بأبعاد اقليمية و عالمية و تتخطى الحدود المحلية ..

**10-التسويق و الاعلان :** حيث تلجأ المؤسسات المعنية بالبيئة للإعلان مما تقوم به من أنشطة عدة ودعوة الجمهور الى التفاعل معها ، و تسويق حملاتها الاعلامية ذات المضامين الداعية الى حماية البيئة.<sup>1</sup>

### 2-3 أهداف الاعلام البيئي :

يهدف الإعلام البيئي إلى أن يكون ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة، ولاسيما قرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من أجل الحفاظ على البيئة، وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية للوصول إلى نهج

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 33،32.

صحيح في التنمية المتكاملة المستدامة التي تضع في حسابها حاجات الجمهور. وتهدف الصحافة البيئية خاصة إلى تحقيق أهداف عامة وأخرى خاصة .

#### الأهداف العامة:

- 1-توعية الأفراد والجماعات البشرية بالمشكلات البيئية المؤدية إلى الإخلال بالتوازن البيئي وتشخيصها وعوامل الوقاية من أخطارها وصولاً إلى الممارسات الذاتية وتداولها تلقائياً لحفظ البيئة ووقايتها.
  - 2-إشعار السلطات والهيئات الوطنية والقومية من أصحاب القرار بأهمية المعضلة البيئية، بهدف العمل على سن التشريعات الواقية للبيئة وإقرار التوازن بين التنمية والبيئة.
  - 3-تحريك الرأي العام ضد القضايا البيئية أو معها، وتوعية الناس حول القضايا المحلية وتبيان مدى مشاركتهم بها.
  - 4-معالجة القضايا البيئية المهمة في المجتمع وتقديمها بشكل مبسط وشامل يحاكي شرائح المجتمع ومتغيراته جميعها.
  - 5-تهيئة الفكر لمناقشة القضايا البيئية وجعل الأفراد عناصر بناء في البيئة.
  - 6-إعداد المواطنين أفراداً وجماعات لتقبل فكرة تغيير السلوك التقليدي وتعديله إذا كان مدمراً للبيئة ومواردها، ورفع وعيه بأهمية تغيير هذا السلوك<sup>1</sup>.
- ويتطلب تحقيق هذه الأهداف تعبئة وسائل الإعلام بشكل وظيفي بعيداً عن التصنع والنمطية الإعلامية بغية التأثير في مشاعر الناس واتجاهاتهم.

#### الأهداف الخاصة:

- 1-توفير المعلومات الصادقة الواضحة للقراء، وتشمل هذه المعلومات:

<sup>1</sup> محمد خليل الرفاعي، الاعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية -دراسة تحليلية لصحف (البعث، الثورة، تشرين) خلال النصف الأول من عام 2008، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث-الرابع، 2011 م، ص ص717،718.

- 1-1- معلومات عامة يحتاجها الجمهور العام حول البيئة.
- 1-2- معلومات عملية وفنية تقدم للمختصين والمسؤولين وصناع القرار.
- 1-3- المعلومات العلمية التربوية وتقدم إلى التربويين ومن أنواعها:
  - معلومات بيئية علمية تتعلق بالطبيعة والوسط الجغرافي .
  - معلومات تشريعية تشمل القوانين الناظمة للتعامل مع البيئة .
  - معلومات إدارية تتعلق بالمؤسسات والمنظمات المسؤولة جزئياً أو كلياً عن قضايا البيئة.
  - معلومات عن التجارب، ومحاولات حل مشاكل البيئة في مستويات مختلفة (محلية، إقليمية، عربية عالمية).<sup>1</sup>

و عليه فان الاعلام البيئي يسعى الى تحقيق الوعي البيئي و تشكيله بصورة ايجابية وهذا ما يؤدي الى تعديل و تعزيز و تغيير تصرفات الأفراد والمجتمعات من السيئ الى الحسن ،و بالتالي المساهمة والمشاركة في ايجاد حلول مناسبة للقضايا و المشكلات التي تقع فيها البيئة و هذا ما ينجم عنه بيئة سليمة و نظيفة و انسان سوي محافظ على المحيط الذي يعيش فيه و يتفاعل فيه مع مختلف أفراد المجتمع.

#### 2-4 الأساليب التي يستخدمها الإعلام البيئي :

- تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات وورش عمل لنشر التوعية وزيادة التعليم في مختلف قضايا البيئة كتنظيم النسل أو مكافحة التلوث.
- تنفيذ البرامج الإذاعية و التلفازية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن، وتبصره بدوره ومسؤولياته تجاه مشكلات البيئة<sup>2</sup> .

-تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر المقالات و التحقيقات و الرسوم الكاريكاتيرية...الخ.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 718.

<sup>2</sup> مجاني باديس، مرجع سابق ، ص ص 376، 377.

- تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوانات والمحميات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية للناس بكافة فئاتهم

-تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية والانخراط فيها, وتسليط الضوء على أهدافها ونشاطاتها.<sup>1</sup>

## 2-5-آليات تعزيز دور الاعلام البيئي :

ان قضية الحفاظ على البيئة من التلوث يجب أن تلامس و تخاطب كل الناس الذين من الممكن أن يتنامى لديهم الوعي البيئي من خلال عدة آليات ووسائل أهمها:

-ضرورة ايجاد اعلام بيئي متخصص يستند الى العلم و المعرفة و المعلومات ، و يتطلب ايجاد المحرر الاعلامي المتخصص تخصصا دقيقا بالبيئة ،ووجود مناهج دراسية للإعلام البيئي ، سواء في الجامعات أو في دورات وورش عمل ترعاها وزارة البيئة أو مجلس النواب أو منظمات المجتمع المدني.

-الاسهام الاعلامي في ايجاد وعي وطني بيئي يحدد السلوك و يتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.<sup>2</sup>

-أهمية تعاون جميع الوزارات و المؤسسات و الهيئات في معالجة المشكلات البيئية و بالإمكان الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال و ضرورة المشاركة في المنتديات و المؤتمرات الدولية في مجال البيئة و الاستفادة من النقاشات و التوصيات التي تنتج عنها.

-تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الاعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية ، فضلا عن آخر الدراسات و النشاطات الاقليمية و الدولية و التعاون مع الجمعيات غير الحكومية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 377.

<sup>2</sup> علاء الدين عفيف، عيسى موسى أبو شيخة، الاعلام و البيئة، دار المعتز للنشر و التوزيع ، الأردن، عمان، 2015م، ص314

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 314.

ذات الصلة بالشأن البيئي ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصا تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي و الاهتمام بالبيئة المشيدة ، كالأثار التاريخية و الحضارية و غيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث.

- ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات و الخطط و البرامج و تنظيم حملات اعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية.<sup>1</sup>

## 2-6 مراحل نشر وسائل الاعلام للتوعية البيئية :

و يمكن أن تسمى كذلك مراحل التوجيه و التوعية الجماهيرية و التي تتم عبر العديد من المراحل الواحدة تلو الأخرى و التي نجملها فيما يلي :

### 1-مرحلة ما قبل اكتشاف المشكلة البيئية:

و هنا يتم الشعور بوجود مشكلة البيئية ،فوسائل الاعلام تحاول جذب انتباه الجمهور الى الاحساس بأن هناك مشكلة تخص البيئة التي يعيش فيها .

### 2-مرحلة اكتشاف المشكلة و ظهور التحمس

في هذه المرحلة يصبح الجمهور يعلم بمدى خطورة المشكلة البيئية التي أحس بها سابقا و عليه يكون متحمسا كثيرا لمواجهتها، خاصة و أن وسائل الاعلام تقوم بدور كبير هنا و هي أنها تعيد نشرها في كل مرة .

### 3-مرحلة ادراك تكلفة حل المشكلة :

و هنا تقوم وسائل الاعلام بالترويج لإيجاد الحلول المناسبة للقضية البيئية المطروحة ، و عليه يدرك الجمهور كيفية القضاء على هذه المشكلة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 314.

<sup>2</sup> جمال الدين السيد صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية ، الإسكندرية، 2003 م، ص96

**4-مرحلة التناقص التدريجي لدرجة الاهتمام العام :**

في هذه المرحلة يبدأ الفرد بالشعور بالإحباط و الملل في التفكير بأن هناك مشكلة بيئية صعب حلها و بالتالي فالرغبة في الاهتمام بالمشكلة تتناقص تدريجيا

**5-مرحلة ما بعد المشكلة :**

الاهتمام هنا وصل الى الأقل ، و لكن في هذه المرحلة فان وسائل الاعلام تحيط الجماهير بنتائج المشكلة و ما يمكن أن ينجم عنها من أخطار في جميع المجالات ، و عليه يرتفع مؤشر الوعي الجماهيري و ينتظر خطوة الإجراءات العلمية لاختيار بدائل حل المشكلة.<sup>1</sup>

**3-القضايا البيئية التي تعالجها وسائل الاعلام:**

في دراسة أعدها مختصون في الإعلام بالولايات المتحدة حول القضايا البيئية الأكثر تناولا في وسائل الإعلام تأكد أن هذه الأخيرة عادة ما تعالج القضايا التالية :

1-الكوارث الإيكولوجية الناجمة عن الأخطاء والقصور العلمي للإنسان، كانهجار مصنع كيماوي أو تسرب إشعاعي أو حادث بحري لناقلات النفط... الخ، وما تسفر عليه هذه الحوادث من تدمير للبيئة وأخطار تهدد الإنسان.

2-التلوث جراء المخلفات التي تفرزها المنشآت الصناعية، أو تسرب المياه القذرة من مراكز إنتاج الطاقة أو من قنوات الصرف الصحي وأنواع أخرى من التلوث.

3-القوانين الجبرية والإجراءات التي تقوم بها السلطات التشريعية أو التنفيذية في مجال حماية البيئة والحد من درجة التلوث، وما يتبعه من قوانين وغرامات مالية ومتابعات قضائية ضد المتسببين في التلوث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 96.

<sup>2</sup> رضوان سلامن ، مرجع سابق، ص108

4- الأمراض والمخاطر الصحية والإصابات التي تنتقل إلى الإنسان جراء تلوث الهواء أو الماء أو التربة أو المواد الاستهلاكية.

5- حركات الدفاع المدنية عن الطبيعة والمحيط وحقوق الإنسان البيئية التي عادة ما تشطها الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية ذات الطابع البيئي.

وتوجد العديد من القضايا البيئية التي من المفترض على وسائل الإعلام أن تعالجها ويمكن إجمال هذه القضايا تحت الفئات الرئيسية التالية:

-الحفاظ على البيئة وصيانتها، حماية البيئة من التلوث، الربط بين البيئة والتنمية في إطار إستراتيجية التنمية المتواصلة.

ويتفرع عنها الكثير من القضايا البيئية منها:

-التوازن بين السكان والموارد، مشاكل الجوع والعطش، الإدارة البيئية السليمة<sup>1</sup>.

-مكافحة التصحر والجفاف، إدارة النفايات الخطرة، حماية مصادر المياه، الحفاظ على التنوع البيولوجي، التكنولوجيا الملائمة للطبيعة.<sup>2</sup>

وعليه فإن أهم القضايا البيئية التي تعالجها وسائل الاعلام من اذاعة و تلفزيون و صحافة و حتى تطبيقات الاعلام الجديد كالفيسبوك و الصحافة الالكترونية هي التي بإمكانها أن تتسبب في هلاك ودمار المحيط البيئي ، فالتغطية الاعلامية للحوادث البيئية تختلف من وسيلة الى أخرى وذلك لما تلعبه من دور أساسي في تنمية التربية البيئية تجاه الجمهور عامة و بعض الفئات الاجتماعية بصفة خاصة كذلك من أجل توعية الجماهير بالمشكلات البيئية التي تعالجها كمشكلة التلوث أو تدهور التربية وغيرها.

<sup>1</sup> نور الدين دحمار، مرجع سابق ، ص111.

<sup>2</sup> رضوان سلامن ، مرجع سابق، ص108

## المبحث الثالث: الجمعيات البيئية في الجزائر:

## 1-نشأة الجمعيات البيئية :

تاريخيا، ارتبط ظهور الجمعيات البيئية بقضية التنمية، لأن سعي الإنسان للتحضر والتصنيع أدى به إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، مما أدى ذلك بدوره إلى ظهور بعض الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات ومحاولة تبيين الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية والإنسان.

ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير " السلام الأخضر " (Green Peace) و أصدقاء الأرض (Friends of the Earth) حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية مثل: النفايات الخطيرة، وارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض واختلال التوازن البيولوجي، والتلوث والتنمية غير الملائمة .وهي لذلك سميت في بعض الأحيان أيضا " بجماعات التنمية القابلة للاستمرار أو "جماعات التكنولوجيا الملائمة " .<sup>1</sup>

وعلى مدى العقود الأخيرة، أخذت حركة التنظيمات غير الحكومية في مجال البيئة تتخذ طابعا دوليا متزايدا، مع ظهور "تنظيمات بيئية أخرى قوية" مثل : الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية الذي يمثل حلقة اتصال فريدة من نوعها في القطاع الحكومي منذ عام 1948 ، حيث يربط الاتحاد في عضويته نحو 55 دولة، و 100 وكالة حكومية، و 450 منظمة غير حكومية، فضلا عن هذا فإن السنوات الأخيرة شهدت تطورا كبيرا في عمل و نشاطات التنظيمات غير الحكومية، بحيث أصبحت تعنى بقضايا حساسة مثل : التنمية والجوانب الإنسانية" ، "علاقة البيئة بالتنمية"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قريد سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار عنابة، 2014، ص ص93،94.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص94.

وقد شكلت فترة السبعينات والثمانينات نقطة تحول بارزة في عمل هذه التنظيمات من خلال المؤتمرات والندوات العالمية التي ساهمت في التعريف بنشاطاتها مثل: مؤتمر "استكهولم" عام 1972، "ندوة اللجنة العالمية للبيئة والتنمية" سنة 1987.<sup>1</sup>

حيث يتحدد دور الجمعيات في مجال حماية البيئة في المشاركة و الاستشارة ، و العضوية في بعض الهيئات العمومية من أجل اتخاذ القرارات البيئية ، و اذ لم تستطيع الجمعية البيئية تحقيق أهدافها وديا خولها القانون صلاحية اللجوء الى القضاء لحمل كل مخالف لقواعد البيئة للامتنال لها، و هو ما يجعل هذا الحق ضمانا ضد تعسف الدولة اتجاه البيئة ، حيث اعترف المشرع الجزائري لجمعيات حماية البيئة بعدة مهام مثل تقديم طلبات فتح دعاوى لتصنيف حظيرة وطنية أو محمية طبيعية ، المشاركة في المخطط الوطني للتهيئة و التعمير ، التدخل في السياسة المائية و تسييرها و تنميتها المستدامة و المشاركة في اعداد مخطط تهيئة اقليم الولاية<sup>2</sup>

## 2-أهم الجمعيات البيئية على الصعيد الوطني (الجزائر):

من خلال الاحصائيات المقدمة من طرف وزارة الداخلية و الجماعات المحلية لجانفي 2012 يقدر عدد الجمعيات المعتمدة قرابة مائة ألف جمعية ، بعدما كانت تقدر بثمانية و سبعون ألف جمعية عام 2010، اذ تقدر جمعيات حماية البيئة ب 2137 جمعية ، و من أهم الجمعيات التي تنشط في المجال البيئي على المستوى الوطني : "جمعية حماية التراث و البيئة" التي تعمل للحفاظ على البساتين و صيانة مجاري المياه، و إحياء التويزة، و التشجير ،نظافة المحيط، "جمعية الأمل لحماية البيئة و المحيط "جمعية الأفاق للمحافظة على البيئة و الأثار" ، "جمعية أصدقاء البيئة" ، "الجمعية الوطنية لحماية البيئة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 94.

<sup>2</sup> مسعودي رشيد ، المشاركة البيئية للجمعيات في الجزائر و سبل تفعيلها ، مجلة أفاق للعلوم ، العدد الثامن ،ج1 ، جوان 2017 ، جامعة الجلفة ، ص ص384،383.

<sup>3</sup> الموقع الالكتروني : [research1504.blogspot.com](http://research1504.blogspot.com)، تاريخ الزيارة 15-11-2019م ، على الساعة 19:06

و مكافحة التلوث ، الجمعية الجزائرية للتراث و البيئة و ترقية المناطق الصحراوية ،جمعية البيئة و مكافحة التصحر ،جمعية الواحة الخضراء ، جمعية ايكولوجيا لحماية البيئة، جمعية حماية البيئة و التنمية المستدامة ، جمعية النشاط البيئي، جمعية الحياة للحفاظ على الغابات، جمعية التوزيع بالجزائر جمعية الجزائر البيضاء ، جمعية الأمل لحياة البيئة ، جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قائمة- جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ، جمعية حماية البيئة لولاية غرادية ، جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس،

و بعض المجموعات البيئية : مجموعة شباب و بيئة للألفية الثالثة ، مجموعة جمعية مواطنة و تنمية مستدامة ، مجموعة جمعية البيئة من أجل التنمية المستدامة ، مجموعة منتدى التربية البيئية و التنمية المستدامة، مجموعة شباب أفوار من أجل تنمية مستدامة.<sup>1</sup>

وفيما يلي بعض عناوين الصفحات الخاصة بالجمعيات والمنظمات البيئية على المستوى الوطني لحماية البيئة التي اضحت تعرف التفافا من قبل الشباب بغية تحقيق ثقافة بيئية شاملة وهي:

-جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم في إطار التنمية المستدامة بأرزو ( Apeatdd ) وتضم الصفحة الخاصة بهذه الجمعية 203 مشترك ، وهي تساهم في التوعية البيئية من خلال إطلاق الحملات التحسيسية لتنظيف الأحياء و كذا الشواطئ بمنطقة وهران وضواحيها، وهي من ضمن جمعيات المجتمع المدني ولها مقر إلى جانب نشاطها عبر موقع الفايسبوك.

-جمعية البيئة والمجتمع جيجل :وتضم الصفحة الخاصة بها 212 مشترك وشعارها بيئتنا حياتنا وتعنى هذه الجمعية بدورها بحماية البيئة البحرية، وكذا المناطق الحضرية و الأحياء على مستوى ولاية جيجل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> مهري شفيقة ، الاعلام البيئي الالكتروني عبر موقع الفايسبوك و دوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 23 ،ديسمبر 2016م ،ص 210.

-الجمعية الجزائرية للتراث والبيئة وتحسين المناطق الصحراوية فرع حاسي مسعود وتضم 144 عضو وتهتم هذه الجمعية بحماية المناطق الصحراوية من التلوث الصناعي بفعل الشركات النفطية بالإضافة إلى حماية الثروة الحيوانية (الإبل) والطابع الجمالي للمناطق الصحراوية<sup>1</sup>.

### 3-عراقيل الحركة الجمعوية في المجال البيئي :

يقتضي العمل الجمعوي الذي يعتبر شكل متقدم للتنظيم الاجتماعي تهيئة الظروف المناسبة و تجنيد الوسائل القانونية و المادية اللازمة ، و إسقاط الضوء على دور الجمعيات في المجال البيئي يلاحظ أنه تعثره عدة عراقيل تحول دون تحقيق الغاية من وجوده .

و التي تتمثل في هشاشة التنظيم الخاص بالجمعيات البيئية و التي تعود الى غياب القواعد الخاصة بتنظيم هذه الجمعيات ، اذ تفتقر الجمعيات البيئية في الجزائر الى نظام قانوني خاص بها يحدد القواعد التي تقوم عليها و الوسائل التي تعتمدها لأداء أنشطتها بفعالية و استمرار رغم تفتن المشرع الى أهمية ذلك في قانون حماية البيئة السابق رقم 83-03 و الذي ينص في المادة 16 منه على جواز تأسيس جمعيات بيئية تحدد كيفية انشاؤها و سيرها وتنظيمها بموجب مرسوم، فنتيجة عدم صدور هذا الأخير بقي نص المادة معلق، ولم تتأسس الجمعيات في المجال البيئي الا بالاستناد الى القواعد العامة الوارد في قانون الجمعيات السابق، هذا اضافة الى ضعف التنسيق في العمل الجمعوي البيئي لأن الطابع المتشعب لموضوعات حماية البيئة قد يؤدي الى ظهور تقاطعات كبيرة بين نشاطات الجمعيات البيئية فتخطئ في التعامل معها<sup>2</sup> .

بمعنى أن الادارة في المجال البيئي تقتضي تنسيق اداري متكامل بين الجهات الفاعلة سواء كانت طابع رسمي أو غير رسمي، فنزاهة التسيير البيئي تتحقق من خلال عرض المعطيات البيئية و تبيان الموارد

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 210.

<sup>2</sup> ديموش فاطمة الزهراء ، دور الجمعيات في حماية البيئة ، المجلة النقدية للعلوم القانونية و السياسية ، العدد 1 ، 2016 م، ص ص149،150.

المتاحة و الحلول البديلة حتى تكون الوزارات ذات الصلة بالموضوع، كما تعاني الحركة الجمعوية من ضعف الامكانيات المجندة ، اذ تعتمد الجمعيات في تمويلها بشكل عام على ما تحصل عليه من اشتراكات أعضائها و عوائد خدماتها وعلى ما تجمعها من تبرعات وهبات ووصايا و من دعم من الهيئات الحكومية المركزية و المحلية ، ولكن يلاحظ أن الصورة الأخيرة هي المصدر التمويلي الأكثر اعتمادا عليه من طرف الجمعيات بشكل عام و الجمعيات البيئية بشكل خاص، الأمر الذي يؤثر سلبا على أدائها و ممارسة اختصاصاتها باستقلالية.<sup>1</sup>

تستفيد الجمعيات البيئية بصورة مباشرة من الدعم المركزي لوزارة تهيئة الاقليم و البيئة بعد تقديمها الملف الكامل لبرنامج عملها المسطر انجازه لمديرية البيئة ، و التي تتولى بدورها احالته على مكتب الجمعيات التابع لوزارة تهيئة الاقليم و البيئة، هذا اضافة الى ضعف الميول التطوعي في الجمعيات البيئية ، لأن التطوع لتأسيس الجمعيات سلوك مدني ينبع من ذات الفرد و من ثقافته و حضارته، لا يهدف من خلاله الفرد الى تحقيق الربح و انما بلوغ الأهداف التي سطرته الجمعية و انجاز المشاريع المرغوب تحقيقها داخل المجتمع ، وعليه فان كان العمل الجمعي يقوم على مبدأ التطوع الذي مفاده انخراط الفرد في الممارسة الجمعوية بكل تلقائية فان الواقع المعاش يكشف عن ضعف نسبة المشاركة الجمعوية في المجال البيئي و نقص ملحوظ في توجه النشاط الجمعي نحو حماية البيئة، فالعامل الحقيقي لتطور النضال الجمعي يعتمد على تنمية الوعي البيئي في المجتمع.<sup>2</sup>

#### 4- تدابير الجمعيات البيئية الوطنية و طريقة تواصلها مع الجمهور

إن الحفاظ على البيئة وترقيتها ومنع تدهورها لمن الأهداف الحقيقية للمشاركة الجماهيرية الفاعلة، ولا يتم ذلك ما لم تتوفر الهياكل التنظيمية التي تحتوي المواطنين وجهودهم لخدمة القضايا البيئية على أسس

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 149، 150.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 150.

فكرية وثقافية فاعلة، من خلال الجمعيات الوطنية البيئية التي حملت في طياتها جملة من الأهداف والمبادئ التي تسعى لتحقيقها من خلال مجموعة من الوسائل والأساليب، إلا أنّ هذه الأهداف محفوفة بعوامل عديدة منها من كان سندا لها ولنجاحها، ومنها من كان سبب لفشلها أو الحد من نجاحها وفاعليتها. تعمل الجمعيات الوطنية المعنية بالبيئة على تعميم الثقافة البيئية والوعي البيئي وزرعهما في مختلف الفئات الاجتماعية قصد اكسابهم سلوك ووعي بيئي يمكنهم من إدراك مدى خطورة المشكلات البيئية وكيفية المشاركة في حلها وبالتالي ضمان صحة المواطن ببيان الأسباب الرئيسية للأضرار التي تهدد الانسان في بيئته ، وذلك في إطار حملات التوعية على مستوى مختلف شرائح المجتمع، فمصدر الثقافة البيئية هو التربية والتعليم والوعي بالسلوك البيئي الذي هو جزء لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي، فكما كان الوعي البيئي مرتفع لدى المواطن كلما انعكس ذلك إيجابا على سلوك تجاه بيئته ومحيطه<sup>1</sup>. حيث تسعى الجمعيات الوطنية المعنية بالبيئة والمحيط الذي يعيش به الإنسان لتحقيق ذلك من أجل تنمية الرابطة الحسية الشعورية والوجدانية لديه عند قيامه بمختلف مهامه المجتمعية، وذلك عن طريق منح الإنسان مجمل حقوقه وعلى رأسها البيئة ويشكل ذلك باعث لارتياح وتعزيز الثقة لدى الفرد والآخرين على حدٍ سواء للاقتداء ببعضهم البعض وبالتالي تحقيق المواطنة البيئية، وترشيد سلوك المواطن للحفاظ على المصادر البيئية وحماية المحيط البشري في كنف سلوكٍ حضاري، كما تسعى إلى ترسيخ مبدأ الإعلام ومشاركة المواطن، إذ تنص جل القوانين الوطنية المتعلقة بالبيئة أو تلك ذات العلاقة بها كقوانين الصحة والمستهلك وغيرها على ضرورة تزويد المواطنين بكافة المعلومات الخاصة بالبيئة وعلى حقهم بالإعلام بهدف الحصول على المعلومات للتعرف على الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها في بيئتهم ومحيطهم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد سعد توفيق ، دور الجمعيات الوطنية في التوعية و الحد من المخاطر البيئية ( المنظمة الجزائرية لحماية و ارشاد المستهلك و محيطه نموذجا) ، ملتقى أليات حماية البيئية ،سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر العاصمة ، 2017م ، ص64 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 64.

و يمكن القول من خلال كل ما سبق أن العلماء لم يجتمعوا على تعريف موحد للبيئة، بل تعددت معانيها من فرع الى آخر و من باحث الى آخر ، فقد ازداد التدهور البيئي في الفترة الأخيرة و هذا ما أدى بدول العالم الى الاهتمام بالبيئة و عناصرها ،اذ نجد الدولة الجزائرية تبذل قصارى جهدها للقضاء على مثل هذه المشكلات ، خاصة و أن هناك وزارة البيئة تعنى بهذا الاختصاص .

حيث تتوفر الوسائل التي يستخدمها الانسان لتحقيق الوعي البيئي و التخلص من هذه القضايا من بينها اصدار التشريعات و القوانين و الاتفاقيات ، وتحديد السلطات لمجموعة من اجراءات الرقابة و المتابعة والعمل على تنفيذها .

وهنا يأتي الاعلام الجديد بتطبيقاته المختلفة كأحد أركان نشر الثقافة البيئية،حيث نشطت العديد من الجمعيات البيئية على مختلف المواقع الالكترونية للحفاظ على أخطار التلوث الذي أضحى من المسائل والأمور التي تهتم البشرية و ما له من أضرار على المحيط و الانسان معا.

## الفصل الثالث:

أهمية الفايبروك ضمن

شبكات التواصل الاجتماعي

## المبحث الأول : ماهية الشبكات الاجتماعية

1-نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي

2-خصائص الشبكات الاجتماعية

3-ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

4-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

5-دوافع شبكات التواصل الاجتماعي

6-أنواع الشبكات الاجتماعية

7-مكونات الشبكات الاجتماعية

## المبحث الثاني : شبكة الفايسبوك

1-تعريف الفايسبوك

2-نشأة الفايسبوك

3-سمات الفايسبوك

4-سلبيات التعامل مع موقع الفايسبوك

5-احصائيات عن شبكة "فيس بوك"

يتطرق هذا الفصل الى أبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و نخص بالذكر موقع الفايسبوك الذي أدى دور كبير في التعريف بالقضايا البيئية و أنواعها عن طريق نشر الوعي البيئي ، بعد أن سلط الفصل الثاني الضوء على مختلف المشكلات التي تعاني منها البيئة ، و أعطى نظرة عامة على أهم الجهود الدولية و الوطنية التي ساهمت في ايجاد حلول لها.

و يتناول المبحث الأول منه نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها عبر عدة مراحل ،والتى أصبحت تكتسي أهمية بالغة من خلال مختلف الصفحات التي تقوم بنشر التوعية البيئية و الحفاظ على المحيط من التلوثات التي قد تصيبه ، كما يكشف على أهم دوافعها و الايجابيات التي تتمتع بيها كذلك سلبياتها التي لا غنى عنها.

بينما يتطرق الفصل الثاني الى الشبكة الفايسبوكية و نشأتها و الخصائص التي تميزها عن غيرها ، كونها أصبحت كثيرة الاستخدام عند جميع الأفراد و المجتمعات، هذا مع تقديم مجموعة من الاحصائيات عنها.

## المبحث الأول : ماهية الشبكات الاجتماعية

## 1-نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي :

كما نعلم أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن عملية التواصل بين الناس عن طريق مواقع و خدمات الكترونية ، حيث تتميز بسرعة توصيل المعلومات بينهم، مما اعتمدت هذه المواقع على تطوير عدة خدمات منها القدرة على التحدث بشكل كتابي مع الآخرين و التواصل الصوتي و المرئي أيضا ، أي أنها أخذت أشكال متعددة الوسائط كالفيسبوك و التويتر و غير ذلك ، و هذه الأخيرة تعطي بدورها مجالات بإنشاء الحسابات عبر مواقعها للإطلاع الدائم على مختلف المستجدات و الأحداث الطارئة والتعرف على مختلف الثقافات الأخرى بينهم، كما أنها تستخدم لأغراض وظيفية و تساهم في ايجاد فرص عمل و التسويق للمنتجات و الخدمات المختلفة ، اضافة الى أنها تتيح الفرصة لأصحاب الشركات من أجل تنمية مشاريعهم عن طريق سهولة ايجاد أشخاص يشتركون بنفس الاهتمامات و الأفكار مما يسهل نشر الاعلانات و تحقيق النجاح .

و عليه طرحت مسألة تعريف مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية منذ الأطوار الأولى للبحوث في هذا المجال، عندما اقترحت الباحثتان دانا بويد ونيكول أليسون تعريفا لهذا الصنف من المواقع في دراسة ذات طابع إبيستيمولوجي أصبحت تمثل مرجعا لكل الباحثين في مسألة المواقع الاجتماعية، ونشرت عام 2007 تعريفا لمواقع الشبكات الاجتماعية سرعان ما تحوّل بعد نقاش نظري ثري إلى تعريف اعتمده الباحثون والذي بدوره أرسى اتفاقا ضمينا بين الباحثين عن ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الصادق الحمادي، مواقع الشبكات الاجتماعية ورهانات دراستها في السياق العربي ، المجلة العربية الأوروبية لعلوم الاعلام و الاتصال ، عدد خاص ، معهد الصحافة و علوم الاخبار ، جامعة منوبة -تونس ، 2015 م، ص 48.

حيث ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت عندما أصبح بإمكان مستخدمي الإنترنت المشاركة بشكل ملموس في تطوير المحتوى على الشبكة العنكبوتية ، عند ظهور ويب 2.0، وهو مصطلح اقترحه تيم أورايلى Tim O'Reilly في عام 2004.<sup>1</sup>

ومع ظهور الاعلام الجديد الذي يشير الى خبرات نصية جديدة و أنواع جديدة من أجناس الكتابة وأشكالها ، الترفيه ، المتعة و أنماط استهلاك وسائل الاعلام (ألعاب الكمبيوتر ، النص الشعبي، المؤثرات السينمائية<sup>2</sup>، ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي التي هي عبارة عن مواقع الكترونية ومجتمعات افتراضية تمكن الأفراد المستخدمين لها من التعبير عن آرائهم بكل حرية و المشاركة مع الأصدقاء اما بهدف التعليم أو الترفيه و عليه مرت بمرحلتين و هما :

### المرحلة الأولى :

حيث بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.Com عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة، و مواقع SixDegrees.Com عام 1997، و ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. و أظهرت تلك المواقع الملفات

<sup>1</sup> Manuela Teixeira, **L'émergence de réseaux sociaux sur le Web comme nouveaux outils de marketing**, Thèse présentée à la Faculté des études supérieures et postdoctorales dans le cadre du programme de maîtrise en communication pour l'obtention du diplôme de maîtrise ès arts (M.A.), Département de communication ,Faculté des arts, Université d'Ottawa, le 18 mai 2009,p28.

<sup>2</sup> فوزي شريطي مراد، التدوين الالكتروني و الاعلام الجديد، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن-عمان-، 2015 م ،ص95.

الشخصية للمستخدمين و خدمة ارسال الرسائل الخطبة و مجموعة من الأصدقاء ،و بالرغم من توفير تلك المواقع الخدمات مشابهة لم توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية .<sup>1</sup>



شكل رقم 09 : يوضح شبكة Six Degree

SixDegrees.Com هو أول موقع شبكي اجتماعي معترف به، أطلق سنة 1997، و سمح للمستخدمين بإنشاء بروفيلات، ووضع قوائم لأصدقائهم و تصفحها، حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، و السماح لهم بإنشاء مجموعات بينهم ،و ابتداء من عام 1998 بدأ الأفراد يتصفحون المواقع التي ظهرت فيها الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة ارسال الرسائل الخاصة و المرئية للآخرين .<sup>2</sup>

كما بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و موقع سكس (دجريزس ) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط

<sup>1</sup> ماهر عودة الشمايلة و آخرون، الاعلام الرقمي الجديد ، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، 2015م، ص200

<sup>2</sup> Danah m.Boyd, Nicol B.Ellison, **Social network sites: Definition, history, and scholarship**, Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), article p11.

المباشرة بين الأشخاص، و كانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها -الدرجات الست للانفصال- ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، و ظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" و موقع "كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، و كان ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء.<sup>1</sup>

و سمح موقع classmates للأفراد بالانتساب للثانويات و الجامعات، و تصفح الشبكة مع أطراف آخرين منتسبين لها كذلك ، لكن الموقع لم يوفر لمستخدميه امكانية انشاء البروفايلات و وضع أصدقائهم في قوائم ، حيث يرى أحد الباحثين أن سبب فشل الموقع لشكاوي المستخدمين بأنه لا يوجد شيء يقومون به بعد قبولهم لدعوات الصداقة ، كما أن معظم المستخدمين لا يكونون في هذه الفترة متحمسين للقاء أصدقاء جدد و غرباء.<sup>2</sup>

و عليه نلاحظ أن في هذه المرحلة ظهرت العديد من المواقع التي سهلت عملية التواصل مع الناس بالرغم من أنها في البداية الا أنها وجدت في الكثير من المجالات مثلا بين زملاء الدراسة في المدارس ، كما سمحت لهم بإنشاء صفحات و بروفايلات و اضافة أصدقاء جدد و الاطلاع على كل معلومة أو خبر يخصهم .

<sup>1</sup> بن عون منى ، الشبكات الاجتماعية و تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري-دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الشباب الجزائري-جامعة تبسة أنموذجا- ، أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتوراه (غير منشورة)، قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار -عنابة- ، الجزائر ، 2016-2017 م ، ص 144.

<sup>2</sup> Sarah Wanjinku Thotho, **information Disclosure on Facebook : A content Analysis of American And Kenyan Users profiles**, Thesis-Master of Arts, Department of Journalism, Ball State University, 2010, Julyp. P10.

المرحلة الثانية :

بدأت هذه المرحلة مع انطلاق موقع Ryze.com سنة 2001 غير أن هذا الموقع الذي كانت غايته مساعدة الأفراد على الرفع من شبكاتهم الاجتماعية لم يكن معروفاً و لم يلقى اقبالا كبيرا من طرف المستخدمين. مع بداية العام 2002 أسس الكندي جوناثان ابرامز موقع التواصل الاجتماعي «friendster.com»<sup>1</sup>

The image shows the Friendster website interface. At the top, there is a search bar for 'Friendster | Web' and a language selector set to 'English'. Below this is a navigation menu with links for 'Home', 'Profile', 'Apps', 'Connections', 'Explore', 'Search', 'Invite', and 'Classifieds'. The main content area is divided into two sections: 'Log In' and 'Join Friendster'. The 'Log In' section includes fields for 'Email' and 'Password', a 'Keep me logged in' checkbox, and a 'Log In' button. The 'Join Friendster' section includes fields for 'Email Address', 'Password', 'Re-enter password', 'First Name', 'Last Name', 'Date of birth' (with dropdowns for Month, Day, and Year), 'Gender' (radio buttons for Male and Female), and 'Country' (a dropdown menu set to 'Canada'). A 'Register' button is located at the bottom of the registration form. Below the registration form, there is a small disclaimer: 'By clicking the "Register" button you agree to Friendster's Terms of Service, and certify that you are over 18 years of age.' At the bottom of the page, there is a footer with links for 'About Us', 'Advertise', 'Blog', 'Classifieds', 'Developers', 'Help', 'Privacy', 'Share Your Profile', 'Terms of Service', and 'Friendster Loop', along with copyright information: 'Copyright 2002-2009 Friendster, Inc. All rights reserved. U.S. Patent No. 7,069,308, 7,117,264, 7,188,163, 7,451,161 & 7,478,078'.

شكل رقم 10 : يوضح صفحة شبكة Friendster<sup>2</sup>

والذي أتاح لمستخدميه التواصل والتفاعل ومشاركة الصور والرسائل والتعليقات ومقاطع الفيديو، لكن الموقع تعثر كثيراً وبدأ في الهبوط، خصوصاً مع ظهور موقع «MySpace» الذي نسخ فكرته لكنه طور وأضاف الكثير من الميزات التي كان يفتقدها «friendster»، وتحول الموقع من شبكة تواصل اجتماعي

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني: [www.alhayat.com/.../](http://www.alhayat.com/.../) قصة-الإنترنت-تاريخ-شبكات-التواصل-الاج، تاريخ الزيارة 02-

02-2018 على الساعة 19:47

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

الى شبكة ترفيهه تركز على الألعاب والموسيقى في العام 2011، إلا انه أبقى على حسابات المستخدمين ووفر أداة لتصدير بياناتهم وصورهم والرسائل والتعليقات والمدونات والمنتديات والمجموعات. وتم تحديد موعد نهائي للمستخدمين لحذف بياناتهم كافة من بعده، وأغلق الموقع للتجديد في حزيران (يونيو) العام 2015.<sup>1</sup>

وقد أشار بعض الباحثين الى أن بعض المواقع لا تبحث عن الجماهير العريضة ، انما تحدد الدخول لجمهور ضيق كما يفعل موقع Small world و Beautiful people وتقيّد الدخول للموقع لتجعله أكثر انتقادية أو نخبوية<sup>2</sup>

ويبدو أن من أشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها جماهيرية، هناك الفايسبوك والتويتر، حتى وصل الأمر لاستخدامها كوسيلة سياسية تسهم في الحراك السياسي والاجتماعي لدول العالم<sup>3</sup>

ولقد أدى التحول في مفهوم الاعلام الجديد و الرقمنة إلى تدفق سيل من المهن الجديدة في مجال الإعلام والاتصال وندرج في مايلي البعض منها لنستدلّ على أنّ فهم أبعادها لا تختزل أطوار التطوّر التقني بحدّ ذاتها.

ويظلّ متعذراً ما لم ندرك حقيقة التأثير الذي يسعى القائمون بالاتصال إلى تحقيقه عبر ألوان مختلفة من الشّد المستوحى من الرموز اللّغويّة والهندسيّة والرياضيّة والفيزيائيّة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> Ahmed Ateeq ,A Short Description of Social Networking Web sites And It's Uses, International Journal Of Advanced Computer Science and Applications, Vol.2, N,2011, February, p.03

<sup>3</sup> Andrew, Dewdney and Ride, Peter, The new media handbook, London, Routledge,2006,p10.

<sup>4</sup> عبد الله الزين الحيدري ،الاعلام الجديد: النظام و الفوضى ، المجلة العربية للاعلام و الاتصال، عدد 06، سنة 2010م، ص ص10،9

- ✓ مصمّم مواقع الواب Webmaster
- ✓ متخصص في التصميم الجرافيكي Graphic designer
- ✓ محرّر للواب Web writer
- ✓ مهندس شبكة Network architect
- ✓ متخصص لغة ( HTML ) HTML Integrator
- ✓ متخصص في التصميم للواب Web designer
- ✓ مدير شؤون التجارة الإلكترونية E-commerce director
- ✓ مسئول التطوير التجاري للمواقع Advertising-Marketing Developer
- ✓ رئيس تحرير موقع Editorial responsible
- ✓ مصمّم مواد ملتي ميديا Multimedia Designer
- ✓ مصمّم الإعلان على الواب Advertising Web Designer
- ✓ منتج برامج التلفزيون على الواب Web-TV Producer
- ✓ منتج برامج الإذاعة على الواب Web-Radio Producer
- ✓ تحرير ومونتاج الفيديو Video editing<sup>1</sup>
- ✓ تصميم الفيديو الرقمي video graphics
- ✓ الخدع البصريّة والمؤثّرات الخاصّة Tricks visual and special effects
- ✓ تصميم الخطوط والرّسوم الإلكترونية Graphic Design Typography Type face
- ✓ معالجة الصّورة الرّقميّة correction. Photo retouching composing and color
- ✓ الأرشفة الإلكترونية Electronic Archives

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 10،9

✓ متخصص في متابعة البث المباشر Follow direct broadcast

لا يمكن في الواقع حصر المهن الجديدة الإعلامية والاتصالية في حدود مصفوفة مغلقة لاعتبارها متحوّلة متبدّلة في مشهد لا يروم الاستقرار. ومن الواضح أنّ الويب ( Web ) بوصفه فضاء سيبرنيًا، يعمل كمدار تتحرّك في حزمة المهن المذكورة، والمكوّنة لمجال يتشكّل باستمرار، ولعلّ أبرز ما يختزل الإعلام الجديد من معنى، يكمن في هذا المدار الذي أسهم في تقديرنا في بروز ظواهر من الفوضى بدأت تسود الأوساط المهنية و الأكاديمية والاجتماعية<sup>1</sup>.

## 2- خصائص الشبكات الاجتماعية :

نظرا للشأن الذي أصبحت تمتاز به الشبكات الاجتماعية ، فقد تمكنت في السنوات الأخيرة من لم شمل مستخدميها و جمعهم تحت مظلاتها بعدما كانوا تائهين في مواقع أخرى ، و هذا ما ساعد في انتشارها بصورة هائلة بين الناس ، حيث أصبحت تتيح لمستخدميها امكانية التعبير عن آرائهم و التعليقات والمشاركة بكل حرية و تلقائية ، و التحوار مع الأصدقاء و ارسال الرسائل الفورية، خاصة عبر موقع الفايسبوك الذي تعدى مليار مستخدم و سمح لهم بتبادل الأفكار و المعلومات و تكوين صداقات جديدة . بمعنى أن المواقع الالكترونية جعلت من المستخدم منتجا للمحتوى و معدلا له ، حيث مكنتهم من انشاء صفحات و مجموعات في جميع المجالات و المساهمة فيها كما يشاء من صور و فيديوهات و غير ذلك كما أنها غيرت وسائل و أساليب التواصل و المعرفة و طريقة عرضها و جعلت الانسان يتحدث مع الآخرين و هو في داخل غرفة بيته .

وكذلك من الناحية الترفيهية و الهوايات ، و تأسيس المجموعات الخاصة على شبكات التواصل و التي تعنى بالاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم . وتوصلت الدراسات إلى أن الناس يقبلون على

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 10.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع فيس بوك بهدف التعبير عن آرائهم الحقيقية أولتعريف الآخرين على انفسهم .

وقد اظهرت الدراسات ايضا ان التفاعل بمواقع التواصل الاجتماعي و النقاش حول القضايا المطروحة قد غير اساليب و طرق التفكير التقليدية ، ليجعل الكثير من المواضيع الحرجة او الخاصة و المهمة على طاولة النقاش بعد ان كانت محدودة التداول مع مرونة كبيرة في الطرح و اختيار اسلوب المناقشة الذي يؤثر على حسم الموضوع بصورة كبيرة . وكذلك اعتماد اسلوب الحوار و النقاش يجعل الآخرين في سباق لإبراز آرائهم بصورة ترضي الجميع و تكون مقبولة لديهم ، كما أكدت الدراسات ان مواقع التواصل قد اثرت كثيرا في اسلوب النقاش و الحوار لدى المستخدمين<sup>1</sup>

بحيث اصبحت ردة أفعالهم تختلف كثيرا عما كانت عليه في السابق من تشنج او توتر سريع ، فلقد اصبح من الممكن جدا تقبل اراء مخالفة او مستفزة اكثر من السابق قبل وجود شبكة التواصل الاجتماعي.حيث امتازت الشبكات الاجتماعية بمجموعة من **الخصائص** و السمات و هي :

#### أ-الصفحات الشخصية : Profile Page

من خلالها يمكن التعرف على اسم الشخص، و المعلومات الشخصية و الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد ، الهوايات ، الاهتمامات ، الصور الشخصية، و غيرها من المعلومات،و يعد الملف الشخصي

<sup>1</sup> أدهام نمر حرير ،مواقع التواصل الاجتماعي ..تطور التعبير و تنوع الآراء- مقالات علمية متوفرة على الشبكة ، تم استرجاعها بتاريخ 2018-04-22 متاح على الرابط التالي: <https://www.azzaman.com/?p=126581> ، تاريخ الزيارة 2018-05-15م.

بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي، يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، و معرفة من هم أصدقاؤه من خلال التعليقات، و ماهي الصورة الجديدة التي نشرها<sup>1</sup> حيث يقوم المستخدم بالتعريف بنفسه و بتنظيم علاقاته الاجتماعية و صفحاته الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقاؤه رؤيته بها، فهي تشكل طرق جديدة لتكوين المجتمع، حيث تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بتكوين صداقات مع اصدقاء يبادلونهم الاهتمام و المحتوى، سواء كانوا يعرفونهم حقيقة أم هم افتراضيين و لا يعرفونهم الا من خلال ما أتاحوه من معلومات عنهم في ذلك الموقع.<sup>2</sup>

-تمتاز كذلك الشبكات الاجتماعية بسهولة الاستخدام و التفاعل من خلال ارسال الرسائل للأصدقاء في الوقت الذي نريد و استقبالها فوراً أيضاً.

ب-تتسم بالعالمية: حيث بإمكان الفرد أن يتواصل مع أصدقاؤه في أي مكان بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي قربت المسافات بين الأفراد.<sup>3</sup>

ج-الانفتاح و المشاركة: جميع مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الفرد من انشاء الصفحات و الاضافة و التعديل عليها و نشر ما يريده الفرد و وضع تعليقات و تبادل المعلومات و الأفكار. كما تتميز بالانفتاح

<sup>1</sup> Thierry Wellhoff. **tous ce que vous avez toujours voulu savoir sur les medias sociaux sans jamais oser le demander**, Agence conseil en communication, paris,2009, p.6-7.

<sup>2</sup> Wasinee Kittiwongvivat et Pimonpha Rakkannan: **facebooking your dream**, Master Thesis, 2010, P58 .

<sup>3</sup> عالم التقنية، شبكات التواصل الاجتماعي، متوفر على الشبكة، تم استرجاعها بتاريخ 22-04-2018 متاح على الرابط التالي: [ljk599.blogspot.com/2014/04/blog-post\\_6663.html](http://ljk599.blogspot.com/2014/04/blog-post_6663.html)، تليخ الزيارة 12-10-2018م.

على ردود المستخدمين و مشاركتهم ، حيث أن الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين إمكانية الاضافة و التعديل على الصفحات دون أي قيود و حواجز<sup>1</sup>.

د- **خاصية الصور:** هذه الخاصية تتيح للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه وصور عائلته ومناسباته الخاصة أو العامة.

هـ - **خاصية الفيديو:** وهذه الخاصية توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركته على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة)<sup>2</sup>.

و- **خاصية المجموعات:**

هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية، حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة لها بهدف يجمعها وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع، وهذه الخاصية تتيح مشاركة الأفكار وعقد منصات حوارية تفاعلية مستمرة بين الأعضاء في أي وقت وإخبار باقي أعضاء المجموعة الغير متصلين حين اتصالهم بما حدث، وهذه الخاصية يمكنها استخدام خاصية الفيديو والصور السابق الحدث عنها<sup>3</sup>.

ز- **خاصية الأحداث الهامة:**

وهذه الخاصية تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

## ح- خاصية الإعلان:

وتلك تمكن من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شرائه.

## ط- خدمة المدونات:

هذه الخدمة أصبحت متوفرة على كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع، وهذه الخدمة توفر للمستخدم إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الاهتمامات.

## ي- خدمات المحمول:

جميع مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستخدم على هاتفه المحمول حيث أنها تطلب من الفرد عند تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول وتخبره ما هي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماتها المتنوعة.<sup>1</sup>

## ك- خدمة Rss :

أصبحت الشبكات الاجتماعية تتميز بتقديم خدمات RSS من على موقعها وهي خدمات مميزة تستخدمها المكتبات لتطوير من تقديم خدماتها.

-كما تتيح للأفراد انشاء مجموعات كالمنتديات التي تنشط في جميع المجالات سواء الدينية ، التعليمية الطبية ، الصحية و منتديات الدردشة و الحوار بهدف الترفيه و التسلية، هذا بالإضافة انها تمكن الفرد من احصاء عدد الغائبين و عدد الحاضرين عن طريق تنسيق اجتماعات أو الأحداث أو الدعوات، كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أداة للتسويق و الترويج للمنتجات و السلع و الخدمات<sup>2</sup> و حتى

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> Romina Cahia: **Social Computing: Study on the Use and Impact of Online Social Networking**, online ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650;2008, p 33

الأفكار، فمستخدمي هذه المواقع لهم الحرية في اختيار الأساليب الرقمية و التطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات الاجتماعية، كما بإمكان الأشخاص الانضمام الى المجموعات قراءة للتواصل حول مختلف الكتب ذات الاهتمام المشترك .

### 3- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعمم أساليب التواصل الفعال.
- مشاركة الاهتمامات بين الأفراد
- يساهم في التسلية و الترفيه
- ينشط المهارات لدى المستخدم
- يعمق التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.

- يبقي الفرد على اتصال مع الأصدقاء والزملاء والأسرة.
- يساعد على التعلم عن طريق تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين<sup>1</sup>.

### 4- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ظهور لغة جديدة بين الشباب.
- سرقة الهوية والاحتيال باعتبارها من المخاوف المزعجة التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي والكثير من المعلومات الشخصية بحيث يمكن استخدامها كأدوات أنشطة غير مشروعة.

<sup>1</sup> حنون نزهة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي -،مجلة العلوم الانسانية ، العدد الثامن ، الجزء الأول ، جامعة أم البواقي،ديسمبر 2017 م، ص72.

-التعرض للجرائم الالكترونية.

-فتور الحس الأخلاقي نتيجة للكمية الهائلة المشحونة بالعنف بحيث تجعله مألوفا لدى الناس.

-نشر للأفكار الهابطة مثل العنف والجنس والجريمة.

-إدمان الجلوس عليها مما يؤدي إلى اهدار الكثير من الوقت ويعطل الكثير من الأعمال<sup>1</sup>.

## 5-دوافع شبكات التواصل الاجتماعي :

تصنف دوافع التواصل الاجتماعي بين الأفراد طبقاً للدور الذي يقومون به كالتالي:

1-المشاهدون watchers : هم الذين يستهلكون ويتصفحون المعلومات لتحقيق الاستفادة أو البحث عن

معلومة محددة

2-المرفقون -المتبادلون Sharers: والذين يقومون بإرفاق وإرسال المحتوى المتاح للآخرين عبر الموقع

الذين يشاهدون.

3- المعلقون Commenters: الذين يشاهدون المعلومات ويقومون بإبداء تعليقات عليها وهم الأكثر

تفاعلاً مع الآخرين<sup>2</sup>

4- المزودون Producers: الذين يقومون بإنشاء المحتوى الأصلي الذي يتم مشاهدته وإرفاقه للآخرين

والتعليق عليه، كما يؤكد الباحثون على أهمية تفاعل مدير صفحة المؤسسة مع المرفقون Sharers حيث

يمثلون فريق عمل متطوع لصالح المؤسسة، فهؤلاء الأفراد لديهم شغف في إرسال المحتوى الذي يستهويهم

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 72.

<sup>2</sup> محمد محمد فراج عبد السميع، دراسة بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي، كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، أفريل 2012م، ص13.

إلى الآخرين<sup>1</sup>، ومن ثم يمكن أن يصل المحتوى إلى ملايين الأفراد من خلال هذا الصنف من المستخدمين، كما تصنف "دوافع الأفراد للتواصل مع الآخرين (طبقاً لنوع الدافع) إلى: دوافع دينية أخلاقية، ودوافع تجارية، ودوافع سياسية، ودوافع تعليمية، ودوافع ترفيهية، ودوافع أدبية، ودوافع نفسية اجتماعية، ودوافع عاطفية.<sup>2</sup>

وطبقاً لدراسة أجراها Smock et al فإن الملايين التي تقبل على صفحات التواصل الاجتماعي إنما يكون دافعهم (طبقاً للهدف) وراء ذلك إما الاسترخاء والتسلية، أو تبادل المعلومات والأفكار والآراء والهروب من الواقع، أو مجازاة الموضة، أو الصحبة وتكوين صداقات جديدة، أو شغل وقت الفراغ أو التعليم والتطوير المهني.<sup>3</sup>

و عليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي تحتوي على مجموعة أعضاء تتحكم في إدارة هذه المواقع المختلفة و تساهم في نشاطها من خلال التعليق و الاضافة و نشر المعلومات و الآراء المختلفة ، حيث نجد من يستخدمها بدافع التنقف و التعلم و قراءة الأمور الدينية و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و اما من أجل التسلية و الترفيه ، أو من أجل الدردشة مع الأصدقاء في جميع أنحاء الوطن عبر المنتديات الاتصالية ، أو لتبادل الخبرات و الكفاءات في جميع المجالات و غير ذلك من الأهداف الأخرى.

وقد قسم إلياهو كاتز وجي بلومر وميشال جورفيتش دوافع التعرض لوسائل الإعلام والاتصال إلى فئتين، الأولى: الدوافع النفعية، وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، وجميع

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 13.

<sup>3</sup> Smock, A. D., Ellison, N. B., Lampe, C., and Wohn, D. Y. « Facebook as a toolkit: A uses and gratification approach to unbundling feature use » Computers inhuman Behavior, 2011,p27.

أشكال التعليم بوجه عام التي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية وغيرها، والفئة الثانية<sup>1</sup> الدوافع الطقوسية، وتستهدف الاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتعكس هذه الفئة الأفلام والمسلسلات وغيرها.

### 6-أنواع الشبكات الاجتماعية :

على الرغم من أن الخصائص و التقنيات المستخدمة في الشبكات الاجتماعية متشابهة الى حد ما الا أنه يمكن تقسيمها الى أنواع مختلفة للتمييز ، و من بين هذه الأنواع نذكر ما يلي :

#### أ-مواقع عامة :

و هي التي ليس لها طبيعة تخصصية معينة ، بل يمكن الحصول منها على معلومات في مجالات مختلفة، فلو كنت تبحث عن حلول لمشكلات عامة أو تبادل معلومات غير متخصصة أو تريد كتابة مذكرات خاصة فيمكن أن يكون هذا النوع هو المناسب، و من أشهرها الموقعين المعروفين " فايسبوك مايسبايس".<sup>2</sup>

#### ب-مواقع تربوية :

و يجتمع فيها عادة الطلاب من مختلف المستويات و خاصة طلاب الدراسة الجامعية و الدراسات العليا من أجل التشاور في القضايا التعليمية و الأكاديمية ، و تبادل المشروعات الدراسية ، و مناقشة القضايا المختلفة التي تتعلق بدراساتهم بشكل عام أو بمقررات معينة بشكل خاص و التعاون من خلال التبادل المعرفي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مجدي الداغر ،شبكات التواصل الاجتماعي بمصر: بديل اعلامي يواجه الاستقطاب ، دراسات اعلامية ، مركز الجزيرة للدراسات ، 12 يوليو، تموز 2015م، ص06

<sup>2</sup> ياسين قرناني ، أمينة بكار ، تطبيقات الاعلام الجديد-المفاهيم-الخصائص-الوظائف-الفرص و التحديات-، دار الأيام للنشر و التوزيع ،عمان ،2017م، ص ص75،76.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 76.

**ج-مواقع مهنية:**

و تضم المختصين في مجال أو مهنة معينة مثل العلوم و ادارة الأعمال و الحاسب الألي و غيرها من التخصصات، و يمكن الاستفادة منها في الالتقاء بزملاء المهنة لمناقشة القضايا المشتركة، كما أنها تسهم في تطوير المهارات المهنية و العلمية عن طريق طرح الأسئلة و تبادل الآراء و عرض المشكلات على المتخصصين و الخبراء ممن يصعب الوصول اليهم عن طريق وسائل أخرى.

**د-مواقع أكاديمية :**

و تختلف عن الشبكات التربوية في أنها تجمع الباحثين و العلماء و المتخصصين و أعضاء هيئة التدريس و أساتذة الجامعات من أجل مناقشة القضايا الحديثة و الطارئة في مجالاتهم العلمية ، كما أنها ساحة خصبة للتعاون في دعم و تطوير البحث الأكاديمي عن طريق المشاركة في الرأي و النقد الهادف لما يطرح من الأعضاء الآخرين.<sup>1</sup>

**هـ-المواقع الاخبارية :**

تركز محتويات هذا النوع من الشبكات على نشر أخبار المجتمع و غيرها من المستجدات في الموضوعات المختلفة سواء سياسية أو اقتصادية أو طبية...الخ ، و تعد مصدرا مهما لتقصي الأخبار و التعرف على الأحداث الجارية و لكنها تفتقد للمصداقية لعدم وجود محررين للأخبار لتثبت مما يكتب.

**و-مواقع الهويات:**

يجتمع أصحاب الاهتمامات المشتركة و الهويات المتشابهة عادة على شكل مجموعات لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية المرتبطة بهوياتهم مشكلين بذلك شبكة اجتماعية غالبية أعضاؤها لديهم اهتمامات متشابهة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص76.

و يتيح هذا النوع من الشبكات اتصال الأعضاء بعضهم مع بعض من أجل تنمية تلك الهويات و تطويرها و التعرف على القضايا المستجدة حولها.<sup>1</sup>

### ز-المواقع الترفيهية:

و يطلق عليها أيضا مواقع العوالم الافتراضية و هي تلك المواقع التي تقوم على فكرة ايجاد حياة أو عالم بديل لعالمنا الحقيقي لتجربة العوالم الافتراضية.<sup>2</sup>

### 7-مكونات الشبكات الاجتماعية :

تتكون الشبكات الاجتماعية من مجموعة عناصر و هي :

أولا :مواقع التواصل الالكترونية : و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم مثل : موقع ماي سبيس و الفاييس بوك<sup>3</sup>

ثانيا: المدونات الالكترونية « Blogs » : هي صفحة على الشبكة ، تظهر عليها تدوينات (مدخلات-

معلومات) مؤرخة و مرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ، ينشر عدد منها ، و يتحكم فيه مدير (ناشر) المدونة و يتضمن النظام الية لأرشفة المدخلات القديمة ، تمكن القارئ من الرجوع الى تدوينة معينة في وقت لاحق، عندما تكون غير متاحة على الصفحة الرئيسية للمدونة ، و تمثل المدونات أنظمة اجتماعية منظمة ذاتيا ، تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة، و التعلم عبر تبادل الأفكار و المعلومات فضلا عن حل المشكلات الاجتماعية و السياسية ، و من أهم ما يميز المدونات أنها توفر حالة من

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 76

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 76.

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية - ماهية مواقع التواصل الاجتماعية و أبعادها-، دار النفائس للنشر و التوزيع-الأردن- ، 2013 م، ص ص25،26.

التفاعلية غير الموجودة في وسائل الاعلام الأخرى ، اذ تسمح المدونات لقرائها بالتعليق على ما يطرحه المدون من رؤى و أفكار و موضوعات بشكل دون قيود.<sup>1</sup>

ثالثا -الويكي«WIKIS» : هي مواقع للتحريير الجماعي التشاركي ، تمكن كل فرد من الكتابة و النشر و تعديل مضامينها و مقالاتها ، عبر اضافة أشياء أخرى ، فهي نوع من الصحافة التشاركية التي لا مثيل لها.<sup>2</sup>

و من أشهر هذه المواقع موقع "ويكيبيديا" و كذلك موقع ويكيليكس wiki leaks، و الذي كان في بداية تأسيسه سنة 2006، يتيح للمستخدمين امكانية النشر و التعديل ، و بعد ذلك اعتمد نموذج النشر المركزي الذي تسييره هيئة تحرير، و هو متخصص في التسريبات الأمنية و العسكرية بالخصوص.<sup>3</sup>

رابعا -البودكاستس «Podcasts» : أو مواقع البث الالكترونية ، و هي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني و الأفلام للمشاركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل مثل : موقع "أبل أي تيونز".

خامسا-المنتديات الالكترونية «Forums» : و هي مواقع توفر مناطق أو فسات الكترونية للتعبير عن الرأي و كتابة المواضيع العامة ، و هي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص

<sup>1</sup> انتصار ابراهيم عبد الرزاق ،صفد حسام الساموك، الاعلام الجديد: تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة،الدار الجامعية للطباعة و النشر و الترجمة، جامعة بغداد ، 2011 م، ص29.

<sup>2</sup> عبد الجبار أحمد عبد الله ، فراس كوركيس عزيز ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي ،مجلة العلوم السياسية ، العدد 44، ص212.

<sup>3</sup> ابراهيم بعزیز ،دور وسائل الاتصال الجديدة في احداث التغيير السياسي في البلدان العربية، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، العدد2011 م ،ص ص 176،177.

معين ، مثل منتدى للموسيقى ، و هي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك و لا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلا.<sup>1</sup>

سادسا-محتوى المجتمعات « **Content Communities** » هي المجتمعات التي تنظم و تبادل أنواع معينة من المحتوى ، و الأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل الى تشكيل روابط حول صورة (Flicker)، أو حول رابط كتاب (del.icio.us) أو فيلم فيديو(يوتيوب)

سابعا-المايكرو بلوجز: « **Microblogging** » هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث انشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة ، و بين ميزات المدونات الالكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة و توفير قناة اعلامية خاصة بك ، و هذه التحديثات « updates » تتم اما عبر الأنترنترنت أو عبر الهاتف المحمول ، و موقع التويتر هو خير مثال عليها.<sup>2</sup>

كما يشير حسنين شفيق في كتابه الاعلام البديل الى أن الشبكات الاجتماعية تتكون كذلك من :

- 1-المزج : و هو موقع يجمع بين بيانات من أكثر من مصدر واحد في أداة واحدة متكاملة .مصادر البيانات و غالبا ما تشمل الخرائط مثل غوغل خرائط ، تنويه خروج و قواعد البيانات مثل المواقع التجارية
- 2- الهاتف المحمول **Mobile**: المحمول هو وسيلة للعرض و الاستلام ، أو ارسال المعلومات من و الى الهواتف الخلوية و الأجهزة اللاسلكية الأخرى ، و موبايل يشمل أشياء كثيرة على شبكة الأنترنترنت النقالة و التطبيقات النقالة، و الرسائل النصية .

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي،مرجع سابق،ص ص25، 26،

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 26.

3-مواقع مشاركة الصور **Photo sharing sites**: هي عبارة عن مواقع تسمح لك بمشاركة الصور حرفيا عبر الأنترنت مع أصدقائك الزملاء و أفراد العائلة و تعتبر فليكر هي واحدة من الأكثر شيوعا على الأنترنت مواقع مشاركة الصور.<sup>1</sup>

#### 4- تلقيمات Rss Feeds

Rss اختصار ل Really simple Syrdication وهي وسيلة لمواقع الواب لتوزيع المحتوى الخاص بهم الى الناس تلقائيا ، و تقنية ال Rss تتيح للمواقع عرض ملخص محتوياتها للمستخدمين ، فيستطيع المستخدم الاطلاع على آخر مستجدات الموقع دون الحاجة لزيارته.

#### 5-اشارات مرجعية اجتماعية :

الارتباط الاجتماعي هو طريق لتخزين و تنظيم البحث في صفحات الواب المفضلة لديك على شبكة الأنترنت ، و في موقع اشارات مرجعية اجتماعية يمكنك حفظ روابط لصفحات الواب التي تريد أن تذكرها أو تشارك فيها.<sup>2</sup>

-الرسائل النصية **Texting**: و هي وسيلة لإرسال المعلومات من و الى الهواتف المحمولة و بعض المساعدات الشخصية الرقمية .

7-ألعاب الفيديو و الكمبيوتر **Video Games** : و هي الألعاب التفاعلية التي كنت تلعبها على الأجهزة مثل اكس بوكس ، و بلاي ستيشن و أجهزة الكمبيوتر ..

#### 8-مواقع مشاركة الفيديو **Video Sharing Sites** :

و هي المواقع التي تسمح بتحميل و تبادل أشرطة الفيديو على الأنترنت و هي مشابهة لمواقع مشاركة الصور ، يوتيوب هي الأكثر شهرة من هذه الأنواع من المواقع.

<sup>1</sup> حسنين شفيق ، الاعلام الجديد و الجرائم الالكترونية التسريبات..التجسس الالكتروني.. الارهاب، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع ، مدينة السادس، 2015، ص ص68،67.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص68.

## 9-الويبنار Webinar-Webeasts:

و هو وسيلة من وسائل البث و الاستماع عبر الأنترنت ، الويبنار هو نوع معين من مؤتمر ويب.<sup>1</sup>

و من أهم أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية :

من بين الابتكارات التي أنتجتها الأنترنت و التي أصبحت الآن تحتل و بشكل ملفت مكانة بارزة، وسائل

الاعلام الاجتماعية، مثل : Facebook , Linkedin, Tumbir الشبكات الاجتماعية المستندة على

خدمة تحديد الأماكن و المواقع مثل Four Squar ، و مواقع التدوين المصغر و الأكثر شيوعا منها

Twitter ، و شبكات تبادل الصور Pinter est أو الفيديو Daily motion ,you tube .<sup>2</sup>

**1-الفايسبوك :** الذي يعرف حسب مواقع التواصل الاجتماعي على أنه مجتمع افتراضي يشير الى مكان

أين يمكن أن يلتقي الأفراد و يتفاعلوا ، من خلال تبادل الصور و مقاطع الفيديو و معلومات أخرى

و اتصالات عامة مع الأصدقاء و العائلة و آخرون.<sup>3</sup>

و يعتبر موقعا اجتماعيا أطلق في الرابع من فبراير 2004، يتبع لشركة فيسبوك الخاصة يسمح

للمستخدمين بالانضمام الى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه، لتصب في فئة معينة مثل منطقة

جغرافية مدرسة و غيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون

على نفس الشبكة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص68.

<sup>2</sup> Alfred Hermida, **TWITTERING THE NEWS, Journalism Practice**, the futur of Journalism , volume 4, Issu 2010, p 297-308.

<sup>3</sup> Sherry Knoph Gunter ; **sams teach yourself Facebook** ,united states of America ;2010 ;p5.

<sup>4</sup> محسن بن جابر بن عواض الزهراني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية و اتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه(غير منشورة) في المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2013م، ص9.

**2-التويتر** : يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الذي فرض نفسه بقوة ، حيث أنه يقدم الكثير من الخدمات المجانية التي تسمح للمستخدمين بإرسال و استقبال تحديثات من و الى الأصدقاء على ملفاتهم الشخصية .

وظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة ( Odeo ) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للاستخدام العام في أكتوبر/ تشرين الأول 2006 وفي أبريل /نيسان 2007 قامت شركة ( Odeo ) بفصل الخدمة، وتكوين شركة جديدة باسم ( Twitter ) وبدأ الموقع في الانتشار عالمياً كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، ومنذ مارس /آذار 2012 م، أصبح موقع تويتر متوافراً باللغة العربية<sup>1</sup>.

تطور موقع تويتر كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير السياسيين والكتاب والرياضيين وغيرهم مع جمهورهم، كما أصبح منصة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيون مع المدونين في تسجيل السبق، وأصبح منصة تسويقية تحقق الكثير من الفائدة لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم<sup>2</sup>.

وفي عام 2009 أصدرت جمعية اللهجة الأمريكية قائمتها السنوية للكلمات الجديدة ، و قد اختارت كلمة تويتر ضمنها بمعنى جديد يختلف عن المعنى الحرفي المعروف و هو التغريد و المعنى الجديد باللغة الإنجليزية هو The ability to encapsulate human thought in 140 Characters و باللغة العربية : القدرة على احتواء خواطر الانسان في 140 حرف ، ولعل المعنى الجديد للكلمة يعبر عن الدور المتزايد و الخطير في تطوير دور الموقع على مستوى العالم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب -تويتر نموذجاً-، دار و مركز المحتسب، 1428هـ، ص42

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص42.

<sup>3</sup> محمد سيد ريان ، الاعلام الجديد ،مركز الأهرام للنشر والترجمة و التوزيع ، 2012م، ص ص 52،53.

و لا حدود لعدد مرات الكتابة في تويتر ، و الدليل الوحيد هو في عدد الأحرف التي لا تتجاوز ال 140 حرف في كل مرة ، و هو عدد مناسب لكتابة حالة الشخص أو خبر قصير أو عبارة ساخرة كقيلة بأن تؤدي دور في منتهى الخطورة و الأهمية ، و هو في ذلك يشبه الرسائل القصيرة SMS بالنسبة للهواتف المحمولة و لكن يزيد على ذلك استغلاله لانتشار شبكة الأنترنت و امكانياته الهائلة.<sup>1</sup>

-**الهاش تاج Hash tag**: هو رمز # و يستخدم في التويتر لتصنيف الموضوعات و الأحداث الجارية ، فيسهل علينا متابعة الأشخاص الذين لديهم نفس اهتماماتنا ، و يمكن تقسيم الهاش تاج الى :

1- خاصة بأحداث مهمة أو مصيرية :

# jano25 و هو خاص بأحداث ثورة 25 يناير

# tunis # Sidibouzid وهو خاص بالثورة الفرنسية

2- خاصة بدول و حكومات و أحزاب:

مثل الهاش تاج الخاص بمصر أو سوريا # Egypt # Syria#

3- خاصة بمجموعات أو حركات :

مثل الهاش تاج الخاص بحركة شباب 6 أبريل # 6 april

4- خاصة بأشخاص:

مثل الهاش تاج الخاصة بشخصية بيل جيتس # BillGates<sup>2</sup>

3- **يوتيوب Youtube**:

خدمة بث الفيديو عبر الأنترنت Streaming video والتي تقدمها العديد من المواقع أشهرها موقع اليوتيوب و الذي يشهد تحميل عدد من مقاطع الفيديو في الشهر الواحد يفوق عدد مقاطع الفيديو التي

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 52،53

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 53.

أنتجتها أكبر ثلاث شبكات في الولايات المتحدة الأمريكية في 60 عاما ، وبعد موقع اليوتيوب الثالث بين المواقع الأكثر زيارة في العالم بعد محرك البحث جوجل Google وموقع فايسبوك<sup>1</sup>. وقد تم انشاء موقع يوتيوب في 10 فيفري 2005 و هو على خلاف التلفزيون و الصحافة حيث يسمح للمشاهدين أو القراء بإنشاء قصصهم الخاصة عن طريق رفع مقاطع الفيديو ، و يستطيع المشاهدون مشاهدة أي فيديو يريدونه متى أرادو ذلك و بأي عدد المرات يريدونها، كما أنهم يستطيعون اضافة تعليقاتهم حول الفيديو.<sup>2</sup>

و قد ظهر اليوتيوب كوسيلة هامة للاتصال السياسي Communication medium political في الانتخابات الأمريكية لعام 2008 ، حيث أعلن سبعة مرشحين رئاسيين Presidential Condicates حملاتهم عن طريق فيديو الانترنت ، وحققت هذه الحملات ما يزيد عن 220 مليون مشاهدة نصفها تقريبا كان موجها لحملة الرئيس باراك أوباما ، وقامت شراكة بين موقع يوتيوب و قناة سي ان ان CNN لاستضافة مناظرتين رئاسيتين.<sup>3</sup>

و قد باتت الشبكات الاذاعية Broadcast Networks تستخدم موقع اليوتيوب كنافذة لترويج برامجها لجذب مزيد من الجمهور.

<sup>1</sup> Axel Bruns and Mark Bahnish, **Social Media :Tools for User-Generated content Social Drivers behind Growing consumer participation in User-led, content Generation,** volume1-State of the Art March 2009,p7.

<sup>2</sup> عبد المحسن حامد أحمد عقيلة ، الاعلام الجديد و عصر التدفق الاخباري، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، 2010 م، ص97.

<sup>3</sup> Caroll J.Glyon, Michael E, Huges and lindsay H.Hoffman, **All the news chat's fit to post :A profile of news use on Socail Networking Sites** , Computers in Humain behavior 28 ,(2012) ,p113.

القناة	عدد المشتركين	مرات المشاهدة	بداية البث
الجزيرة الاخبارية	1900538	9404320860	2007-3-26
بي بي سي العربية Arabic	280292	2205170901	2009-4-7
النيل للأخبار	10125	109530506	2010-2-1

جدول رقم 04 : يوضح بيانات بعض القنوات الفضائية الاخبارية عبر موقع يوتيوب .<sup>1</sup>

نلاحظ أن مرات المشاهدة عبر موقع اليوتيوب تزداد من سنة الى أخرى و بين مختلف القنوات العربية الاخبارية و كل هذا راجع الى ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من ميزات لمستخدميها .

#### 4- لينكد ان Linked In

لينكد إن هي شبكة تواصل اجتماعي تربط وتتيح التواصل بين أصحاب المهنة الواحدة. يمكن الوصول اليها عبر شبكة الأنترنت وعبر تطبيقات الهواتف الذكية. و على الراغب في استخدام هذه الخدمة أن يقوم بتسجيل اسمه وبعدها يتم الطلب من المستخدم إنشاء واجهة شخصية له وبعدها يمكنه من إضافة مستخدمين آخرين إلى حسابه.<sup>2</sup> الخدمة تقدم عدة ميزات مثل استقبال الأخبار (وهي عبارة عن معلومات مجمعة) والرسائل و تمكين المستخدم من تحرير واجهته الشخصية بحيث يمكنه إدراج تفاصيل الخبرة المهنية و الاهتمامات المشتركة مع الآخرين.

<sup>1</sup> عبد المحسن حامد أحمد عقيلة ، الاعلام الجديد و عصر التدفق الاخباري، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، 2010م ص99.

<sup>2</sup> هيئة تنظيم الاتصالات TRA، لينكد ان ، متاح على الرابط الاتي :

<https://www.tra.gov.ae/assets/OXluv1CZ.pdf.asp> تاريخ الزيارة 14-12-2017م ، على الساعة

وتقدم الخدمة أيضا عدة منتديات مثل مجموعات لينكد إن والتي تمكن المستخدمين من نشر تعليقاتهم وملاحظاتهم حول مواضيع معينة<sup>1</sup>.

و هو كذلك من مواقع التواصل الاجتماعي ذات التخصص بالأعمال « Business Related » و تسهيل تواصل من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع ، فهو للاتصال المحترف " « Professional Networking » بين من يعملون في قطاعات مختلفة ، أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها.<sup>2</sup>

ان تعلم LinkedIn ليس أصعب من تعلم أي موقع تواصل اجتماعي آخر، مع وجود بعض الاختلافات. ولأن LinkedIn مصمم للمهنيين، ينصح العمل بعقلية جدية عند انشاء صفحتك الشخصية وإضافة التحديثات والبحث عن مقدمات للمراسلات الجدد. فهو ليس لمشاركة تعليقات للتسلية. وسيجد الأشخاص الذين يتعلمون LinkedIn ان هذا الموقع مصمم للمهنيين. ،حيث يكتسب الموقع عضو جديد كل ثانية وينضم اعضاء جدد من كل التخصصات والدول التي يمكنك تخيلها. اكثر من 500 رئيس تنفيذي لشركات كبرى هم في الحقيقة على LinkedIn. والعديد من الشركات أيضا، وبإمكانك إضافة صفحة شركتك كذلك بعد أن تكون قد انشأت صفحتك الخاصة طبعاً التسجيل في هذا الموقع هو مجاني للمستخدمين اذا اختاروا ذلك. يحوي الموقع اعلانات ولكنها غير منتشرة كثيرا كما في بقية المواقع. والإعلان على LinkedIn من أكثر الإعلانات تكلفة لأنه يوجه نحو متخذين قرار الشراء وأصحاب العمل للبدء هو انشاء حساب LinkedIn. بإمكانك أيضا ترقية حسابك إلى حساب مدفوع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع سابق، ص47.

<sup>3</sup> عالم التقنية ، مقدمة عن LinkedIn، متاح على الموقع التالي: <https://www.tech-wd.com> ، تاريخ الزيارة ،

02-07-2018 م، على الساعة 17:34

## 5- فليكر Flicker

فليكر (FLICKR) هو موقع ويب للإدارة الإلكترونية للصور ومقاطع الفيديو [www.flickr.com](http://www.flickr.com) علاوة على مشاركة التطبيقات التي يمكن الوصول إليها عبر الأنترنت أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية. ومستخدمو فليكر هم عادة من الأفراد الذين يمكنهم تحميل وتخزين ومشاركة التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو. ويمكن للمستخدمين تصفح وشراء الصور عبر فليكر، كما يمكنهم استخدام مختلف وظائف وخصائص فليكر، بما في ذلك مدونة فليكر، وخصائص التحرير لتيسر تحرير الصور. كما يحتوي فليكر على منصة الفعاليات تعرف باسم "MeetUp"، التي تسمح لمستخدمي فليكر بالبحث عن الفعاليات الاجتماعية في الإمارات التي قد يحضرها باقي مستخدمي فليكر والمشاركة فيها. ولمنصة "MeetUp" شروطها وأحكامها الخاصة، التي يجب أن يتعرف عليها المستخدمون على نحو دقيق.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني : شبكة الفايسبوك

ظهر الفايسبوك بسرعة و استطاع أن ينال مكانة كبيرة خاصة عند تميزه على بعض المواقع الاجتماعية بسبب التطبيقات السهلة و البسيطة التي اتى بها مع الجيل الثاني من الأنترنت ويب 0.2 لخلق شبكة اجتماعية تساعد على ايجاد علاقات دائمة من خلال الصوت و الصورة والفيديو.

حيث وفر ظهور الفيسبوك فتحة ثوريا نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود أو رقابة إلا بشكل نسبي محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبت المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة

<sup>1</sup> هيئة تنظيم الاتصالات TRA، ياهو و فليكر، ص03، على الموقع الإلكتروني الأتي : <https://www.tra.gov.ae/assets/iJWPEmn0.pdf.aspx> ، تاريخ الزيارة 6-6-2018م.

ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال... وأبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات ، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، وإنذار لمنافسة الإعلام التقليدي.<sup>1</sup>

### 1- ماهية الفايسبوك:

الفايسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية على الأنترنت ، تم اكتشافه في جامعة هارفارد الأمريكية و سرعان ما انتشر في جميع الجامعات الأمريكية الأخرى و من ثم الى جميع أنحاء العالم .<sup>2</sup> و عليه فالفايسبوك هو وسيلة اتصال انتشرت بسرعة بين الناس ، دخل الكثير من مجالات الحياة كالتعليم مثلا و خاصة أنه ظهر في الجامعة الأمريكية هارفارد .

ويعتبر الفايسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية التي نشأت على الأنترنت ، و الذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ، و يعتبر عالم تخيلي فهو يعتمد على الدردشة ، اضافة للعديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق و أن يعرف و أن يتعرف على حياة الآخرين كما يتيح الاشتراك في العديد من المجموعات و التي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما .<sup>3</sup>

و عليه فشبكة الفاسيبوك أصبحت تحتل الصدارة في عملية التواصل بين الناس ، و ذلك بالتعرف على الأخبار و المعلومات الخاصة بالآخرين و الذين بطبعهم هم أصدقاء معنا في البروفائلات ، كما أنه أتاح

<sup>1</sup> رضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015-دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد3، العدد (1)، 2017، م، ص103.

<sup>2</sup> Godefroy DANG NGUYEN, Virginie LETHIAIS, **Impact des réseaux sociaux sur la sociabilité** : le cas de Facebook ,2013 ;p5.

<sup>3</sup> محمد السيد حلوة ، رجاء علي عبد العاطي العشماوي ، العلاقات الاجتماعية للشباب: بين دردشة الأنترنت والفايسبوك ، الاسكندرية ، مصر، 2011، م، ص113.

الفرصة للناس للتعبير عن آرائهم و اخراج المكبوتات الموجودة بداخلهم و اشراكها مع الأصدقاء في العالم الافتراضي .

فالفايسبوك لا يعتبر موقع عادي بل يمكن القول أنه ظاهرة أذهلت العالم فزيادة على العدد الكبير من المستخدمين بعد أكثر المواقع نموا في العالم و قد قال عنه جون ولفورد Joun Walford : " أنا أرى الفايسبوك أحد الأدوات من بين أخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلا عن التواصل الشخصي و لكن أكثر كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم".<sup>1</sup>

كما أنه شبكة اجتماعية على الأنترنت تضم مئات الملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور و المشاركة عن طريق الأنترنت ، حيث تعرف الموسوعة العالمية الحرة بأنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا و تديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم كذلك ، و يمكن للمستخدمين اضافة أصدقاء الى قائمة أصدقائهم و ارسال الرسائل اليهم ، و أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم.<sup>2</sup>

كما يمكن أن يعرف على أنه شبكة اجتماعية استأثرت وتجاوبت مع كثير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تعدى على حدود ملونة شخصية في بداية نشأتها 2004 فتخطى شهرية حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة، و قال عنها مؤسسها (مارك) لقد أضحي كل من يتكلم عن

<sup>1</sup> Kelse Tod ;Social networking space ; **From Facebook To twitter and everything in between** a press ; New York ; USA ;2010 ; P52.

<sup>2</sup> مهري شفيقة ،الاعلام البيئي الالكتروني عبر موقع الفايسبوك و دوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم

الاجتماعية ، العدد 23 ديسمبر 2016 م، جامعة الجزائر3، ص204.

الفايسبوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه أظنه أنه من الخف أن يتعرف الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك وحدث وأنه بإمكانني تنفيذه أفضل منهم في أسبوع واحد<sup>1</sup>.

و يندرج الفايسبوك في دينامية ثقافية تتصل بتحوّل الأشكال التي تحكم ظهور الأفراد في المجال العمومي .فكسائر مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل الفايسبوك منصة متمحورة حول الذات egocentric يتخذ فيها التعبير عن الحياة أشكالاً عديدة بواسطة الصور و الكتابة و الفيديو.<sup>2</sup>

كذلك هو احد المواقع التي شكلت ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، ويمكن للمشاركين في الموقع من الاشتراك في شبكة واحدة أو أكثر على الموقع مثل المدارس ، أو أماكن العمل ، أو المناطق الجغرافية ، أو المجموعات الاجتماعية ، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة ، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم وبيتحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية ، ومنذ سبتمبر 2005 م قرر (مارك زوكربيرج) أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه<sup>3</sup>.

و من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الفايسبوك هو أحد مواقع الاتصال الاجتماعي التي ساعدت على ربط العديد من الناس باختلاف مواقعهم و أماكنهم و أوقاتهم ، حيث أصبح يستخدم لمختلف

<sup>1</sup> فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة ، الأردن ، 2010 م، ص50.

<sup>2</sup> Papacharissi, Z, Mendelson, A, **Toward a New(er) Sociability: Uses, Gratifications and Social Capital on Facebook** ; Media Perspectives for the 21s Century, Stelios Papathanassopoulos (Ed.), Routledge,2011 ;sans page .

<sup>3</sup> رأفت مهند عبد الرزاق ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام (غير منشورة)،كلية الآداب و العلوم ، قسم الصحافة و الاعلام ، جامعة البترا الأردنية، 2013 م، ص 41.

أغراض الحياة كالتعليمية و الاجتماعية و السياسية و حتى التجارية و التسويقية ، كما يسمح بفتح ملفات شخصية و اضافة أصدقاء جدد و التعبير عن آرائهم بكل حرية ،ان هذه الشبكة أصبحت شبكة عالمية ومن أكثرها استخداما و تداولاً بين الناس و ذلك لسرعة ارسال و استقبال المعلومة فوراً و أنياً و في أي وقت نريده.

## 2-نشأة الفايسبوك :

انطلق موقع الفايسبوك في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما قام مارك زوكربيرج\* و هو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية بابتكار (الفييس ماش\*) مع زميله في غرفة السكن "موسكو فينتر و"هيوز"، حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية ، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض و دعوة الطلاب المستخدمين الى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية". ، و لقد لجأ زوكربيرج الى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، و قام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من الحصول على تلك الصور التي وضعها في الموقع ، ثم قام بتوجيه الموقع الى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ، لكن و نتيجة لذلك الاختراق الذي قام به زوكربيرج قامت ادارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه و اتهمت زوكربيرج بخرق قانون الحماية و انتهاك حقوق التأليف و النشر ، و كذلك انتهاك خصوصية الأفراد ، و كانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ليلي أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع-الأردن-،2012م، ص ص52،53.  
\*مارك زوكربيرج هو رجل أعمال أمريكي ولد ببوايت بلبنس ، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية في 14 ماي 1984، اشتهر بتأسيسه موقع الفييس بوك الاجتماعي و هو أكبر موقع اجتماعي في العلم ، و هو من أسرة يهودية أبوه ادوارد زوكربيرج طبيب أسنان، و أمه طبيبة نفسية اسمها كارين.  
\*فييس ماتش هو موقع الكتروني تابع لجامعة هارفارد،و هو موقع من نوع Hot or not و الذي يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ، ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية حيث ابتكر من طرف مارك زوكربيرج في 28 أكتوبر 2003م.

و لكن تم اسقاط جميع التهم الموجه اليه في نهاية الأمر ، و في 04 نوفمبر من عام 2004 ، قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفاييس بوك ، على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى Thefacebook.com وفي يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفاييس بوك الى مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا ، و قامت الشركة بإسقاط كلمة The من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي ، كما قام الفاييس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين في العديد من الشركات ، و من بينها شركة أبل المندمجة و شركة مايكروسوفت.<sup>1</sup>

و يلاحظ أنه حتى تلك المرحلة كان الاشتراك بموقع الفاييس بوك لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الأنترنت، لكنه و في 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر، و الذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح ، ليصبح هذا التاريخ لاحقا أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار المواقع الاجتماعية و الأنترنت. و في سبتمبر 2011 أعلن زوكربيرج في سان فرانسيسكو عن تعديلات جذرية في المحتوى و الشكل حيث أعلن عن خاصية جديدة وهي Timeline Profile و الذي يوفر شكلا جديدا للبروفایل الشخصي معتمدا على الترتيب الزمني و اللحظات التي مر بها الشخص في حياته من صور و فيديوهات و حالات أخرى منذ تسجيله في الموقع و حتى اللحظة.<sup>2</sup>

بالإضافة الى الاشارة الى تاريخ ميلاده و تاريخ التحاقه بالمدرسة أو الجامعة أو تخرجه منها، و التحاقه بعمل معين و هكذا ، و تم تشغيل هذه الخاصية بشكل تجريبي للمستخدمين المطورين للتطبيقات على الشبكة على أن يتم تعميم الخاصية على المستخدمين لاحقا.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 53.

<sup>2</sup> جاسم حاج ،الفايسبوك، مقال متاح على الموقع الالكتروني لصحيفة الأيام البحرينية بتاريخ 18-01-2012

، تاريخ الزيارة 04-05-2018م. <https://goo.gl/m75pUe>

**3-سمات الفايسبوك:**

يتميز الفايسبوك بمجموعة من السمات التي سهلت حياة الأفراد و المجتمعات من أبرزها ما يلي :

- **Wall** أو **لوحة الحائط** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

حيث يمكن للمستخدمين أن ينشئوا بروفايلات، تحمل صوراً وقوائم لاهتماماتهم الشخصية ، معلومات شخصية عنهم وغيرها...، كما أن للمستخدم حرية التواصل مع أصدقائه وغيرهم من المستخدمين من خلال رسائل عامة أو خاصة ، باستخدام ميزات التشات (chat)، و يعتمد المستخدمون على بروفايلاتهم لتقديم أنفسهم ، بحيث يجمعون الأصدقاء الذين يستطيعون التعليق على صفحاتهم.<sup>1</sup>

- **Pokes** أو **النكزة** التي تتيح للمستخدمين إرسال " نكزة " افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- **Photos** أو **الصور** التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع

- **Status** أو **الحالة** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- **News Feed** أو **التغذية الإخبارية** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Myriam Montagut-lobjoit , **le lien social et identités dans les réseaux sociaux numériques, le cas des diasporas africaines**, Global Media journal-canadien Edition, (2009),p.08

<sup>2</sup> مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفايسبوك Facebook، دار فور، السودان، د.س، ص2.

**-Gifts أو الهدايا**، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية. تتكلف الهدايا 1000 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

**-Marketplace** أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوبة مجانية .

كما أن ميزة هذا الموقع أنه مجاني للمستخدمين يجني إرادته من الاعلانات ، و يجمع بيانات عن المستخدمين و يستخدمها في اظهار اعلانات لها صلة بزوار الموقع و اهتماماتهم و نطاق أعمالهم و تعتبر شركة Microsoft هي الشريك الحصري للإعلان على موقع FACEBOOK ، و في أكتوبر 2007 اشترت شركة Microsoft حصة في الفاسبوك نسبتها 1.6 بقيمة 240 مليون دولار حيث تقدر قيمة الموقع بحوالي 49 مليون دولار.<sup>1</sup>

**حقيقة** لقد دخل الفايسبوك حياتنا بدون أي مقدمات ، و قرب بين الناس و بين العائلات خاصة لأننا بالفعل لا نلتقي معهم في الفضاء الحقيقي ، كما كون صداقات كثيرة سواء بين زملاء العمل أو زملاء الدراسة ، و أفادنا في جميع المجالات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية خاصة و أننا أصبحنا اليوم نتلقى توجيهات و نصائح من بعض أساتذتنا عبر هذه الشبكة ، كذلك من خلال انضمامنا الى مجموعات و منتديات الدردشة و الحوار مع حتى الأشخاص الذين لا نعرفهم في حياتنا ، حيث أننا أصبحنا نعيش معهم أفراحهم و نواسيهم أحزاننا عبر اضافة التعليقات و غير ذلك.

<sup>1</sup> ابتسام دراحي، الشبكات الالكترونية الاجتماعية و أثرها على تفاعل الطلبة الجزائريين-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قسنطينة حول استخدام المواقع الالكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه(غير منشورة) ، تخصص وسائل الاعلام و المجتمع، كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري ،جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة03، 2016-2017م، ص185.

-ومن الخدمات التي يقدمها الفايسبوك هي امكانية تكوين ألبومات ، صور خاصة بالمشارك و عائلته و أصدقائه ، و يكون متاح للأصدقاء الآخرين الاطلاع عليها ، و من يرغب في التسلية فتوجد في شبكة الفايسبوك الآلاف من الألعاب المسلية، و بالإمكان اللعب فيها منفردا أو ضمن مجاميع من الأصدقاء ولم تغفل صفحة الفايسبوك قضايا الاعلانات لأنها مهمة للكثير من الناس ، فكيف اذا كانت تعرض بشكل شيق و متطور ، و هذا ما يتيح الفايسبوك لمستخدميه <sup>1</sup>.

و هناك العديد من المميزات و الخصائص التي يتسم بها موقع الفايسبوك لتجعله من أهم مواقع التواصل الاجتماعي ، و تتمثل تلك الخصائص فيما يلي :

-أن موقع الفايسبوك هو الأكثر استخداما بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الملايين من جمهور الأنترنت في جميع أنحاء العالم، و خاصة الشباب ، وقد زاد عدد المستخدمين بشكل أسرع و أكثر من أي تكنولوجيا أخرى في التاريخ البشري و أكدت نتائج العديد من الدراسات الاعلامية ، سواء الدراسات التي أجريت في الدول المتقدمة، أو الدول الأقل تقدما، على أن موقع الفيس بوك هو الموقع الأكثر تفضيلا، و الأكثر استخداما ، و الأشد تأثيرا على المستخدمين و خاصة الشباب ، كما توصلت نتائج تلك الدراسات الى أن أهم استخدامات الجمهور بصفة عامة ،و الشباب على وجه الخصوص للفايسبوك تتمثل في : التواصل الاجتماعي ، و البحث عن أصدقاء جدد، و تدعيم صداقات قديمة و التعبير بحرية عن الآراء و الأفكار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين -دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا" ، رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال(منشورة) ، كلية الآداب و التربية ، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012م،ص87.

<sup>2</sup> حنان أحمد سليم ، الحملات الاعلامية عبر الاعلام الجديد ،مكتبة الشقري، الرياض ، 2015م، ص ص57،58.

-كما يستخدم الفايسبوك في التعليم و المجال الأكاديمي ، حيث توصلت نتائج العديد من الدراسات الأجنبية التي أجريت في معظمها في الولايات المتحدة الأمريكية ،و المملكة المتحدة ، و التي استهدفت

التعرف على استخدام موقع الفيس بوك في التعليم ،و أثره على التحصيل الدراسي للطلاب<sup>1</sup>

-أن للفايسبوك دورا مهما في ابتكار طرق مختلفة للتعلم ، و تنمية القدرات العقلية و المهارات الابداعية بالإضافة الى تدعيم التفاعل و التواصل الاجتماعي مع زملاء الدراسة و الأصدقاء.

-كما يتسم الفايسبوك بتطبيقاته المتعددة ، حيث يمكنه العمل ضمن تطبيقات عديدة مثل اليوتيوب التويتتر، خدمات التليفون النقال، مما يتيح للقائم بالحملة ربط الفايسبوك بموقعه الالكتروني و بالوسائل الاجتماعية الأخرى، كما يتيح أيضا عمل مجموعات، و اجراء المقابلات و المناقشات، و الوصول الى الجماهير المستهدفة من الحملة بسهولة.<sup>2</sup>

-كما أصبح الفايسبوك بيئة افتراضية للحريات ، و المطالبة بالمزيد من الحقوق، وسلاحا لمواجهة الفساد و القهر ، و طرح و مناقشة العديد من القضايا التي كان من الصعب ابداء الآراء فيها بحرية عبر وسائل الاعلام التقليدية ، أو على أرض الواقع.

-أصبح موقع الفايسبوك واحد من أشهر المواقع الالكترونية على الشبكة العالمية ، و أصبح اليوم منبر افتراضي للتعبير و يمكن من خلاله تبادل الملفات و الصور و طرح الآرا و الأفكار، كما يعتبر ثامن أكبر دولة لاحقا يسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع من ثم تم توسعه ليشمل طلبة المدارس الثانوية و أي شخص يتعدى عمره 13 سنة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 57،58

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 58.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 58.

## 4-سلبيات التعامل مع موقع الفايسبوك

يعد الفايسبوك من أهم الشبكات الاجتماعية التي وفرت الكثير من المزايا و الايجابيات لمستخدميها و في نفس الوقت ظهرت سلبيات و مخاطر أثرت عليهم و التي يمكن أن نجملها فيما يلي:

## 1-اضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية :

و قد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفايسبوك و التواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية ، و قد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات و تشتيت الأمر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.و قد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفايسبوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق و الانفصال في هذه المجتمعات، فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الانجليزي "ديفورس أون لاين" حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفايسبوك و الرسائل غير اللائقة و التعليقات البذيئة التي يتم ارسالها الى الشريك الأخر خاصة بعد الانفصال و قبل الطلاق ، مما يجعل الطلاق حتميا. كما بين الاستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20% من حالات الطلاق ،و قد أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية في مصر أن خمس حالات الطلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع الطرف آخر عبر الأنترنت من خلال موقع الفايسبوك.<sup>1</sup>

و عليه نلاحظ فعلا أن شبكة الفايسبوك أصبحت بمثابة مصدر ازعاج للعديد من الأزواج ، والتي تتحول فيما بعد الى مشاكل زوجية وصل بعضها الى المحاكم ، و انتهى كثيرا منها بالطلاق وذلك من خلال ما تخلفه الشبكة من تجاوزات أخلاقية تأخذ شكل الخيانة الزوجية من خلال الدردشة و الحوار مع

<sup>1</sup> علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي ) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن-عمان، 2014 م، ص70.

الآخرين في العالم الافتراضي ، و عليه نستنتج أن الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أحد الأطراف الزوجية يعتبر مرض نفسي سببه الفراغ النفسي و ضعف العلاقات بينهم و أكثرها غياب التماور بينهم و كثرة المشاكل.

## 2- انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور او مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الاجراءات اللازمة للأمان ، فمن الممكن ان تصل هذه الى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة و يصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا. و كذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل الى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق لإدارات الخصوصية في الفايسبوك تستطيع أن تخفض انكشاف المعلومات أمام من لا تريدهم معرفتها، و لكنها لا تستطيع النجاح بشكل تام و كامل<sup>1</sup> و كذلك يمكن لرجال القانون بموافقة و تصريح من المحاكم المختصة معاينة أي معلومات يرون أنها ضرورية لمساعدتهم في عملهم دون النظر الى الخصوصية ، لذلك فان الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الاطلاع عليه.<sup>2</sup>

و عليه نلاحظ أيضا أن من سلبيات الفايسبوك هو احتمالية انتهاك خصوصية الفرد المستخدم للشبكة سواء من خلال الشخصية أو خصوصيته بالمكان أو من حيث العلاقة بالآخرين و كيفية معاملتهم و لهذا يجب على الفرد أن يكون ملما بجميع المعلومات التي تنشر و التي ينشرها في جدار صفحته و حمايتها اذا كان لا يريد أن يطلع عليها بعض أصدقائه .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 70.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 71.

-لذا فحماية الخصوصية في بيئة الإنترنت تعتبر من المسائل الجوهرية والتي يجب الاهتمام بها وهناك مبادئ أساسية تحكم الخصوصية في مجال المعلومات والبيانات الشخصية هي:

1-اعلان مستعمل الشبكة : ويراد بهذا المبدأ إخطار مستخدم الموقع من قبل مزود الخدمة في حالة

جمع بيانات شخصية عن المستخدم مع تعريفه بمدى استخدام هذه المعلومات في برامج أخرى.

2-توفير خيارات للمستخدم: تلتزم الشركات صاحبة المواقع بتوفير خيارات للمستخدم بخصوص استخدام

بياناته فيما يتجاوز الغرض من جمعها<sup>1</sup>

3-الدخول للبيانات: يوجب هذا المبدأ قدرة المستخدمين على الوصول إلي بياناتهم والتأكد من صحتها

وتحديثها.

4-الأمن: ويتعلق هذا المبدأ بمسؤولية جهات جمع المعلومات بشأن معايير الأمن لضمان سرية البيانات

وسلامة الاستخدام وحظر الوصول غير المصرح به ، وتتضمن هذه الوسائل كلمة السر والشفرات وغيرها

5-تطبيق القانون: ويشمل هذا المبدأ الآليات المناسبة لفرض الجزاءات علي الجهات المخالفة ، ووجود

هذه المبادئ المذكورة يجب ألا ينتقص من الحرية في التعامل مع شبكة الإنترنت والتوازن بين الحرية

وحماية الخصوصية يمكن تحقيقه عن طريق المعايير المنضبطة والمرنة في نفس الوقت<sup>2</sup>

3-استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفايبروك

لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها ، و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور

ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد و دون أن يعرفوا ذلك.

فقد أكد تقرير نشرته صحيفة "الحقيقة الدولية" في عددها رقم 111 الصادر يوم 09-04-2008 تحت

عنوان "العدو الخفي" أن الثورة المعلوماتية جعلت من عالمنا قرية صغيرة، و أن هذه الثورة اضافة الى

<sup>1</sup> عبد المحسن بدوي محمد أحمد، مشكلات الاعلام الجديد ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الاعلام الجديد :تكنولوجيا جديدة

..لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين ، البحرين ،7-9 أبريل 2009 م، ص96.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 96.

الثورات الأخرى جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور "الأنترنت التفاعلي" قوة لتغيير العالم، و قد أكد "جرالد نيرو" الأستاذ في كلية علم النفس بجامعة بروفانس الفرنسية و صاحب كتاب " مخاطر الأنترنت" أن هذه الشبكة تم الكشف عنها في أيار عام 2001 و هي عبارة عن مجموعة شبكات يديروها مختصون نفسانيون اسرائيليون مجنونون لاستقطاب شباب من العالم الثالث<sup>1</sup> في الدول العربية و أمريكا الجنوبية عن طريق استغلال الدردشة عبر الفايسبوك في معرفة نقاط الضعف عند هؤلاء لاستغلالها في تجنيدهم لخدمة أهداف استخباراتية.

و عليه اضافة الى المخاطر الأخرى لشبكة الفايسبوك نجد أيضا أن هناك ما نسميهم بالأعداء يديرونها و يستخدمونها من أجل الوصول الى غايتهم التي قد تكون معلومات و أخبار أو استخبارات حول قضية معينة تهمهم ، أو للبحث عن أطراف و أشخاص معينين و التقرب منهم و التعرف عليهم عن طريق استخدام الكثير من الأساليب و الوسائل أو ما نسميه بالخطط و ذلك اما من خلال متابعتهم عن طريق التعليقات و المشاركات و نشر الصور و الفيديوهات و غير ذلك.

### 5- احصائيات عن شبكة "فيس بوك":

يعد الفايسبوك الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً و شعبية حول العالم، حيث تشير الاحصائيات في نهاية الربع الثالث من عام 2016 الى وجود 1.79 مليار مستخدم فعال و متفاعل شهريا و ذلك بارتفاع نسبته 16 % عن العالم في 2015، و أيضا الأكثر رواجاً في البلدان العربية حيث تشير الاحصائيات بداية عام 2017 الى وجود ما يقارب من 156 مليون مستخدم بزيادة 41 مليون مستخدم مقارنة بعد عام 2016، الذي كان فيه اجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليوناً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص73.

<sup>2</sup> احصائيات الفايسبوك في الدول العربية 2017، متاح على الرابط <https://weedoo.tech> تاريخ الزيارة يوم 02-07-2018م على الساعة 15:12

-أما عدد المستخدمين الناشطين يوميا على الأجهزة المحمولة ، فقد بلغ 1.15 مليار مستخدم ، و هي الأجهزة التي كان لها النصيب الأكبر من عائدات الاعلانات ، بنسبة 48 %<sup>1</sup>.

و ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في كلّ مناطق العالم بشكل إجمالي، حيث يقدر اليوم وجود، نحو 2.5 مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة % 35 من سكان العالم .حسب التقرير الصادر عن مؤسسة "We Are Social" الذي يسلط الضوء على حالة الاستخدام العام للإنترنت، كما كشف موقع الإحصائيات حول الإعلام الاجتماعيّ وأدواته socialbacker.com، أنّ الجزائر سجلت نسبة ارتفاع الدخول للفايسبوك قدرت ب 9.89 %، مقارنة بعدد السكان و 69 % بالنظر إلى مستخدمي شبكة الإنترنت.<sup>2</sup>

وقد بلغ عدد مستخدمي شبكة الفايسبوك، أربع ملايين و 23 ألف و 940 مشترك. ما يمثل 11,63% من إجماليّ عدد السكان المقدر بحوالي 37 مليون نسمة، ويشير التصنيف العمري إلى أنّ نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 35 سنة تمثل 68% فيما يخص الفئات العمرية فنجد فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 18 و 24 سنة، هم أول الفئات نشاطا على الشبكة ، بنسبة تناهز 42 %، تليها الفئة العمرية بين 25 و 34 سنة، بنسبة 27 %بالمائة، وحسب الموقع ذاته، بلغ عدد المستخدمين أقلّ من 18 سنة، نسبة 19 % وينقسمون إلى 12 % ضمن فئة 16 إلى 17 سنة، و 7 % ممن تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة ، كما تجاوز عدد الذكور المستخدمين له عدد الإناث إذ قدرت نسبة عدد الذكور ب 68 %في مقابل 32 % للإناث ، كما يتمّ إضافة حوالي 5000 صديق في اليوم ، أثناء

<sup>1</sup> جريدة العربي الجديد ، متاحة على الرابط <https://www.alaraby.co.uk/portl> تاريخ الزيارة 10-02-2018 على الساعة 10:00

<sup>2</sup> عبد اللطيف بوزير، استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك و علاقته بتعلقهم الأبوي تفحص علاقات الانسجام و الصراع -دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بالجزائر العاصمة -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام و الاتصال(غير منشورة)، تخصص دراسات الجمهور ، جامعة الجزائر 3، ص65.

النشاط على الشبكة.<sup>1</sup> وعندما يتعلق الأمر بإحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي ، يعتبر فيس بوك هو المعيار الذي يتم القياس على أساسه الآن و المقارنة مع جميع الشبكات الأخرى، وهذه بعض احصائيات الفايسبوك حالياً:

- اعتبارًا من أبريل 2018، أفاد موقع الفايسبوك أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو 2.2 مليار مستخدم شهريًا و 1.4 مليار مستخدم نشط يومي.

- هناك أكثر من 300 مليون صورة تم تحميلها على الفايسبوك كل يوم.

- في المتوسط، يتم انشاء 5 حسابات فايسبوك في كل ثانية.

- ما يقرب من 30 % من مستخدمي الفايسبوك تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 سنة.

- لا يزال الطلب على مقاطع الفيديو في الفايسبوك مرتفعاً حيث يبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي 8 مليارات يومياً.<sup>2</sup>

أغلب مُرتادي هذه الشبكة هم عزّاب غير متزوجين بنسبة 49%، ونسبة 29% من مُستخدمي الشبكة متزوجين، 9% منهم من فئة المخطوبين، أما النسبة الباقية فهم من وضعوا حالة مُرتبط على حساباتهم بنسبة 14. % ، و الفئة التي تتراد موقع الفيسبوك أغلبها من الفئة الجامعية ، يليها التلاميذ من المرحلة الثانوية ، نأتي الآن لأكثر الولايات استعمالاً لهذا الموقع فقد كان النصيب الأكبر للعاصمة بنسبة 31% تليها مدينة وهران ثم قسنطينة ثم سطيف، باتنة، ورقلة، و عنابة. ، و بالحديث عن أكثر شيء يزوره ويبحث عنه الجزائريون، سجلت القائمة حضور صفحات دينية، ثقافية، إخبارية و رياضية، فقد احتلت

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 65- 66

<sup>2</sup> الموقع الالكتروني : < <https://www.expandcart.com> ، تاريخ الزيارة 16-08-2019م، على الساعة 20:06

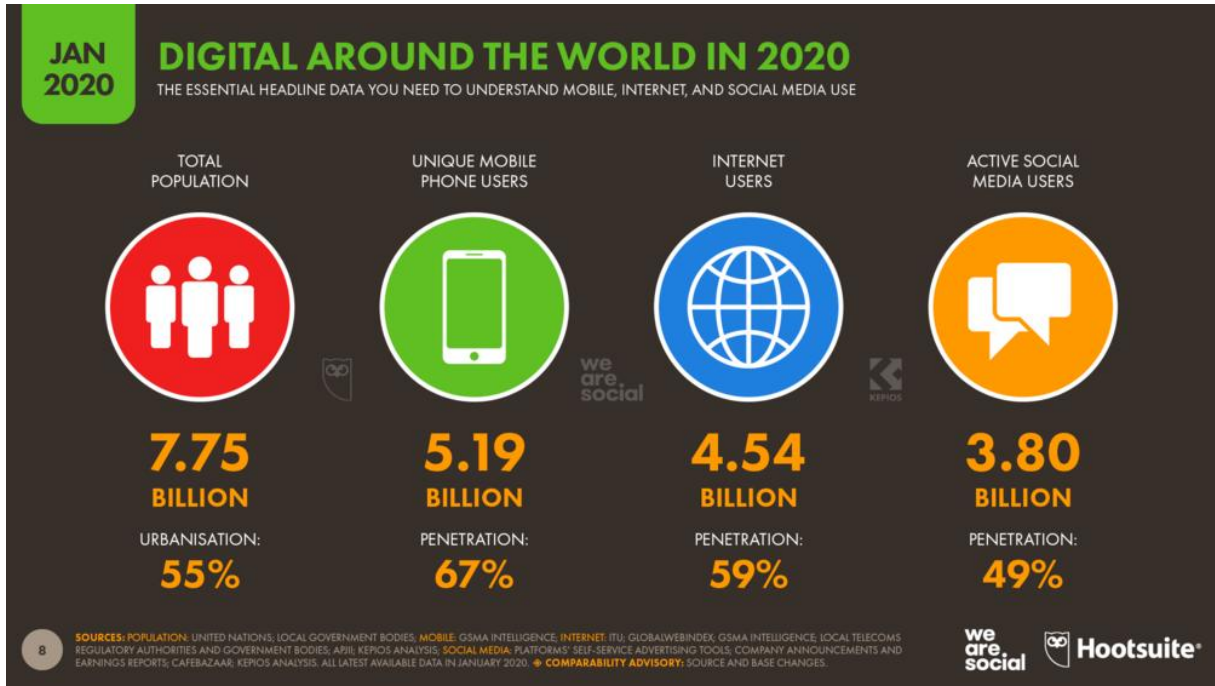
صفحة الداعية المصري Amr Khaled المرتبة الأولى تليها صفحة Journal el Bilad الإخبارية وشهدت القائمة ظهور مُتعلمي الهاتف النقال جازي و أوريدو وصفحة المعلق الرياضي حفيظ دراجي<sup>1</sup>. التخصصات التي سجلت حضوراً مميّزاً في القائمة كانت التخصصات العلمية بشكل عام كالاقتصاد والإحصاء والإعلام الآلي والرياضيات وكافة العلوم الأخرى وأيضاً سجّل الجانب الرياضي حضوره وكذلك الجانب الفني<sup>2</sup>.

حيث كشفت البيانات الحديثة الصادرة عن الشركة الاعلامية « we are social » بالتعاون مع منصة ادارة حسابات التواصل الاجتماعي ( Hootsuitet ) في تقريرها لسنة 2020 أن عدد الناشطين على الأنترنت وصل الى 4.54 مليارات ، بينما تجاوز عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة من فايسبوك و تويتر و غير ذلك ال 3.80 مليارات مستخدم في جميع أنحاء العالم و أكثرها الولايات المتحدة الأمريكية و الهند و الصين و ذلك حتى شهر جانفي 2020<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شعيب سعدين ، احصائيات الفيسبوك في الجزائر و 20 مليون مستخدم شهري و نشط، مقال متاح على الرابط <https://www.android-dz.com> ، تاريخ الزيارة 02-06-2018م، على الساعة 15:30

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> Global digital population 2020 | Statistic ; <https://www.statista.com>; 02- 07- 2020h16 :20



شكل رقم 11 : يوضح معطيات عدد مستخدمي الإنترنت ، شبكات التواصل الاجتماعي في العالم لسنة 2020.<sup>1</sup>

و عليه فان الفايسبوك يأتي على رأس قائمة الشبكات الاجتماعية الأكثر زيارة في الجزائر ربما لا تشكل الجزائر حالة استثنائية ، لأن الفايسبوك فرض ذاته على مستخدمي الانترنت في العديد من الدول والسبب في ذلك يعود الى التطور المذهل في تطبيقاته ، فمع صدوره بأربعين لغة متداولة في العالم سمح الفاييس بوك ببث الصور ، على غرار موقع "فليكر" وملفات الفيديو ، مثل اليوتيوب والبريد الالكتروني مثل hotmail و yahoo وحتى الرسائل النصية الفورية مثل المسنجر ، هذا اضافة الى الاشتراك في الوصلات الالكترونية links مثل تويتر وهو ما اشار اليه نصر الدين العياضي في دراسته بعنوان: "الشباب في دولة الامارات و الانترنت مقارنة للتمثالات والاستخدامات"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المصدر : digital in2020 global overview

\*نصر الدين العياضي، الشباب في دولة الامارات او الانترنت مقارنة للتمثالات والاستخدامات، المجلة العربية لعلوم الاعلام ، المملكة العربية السعودية، العدد 8 ،افريل 2012م

<sup>2</sup> عيو فوزية ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي ،العدد الأول ، يناير ، 2018 م ، ص46.

ومن كل ذلك يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دورا مهما في حياة الأفراد و المجتمعات فهذا الفصل جاء مكملا للفصل السابق من أجل الاحاطة بموضوع قضايا البيئة في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي و ابراز أهمية شبكة الفايسبوك و قيمتها في نشر الأهداف التي يريد المستخدم تحقيقها ، عن طريق انشاء لصفحات يسيرها كما يشاء و يعرض فيها مختلف المشكلات البيئية في الوطن العربي.

و قد شكل كل ذلك خلفية مهمة للجانب التطبيقي من الدراسة ، تساعد على تحديد مسار التحليل و تعطي البعد المناسب للنتائج المتحصل عليها.

# الاطار التحليلي

# الفصل الرابع

عرض نتائج التحليل الكمي و الكيفي

للصفحات الفايبيوكية المدروسة

عرض نتائج التحليل الكمي للصفحات الفايسبوكية المدروسة

المبحث الأول : التحليل الكمي لفئات الشكل

1-فئة طبيعة المادة المنشورة

2-فئة استخدام الألوان

3-فئة التفاعل مع الصفحة

4-فئة مدة التحيين

المبحث الثاني : التحليل الكمي لفئات المضمون

1-فئة القضايا البيئية المطروحة

2-فئة التثقيف البيئي

3-فئة الجمهور المستهدف

4-فئة الحملات التحسيسية

5-فئات الاتجاه

6-فئات الفاعل

7-فئة الجهة الفاعلة

8-فئة المصدر

المبحث الثالث : التحليل الكيفي لفئات المضمون

يتناول المبحثان الأول و الثاني من هذا الفصل نتائج التحليل الكمي للصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية الأربعة المختارة: " جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -ولاية قالمة-" ، " جمعية حماية البيئة لولاية غليزان" ، " جمعية حماية البيئة لبني يزقن" ، " جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس" ، في محاولة لإظهار مدى اهتمام كل جمعية بموضوع القضايا البيئية عبر الفايسبوك خلال الفترة المدروسة ، و حجم و نسب تناولها للفئات الخاضعة للتحليل ، و توزيع عناصرها .

حيث يتناول المبحث الأول الفئات المرتبطة بالجوانب الشكلية و التي تضم طبيعة المادة المنشورة استخدام الألوان ، التفاعل مع الصفحة و مدى التحيين ، و هي التي تحاول الإجابة عن السؤال : كيف قيل ؟.

أما المبحث الثاني فيهتم بالفئات المرتبطة بالمضمون ، وهي تشمل على القضايا البيئية المطروحة التثقيف البيئي ، الجمهور المستهدف ، الحملات التحسيسية، الاتجاه ، الفاعل ، الجهة الفاعلة و المصدر، و التي تحاول الإجابة عن السؤال : ماذا قيل بشأن الموضوع المعالج ؟ و ترصد بطريقة إحصائية تكرار و نسب ورود تلك الفئات و عناصرها.

بينما يتطرق المبحث الثالث الى القراءة الكيفية للمضامين الخاضعة للتحليل ، و التي اهتمت بالموضوع خلال فترة الدراسة ، مركزا على فئات المضمون دون بسبب طبيعة هذا النوع من التحليل . وبهذا تكون المنشورة والمعنية بالدراسة قد خضعت للتحليل من الجوانب الشكلية و الضمنية ، ومن النواحي الكمية والكيفية ، وهو أقصى ما يدركه البحث في هذه الظروف والمعطيات لتحقيق أهدافه .

### المبحث الأول : التحليل الكمي لفئات الشكل

تعرف فئات الشكل في مجال تحليل المضمون بأنها تلك الفئات التي تجيب على السؤال كيف قيل ؟ و تقوم بإبراز الشكل الذي تم به عرض المضمون ، حيث ترد المضامين الاعلامية في شكل قوالب لها دلالات و أبعاد ، ولهذا حاولت الباحثة تسليط الضوء عليها أثناء القيام بعملية التحليل لمساعدتها في تفسير النتائج، وتمكنت استمارة تحليل المضمون المصممة من رصد النتائج المبينة في الجداول الآتية:

جدول رقم 05: يوضح طبيعة المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة:-

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المنشورات
50,72%	35	صورة
26,08%	18	رسوم
01,44%	01	بيانات
02,89%	02	نصوص
07,24%	05	فيديو
01,44%	01	روابط
10,14%	07	اعلانات
100%	69	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم: (05) أن المادة المنشورة عن قضايا البيئة بجمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة- ارتكزت على الصورة مما احتلت المرتبة الأولى بنسبة 50,72% ، و تليها الرسوم بنسبة 26,08% من مجموع التكرارات ، ثم عن طريق نشر الاعلانات التي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 10,14% لتأتي بعد ذلك وسيلة نشر الفيديوهات بنسبة 07,24% ثم النصوص بـ 02,89%

ولتحتل الروابط المرتبة الأخيرة في المنشورات نسبة 01,44 % ، هذا كله راجع الى نشاط الجمعية و ممارستها لأنشطة اعلامية بيئية تفاعلية تهدف الى رفع مستوى الوعي البيئي لدى متصفحها و مستخدمي موقع الفايسبوك ، و استخدامها لمختلف الأساليب الإقناعية التي تركز على الصورة و ما تحتويه من معاني و جذب انتباه لمتتبع الصفحة من أجل ترسيخ أفكار و اتجاهات ايجابية للقضاء على المشكلات البيئية.

جدول رقم 06: يوضح طبيعة المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المنشورات
41,54%	59	صورة
19,01%	27	رسوم
02,11%	03	بيانات
28,87%	41	نصوص
05,63%	08	فيديو
0,70%	01	روابط
02,11%	03	اعلانات
100%	142	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم(06) أن طبيعة المادة المنشورة لجمعية حماية البيئة لولاية غليزان جاءت في شكل صورة أكثر بنسبة 41,54 % ، في حين نجد أن نسبة 28,87 % من المنشورات بنوع نصوص و عليه فهذه الصفحة الفايسبوكية تنشط في اقناع الجماهير المستخدمة لها بأهمية القضاء على الأضرار الخطيرة التي تهدد المحيط و هو الهدف المرجو ، كما أنها تفرض الاعتماد على الوسائل

الاتصالية الحديثة أكثر عبر المواقع الالكترونية من خلال تنوعها في استخدام المنشورات و تركيزها على الصورة والنصوص، كما لاحظنا أن الرسوم تأتي بنسبة 19,01 % ، ثم الفيديوهات بنسبة 05,63% و البيانات و الاعلانات بنسبة 02,11 % لتحتل الروابط المرتبة الأخيرة في نشر المادة الاعلامية لجمعية حماية البيئة لولاية غليزان بنسبة 0,70 % من مجموع التكرارات النسبية.

جدول رقم 07: يوضح المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن:

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المنشورات
49,36%	39	صورة
20,25%	16	رسوم
03,79%	03	بيانات
06,32%	05	نصوص
12,65%	10	فيديو
05,06%	04	روابط
02,53%	02	اعلانات
100%	79	المجموع

من خلال قراءة معطيات الجدول رقم (07) ، يتبين أن الصورة تحتل المرتبة الأولى في المنشورات التي تعتمد عليها جمعية حماية البيئة لبني يزقن عبر موقعها الفايسبوكي ، و ذلك بنسبة 49,36 % في حين جاءت نسبة الرسوم بـ 20,25 % و نسبة 12,65% لنشر الفيديوهات، لتأتي بعد ذلك النصوص بنسبة 06,32 % و تليها الروابط بنسبة 05,06 % ثم البيانات بنسبة 03,79 % و في المرتبة الأخيرة نشر الاعلانات بنسبة 02,53% . و نفس ذلك أن هذه الجمعية المتواجدة على موقع الفايسبوك تركز على اهتمام مستخدميها و ذلك من خلال نشرها للصور و الرسوم كوسائل اعلانية لما تحمله من مواضيع بيئية خاصة و أن مدينة غرداية تعاني من مشكلات بيئية تستدعي معالجتها باستمرار

و بشكل مكثف ولهذا تسعى الى تغيير وجهات النظر لمتتبعي صفحاتها و نشر الوعي البيئي للقضاء على العضلات البيئية بمختلف مكوناتها من أجل الوصول الى نهج صحيح من التنمية المتكاملة.

جدول رقم 08: يوضح المادة المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المنشورات
49,27%	34	صورة
14,29%	10	رسوم
04,47%	03	بيانات
11,94%	08	نصوص
08,95%	06	فيديو
07,46%	05	روابط
01,49%	01	اعلانات
100%	67	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (08) نلاحظ أن الصورة قدرت نسبتها 49,27 % و هي نسبة كبيرة جعلتها تحتل المرتبة الأولى في طبيعة المنشورات التي تعرضها جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس على صفحاتها الفايسبوكية ، في حين نلاحظ 14,29 % نسبة الرسوم مرتبة ثانيا، ليلها مباشرة النصوص بنسبة 11,94 % ، ثم الفيديوهات بـ 08,95 % و الروابط قدرت نسبتها بـ 07,46 % و الاعلانات في المرتبة الأخيرة بـ 01,49 %، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بنسبة المنشورات الأخرى.

و يعود السبب الى أن جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس راعت ترتيب أولويات جمهورها المستخدم للصفحة من خلال حجم التعليقات الموجودة على منشوراتها ، و هذا من أجل دائما تغيير السلوك الذهني للمستخدم نحو اتجاه ايجابي، و لذلك استخدمت أجندة خاصة بالمجتمع ككل و هذا ما وضحت نظرية

ترتيب الأولويات باعتبارها عملية تحدد الوسائل الاتصالية بواسطتها ما يفكر الانسان و ما يرسخ الصور في أذهانه و بالتالي يكون الجمهور موقف نحو هذه المنشورات.

جدول رقم 09: يوضح طبيعة المادة المنشورة في الجمعيات البيئية المدروسة:

الجمعية	ج ح ب " الكوكب الأزرق" -قائمة		ج ح ب ولاية غليزان		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية بومرداس		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
صورة	35	50,72%	59	41,54%	39	36,49%	34	49,27%	167	46,77%
رسوم	18	26,08%	27	19,01%	16	20,25%	10	14,29%	71	19,88%
بيانات	01	01,44%	03	11,20%	03	03,79%	03	04,47%	10	02,80%
نصوص	2	02,89%	41	28,87%	05	06,32%	08	11,94%	56	15,68%
فيديو	05	07,24%	08	05,63%	10	12,65%	06	08,95%	29	08,12%
روابط	1	01,44%	1	0,70%	04	05,06%	05	07,46%	11	03,08%
اعلانات	7	10,44%	03	02,11%	02	02,35%	01	01,49%	13	03,64%
المجموع	69	100%	142	100%	79	100%	67	100%	357	100%

من خلال قراءة بيانات الجدول رقم (09) الذي يوضح طبيعة المادة المنشورة في الجمعيات البيئية الخاصة بالدراسة، نلاحظ أن هذه الجمعيات استخدمت الصورة كمرتببة أولى في نشر الموضوعات التي تخص البيئة ، اذ قدرت النسبة الاجمالية للصورة بـ 46,77% و هي نسب متقاربة فيما بينها ، ذلك لأن الصورة تعتبر من أكثر وسائل التركيز و الابرار و القوة التي تستخدمها الصفحات و المواقع الالكترونية و خاصة عبر الفايسبوك الذي يعتبر من أكثر الشبكات التي تنشر المعلومات و الأفكار اليوم و الذي احتل الصدارة في الآونة الأخيرة مقارنة بالمواقع الأخرى في الجزائر .

و لذا نجد العديد من الثقافات و المجتمعات عبر كل العصور يعتمدون دائما في اتصالاتهم على الصورة مما سمح ببناء مفهوم جديد و هو "حضارة الصورة، **La civilisation de l'image**"، وهي السمة التي يتميز بها عالمنا المعاصر"، حيث أن هذه الأخيرة تخاطب الجمهور في إمكانها إغراءه، استغرابه، إقناعه و كذلك إكراهه فوظيفتها الأساسية جذب الانتباه لما لها من قوة التأثير في النفوس، و أصبح في يومنا هذا كل شيء موضوعا للصورة، و عالمنا يتزايد بسرعة و يخلق استمرار من طرف الجمهور، و لهذا اكتسبت الصورة إحساسنا و ذكائنا، إذ "تفرض علينا اتجاهات و ردود أفعال و تصرفات، كما تخلق فينا إحياءات نفسية معينة، و تؤكد و تركز على ما يراد إبرازه وفق الأهداف المطلوبة، و تهمل ما يشنت أو بعد المشاهد عن تحقيق الأهداف"<sup>1</sup>.

فنشر الصور يساعد الجمعيات البيئية في انعكاس مدى اهتمام صفحاتها بالقضايا و المعضلات البيئية المدروسة خلال فترة البحث، فهي تجذب المستخدم لهذه الصفحات و تقدم له أفكار و معاني ورسائل، و خاصة الأهداف من أجل السيطرة على الأخطار و الأضرار التي تهدد البيئة، حيث تجلت قوة الصور المستخدمة عبر هذه الصفحات في العناصر التي شملتها كالأشجار، الأتربة و الأسمدة و الحرائق الغابية و الجماهير و السلطات المحلية لكل جمعية، هذه الرسالة البصرية تعكس الحالة النفسية لملتقط الصورة و لناشرها أيضا حول الوضع البيئي الذي تعيشه البلاد اليوم، و عليه فالصور كوسيلة إقناعية تحمل بعد اعلامي و بيئي أرادت به هذه الجمعيات البيئية تغيير اتجاهات المتتبع لصفحتها و تعويضه بمصطلح نظافة المحيط. أما بالنسبة للرسومات فنلاحظ أن جمعيتي حماية البيئة الكوكب الأزرق-قائمة- و لبني يزقن هما الأكثر اعتمادا عليها بنسبة 26,08% بولاية قالمة و 20,25% ببني يزقن على خلاف جمعية ولاية غليزان التي قدرت النسبة فيها بـ 19,01% لتأتي جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس بنسبة 14,29%. أما النصوص و البيانات و الفيديوهات و الروابط

<sup>1</sup>رضوان سلامن، مرجع سابق، ص288.

و الاعلانات فنلاحظ نسب متقاربة نوعا ما اذ جاءت النسبة الاجمالية للبيانات ب 02,80% و هي نسبة ضئيلة جدا، و للنصوص ب 15,68% ، و قدرت نسبة الفيديوهات ب 08,12% ، و الروابط ب 03,08% ، و الاعلانات ب 03,64%.

و هذا كله راجع الى أن الناشطين و المختصين بالصفحات البيئية الفايسبوكية يراعون ترتيب أولويات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي مع الاهتمام بمضامين بيئية جادة ، و هذا ما تقوم عليه نظرية ترتيب الأولويات التي تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الاعلام و الجمهور الذي يتعرض لتلك الوسائل ، و هذا لا ينفي أن الرسالة اليوم أصبحت لها دور فعال في فهمها و ادراكها و ذلك عن طرق الأجندة الخاصة بها.

جدول رقم 10: يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قائمة-:

النسبة المئوية	التكرار	الألوان المستخدمة
24,16%	36	الأحمر
27,51%	41	الأبيض
18,12%	27	الأخضر
16,77%	25	الأسود
13,42%	20	الأزرق
100%	149	المجموع

توضح القراءة الأولية لمعطيات الجدول رقم (10) أهم الألوان المفضلة و المستخدمة من طرف

جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة- على مستوى صفحتها الفايسبوكية ، حيث أن اللون الأبيض

يستخدم في المنشورات البيئية بكثرة و ذلك بنسبة 27,51 % ، ليليهما اللون الأحمر بنسبة 24,16% ثم الأخضر بنسبة 18,12% و الأسود بنسبة 16,77% و في المرتبة الأخيرة يأتي اللون الأزرق بنسبة 13,42%.

و هذا كله راجع الى أن الجمعية البيئية لولاية قالمة ركزت في نشر الصور الخاصة بالقضايا البيئية على اللون الأبيض الذي يدل على قمة الصفاء و النقاء و السلام، و ما يحمله من ايجابيات تدل على الطمأنينة و السكينة، و الاشارة الى نظافة المحيط و هذا ما يدفع بمستخدم الصفحة الى تغيير و جهة نظره الى الأحسن و التقدم نحو بيئة نظيفة ، كما أن هذه الصفحة تركز على اللونين الأخضر و الأحمر و هما لونين مهمين في الطبيعة و هما يساعداها على التواصل مع الانسان، لكون هذا الأخير يرى هذين اللونين أفضل من كل الألوان الأخرى.

فالأخضر نجده في الأشجار و الحشائش ، و الأحمر في الرسومات على الجدران و تزيين الأرصفة في المحيط، و هذا ما لاحظناه في بعض الصور المنشورة على الصفحة، كما أنها تولي نوع من الاهتمام للونين الأسود و الأزرق كون أن هذه المنشورات تحمل معنى سلبي للون الأسود الذي يوجد في الصور حول رمي النفايات و القمامات. و اللون الأزرق الذي يدل على الحيوية و التفاعل و النشاط وهذا ما يساعد المستخدم على أخذ صورة على المحيط وما يغرس في قلبه و عي بحسن تسيير البيئة.

جدول رقم 11: يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة لولاية غليزان:

الألوان المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
الأحمر	39	23,78%
الأبيض	50	30,48%
الأخضر	60	36,58%
الأسود	25	03,04%
الأزرق	05	06,09%
المجموع	164	100%

يبين الجدول رقم (11) أن جمعية حماية البيئة لولاية غليزان تعتمد في منشوراتها على اللون الأخضر بنسبة كبيرة و التي قدرت ب 36,58% ، ليلها اللون الأبيض بنسبة 30,48% ، ثم اللون الأزرق بنسبة 06,09% ليأتي اللون الأسود بنسبة 03,04%.

و هذا يعود الى أن الجمعية تراعي و ترتب أولويات جمهورها المتتبع على شبكة الفايسبوك و تركز على اللون الأخضر في نشر الصور و الفيديوهات و مختلف الوسائل الاتصالية، لأن هذا اللون يعد لون الطبيعة و يرمز الى الخصوبة ، التقدم و النمو ، كما استخدمت اللون الأبيض بكثرة لقوة جذب انتباه مستخدم الصفحة الفايسبوكية الذي يدل على الهدوء و النظافة و الأمان ، كذلك اللون الأزرق الذي يحمل معنى الراحة و التفاعل و الاعجاب، و هذه الألوان الموجودة في الصور تساعد الشخص على تكوين صورة ايجابية و تحاول السيطرة على الأضرار و الأخطار التي تهدد المحيط ، و بالتالي يتحمل مسؤولية نظافة البيئة كونه المسؤول الأول و الأخير على المحافظة عليها من مختلف المتلوثات مما يؤدي الى نقص في تدهور و اختلال التوازن البيئي.

جدول رقم 12: يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة لبني يزقن:

الألوان المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
الأحمر	20	13,60%
الأبيض	57	38,77%
الأخضر	32	21,76%
الأسود	19	12,92%
الأزرق	19	12,92%
المجموع	147	100%

توضح مؤشرات الجدول رقم (12) أن جمعية حماية البيئة لبني يزقن ركزت في منشوراتها المتواجدة على صفحتها الفايسبوكية على اللون الأبيض بكثرة بنسبة 38,77% ، ليلها اللون الأخضر بنسبة 21,76% ثم اللون الأحمر بنسبة 13,60% ليأتي اللونين الأزرق و الأسود بنسب متساوية قدرت بـ 12,96% من المجموع الكلي للتكرارات.

و هذا يعود الى أن الجمعية البيئية لبني يزقن راعت مشاعر و أولويات جمهورها الالكتروني، و ذلك لاعتمادها على اللونين الأبيض و الأخضر كثيرا كونهما يعتبران ألوان الطبيعة الجذابة التي يميل اليها الانسان ، كذلك اللون الأحمر المتواجد بكثرة في الرسومات الموجودة على جدران البيئة و التي وضحته العديد من المنشورات، اضافة الى اللونين الأسود و الأزرق المتواجدين في النصوص و الفيديوهات المرسدة للتلوث المحيطي و الخلل الموجود به.

جدول رقم 13: يوضح الألوان المستخدمة في جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس:

الألوان المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
الأحمر	14	12,50%
الأبيض	51	44,34%
الأخضر	25	21,73%
الأسود	08	06,99%
الأزرق	17	14,78%
المجموع	115	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن اللون الأبيض هو اللون المعتمد بكثرة في المنشورات التي تعرض في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس ، اذ قدرت نسبته ب 44,34 % ثم اللون الأخضر بنسبة 21,73% ، ليلها اللون الأحمر بنسبة 12,50% و اللون الأزرق بنسبة 14,78% و أخيرا اللون الأسود جاء بنسبة 06,99% من مجموع التكرارات.

و يعود ذلك الى أن اللون الأبيض و الأخضر لهما قوة جذب كبيرة على المستخدم ،كونهما ألوان الطبيعة الساحرة التي نجدها في الأشجار و الزهور و غيرها من الكائنات الحيوانية و النباتية ، كذلك استخدمت هذه الجمعية اللونين الأزرق و الأسود في مختلف وسائلها الاتصالية لغرس الراحة و الثقة في ذهن متتبعي الصفحة.

جدول رقم 14: يوضح الألوان المستخدمة في الجمعيات البيئية المدروسة:

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية غليزان		ج ح ب الكوكب الأزرق-قالمة-		الجمعية الألوان المستخدمة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%46,77	108	%12,5	14	%13,60	20	%23,78	39	%51,24	35	الأحمر
%18,78	199	%44,34	51	%38,77	57	%30,48	50	%51,27	41	الأبيض
%34,60	144	%21,73	25	%21,76	32	%36,58	60	%12,18	27	الأخضر
%13,04	57	%06,99	08	%12,92	19	%03,04	05	%77,16	25	الأسود
%11,47	66	%14,78	17	%92,12	19	%06,09	10	%42,13	20	الأزرق
%100	575	%100	115	%100	147	%100	164	%100	149	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (14) الذي يوضح الالوان المستخدمة في الجمعيات البيئية المدروسة

،نلاحظ أن جمعية حماية البيئة للكوكب الأزرق -قالمة- و لولاية بومرداس و لبني يزقن ركزت كلها في منشوراتها المختلفة و المعتمدة على الصور، الفيديوهات ، الاعلانات ، الرسومات، البيانات على اللون الأبيض بكثرة حيث قدرت نسبته الاجمالية بـ 18,78% ، اذ قدرت جمعية ولاية قالمة بـ 27,51% في حين في جمعية بني يزقن بـ 38,77% و جاءت في جمعية ولاية بومرداس بـ 44,34% ، فهي نسب مختلفة بينهما و لكنها مرتبة الأولى عندهم على عكس جمعية ولاية غليزان فقد جاء اللون الأبيض في المرتبة الثانية بنسبة 30,48% .

هذا لأن اللون الأبيض يعتبر من الألوان الأساسية التي تحمل دلالات و رموز بيئية كبيرة ،حيث يدل على الوضوح و الهدوء، اذ أن الوضاح هو الأبيض ذو اللون الحسن ،و أيضا كلمة ناصع فهي

مرتبطة بدرجة البياض السفلي ، فالعرب تعطي لهذا اللون دلالات مجازية عدة منها ما يأتي بدلالة الاشراق و الاضاءة و قد يستخدم أيضا للدلالة على النقاء ، و الطهر ، و الشرف<sup>1</sup>.

كما يشير إلى الانتعاش و النظافة و غالبا ما يستخدم عند الرغبة في استحضار الحداثة و الأمور الشبابية فدلالته ايجابية<sup>2</sup> ، فاللون الأبيض لون ايجابي أكثر مما هو لون سلبي و قد يرمز الى العفة السلام ، هذا كون الضوء الأبيض ينتج عن العديد من الألوان بمعنى منه تخرج كل الألوان الأخرى ، كما يمكن أن نشير الى أنه محبب و مفضل عند رجال الاسلام.

وعليه فهذه الجمعيات ركزت على هذا اللون الأبيض في نشر القضايا التي تخص البيئة لتغيير السلوك في نفس الانسان حول مختلف المشكلات التي يمكن أن تقع فيها البيئة، و تحرك فيه العاطفة الانسانية لتخرج القوة من أجل القيام بمواقف و سلوكيات ايجابية حول المحيط و المحافظة عليه ، في حين نلاحظ جمعية حماية البيئة لولاية غليزان اعتمدت اللون الأخضر بنسبة كبيرة قدرت بـ 36,58% ذلك لأن هذا اللون من أكثر الألوان التي تتعامل مع الطبيعة فنجده في النباتات و الأشجار و الغابات و الأزهار وغيرها ، فهو من الألوان الفرعية التي لديها تأثير قوي لتحريك الجانب النفسي للمستخدم فهو يدل كذلك على الحياة ، الخير و الربيع ، المرح ، الأمل و الجمال ، فغالبا ما يستخدم هذا اللون للتعبير عن جمال الطبيعة بصفة خاصة و جمال الأرض و الوطن بصفة عامة، فهو لون يبعث الطمأنينة و الراحة في النفس ، كما أنه اللون الوحيد المتفق على دلالاته المريحة للنفس الانسانية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أماني جمال عبد الناصر ، دلالة الألوان في شعر الفتوح الاسلامية في عصر صدر الاسلام، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية - غزة- ، 2010م، ص ص 14-19.

<sup>2</sup> الموقع الالكتروني > <https://mawdoo3.com> فن الرسم ، تاريخ الزيارة 10-10-2019 على الساعة 18:44 سا

<sup>3</sup> ابتسام مرهون الصفار ، جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم ، جامعة جدار، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، 2010م ، ص ص 68-71.

إلى جانب أنه لون الثقافة الذي ينطوي على هالة محببة في نفوس المسلمين تكون تحوله على مر العصور و هو في الوقت نفسه رمز للجنة التي وصفت بهذا اللون في القرآن الكريم<sup>1</sup>.

إذ لاحظنا أن هذه الجمعيات استخدمت اللون الأخضر في الصور و الفيديوهات و الرسومات و مختلف المنشورات لتغيير صورة المتتبع للبيئة و دفعه للقيام بحملة تنظيفية و نشر الوعي البيئي للحفاظ على محيطه الذي يعيش فيه.

كما اعتمدت هذه الجمعيات على اللون الأحمر المرتب في المرتبة الثانية و بنسبة اجمالية قدرت بـ 46,77% ما عدا في جمعية ولاية غليزان في المرتبة الثالثة بنسبة 23,78% ، إذ اعتبروه لون مهم وهادف لأنه من الألوان الساخنة و له دلالة تعكس مدى اهتمام المستخدم للشبكة و تفضيله للون بصفة عامة و الذي يرمز الى الثورة و النشاط و الدم و القتال و العنف<sup>2</sup> و من هنا فهو لون قوي و جريء و ذو جاذبية كبيرة يتمتع بنزعة الى السيطرة و جذب الانتباه ليطغى على كل الألوان المحيطة به<sup>3</sup>

وعليه هذا اللون عبارة عن مثيرات سيكولوجية تؤثر على مستخدم الصفحة الفايسبوكية و تجذب انتباهه باعتباره من المثيرات الفعالة التي تدفع الانسان الى القضاء على التدهور و الخطر الذي يصيب البيئة.

و هذا ما لاحظناه في المنشور الذي يحمل عنوان "لنكن جميعا بيئيون و نحافظ على البيئة" كذلك في الصور المنشورة في يوم الشهيد 18 فيفري 2018 ، و الكثير من الصور الخاصة بالتحذير من رمي النفايات .

<sup>1</sup> ظاهر محمد هزاع الزاهرة، اللون دلالاته في الشعر، دار الحامدة ، عمان ، الأردن، 2008م، ص 45.

<sup>2</sup> Alain joannè ; communiquer par l'image ;p81.

<sup>3</sup> شريف درويش اللبان، الطباعة الملونة،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة، ط1، ص26.

كما لاحظنا اعتماد الجمعيات البيئية على اللون الأزرق في منشوراتها ، حيث قدرت نسبته الاجمالية بـ 11,47% ، و جاءت النسبة بجمعية ولاية قالمة بـ 13,42% و بجمعية بني يزقن بـ 12,92% و بولاية بومرداس قدرت بـ 14,78% ، ما عدا في ولاية غليزان نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 06,09% و ذلك لتركيز هذه الأخيرة على اللون الأخضر. فاللون الأزرق يدل على الراحة و الطمأنينة و السكينة في حين أن اللون الأسود الذي لم يستخدم بكثرة لدلالاته السيئة على تلوث المحيط و هذا ما لاحظناه في بعض الفيديوهات التي توضح الغازات و دخان المصانع و السيارات و غيرها، و عليه فكانت نسبته الاجمالية بـ 13,04% .

كل هذه الألوان المستخدمة وظفت في المضمون الذي تحمله المنشورات البيئية و ذلك لزيادة جمالها و جذب انتباه القارئ لها ، لما لها من تأثيرات نفسية للفرد و ادراكه مدى خطورة انهيار و اختلال في التوازن البيئي ، فهي تساعده كذلك على ثبوت و ترسيخ القيم النبيلة حول المحيط في ذاكرته أكثر من أي شيء آخر و هذا ما أشارت اليه نظرية الأجندة من خلال أن وسائل الاعلام تعطي لبعض الموضوعات و القضايا بروزا أو درجة معينة من الاهتمام أو مكانة خاصة و التي تبقى عالقة في ذهن جمهورها ، كما أن استراتيجية هذه النظرية تقوم على دراسة قضية واحدة على فترة زمنية واحدة أو على فترات زمنية مختلفة، و هنا كانت قضيتنا بيئية رتبت فيها المنشورات التي تم عرضها عبر شبكة الفايسبوك و أجندة مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 15: يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة-

النسبة المئوية	التكرار	نوع التفاعل
65.46%	199	الاعجاب
18.09%	55	التعليقات
08.88%	27	المشاركة
07.56%	23	المشاهدة
00	00	النشر الخارجي في جدار الصفحة
100%	304	المجموع

يبين الجدول رقم (15) أن حجم التفاعل على شبكة الفايسبوك لصفحة جمعية حماية البيئة

الكوكب الأزرق-قالمة- عن طريق الاعجابات قدرت نسبتها بـ 65،46% ، و هي نسبة كبيرة ، في حين قدرت نسبة التعليقات بـ 18،03% ، لتليها المشاركة بنسبة 8،88% ، و هي قريبة من نسبة المشاهدة التي جاءت بـ 07،56% ، حيث نلاحظ اختفاء للنشر الخارجي في جدار الصفحة اذ لم يسجل أي نسبة من طرف متتبعي الصفحة.

و هذا يعود الى أن المنشورات التي تنزل على الصفحة الفايسبوكية لجمعية ولاية قالمة تلقى اعجابا كبيرا من طرف مستخدميها ذلك لما تحتويه من مضمون بيئي يجذب هذا الأخير لها لكونها تقنعه بالسلوك الايجابي و الحسن نحو المحيط الذي يعيش فيه ، كما تدفعه الى التعبير عن هذه الوسائل المنشورة من صور ، فيديوهات ، رسومات و غيرها و ذلك من خلال كتابة التعليقات الكثيرة و المشاركة و المشاهدة لهذه المنشورات ، و هذا لأن شبكة الفايسبوك تساهم في بلورة نشر الوعي البيئي باعتباره

وسيلة للاطلاع على محتوى ما ينشر بشكل منظم و يومي و لفت الانتباه الى مختلف القضايا البيئية و الدعوة الى نشاطات و حملات تطوعية.

جدول رقم 16: يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان

نوع التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
الاعجاب	123	40,32%
التعليقات	77	25,24%
المشاركة	42	13,77%
المشاهدة	63	20,65%
النشر الخارجي في جدار الصفحة	00	00
المجموع	305	100%

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة الاعجاب بالمنشورات البيئية المتواجدة على صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان قدرت ب 40,32% ، في حين هناك تعليقات كثيرة قدرت ب 25,24% أما نسبة المشاهدة قدرت ب 20,65% و المشاركة ب 13,77% ، بينما النشر الخارجي للصفحة لم يسجل أي نسبة من قبل مستخدمي الصفحة.

و هذا راجع الى نشاط الجمعية و تركيزها على القضايا التي يميل اليها الجمهور المستخدم أكثر و الأنشطة الاتصالية البيئية و التوعوية و التحسيس بمخاطر المشاكل المحيطية من قبل مجموعة من الناشطين البيئيين في الجزائر عبر موقع الفايسبوك ، كما لاحظنا كتابة التعليقات الكثيرة على المنشورات و ذلك لانتباه الجمهور الى ما تتضمنه الصور و الفيديوهات من خلال اعجابه بها و كل هذا يساعده

على بلورة الوعي البيئي لديهم باعتبار شبكة الفايسبوك وسيلة تأثير هامة على المعارف و الاتجاهات و السلوكيات البيئية.

جدول رقم 17: يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن:

النسبة المئوية	التكرار	نوع التفاعل
41,31%	157	الاعجاب
23,15%	88	التعليقات
20,52%	78	المشاركة
15,00%	57	المشاهدة
00	00	النشر الخارجي في جدار الصفحة
100%	380	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن هناك تفاعل كبير على الصفحة حيث قدرت نسبة الاعجاب ب 41,3% وهي أكثر نسبة ، في حين التعليقات جاءت بنسبة 23,15% ، ثم المشاركة بنسبة 20,52%، لتليها مباشرة نسبة المشاهدة ب 15,00% ، أما بالنسبة للنشر الخارجي في جدار الصفحة فلم يسجل أي نسبة .

و هذا يعود الى نشاط و حيوية جمعية حماية البيئة لبني يزقن التي تراعي أولويات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي مع الاهتمام بالمضامين البيئية بالدرجة الأولى ، و هذا جليا من خلال التعليقات و الاعجاب بالمحتوى الاعلامي البيئي ، كله يغرس في فكر الانسان الحفاظ على البيئة من مخاطر التدهور على الكرة الأرضية و مخاطر التلوث بمختلف أشكاله و النفايات و ترشيد استخدام هذه التقنيات الحديثة حتى لا تتحول الى مصدر جديد للتلوث البيئي ، و ذلك ما لاحظناه في بعض الصور التي تشير الى الحد من استهلاك الممارسات البلاستيكية و التقليل من استخدام الأوراق في عمليات

الطباعة و التصوير، و محاولة رمي النفايات بأنواعها في القمامات المخصصة لها ، و التشجيع على الحملات التحسيسية مثل التشجير و حماية الغابات من الحرائق و غير ذلك.

جدول رقم 18: يوضح حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس

نوع التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
الاعجاب	130	41,40%
التعليقات	78	24,84%
المشاركة	49	15,60%
المشاهدة	57	18,15%
النشر الخارجي في جدار الصفحة	00	00%
المجموع	314	100%

يفسر الجدول رقم (18) حجم التفاعل بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس ، اذ قدرت نسبة الاعجاب بالمنشورات المعروضة على الصفحة ب 41,40% ، تليها نسبة التعليقات مباشرة ب 24,84% ، ثم نسبة المشاهدة ب 18,15% و أخيرا نسبة المشاركة ب 15,60% ، أما بالنسبة للنشر الخارجي في جدار الصفحة لم يسجل أي نسبة .

و سبب ذلك يعود الى أن هذه الجمعية تنشر مضامين اعلامية بيئية تجعل من المستخدم مسؤول في تعامله مع محيطه البيئي، و ذلك من خلال تشجيعه على تبني سلوكيات ايجابية في علاقته بالبيئة فلاحظنا الكثير من التعليقات من بينها " هيا نهض قبل فوات الأوان " "لنتحد من أجل نظافة محيطنا" "كلنا اخوة ..واجب علينا أن نقوم بحملة تنظيفية للحى، هيا بنا جميعا..". كما لاحظنا اعجابات كثيرة

بالمنشورات و المشاهدة لهم مع المشاركة من أجل تحسيس الوعي بالمسائل البيئية، و ذلك من خلال التعاون بين الناس و خلق تضامن بينهم و تمديد هذا الجهد عبر مختلف ولايات الوطن.

جدول رقم 19: يوضح حجم التفاعل مع الصفحة في الجمعيات البيئية المدروسة:

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية غليزان		الكوكب الأزرق -قالمة-		الجمعية طبيعة التفاعل		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
	%46,73	609	%41,40	130	%41,31	157	%40,32	123	%65,46	199	الاعجاب
	%22,87	298	%24,84	78	%23,15	88	%25,24	77	%18,09	55	التعليقات
	%15,04	196	%15,60	49	%20,52	78	%13,77	42	%08,88	27	المشاركة
	%15,34	200	%18,15	57	%15,00	57	%20,06	63	%07,56	23	المشاهدة
	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	النشر الخارجي في جدار الصفحة
	%100	1303	%100	314	%100	380	%100	305	%100	304	المجموع

من خلال قراءة الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة التفاعل عبر صفحة الفايسبوك المخصصة للجمعيات البيئية المدروسة كبيرة حيث ركزوا على الاعجاب و التعليقات على المضامين الاعلامية البيئية ، اذ لم يكن هناك تفاوت كبير بينهما من حيث النسبة، و عليه قدرت النسبة الاجمالية للاعجاب بـ % 46,73 و توزعت على صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق لولاية قالمة بنسبة %65,46 ، و بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان بنسبة %40,32 ، و بصفحة جمعية بني يزقن بنسبة %41,31 بينما في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس بنسبة %41,40 .

حيث كانت النسبة مرتفعة بجمعية ولاية قالمة لاحتوائها على مناطق بيئية طبيعية تساعدها على النشر الكثير على صفحتها الفايسبوكية ، كذلك بالنسبة للتعليقات و المشاركة و المشاهدة ، فقد أولى مستخدمي الصفحات البيئية اهتماما كبيرا بالمنشورات المعروضة فيها ، و يعود ذلك الى أن الوسائل الاتصالية الحديثة تتميز بسرعتها في الانتشار و سهولة الوصول الى الفئات المستهدفة بكل أنواعها ، و لذلك أصبح اليوم من المهم استخدامها في توظيف و نشر الوعي البيئي بين الجماهير مع مراعاة ما يميلون اليه، وهذا ما أشارت اليه نظرية ترتيب الأولويات و التي تقوم على أن القائمين على المؤسسة الاعلامية هم من يحددون المحتويات التي سيتم نشرها و بثها ، كما أن الجمهور هو الذي يقيم نفسه عندما يقرر ترتيب أهمية هذه الموضوعات البيئية بالنسبة له، هذه العلاقة بين الوسائل الاعلامية و جمهورها أولت اهتمام كبير من طرف القائمون على نظرية الأجندة.

فمن خلال التعليقات المتواجدة على العديد من المنشورات نستنتج أن هناك اهتمام ملحوظ من طرف الناشطين البيئيين عبر موقع الفايسبوك بموضوع الاعلام البيئي و التربية البيئية ، و لم يكن هناك تفاوت كبير في نسبة الاهتمامات بين مستخدمي هذه الصفحات لهذه المواضيع ، فقد لاحظنا تفاعلية كبيرة تتعدى الاعجاب و التعليق الى المشاركة الفعالة للمنشورات، و هذا ما يساعد في خلق مسؤولية لدى الأفراد في تعاملهم مع محيطهم البيئي، فالتباين في بعض التعليقات و المشاهدة يرجع الى الفروقات الفردية بين متتبعي و متصفح الشبكة الفايسبوكية.

وبالمقارنة بدراسة سابقة للدكتورة كحل فتيحة المعنونة ب "الاعلام الجديد و نشر الوعي البيئي" دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي -موقع الفايسبوك- أنموذجا- ركزت في الجدول الذي يمثل طبيعة مساهمة المبحوثين في موضوع البيئة عبر الفايسبوك على نسبة كبيرة من التعليقات و المقالات أكثر من أنواع التفاعل الأخرى ، باعتبارها الأكثر قدرة على نشر الوعي البيئي ، في حين في الدراسة الحالية لاحظنا المستخدمين للصفحات قدموا نسبة كبيرة من الاعجاب على المنشورات .

جدول رقم 20: يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة-

النسبة المئوية	التكرار	مدة التحيين
69,44%	50	يوم
20,83%	15	من يومين لستة أيام
05,55%	4	أسبوع
02,77%	2	أقل أو يساوي شهر
01,38%	1	أكثر من شهر
100%	72	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (20) نلاحظ أن المنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق لولاية قالمة تنشر على صفحتها بشكل يومي كثيرا اذ قدرت النسبة بـ 69,44% ، أما من يومين لستة أيام فقدرت النسبة بـ 20,83% ، و كل أسبوع بنسبة 5,55% ، و أقل أو يساوي شهر بنسبة قليلة جاءت بـ 2,77% ، أما أكثر من شهر فبنسبة 1,38% من مجموع التكرارات.

و هذا يعود الى النشاط الافتراضي للجمعية البيئية و التفاعل الكبير لمستخدمي الصفحة الفايسبوكية اللذين يعملون على تحسين صورة ولايتهم ووطنهم بصفة عامة ، و ذلك من خلال مشاركتهم الفعالة في المبادرات التي لها صلة بحماية البيئة و الحفاظ على المحيط و المساحات الخضراء ، و هذا ما لاحظته الباحثة من خلال ما عرض على الصفحة و من خلال التعليقات المختلفة و العديدة حول الصور والفيديوهات و المقالات التي تهدف الى بلورة الوعي البيئي و تغيير السلوك من السلب الى الايجاب وهذا ما دفع أيضا بالصفحة البيئية الى النشر بشكل يومي أو لمدة يومين بكثرة ، حيث كانت تنشر

القضايا البيئية بشكل يومي حول جمع النفايات في الأماكن المخصصة لها ، و منع حرائق الغابات والمساهمة في عملية الغرس و التشجير .

جدول رقم 21: يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان

النسبة المئوية	التكرار	مدة التحيين
79,36%	50	يوم
15,87%	10	من يومين لستة أيام
03,17%	2	أسبوع
01,58%	1	أقل أو يساوي شهر
00	00	أكثر من شهر
100%	63	المجموع

تكشف معطيات الجدول رقم (21) أن الموضوعات البيئية تنشر على صفحة جمعية حماية البيئة بشكل يومي و ذلك بنسبة 79,36% و هي نسبة كبيرة ، في حين تنشر من يومين لستة أيام بنسبة 15,87% ، و أسبوعيا بنسبة 3,17% ، أما أقل أو يساوي شهر بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 01,58% حيث نلاحظ عدم نشر أي قضية بيئية أكثر من شهر و لو مرة.

يعود السبب الى تعليقات و اعجابات مستخدمي الصفحة و كل ما ينشر بها من صور تحسيسية ونداءات التوعية و التنقيف بأهمية المحافظة على المحيط و التطوع و المشاركة في حملات التنظيف هذا راجع الى أهمية القضايا المنشورة و المختلفة التي تدفع بمستخدمي الصفحة الفايسبوكية الى الحوارات والنقاشات على المنصة الافتراضية ، و ذلك للبحث عن الحلول و السبل الكفيلة لارتقاء ولايتهم ووطنهم بصفة عامة من المشاكل البيئية ، و هذا ما لاحظته الباحثة من خلال ما كتب على بعض الصور و الرسومات التي تحمل موضوع رمي النفايات المنزلية و القمامات في أكياس خاصة بها و وضعها فالأماكن المخصصة لها، و من بعض التعليقات : "اجمع النفايات و ارميها في موضعها" ، "لا ترمي

قاماتك المنزلية في الشارع .. "كذلك حول قضية الغرس و التشجير "غرس شجرة ...مسألة ثمينة " " نلتد من أجل نظافة المحيط .."، و كل هذا يهدف الى تغيير سلوك الانسان نحو الايجاب و الوقوف من أجل استمرارية الحياة البيئية كونها الوسط الذي يعيش فيه.

جدول رقم 22: يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن:

النسبة المئوية	التكرار	مدة التحيين
70,42%	50	يوم
23,94%	17	من يومين لستة أيام
02,81%	2	أسبوع
02,81%	2	أقل أو يساوي شهر
00	00	أكثر من شهر
100%	71	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن القضايا البيئية تنشر على صفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن بشكل يومي أكثر و بنسبة قدرت بـ 70,42%، و من يومين لستة أيام بنسبة 23,94% ، و أسبوعيا أقل أو يساوي شهر بنسبة متساوية قدرت بـ 02,81%، و هي نسبة قليلة ، و لم تنشر أي قضية أكثر من شهر و لهذا لم تسجل أي نسبة مئوية.

و هذا يعود الى أن الصفحة الفايسبوكية للجمعية البيئية تراعي و ترتب أولويات جمهورها المستخدم عن طريق عرض مختلف القضايا البيئية بشكل يومي أكثر و ما تلقاه من تفاعلات و إعجابات كثيرة على الصفحة بخصوص هذه الموضوعات ،حيث ركزت على النشر اليومي و من يومين لستة أيام من أجل نشاط صفحاتها و قيام مستخدميها بالمبادرة للحفاظ على البيئة بهدف زرع ثقافة بيئية و العمل على تغيير الذهنيات حول نظرتهم الى أهمية بقاء الحياة المحيطية ، باعتبار أن مجال الاعلام البيئي مجال ناشئ عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و عليه فصفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن ناشطة بموقعها

الفايسبوكي البيئي الالكتروني لأنها تحاول أن تساهم من خلال أنشطتها الاعلامية التي تعرض يوميا في تحقيق التنمية المستدامة و الوعي البيئي للوطن و الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

جدول رقم 23: يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية

بومرداس:

النسبة المئوية	التكرار	مدة التحيين
68,96%	40	يوم
17,24%	10	من يومين لستة أيام
08,62%	5	أسبوع
05,17%	3	أقل أو يساوي شهر
00	00	أكثر من شهر
100%	58	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (23) نلاحظ أن القضايا البيئية تعرض بشكل يومي على صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس ، اذ قدرت نسبتها بـ 68,96 % ، و من يومين لستة أيام بنسبة 17,24 % و أسبوعيا بنسبة 08,62 % ، و أقل أو يساوي شهر بنسبة 05,17 % ، بينما لا تنتشر الموضوعات أكثر من شهر على الصفحة. و هذا بسبب التفاعل الكبير دائما لمستخدمي الصفحة الفايسبوكية لجمعية حماية البيئة لولاية بومرداس من خلال تسجيل العديد من التعليقات و المشاركات و الاعجابات الكثيرة بالمنشورات التي تخص البيئة ، و ذلك من أجل النهوض بمستويات الوعي البيئي فقد اكتسب الاعلام بأوعية الكترونية قاعدة جماهيرية من المستخدمين للفايسبوك ، حيث لاحظنا وجود أنشطة اتصالية بيئية و توعوية على الصفحة ساهمت فيها الجمعية البيئية الناشطة عبر موقعها في إطار نشر ثقافة الوعي بأخطار و معضلات البيئة ، و ذلك من خلال العديد من المواد الاعلامية من صور و فيديوهات و اعلانات من أجل الوصول الى السلوك البيئي الايجابي الذي يحقق مواطنة بيئية فعالة. كما أن اهتمام متبعي الصفحة لمختلف القضايا البيئية المنشورة دفع بالصفحة الى النشاط أكثر و النشر بصفة يومية كل ما يبحث عنه جمهورها و ما يريد أن يتابعه.

جدول رقم 24: يوضح مدة التحيين للمنشورات المتواجدة على مستوى صفحات الجمعيات البيئية

المدروسة

المجموع		ج ح ب		ج ح ب		ج ح ب		الكوكب الأزرق		الجمعية
		ولاية بومرداس		بني يزقن		ولاية غليزان		قالمة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	مدى التحيين
%71,96	190	%68,96	40	%70,42	50	%79,36	50	%44,69	50	يوم واحد
%19,69	52	%17,24	10	%23,94	17	%15,87	10	%83,20	15	01 - 06 يوم
%04,92	13	%08,62	5	%02,81	2	%03,17	2	%05,55	4	أسبوع
%03,03	8	%05,17	3	%02,81	2	%01,58	1	%02,77	2	≤ شهر
%0,73	1	00	00	00	00	00	00	%38,01	1	أكثر من شهر
%100	264	%100	58	%100	71	100	63	%100	72	المجموع

لاحظنا من خلال معطيات الجدول رقم (24) أن الجمعيات البيئية المدروسة اهتمت بعرض

المنشورات على صفحاتها الفايسبوكية بشكل يومي بكثرة ، إذ قدرت النسبة الاجمالية ب %71,96 من مجموع التكرارات النسبية ، حيث أن جمعية حماية الكوكب الأزرق جاءت نسبتها ب %69,44 ، و جمعية حماية البيئة لولاية غليزان قدرت ب %79,36 ، و جمعية حماية البيئة لبني يزقن ب %70,42 ، أما جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس فقد قدرت نسبة النشر بشكل يومي ب %68,96 ، و هي نسب مقاربة جدا.

و هذا راجع الى أن ما تنقله هذه الصفحات الفايسبوكية إلى جمهورها المستخدم حول الموضوعات البيئية تهدف الى تنوير الرأي العام و جعله على اطلاع و علم بما يحدث في البلاد ، فهذه الجمعيات تهتم بمتبعتها من خلال اشباع متطلباتهم الاعلامية الخاصة بما ينشر حول موضوع البيئة و هذا ما أشارت

إليه نظرية الأجندة ، فهي تعرض بشكل يومي على الصفحة و ذلك لكثرة التفاعلات الموجودة على القضايا المختلفة من خلال الكثير من التعليقات و المشاركات.

كما لاحظنا تقارب نوعا ما في عرض المنشورات على الصفحة من يومين لسنة أيام حيث قدرت النسبة الاجمالية لمجموع التكرارات بـ 19,69% ، اذ أن في صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق قدرت بـ 20,83%، و في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان بـ 15,87% و في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن بـ 23,94% أما في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس فقد قدرت بـ 17,24% ، فالجمعيات هنا تهدف الى اىصال المضمون البيئي الى الجمهور المستهدف بأشكال متميزة و مؤثرة بطريقة أكبر و بأسلوب مقنع ، و ذلك من خلال النشر طيلة الأسبوع من أجل خلق الوعي البيئي و تحفيز المتابعين للمشاركة الفعالة في المشاريع التي تخص الحفاظ على البيئة ، و على حقوق الأجيال القادمة لضمان استمرارية بقاء البيئة سليمة.

كذلك قدرت النسبة الاجمالية للنشر أسبوعيا بـ 4,92% ، أما النشر اقل أو يساوي شهر فقد سجلت الصفحات بنسبة ضئيلة جدا اذ قدرت بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بـ 2,77% و في صفحة جمعية ولاية غليزان بـ 1,58% ، بينما في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن جاءت بـ 2,81% و بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس قدرت بـ 5,17% ، اضافة الى النشر أكثر من شهر بجمعية ولاية قالمه قدرت بـ 1,38% أما في صفحات الجمعيات البيئية الاخرى لم ينشر أي موضوع أكثر من شهر ، فهي تنشط يوميا و اسبوعيا من خلال عرض الكثير من المادة الاعلامية المختلفة من أجل التثقيف البيئي دائما و تناول السلوكيات الايجابية للجمهور البيئي الذي يبدي رأيه من خلال التفاعل عبر الصفحات، و الاحاطة بالمعلومات و الدعوة الى المساهمة في الحملات التطوعية

لحماية البيئة ،ذلك لأن معظم مواضيع البيئة ركزت على التلوث و النفايات بمختلف أشكالها ، و حرائق الغابات و الانجراف و التصحر و هذا ما دفع بالمستخدم الى الاقبال على هذه القضايا اضافة الى ترتيب أولياتهم في اختيار ما يناسبهم من مواضيع و ما يريدون التفاعل معه.

فهذه الصفحات البيئية تنشط يوميا كغيرها من المجموعات الأخرى، على المستوى العربي و أهمها الفايسبوك و منها صفحة الاتحاد العربي للشباب و البيئة و هي منظمة عربية تطوعية ضمن الاتحادات الشبابية العربية التابعة لمجلس وزراء الشباب و الرياضة العرب بجامعة الدول العربي ،التي تهدف الى مناقشة المشاكل البيئية في الوطن العربي من زاوية علمية و تحديد دور الشباب العربي في مواجهة هذه المشاكل، و التصدي لها اذ تضم 2,354 شخص ، أما الصفحات العالمية فهي كثيرة منها صفحة منظمة السلام الأخضر.<sup>1</sup> ،حيث لاحظنا كذلك في كثير من المرات تكرر حدث بيئي عدة مرات طيلة أيام الأسبوع و لهذا تكون هذه المشاكل ضمن أولويات الاعلام الالكتروني.

---

<sup>1</sup> مهري شفيقة ، مرجع سابق، ص 210.

### المبحث الثاني: التحليل الكمي لفئات المضمون

جدول رقم 25: يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة

أبرز القضايا المطروحة	التكرار	النسبة المئوية
النفائيات المنزلية	60	25.42%
التلوث الجوي	15	6.35%
حرائق الغابات	40	16.94%
حماية الثروة الحيوانية	15	6.35%
المحافظة على المياه	17	7.20%
الطاقة البديلة	12	5.08%
الانجراف و التصحر	40	16.94%
المحافظة على النباتات	15	6.35%
التلوث الضوضائي	12	5.08%
النفائيات الطبية	10	4.23%
المجموع	236	100%

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (25) نلاحظ أن قضية النفائيات المنزلية جاءت بنسبة كبيرة قدرت ب 25,42% ، لتليها قضيتي الانجراف و التصحر و قضية حرائق الغابات بنسبة 16,94% ، ثم نسبة 07,20% احتلتها قضية المحافظة على المياه ، ونسبة 06,35% جاءت بها قضيتي حماية الثروة الحيوانية و المحافظة على النباتات لتأتي قضيتي الطاقات البديلة و التلوث الضوضائي بنسبة 05,08% في حين 04,23% لقضية النفائيات الطبية ، و عليه من خلال هذه البيانات نلاحظ أن صفحة جمعية

حماية البيئة الكوكب الأزرق صنفت القضايا البيئية الكبرى في الجزائر في المرتبة الأولى كقضية النفايات المنزلية و حرائق الغابات ، و أعطتها أهمية كبيرة، و لكنها لم تنطرق الى بعض القضايا الأخرى بالرغم من أن التلوث اليوم أصبح قضية الساعة الا أن هذه الصفحة لم تسجل أي اهتمام بقضايا التلوث السمعي وغيره من الأنواع الأخرى.

جدول رقم 26: يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان:

أبرز القضايا المطروحة	التكرار	النسبة المئوية
النفايات المنزلية	70	28,34%
التلوث الجوي	10	04,04%
حرائق الغابات	50	20,24%
حماية الثروة الحيوانية	8	03,23%
المحافظة على المياه	20	08,09%
الطاقة البديلة	12	04,85%
الانجراف و التصحر	50	20,24%
المحافظة على النباتات	18	07,28%
التلوث الضوضائي	9	03,64%
النفايات الطبية	00	00
المجموع	247	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (26) نلاحظ أن جمعية حماية البيئة لولاية غليزان سجلت نسبة 28,34% فيما يخص نشر قضية النفايات المنزلية ، و 20,24% نسبة متساوية بين قضيتي حرائق الغابات و قضية الانجراف و التصحر ،لتأتي قضية المحافظة على المياه بنسبة 08,09%، ثم نسبة 07,28% احتلتها قضية المحافظة على النباتات ، و 04,85% لمشكلة الطاقات البديلة ، و 04,04%

لقضية التلوث الجوي ،ثم قضية التلوث الضوضائي بنسبة 03،64% ، بينما نسبة ضئيلة أخذتها قضية حماية الثروة الحيوانية و التي قدرت 03،23%. و عليه لاحظنا أن الصفحة كغيرها من الصفحات الأخرى التي تنتشط في المجال البيئي أولت اهتماما كبيرا لقضايا النفايات المنزلية و حرائق الغابات و لم تسجل نسب كبيرة فيما يخص قضية النفايات الطبية.

جدول رقم 27: يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية البيئة لبني يزقن:

النسبة المئوية	التكرار	أبرز القضايا المطروحة
30.48%	75	النفايات المنزلية
08.13%	20	التلوث الجوي
16.26%	40	حرائق الغابات
04.06%	10	حماية الثروة الحيوانية
06.09%	15	المحافظة على المياه
03.25%	8	الطاقة البديلة
15.44%	38	الانجراف و التصحر
08.13%	20	المحافظة على النباتات
04.06%	10	التلوث الضوضائي
04.06%	10	النفايات الطبية
100%	246	المجموع

يبين الجدول رقم (27) أن قضية النفايات المنزلية جاءت في المقدمة بنسبة 30،48% ،ثم قضية حرائق الغابات بنسبة 16،26% ، و نسبة 15،44% لقضية الانجراف و التصحر ، ثم نسبة متساوية قدرت ب08،13% بين قضيتي التلوث الجوي و المحافظة على النباتات ،لتليها قضية المحافظة على المياه بنسبة 06،09% ، كما تساوت النسبة بين قضية حماية الثروة الحيوانية و التلوث الضوضائي و النفايات الطبية و التي قدرت ب 04،06% وأخيرا نسبة ضئيلة قدرت ب 03،25% جاءت بها قضية

الطاقات البديلة ، و عليه لاحظنا أن هذه الصفحة اولت اهتمام لأكثر المشكلات التي تعاني منها بلادنا و التي تحاول في كل مرة توعية الجماهير للحفاظ على محيطهم .

جدول رقم 28: يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس

النسبة المئوية	التكرار	أبرز القضايا المطروحة
%28,57	72	النفايات المنزلية
%07,93	20	التلوث الجوي
%17,06	43	حرائق الغابات
%07,93	20	حماية الثروة الحيوانية
%05,95	15	المحافظة على المياه
%04,76	12	الطاقة البديلة
%15,87	40	الانجراف و التصحر
%07,14	18	المحافظة على النباتات
%04,76	12	التلوث الضوضائي
00	00	النفايات الطبية
%100	252	المجموع

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (28) نلاحظ أن قضية النفايات المنزلية جاءت بنسبة %28,57 ثم نسبة %17,06 لقضية حرائق الغابات ، ونسبة %15,87 احتلتها قضية الانجراف والتصحر ، في حين نسبة متساوية قدرت ب %07,93 بين قضيتي التلوث الجوي و حماية الثروة الحيوانية، ثم قضية المحافظة على النباتات بنسبة % 07,14 ، لتأتي قضية المحافظة على المياه بنسبة %05,95 ، كما تساوت قضيتي الطاقات البديلة و التلوث الضوضائي بنسبة %04,76.

و عليه من خلال صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس نلاحظ أنها ركزت على القضايا التي تهدف من خلالها الى بلورة الوعي البيئي لدى مستخدميها كقضية النفايات المنزلية و قضية الانجراف و التصحر ،في حين لم تتطرق لقضية النفايات الطبية و التي أصبحت منتشرة بكثرة في مجتمعاتنا و هو ما أدى الى زيادة انتشار التلوث بمختلف أشكاله

جدول رقم 29: يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحة الجمعيات البيئة المدروسة:

الجمعية		ج ح ب الكوكب الأزرق - قائمة		ج ح ب ولاية غليزان		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية بومرداس		المجموع	
أبرز القضايا البيئية		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
النفايات المنزلية		25.42%	60	30.48%	75	28.34%	70	28.57%	72	28.23%	277
التلوث الجوي		06.35%	15	08.13%	20	04.04%	10	07.93%	20	06.62%	65
حرائق الغابات		16.94%	40	16.26%	40	20.24%	50	17.06%	43	17.63%	173
حماية الثروة الحيوانية		06.35%	15	04.06%	10	03.23%	08	07.93%	20	05.40%	53
المحافظة على المياه		07.20%	17	06.09%	15	08.09%	20	05.95%	15	06.82%	67
الطاقات البديلة		05.08%	12	03.25%	08	04.85%	12	04.76%	12	04.48%	44
الانجراف و التصحر		16.94%	40	15.44%	38	20.24%	50	15.87%	40	17.12%	168
المحافظة على النباتات		06.35%	15	08.13%	20	07.28%	18	07.14%	18	07.23%	71
التلوث الضوضائي		05.08%	12	04.06%	10	03.64%	09	04.76%	12	04.38%	43
النفايات الطبية		04.23%	10	04.06%	10	00	00	00	00	02.03%	20
المجموع		100%	236	100%	246	100%	247	100%	252	100%	981

من خلال قراءة الجدول رقم (29) الذي يوضح أبرز القضايا البيئية المطروحة على صفحات الجمعيات البيئية المدروسة تبين أنه لا يوجد اختلاف كبير بينهم بخصوص ما ينشر على الصفحة حيث لاحظنا أن جميعهم اهتموا بقضايا النفايات المنزلية و الانجراف و التصحر و حرائق الغابات، حيث قدرت النسبة الاجمالية للنفايات المنزلية بـ 28,23% اذ توزعت على جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بـ 25,42% ، في حين جمعية حماية البيئة لولاية غليزان قدرت النسبة بـ 28,34% و بجمعية حماية البيئة لبني يزقن قدرت بـ 30,48% ، أما بجمعية حماية البيئة لولاية بومرداس فقدرت نسبتها بـ 28,57% .

و هذا راجع الى أن الانسان لا يضع قمامات النفايات المنزلية في أماكنها المخصصة لها و بالتالي تهدف هذه الجمعيات الى تغيير سلوكيات المستخدم ، ذلك لأن النفايات تعتبر من مخلفات نشاط الانسان فمنها العضوية و غير العضوية ، الصلبة و السائلة ، فمع تغيير أنماط الاستهلاك ارتفعت معدلاتها بصورة كبيرة و أصبحت لها الكثير من المشاكل الصحية و خاصة البيئية و التي تؤدي الى تلوث المياه و التربة الزراعية و اختلال كبير في التوازن البيئي .

و عليه ترى هذه الجمعيات عبر صفحاتها الفايسبوكية أنه لا بد من نشر الوعي بالأضرار الناتجة عن النفايات المنزلية على نطاق البيئة و ذلك بتزويد التعامل معها ، و هذا ما أشار اليه قانون رقم 01-19 الممضي في ديسمبر 2001 و الذي يتعلق بتسيير النفايات و مراقبتها و إزالتها، كما أشارت اتفاقية لندن التي أبرمت في 13 نوفمبر 1972، الى ضرورة اغراق النفايات بكل أنواعها سواء المنزلية أو الطبية في البحار و ذلك لمنع التلوث البحري ، و خصصت هنا التركيبات الصناعية، و بقايا السفن و الطائرات<sup>1</sup>، و هذا كله من أجل الحفاظ على المحيط البحري للبيئة من النفايات و العيش في سلام .

<sup>1</sup> الموقع الالكتروني: [www.mree-gov.dz/Sous-secteur de lenvironnement](http://www.mree-gov.dz/Sous-secteur de lenvironnement) ، تاريخ الزيارة 16-10-2019

كما نلاحظ اهتمامها بقضايا الانجراف و التصحر و حرائق الغابات ، و لحماية الثروة الغابية صدر في هذا المجال قانون رقم (84-12) متضمن النظام العام للغابات يهدف إلى "حماية الغابات و الأراضي ذات الطابع الغابي و التكوينات الغابية الأخرى و تتميتها و توسيعها وتسييرها و استغلالها، و كما يصبو هذا القانون الى الحفاظ على الأراضي و مكافحة كل أشكال الانجراف أو بعبارة أخرى يهدف هذا القانون الى حماية البيئة الغابية من كل أشكال التلوث سواء كان سببه الانسان أو الطبيعة"<sup>1</sup> ، كما أشارت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر و التي حررت في باريس في 17 يونيو 1994م الى أن التصحر ينجم تفاعلات معتمدة بين عوامل فيزيائية و بيولوجية و سياسية و اجتماعية و ثقافية و اقتصادية ، كما تضع في اعتبارها أن التصحر و الجفاف يؤثران على التنمية المستدامة عن طرق ترابطهما مع مشاكل اجتماعية مثل الفقر ، و سوء الصحة و التغذية ، حيث هنا تقدر أهمية الجهود و التجارب السابقة للدول و المنظمات الدولية في مكافحة التصحر و تحقيق آثار الجفاف ، و لاسيما في تنفيذ خطة الأمم المتحدة للعمل من أجل مكافحة التصحر التي اعتمدت في مؤتمر الأمم المتحدة و المعني بالتصحر و المعقود في 1977م<sup>2</sup> . و عليه نجد أن المنظمات الدولية تؤدي دورا هاما في مجال حماية البيئة و نشر الوعي البيئي

أما بالنسبة لقضية الحفاظ على النباتات فالنسبة مقارنة بين الجمعيات البيئية و هذا من أجل التأكيد على أهمية الحفاظ على المناطق الخضراء و ذلك من خلال التعاون بين المختصين في مجال التخطيط العمراني و التشجير و هذا ما أشار اليه قانون رقم 06-07 الممضي في 13 ماي 2007 و الذي يتعلق

<sup>1</sup> بوزغاية باية ، تلوث البيئة و التنمية بمدينة بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم الاجتماع الحضري جامعة منتوري-قسنطينة-، 2007-2008م، ص220.

<sup>2</sup> عيسى بن سلمان آل خليفة ، مرسوم رقم (9) لسنة 1977م ، بالانضمام الى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد أو من التصحر و خاصة في أفريقيا لعام 1944 ، 2008 م، ص ص1،3،4.

بتسيير المساحات الخضراء و حمايتها و تميمتها ، كما أشارت الجمعية الدولية للسلام الأخضر (Green peace) التي تأسست بكندا عام 1971م للمحافظة على المحيطات و حماية الغابة الاستوائية.

كما أن هناك تقاربا في قضيتي حماية الثروة الحيوانية و حماية الثروة المائية ، فالمادة رقم 02 من القانون الجزائري رقم 05-12 المؤرخ في 28 جمادى الثانية عام 1426 الموافق لـ 4 غشت سنة 2005 و الذي يتعلق بالمياه ، اذ تنص على الحفاظ على النظافة العمومية و حماية الموارد المائية و الأوساط المائية من أخطار التلوث عن طريق جمع المياه الفذرة المنزلية و الصناعية و تصفيتها وكذا مياه الأمطار و السيلان في المناطق الحضرية ، و كذلك تنص المادة 43 من نفس القانون و طبقا لأحكام على ضرورة حماية الأوساط المائية و الأنظمة البيئية المائية من كل أنواع التلوث التي من شأنها أن تمس بنوعية المياه و تضر بمختلف استعمالاتها<sup>1</sup>

و ركزت هذه الصفحات البيئية على نشر قضيتي التلوث الجوي و التلوث الضوضائي باعتبار أن التلوث هو وجود أية مادة أو طاقة في البيئة الطبيعية بغير كفيتهما أو كميتتهما و هذا من شأنه الإضرار بالكائنات الحية أو بالإنسان في أمنه أو صحته أو راحته<sup>2</sup> ، و منه فالتلوث يعد مفتاح قانون البيئة فعندما نتحدث عن الحفاظ على البيئة نجد أن العامل الوحيد الذي يؤثر عليها هو الوقاية من التلوث بأشكاله.

فمبدأ مكافحة التلوث سواء كان البحري و المائي أو الصناعي أو غيره يعتبر من بين المبادئ الأساسية التي سعت الجزائر اليها من أجل حماية البيئة، كما اهتمت هذه الصفحات بنشر قضية الطاقات البديلة ولكن بنسب قليلة جدا ، حيث نلاحظ في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية قالمة قدرت نسبتها ب 05،08% ، في حين في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن قدرت ب 03،25% ، اذ أن القانون الجزائري رقم 13 لعام 2012 المتعلق بالطاقات المتجددة و ترشيد الاستهلاك ينص على ترشيد الطاقة عبر النظم و الأجهزة و المعدات التي تعمل على ذلك وضرورة تحسين كفاءة استخدامها بما في ذلك

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، اتفاقيات دولية ، قوانين ، و مراسيم ، قرارات و آراء ، مقررات ، مناشير اعلانات و بلاغات، العدد60، 30 رجب عام 1926هـ الموافق لـ 4 سبتمبر، 2005م، ص ص 4-8.

<sup>2</sup> ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة، درا المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1994م، ص28.

المصاييح الموفرة لها و المواد العازلة حراريا و المنظمات الحرارية و الكهربائية و غيرها، و لابد من استغلال و تطوير مصادر الطاقة المتجددة لزيادة نسبة مساهمتها في مجموع الطاقة و تشجيع الاستثمار و هذا ما يحقق لنا بيئة نظيفة و متوازنة محيطيا.<sup>1</sup>

و عليه فان صفحات الجمعيات البيئية المدروسة راعت في نشرها لمختلف المواضيع التي تخص البيئة أولويات جمهورها المستخدم ، و هو ما تقوم عليه نظرية الدراسة ، و خاصة **أجندة الوسيلة (Media Agenda)** التي ترتب الموضوعات و القضايا التي تعرضها في وسائل الاعلام و هنا مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك كنموذج للإعلام الاجتماعي البيئي الإلكتروني، و مدى مساهمته في تحقيق نشر الوعي البيئي و الحفاظ على المحيط من الاختلالات و المشاكل التي يمكن أن تهدده.

جدول رقم 30: يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة الكوب الأزرق -قائمة-

النسبة المئوية	التكرار	التثقيف البيئي
14,63%	30	التغيير المناخي
19,51%	40	رسكلة النفايات
07,31%	15	المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة
02,43%	5	التنقل عبر البحار
56,09%	115	الحفاظ على الغابات
100%	205	المجموع

<sup>1</sup> ديوان التشريع و الرأي ، قانون(13) لعام 2012، قانون الطاقة المتجددة و ترشيد الطاقة، على الموقع الإلكتروني: [www.istd.gov.jo](http://www.istd.gov.jo) ، تاريخ الزيارة 16-10-2019.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق ركزت في القضايا التي تقوم بنشرها على تثقيف متتبعيها حول الحفاظ على الغابات بنسبة قدرت بـ 56,09% لتليها رسكلة النفايات بنسبة 19,51% ، ثم التغيير المناخي بنسبة 14,63% ، و المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة بنسبة 7,31% ، و أخيرا التنقل عبر البحار و التي جاءت بنسبة 2,43% من مجموع التكرارات.

وعليه استهدفت الحفاظ على الغابات من أجل توفير المساحات الخضراء و تكثيف الغطاء النباتي لمحاولة الحفاظ على البيئة من التلوث الناتج عن رمي مختلف النفايات في غير موضعها و بالتالي لا بد من رسكلتها، ثم التثقيف حول التغيير المناخي و هذا راجع الى أن جمعية حماية البيئة لولاية قالمة تهدف الى تثقيف الجمهور العام و الخاص تثقيفا بيئيا و الذي يعتبر بمثابة عملية تعلم تزيد من معرفة الناس بالبيئة و نشر الوعي البيئي و التشجيع على المواقف الايجابية.

جدول رقم 31: يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان:

النسبة المئوية	التكرار	التثقيف البيئي
25.35%	90	التغيير المناخي
14.08%	50	رسكلة النفايات
1.40%	5	المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة
00	00	التنقل عبر البحار
59.15%	210	الحفاظ على الغابات
100%	355	المجموع

تكشف معطيات الجدول رقم (31) أن جمعية حماية البيئة لولاية غليزان اهتمت بالحفاظ على الغابات كمرتبة أولى في تثقيف الجمهور حول القضايا البيئية و التي قدرت نسبتها بـ 59,15% ، ثم التغيير المناخي بنسبة 25,35% ، لتليها رسكلة النفايات بنسبة 14,08% ، في حين جاءت نسبة المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة بـ 01,40% ، و اختفت نسبة التنقل عبر البحار كنوع تثقيفي على مستوى هذه الصفحة.

و هذا راجع الى نشاط صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان و تركيزها على ضرورة تثقيف مستخدمي الصفحة من الناحية البيئية لأن التثقيف ورفع الوعي مطلوبان على كافة مستويات المجتمع و بالتالي اسهام الجمهور في المحافظة على البيئة من خلال القيام بحملات تحسيسية مختلفة ، و هنا يصبح الانسان عنصر مسؤول على محيطه و هذا ما يشجعه على تغيير اتجاهاته الى الأحسن.

جدول رقم 32: يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن:

النسبة المئوية	التكرار	التثقيف البيئي
31,33%	110	التغيير المناخي
11,39%	40	رسكلة النفايات
00	00	المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة
00	00	التنقل عبر البحار
57,26%	201	الحفاظ على الغابات
100%	351	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (32) نلاحظ أن التثقيف البيئي حول الحفاظ على الغابات استهدف المرتبة الأولى بنسبة 57,26% ، ليليها التغيير المناخي بنسبة 31,33% ، ثم رسكلة النفايات بنسبة 11,39% بينما لاحظنا هنا اهمال للمزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة و التنقل عبر البحار فلم يسجلا أي نسبة من التكرار .

و يعود هذا الى أن جمعية حماية البيئة لبني يزقن تركز في نشر مواضيعها على كل ما يهتم به جمهورها المستخدم و يتابعه ، حيث نجد أن الحفاظ على الغابات بنسبة كبيرة هدفها تثقيفهم بيئيا ثم الحفاظ على البيئة من ناحية التغيير المناخي بمختلف أشكاله ، ليأتي بعدها الحفاظ على تلوث المحيط من رمي النفايات و القضاء عليها و ذلك برسكلتها و اعادة تصنيعها حتى تصبح نافعة و غير مضره للمحيط هذا كله يعتبر أن الوعي بمشاكل البيئة يشكل تحديا حقيقيا لتثقيف عامة الناس وليصبح ضرورة حتمية وملحة لتفادي خطر انقراض و عدم استمرارية الحياة على الأرض.

**جدول رقم 33: يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس:**

النسبة المئوية	التكرار	التثقيف البيئي
18.43%	40	التغيير المناخي
32.25%	70	رسكلة النفايات
00	00	المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة
03.68%	8	التنقل عبر البحار
45.62%	99	الحفاظ على الغابات
100%	217	المجموع

تكشف معطيات الجدول رقم (33) أن جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس استهدفت في تثقيفها لجمهورها الحفاظ على الغابات و الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 45,62% ، ثم رسكلة النفايات بنسبة 32,25% ، و في المرتبة الثالثة التغيير المناخي بنسبة 18,43% ، و أخيرا التنقل عبر البحار بنسبة 03,68% ، حيث لاحظنا عدم تسجيل أي نسبة للتثقيف حول المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة واختفائها تماما. و يعود هذا الى ما تعانيه البيئة من مشكلات و قضايا جعلت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس تهدف الى أهمية التثقيف البيئي من خلال منشوراتها حول مختلف المواضيع التي تخص البيئة، و بالتالي تجعل الجمهور يهتم ببيئته و يجعلها نظيفة تليق به من دون تلوث و من دون نفايات و بالتالي لابد من رسكلتها و الحفاظ على الغابات من الحرائق ، و كل هذا بالطبع يساعد في تنمية الوعي البيئي و الحفاظ على المحيط من الاختلال التوازني.

جدول رقم 34: يوضح نوع التثقيف البيئي لصفحات الجمعيات البيئية المدروسة:

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزفن		ج ح ب ولاية غليزان		الكوكب الأزرق -قائمة-		نوع التثقيف البيئي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%23,93	270	%18,43	40	%31,33	110	%25,35	90	%14,63	30	التغيير المناخي
%17,73	200	%32,25	70	%11,39	40	%14,08	50	%19,51	40	رسكلة النفايات
%01,77	20	00	00	00	00	%01,40	5	%07,31	15	المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة
%01,15	13	%03,68	8	00	00	00	00	%02,43	5	التنقل عبر البحار
%55,40	625	%45,62	99	%57,26	201	%59,15	210	%56,09	115	الحفاظ على الغابات
%100	112	%100	217	%100	351	%100	355	%100	205	المجموع

لاحظنا من خلال معطيات الجدول رقم (34) أن الجمعيات البيئية لحماية البيئة اهتمت في منشوراتها المعروضة على الصفحة بالتنقيف البيئي حول الحفاظ على الغابات بالدرجة الأولى ، إذ قدرت النسبة الاجمالية بـ 55,40% ، حيث توزعت بين جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بنسبة 56,09% وجمعية حماية البيئة لولاية غليزان قدرت بـ 59,15% ، و جمعية حماية البيئة لبنى يزقن بـ 57,26% ، و جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس قدرت بـ 45,62% ، و هي نسب متقاربة .

ذلك لأن الحفاظ على الغابات صنفه المشرع الجزائري ضمن الأملاك الوطنية العمومية ، إلا أنه و نظرا لكون أن الأملاك الغابية تتميز ببعض الخصوصيات و نظرا لمنافعها الكثيرة فإنها موضوع استعمال الذي له خصوصيات فريدة في القانون الجزائري، حيث نص المشرع في الفصل الثالث من الباب الثالث لقانون الغابات 84-12 المؤرخ في 17 يوينو 1984 على موضوع الاستعمال داخل الأملاك الغابية مفردا إلا أنه لم يعرف معنى الاستعمال و انما اقتصر على ذكر المستعملين باتخاذ المعيار المكاني وتحديد

الاستعمال، و حصره في بعض المنتجات للحاجات المنزلية و تحسين ظروف المعيشة<sup>1</sup>

و هذه الصفحة استهدفت المحافظة على الغابات كونها من أكثر القضايا التي تنشر على صفحاتها وتجذب الجمهور المستخدم للفايسبوك و هذا ما لاحظناه من خلال الكثير من المنشورات المختلفة للمادة العلمية من صور و فيديوهات ورسومات وغيرها حول أهمية التنقيف البيئي من خلال الحفاظ على الثروة الغابية من التلوث بمختلف أشكاله.

<sup>1</sup> نصر الدين هنوني ، الوسائل القانونية و المؤسساتية لحماية الغابات في الجزائر، الديوان الوطني للأشغال التربوية 2001، على الموقع الالكتروني [catalogue-biblio.univ-setif.dz](http://catalogue-biblio.univ-setif.dz) ، تاريخ الزيارة 24-11-2018

حيث أن المشرع الجزائري و " بموجب قانون الغابات في المواد من 19 الى 25 تكلم عن الحرائق التي قد تصيب الغابات و سبل حمايتها ، فحظر بعض الأفعال التي قد تسبب حرائقا للغابات كالتمريد و اشعال النيران ، و كذلك رمي الرذوم و تفريغ الأوساخ و وضع أي شيء من شأنه اشعال النيران، و كذلك نجد بعض النصوص التجريبية من جنح و مخالفات بموجب قانون الغابات، كما هو الحال في نص المادة 89 من القانون 84-12 و التي يعاقب بغرامة من 1000 الى 10000 دج كل من قام بإشعال النار و يعاقب كذلك كل شخص مسخر يرفض تقديم المساعدة في اخماد النيران كما نصت عليه المادة 84 من نفس القانون " <sup>1</sup>.

كما أن هذه الجمعيات ركزت على التنقيف حول التغيير المناخي اذ قدرت النسبة الاجمالية بـ23,93% حيث نجد صفحتي جمعية البيئة لولاية غليزان و لبني يزقن اهتموا بها في المرتبة الثانية ، اذ قدرت النسبة بولاية غليزان بـ 25,35% و ببني يزقن بـ 31,33% ، بينما في صفحتي جمعية ولاية قالمة و ولاية بومرداس جاءت في المرتبة الثالثة ، و قدرت بصفحة ولاية قالمة بـ 14,63% ، و بولاية بومرداس بـ 18,43% ، و هذا راجع الى أن قضية التغيير المناخي من أكثر القضايا البيئية التي تستأثر باهتمام المجتمع الدولي حاليا، فهي كل تغيير يحدث في المناخ و سببه الأنشطة البشرية مما ينتج عنه تغير في تركيب الغلاف الجوي ، حيث انضمت الجزائر لاتفاقية الاطار حول تغيير المناخ المصادق عليها في

<sup>1</sup> وليد ثابتي، نطاق الحماية القانونية للعقار الغابي في القانون 84-12 المؤرخ في 17 يونيو 1984 التضمن النظام العام للغابات ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد السادس ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،مارس 2015م، ص270.

مؤتمر ريو في أبريل سنة 1992 و ذلك بمصادقتها على الالتزامات التي نصت عليها هذه الأخيرة بالنسبة لجميع البلدان و خاصة الانجاز الدوري لجرد وطني للغاز المسبب للاحتباس الحراري و تحقيق استقرار انبعاث الغاز المسبب له، و قد سمح له مشروع الجزائر 98ج31 في اطار ترتيبات الصندوق العالمي للبيئة بتقديم المساعدة الضرورية للبلد من أجل تدعيم الطاقة الوطنية في ميدان التغيرات المناخية عبر تنظيم مختلف الملتقيات للتحسيس و التكوين ، فالجزائر قامت بالتزاماتها مثلما تنص عليه المواد 4 و12 من الاتفاقية و القرار 10 من الباب الثاني لندوة جينيف سنة 1996 ، أي إنجاز جرد وطني لانبعاث الغاز المسبب للاحتباس الحراري و التكيف مع المتغيرات المناخية قصد الحد من الآثار التي يمكن أن تسببها هذه التغيرات الطبيعية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.<sup>1</sup>

فشبكة الفايسبوك اليوم تؤدي دورا مهما في عقلنة القضايا و ذلك من خلال ما تنشره هذه الجمعيات البيئية على صفحاتها و ما تقدمه من شرح من خلال الصور و الرسومات ، كما لاحظنا استجابة للجماهير المستخدمة لهذه الصفحات من خلال الكثير من التعليقات و الاضافات .

إذ اقتصر مفهوم الاعلام في قضية تغيير المناخ بالتعليم الذي يشكل عنصرا رئيسيا في الاستجابة العالمية لتغيير المناخ بالنسبة الى اليونسكو وشركائها في الأمم المتحدة ، و هذا يقضي الى تشجيع الأفراد على تغيير سلوكهم و مواقفهم بما يتبع مواجهة هذا التحدي في المستقبل<sup>2</sup>

و يمكن هنا أن نقدم تجربة المغرب الشقيق في مواجهة التغيرات المناخية ،حيث تتواجد المغرب بإحدى

<sup>1</sup> وافي مريم ، ادماج اتفاقية تغيير المناخ في التشريع الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د ، تخصص قانون البيئة ، جامعة الجزائر 1 ، 2017-2018 م، ص125.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 220.

المناطق الأكثر جفافا ، يعاني بدوره من مشكل التغيرات المناخية ، ذلك أن هذه المناطق الجافة تتعرض للظواهر المناخية القسوى بتردد أكبر ، كفترات الجفاف المتكرر و الفيضانات المهددة للتنوع الطبيعي للمناخ السائد في المغرب ، و تكمن دوافع التوجس بالنسبة للمغرب في ندرة المياه و عدم القدرة على تلبية حاجيات النشاط الفلاحي و متطلبات نمو المجال العمراني و انتشار الأوبئة و تحول بعض الأمراض من عادية الى خطيرة و ظهور أخرى ، و قد أخذت تجربة المغرب باعتبارها ثاني دولة عربية تتأثر بالجفاف و تذبذب الانتاج الغذائي بعد السودان التي تكاد تكون سياستها في مواجهة التغيرات المناخية منعومة.<sup>1</sup>

هذا إضافة الى التثقيف البيئي حول رسكلة النفايات حيث لاحظت الباحثة من خلال بيانات الجدول أن قضية رسكلة النفايات رتبت في المرتبة الثالثة ما عدا بصفحة جمعية ولاية بومرداس، اذ تحصلت على نسبة اجمالية قدرت بـ 17,73% ، و في جمعية ولاية قالمه جاءت بنسبة 19,51% ، و في ولاية غليزان بـ 14,08% ، و ببني يزقن قدرت بـ 11,39% ، بينما في جمعية ولاية بومرداس قدرت بـ 32,25% ، فهي نسب متقاربة بالنسبة للجمعيات الثلاثة ، و مختلف في جمعية ولاية بومرداس

و عليه فرسكلة النفايات أو ما تسمى بإعادة التدوير (**Recyclage**) و التي عرفها الدكتور صلاح محمود الحجار بأنها تكنولوجيا تدوير النفايات الصلبة و هي من أهم تكنولوجيات الانتاج الأنظف التي تؤدي الى الاستفادة الكاملة للمخلفات الصلبة و اقامة صناعات عديدة و تشغيل أيدي عاملة، حيث يعد التدوير أحد مجالات الانتاج الأنظف ، و أن رسكلة النفايات استخدمت منذ الحرب العالمية الأولى و الثانية حيث كانت الدول تعاني من نقص شديد في بعض المواد الأساسية مثل المطاط و الحديد مما

<sup>1</sup> بوسبعين تسعديت ، أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر -دراسة استشرافية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ، جامعة محمد بوقرة ، بومرداس ، 2014-2015م ، ص 126.

دفعها الى تجميع تلك المواد لإعادة استخدامها ، و مع مرور السنين أصبحت رسكلة النفايات من أهم الأساليب المتبعة للتخلص منها نظرا لفوائدها البيئية و الاقتصادية ، و لهذا عملت هذه الجمعيات على التثقيف حول الرسكلة.<sup>1</sup>

و لمواجهة معضلة النفايات اتخذت الجزائر عدة اجراءات ملموسة لحماية البيئة فسنت أول قانون رقم 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 الذي يتضمن المبادئ العامة لحماية البيئة، من ضمنها تحديد مسؤولية كل شخص ينتج النفايات المنزلية أن يعمل على نقلها و جمعها في أماكن خاصة ، كما تطرق الى المواد القابلة للاسترجاع من النفايات وقد استكمل هذا القانون بمرسوم رقم 84-378 المؤرخ في 15 ديسمبر 1984 الذي أوكل مهمة التخلص من النفايات المنزلية الى البلدية<sup>2</sup>

هذا ونشرت الجمعيات البيئة التثقيف البيئي حول المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة ، إذ لاحظنا أن صفحتي جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق و لولاية غليزان اهتموا بهذه القضية حيث قدرت نسبتها بولاية قالمة ب 07,31% ، و في ولاية غليزان ب 01,40%، بينما أهملتا صفحتي بني يزقن وولاية بومرداس هذا الموضوع إذ لم يسجل أي نسبة مئوية ، و هذا بالرغم من أهمية المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة الا أنها لم تلقى اهتمام من طرف مستخدمي الصفحات و سجلت نسبة ضئيلة جدا .

حيث نجد أن المشرع الجزائري تأثر كثيرا بقانون حماية البيئة الخاص بتنظيم صيد السمك الذي صدر في فرنسا سنة 1828 ، و هو ما نص على منع رمي كل ما يضر الثروة السمكية لما لها من مزايا مختلفة على الانسان و ذلك مقابل وضع عقوبة مالية تقدر ب 30 فرنك و الحبس من شهر الى 3 أشهر

<sup>1</sup> محمد مسلم ، مسعودي عبد القادر ، اسهامات رسكلة النفايات في تحقيق التنمية المستدامة ، مداخلة تدرج ضمن الملتقى الدولي الخامس بعنوان استراتيجيات الطاقة المتجددة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة البليدة (02) أبريل 2018م، ص10.

<sup>2</sup> بوفنارة فاطمة ، تسيير النفايات الحضرية الصلبة و التنمية المستدامة في الجزائر -حالة مدينة الخروب- ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التهيئة الاقليمية ، جامعة منتوري -قسنطينة- ، جوان 2009م ، ص02.

و هذا ما أشارت اليه المادة 25 من القانون ، كما صدر قانون حماية الثروة المائية في فرنسا سنة 1898 والذي يقوم على حماية المياه من أي تلوث قد يغيره و يصبح غير صالح للاستعمال.

هذا و قد اهتمت كذلك صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية قالمة و ولاية بومرداس بالتنقيف البيئي حول التنقل عبر البحار حيث قدرت نسبته بولاية قالمة ب 02,43% ، و في ولاية بومرداس ب 03,68% وهي نسب قليلة جدا ، بينما لم تلقى هذه القضية اهتمام من طرف صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية غليزان و لني يزقن، و من هنا تبرز أهمية التنقيف البيئي و نشر الوعي للجماهير المتتبعة لهذه الصفحات البيئية و التي تحاول اعدادهم للمحافظة على محيطهم ، و ادخال تغيير ايجابي على سلوكياتهم العامة في تعاملهم مع عناصر الطبيعة ، فهي تراعي أولوياتهم و اهتماماتهم من خلال نشر الموضوعات البيئية التي تهمهم و التي يريدون متابعتها و الميل اليها و هذا ما أشارت اليه نظرية ترتيب الأولويات.

جدول رقم 35: يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قالمة-:

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
48,30%	200	عامة الجماهير
24,15%	100	تلاميذ المدارس
18,11%	75	الفلاحين
00	00	القطاع التجاري
06,03%	25	القطاع الصناعي
03,38%	14	القطاع الطبي
100%	414	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (35) نلاحظ من خلال صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بقالمة أن المنشورات موجهة بكثرة الى عامة الجماهير و التي جاءت بنسبة 48,30 % ، و نسبة 24,15 % لتلاميذ المدارس ، ليلها نسبة الفلاحين ب 18,11 % ، و نسبة 06,03 % للقطاع الصناعي بنسبة والقطاع الطبي بنسبة 03,38 % ، بينما لم تسجل الصفحة أي نسبة للقطاع التجاري.

و هذا يعود الى أن هذه الجمعية تهتم بالقضايا البيئية الأكثر نشاطا التي يجذب اليها الجمهور ، و التي تجعله يميل اليها بتغيير أفكاره نحوها ، وبالتالي نلاحظ أن هذه المنشورات تخاطب عامة الجماهير وتلاميذ المدارس ، و هذا ما لاحظناه من خلال المنشورات الموجودة على الصفحة و التي تهدف الى الحد من نشر القمامات في الأماكن العامة و العمل الجماعي على بناء بيئة نظيفة و القضاء على كل ما يهددها و يعرقل استمراريتها و استقرار عناصرها.

جدول رقم 36: يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان:

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
42,85%	150	عامة الجماهير
27,14%	95	تلاميذ المدارس
22,85%	80	الفلاحين
04,28%	15	القطاع التجاري
02,85%	10	القطاع الصناعي
00	00	القطاع الطبي
100%	350	المجموع

يبين الجدول رقم (36) أن الجمهور المستهدف لقضايا البيئة و مشكلاتها في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان استهدف الجمهور العام بنسبة 42,85%، لتليها نسبة 27,14% من تلاميذ المدارس، ثم الفلاحين بنسبة 22,85%، و القطاع التجاري جاء بنسبة 04,28%، والقطاع الصناعي بنسبة 02,85%، بينما لم تسجل الصفحة أي نسبة فيما يخص القطاع الطبي .

و هذا راجع الى أن صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان اهتمت بأولويات جماهيرها بمختلف فئاته وراعت ما يجذبون اليه مع تركيزها على نشر الموضوعات التي تهمهم ، فهي لم تحصر منشوراتها في نمط واحد من الجمهور بل نوعت في أشكاله، هذا حتى يتسنى لجميع الأشخاص باختلاف أعمارهم المشاركة في كل ما يخص القضايا البيئية المختلفة.

جدول رقم 37: يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
48.78%	200	عامة الجماهير
19.51%	80	تلاميذ المدارس
19.51%	80	الفلاحين
00	00	القطاع التجاري
06.09%	25	القطاع الصناعي
06.09%	25	القطاع الطبي
100%	410	المجموع

تكشف مؤشرات الجدول رقم (37) أن الجمهور المستهدف للمشكلات البيئية استهدف الجمهور العام بنسبة 48,78% ، ليلها الجمهور الخاص بنسبة متساوية بين تلاميذ المدارس و الفلاحين و التي قدرت ب 19,51% ، كما سجلت نسبة متساوية بين القطاع الصناعي و القطاع الطبي ب 06,09% ، أما بخصوص القطاع التجاري فلم تتطرق الصفحة الى نسبة له.

كل هذا راجع دائما الى العمل على التوجيه الايجابي للجماهير سواء العامة أو الخاصة ، و تكوين جمهور قادر على تحمل مسؤولية نظافة محيطه ، مثلما ساهم العديد من الأشخاص في الصور المنشورة على الصفحة في حماية مختلف الثروات النباتية و الحيوانية من مختلف المتلوثات التي قد تتعرض لها وتصيبها مما تؤدي الى اطلاقها.

**جدول رقم 38: يوضح الجمهور المستهدف بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس:**

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
46,29%	150	عامة الجماهير
21,60%	70	تلاميذ المدارس
21,60%	70	الفلاحين
06,17%	20	القطاع التجاري
04,32%	14	القطاع الصناعي
00	00	القطاع الطبي
100%	324	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (38) نلاحظ أن جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس ركزت في جمهورها المستهدف على عامة الجماهير بنسبة قدرت ب 46,29% ، ثم نسبة 21,60% تخص جمهورها الخاص بتلاميذ المدارس و الفلاحين ، ليلها القطاع التجاري بنسبة 06,17%، كما سجل القطاع

الصناعي نسبة قدرت ب 04,32% ، ولكن لم يسجل القطاع الطبي أي نسبة. و هذا يعود الى أن الجمعية تسهر على راحة مستخدمي صفحتها الالكترونية و ما يريدون متابعتة، وخاصة الجماهير بصفة عامة كونهم الأكثر نشاطا و تواجدا على الصفحة، لتأتي الفئة الخاصة بالفلاحين و تلاميذ المدارس وما يقومون به من أدوار كبيرة ترمي الى نشر الثقافة البيئية و الحفاظ على المحيط.

جدول رقم 39: يوضح الجمهور المستهدف بصفحات الجمعيات البيئية المدروسة :

الجمهورية	الكوكب الأزرق		ولاية غليزان		بني يزقن		ولاية بومرداس		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
عامة الجماهير	200	48.30%	150	42.85%	200	48.78%	150	46.29%	700	46.72%
تلاميذ المدارس	100	24.15%	95	27.14%	80	19.51%	70	21.60%	345	23.03%
الفلاحين	75	18.11%	80	22.85%	80	19.51%	70	21.60%	305	20.36%
القطاع التجاري	00	00%	15	04.28%	00	00%	20	06.17%	35	02.33%
القطاع الصناعي	25	06.03%	10	02.85%	25	06.09%	14	04.32%	74	04.93%
القطاع الطبي	14	03.38%	00	00%	25	06.09%	00	00%	39	02.60%
المجموع	414	100%	350	100%	410	100%	324	100%	1498	100%

من خلال قراءة نتائج الجدول رقم (39) نلاحظ أن الجمعيات البيئية المدروسة اهتمت في نشر

موضوعاتها على صفحاتها الفايسبوكية بالجمهور العام في المرتبة الأولى بنسبة 46,72% من مجموع

التكرارات النسبية ، و بتلاميذ المدارس في المرتبة الثانية بنسبة 23,03% ، ثم الفلاحين بنسبة

20,36% ، حيث نلاحظ اختفاء للقطاع التجاري في صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية قالمة و لبني يزقن ، بينما قدرت النسبة بين صفحتي ولاية غليزان وولاية بومرداس بـ 02,33% وهي نسبة ضئيلة جدا. كما يلاحظ كذلك اختفاء القطاع الطبي بصفتي جمعية حماية البيئة لولاية غليزان و لولاية بومرداس بينما سجلت نسبة لصفحتي جمعية ولاية قالمة و لبني يزقن قدرت بـ 02,60% ، و جاءت نسبة القطاع الصناعي في صفحات هذه الجمعيات البيئية بـ 04,93% من مجموع التكرارات النسبية.

فهذه الصفحات البيئية المدروسة تهدف الى اكساب الجمهور بصفة عامة اتجاهات ايجابية نحو البيئة، وترتيبه تربية بيئية تحفزه للمشاركة في حل المشكلات البيئية و بذلك تكوين مواطن بيئي ايكولوجي و هذا ما يساهم في معرفة صناع القرار البيئي و مدى وعيهم بقضايا البيئة و مشكلاتها في الجزائر.

وفي السنوات الأخيرة ظهرت العديد من المؤسسات الاعلامية في مجال السمعي البصري المتخصصة في التوعية و التوجيه تستهدف بالدرجة الأولى أطفال المدارس و الشباب و المرأة و ذلك لتغيير سلوكهم الى الايجاب اتجاه البيئة ، وبالتالي لاحظنا من خلال الكثير من الصور و الرسومات المنشورة على الصفحات أن تلاميذ المدارس يميلون كثيرا الى العمل الجماعي ذلك لأن النظام الاجتماعي الجزائري يسوده نمط التكافل و التلاحم و التضامن.

كذلك لاحظنا قيام الفلاحين بغرس الأشجار و حماية الغطاء النباتي من التلف، و التجار و أصحاب المصانع الذين يقومون بمحاولة منع الغازات و الدخان السام و وصوله الى الهواء مما يسبب التلوث الجوي و هذا ما لاحظناه كذلك من خلال الفيديوهات المعروضة على الصفحات، كما يمكن أن نشير الى القطاع الطبي من خلال القيام بحملات تنظيفية تحسيسية و جمع النفايات الطبية للحفاظ على المستشفى و المحيط بصفة عامة من التلوث ، فهذا العمل الاجتماعي من أجل حماية البيئة ينطلق من كل فرد ينتمي الى جماعة اجتماعية تعيش في بيئة معينة.كل هذا يعبر عن تكوين سلوك ايجابي للفرد الذي يظهر خاصة في حملات التنظيف التي تقوم بها لجان الأحياء ، الدولة أو المواطنين القاطنين في

المناطق المتضررة من التلوث بصفة طبيعية و هذا هو ما تسعى اليه هذه الجمعيات باعتبارها من أكثر وسائل الاعلام البديل التي لديها قدرة على تغطية قضايا البيئة و ايصال الواقع البيئي و اعطاء صورة حقيقية عنه ، خاصة أن هذه الشبكة عرفت انتشارا واستخداما واسعا لدى جميع فئات المجتمع بمختلف أطيافه، و عليه فالصفحات البيئية المدروسة وضعت الموضوعات البيئية المناسبة لجماهيرها الخاصة و العامة و هدفت الى تعريف متتبعيها باتجاهاتهم ودراسة العلاقة التبادلية بينهم وبين شبكة الفايسبوك وهذا ما تقوم عليه نظرية ترتيب الأولويات.

جدول رقم 40: يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة:-

النسبة المئوية	التكرار	الحملات التحسيسية
10.41%	30	يوم دراسي
20.83%	60	تنظيف البيئة
28.81%	83	التشجير
19.09%	55	حماية الثروة المائية
10.41%	30	ورشات عمل
10.41%	30	دورات تكوينية
100%	288	المجموع

توضح معطيات الجدول رقم (40) الخاص بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق أن نسبة كبيرة أخذتها حملات التشجير و التي قدرت بـ 28,81%، لتليها نسبة 20,83% لتنظيف البيئة ، ثم حملة حماية الثروة المائية بنسبة 19,09% ، كما جاءت النسبة متساوية بين تنظيم الأيام الدراسية وورشات عمل و دورات تكوينية و قدرت بـ 10,41% من مجموع التكرارات.

و هذا راجع الى تنمية الوعي البيئي لدى الجمهور المستخدم خاصة بتدهور المساحات الخضراء و تلوث البيئة بمختلف أشكالها و في مقدمتها رمي القمامات في غير أماكنها المخصصة لها، و هذا ما لاحظته الباحثة كثيرا في عدة منشورات ، منها تنظيم ورشات عمل و دورات تكوينية للتقليل من الأخطار والأضرار التي قد تصيب البيئة ، حيث نظمت من طرف بلدية الولاية و بحضور الفلاحين و المواطنين والسلطات . اضافة الى الأيام الدراسية حول حماية الثروة السمكية و الثروة المائية و ذلك بحضور مجموعة من الهيئات و الأساتذة و الصحفيين. بهدف التثقيف البيئي و تنمية التربية البيئية من خلال تنظيم و ترتيب الموضوعات البيئية حسب أولويات المستخدمين للصفحة كما أشارت اليه نظرية الدراسة الحالية

**جدول رقم 41: يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان:**

النسبة المئوية	التكرار	الحملات التحسيسية
05.63%	15	يوم دراسي
23.68%	63	تنظيف البيئة
30.07%	80	التشجير
18.79%	50	حماية الثروة المائية
10.52%	28	ورشات عمل
11.27%	30	دورات تكوينية
100%	266	المجموع

تكشف معطيات الجدول رقم (41) أن حملات التشجير سجلت أكبر نسبة في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان و التي قدرت بـ 30,07% ، لتأتي حملات التنظيف البيئي بنسبة 23,68% ، ثم حملة حماية الثروة المائية بنسبة 18,79% ، و نسبة 11,27% تخص دورات تكوينية ، و ورشات عمل جاءت بنسبة 10,52% ، ليليها اليوم الدراسي بنسبة 05,63% من مجموع التكرارات .

حيث اهتمت هذه الصفحة بما يخص منطقتها أكثر و هي نشر حملات حول تطوير الغابات للحد من ظاهرة التصحر التي هددت الولاية في الآونة الأخيرة ، و هذا ما لاحظناه في العديد من الصور والفيديوهات المعروضة على هذه الصفحة و التي تعبر عن القيام بحملات تحسيسية و ذلك بغرس الأشجار في المناطق الصالحة للزراعة بحضور مجموعة من الفلاحين و المواطنين و السلطات ومختلف الهيئات. ،هذا اضافة الى حملات التنظيف البيئي التي قام بها خاصة المواطنين القاطنين بالولاية ، حيث اجتمعوا و حددوا يوما من أجل الخروج الجماعي لتنظيف الأحياء ، و التحسيس بالحفاظ و حماية الثروة المائية من التلوث ، و القيام بورشات عمل و دورات تكوينية من طرف مجموعة من الأطباء و بحضور صحفيين حول جمع النفايات الطبية و رميها في قممات خاصة بها ، و تنظيم أيام دراسية من طرف أساتذة المدارس و المدراء و التلاميذ من أجل القيام بحملات تشجيرية للغرس داخل المدرسة و خارجها.

جدول رقم 42: يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن:

الحملات التحسيسية	التكرار	النسبة المئوية
يوم دراسي	18	06,69%
تنظيف البيئة	60	22,30%
التشجير	83	30,85%
حماية الثروة المائية	50	18,58%
ورشات عمل	30	11,15%
دورات تكوينية	28	10,40%
المجموع	269	100%

يوضح الجدول رقم (42) أن حملة التشجير استهدفت المنشورات على صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن بنسبة 30,85% ، لتليها حملة التنظيف البيئي بنسبة 22,30% ، ثم حملة حماية الثروة المائية بنسبة 18,58% ، ونسبة 11,15% لحملة ورشات عمل ، و دورات تكوينية بنسبة 10,40% ، لتأتي

في الأخير الأيام الدراسية بنسبة 06,69% ،حيث أن صفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن نشطت اعلاميا عبر الشبكة الفايسبوكية من خلال نشرها للحملات التحسيسية حول المحافظة على الغابات والتشجير، و هذا ما لاحظته الباحثة من خلال المنشورات التي عرضتها على الصفحة حيث قام مجموعة من المواطنين و تلاميذ المؤسسات بحملات تحسيسية و حماية الثروة الغابية بهدف ترسيخ ثقافة حماية البيئة، و تنظيم عدة أنشطة بيئية لتنظيف المدارس و الأحياء ، هذا اضافة الى القيام بحماية الموارد المائية و تنظيفها من مختلف التلوثات التي قد تصيبها، كما نظمت الجمعية ورشات عمل و دورات تكوينية حول رسكلة النفايات التي من شأنها اكساب المواطنين ثقافة بيئية و تعزيز التربية البيئية في الوسط المجتمعي و المدرسي ، و ذلك بالترشيد حول رمي النفايات في أماكنها المخصصة و تشجيعهم على القيام بعملية تدوير النفايات و القيام بتنظيم مسابقات داخل المدارس من أجل اشراك التلاميذ في الجهودات و المبادرات الرامية الى حماية البيئة و خاصة في مجال حماية الغطاء النباتي الغابي اضافة الى تنظيم أيام دراسية من شأنها التحسيس بالمخاطر التي تضر البيئة و المشكلات التي تهددها وبالتالي تعمل الجمعية على نشر ثقافة البيئة و التشجيع على الأعمال التطوعية للحد من الأخطار التي تحدث البيئة و الانسان جراء انتشار النفايات سواء كانت المنزلية أو الطبية و غيرها ، و التي تهدد الصحة العمومية و المحيط بصفة عامة ، كل هذا يعمل على تغيير الاتجاه السلبي للإنسان فيصبح مواطنا واعيا مسؤولا على تنظيف المكان الذي يعيش فيه من أجل ضمان استمرار بقاءه سليم.

جدول رقم 43: يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس:

الحملات التحسيسية	التكرار	النسبة المئوية
يوم دراسي	30	10,71%
تنظيف البيئة	62	22,14%
التشجير	80	28,57%
حماية الثروة المائية	50	17,85%
ورشات عمل	28	10,00%
دورات تكوينية	30	10,71%
المجموع	280	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (43) الخاص بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس أن حملات التسجيل سجلت نسبة كبيرة و التي قدرت بـ 28,57% ، لتليها مباشرة حملة التنظيف البيئي بنسبة 22,14% ، ثم نسبة 17,85% لحملة حماية الثروة المائية ، فيما تساوت النسبة بين حملتي اليوم الدراسي و الدورات التكوينية بـ 10,71% ، و أخيرا ورشات عمل بنسبة 10,00% من التكرارات.

حيث نجد أن صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس عملت على نشر ما قامت به من ورشات عمل و دورات تكوينية و أيام دراسية حول القضاء على ظاهرة التلوث المائي و الجوي من خلال حضور عمال المصانع و الصحفيين و تقديم الارشادات و النصائح حول دخان المصانع الذي يلوث الجو والمحيط بصفة عامة ، اضافة الى ضرورة حماية الثروة المائية و تقديم الحلول للمواضيع المتعلقة بالبيئة و تدبير و تثمين النفايات و التنوع البيولوجي ، و هذا كله بهدف تكريس ثقافة خاصة بالبيئة في

أوساط الشباب و التلاميذ و المجتمع ككل ، و تشجيع ثقافة التنمية المستدامة التي تعتبر من أكبر الرهانات للاستراتيجية الوطنية و بلورة الوعي في أذهان مستخدمي الصفحة.

جدول رقم 44: يوضح نوع الحملات التحسيسية المنشورة بصفحات الجمعية البيئية المدروسة

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية غليزان		الكوكب الأزرق -قالمة-		الجمعية الحملات التحسيسية	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%08.43	93	%10.71	30	%06.69	18	%05.63	15	%10.41	30	يوم دراسي
%22.21	245	%22.14	62	%22.30	60	%23.68	63	%20.83	60	تنظيف البيئة
%29.55	326	%28.57	80	%30.85	83	%30.07	80	28.81 %	83	التشجير
%18.58	205	%17.85	50	%18.58	50	%18.79	50	%19.09	55	حماية الثروة المائية
%10.51	116	%10.00	28	%11.15	30	%10.52	28	%10.41	30	ورشات عمل
%10.69	118	%10.71	30	%10.40	28	%11.27	30	%10.41	30	دورات تكوينية
%100	1103	%100	280	%100	269	%100	266	%100	288	المجموع

لاحظنا من خلال الجدول رقم (44) أن صفحات الجمعيات البيئية المدروسة اهتمت بحملات

التشجير وتنظيف البيئة أكثر حيث استهدفت حملة التشجير بنسبة اجمالية قدرت بـ 29,55 % ، إذ

قدرت النسبة بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية قالمة بـ 28,81 % ، و بصفحة جمعية ولاية غليزان

بـ 30,07 % ، و بجمعية حماية البيئة لبني يزقن بـ 30,85 % ، و في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية

بومرداس قدرت ب 28,57% ، و هي نسب متقاربة جدا و كلها جاءت في المرتبة الأولى ، و هذا راجع الى أن من أبرز القضايا المنشورة هي قضية التشجير و التي لقت اهتماما كبيرا من طرف مستخدمي الصفحة و لهذا ركزت هذه الجمعيات على هذه الحملات و ذلك لمكافحة التصحر الذي ازداد في البلاد في الآونة الأخيرة حيث ساهمت فيها العديد من الهيئات و المواطنين و تلاميذ المدارس و الفلاحين و هذا ما لاحظناه ، ولهذا نجد "القانون رقم 06-07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق ل 13 مايو سنة 2007 يتعلق بتسيير المساحات الخضراء و حمايتها و تنميتها ، كما نجد مديرية الغابات و الحزام الأخضر لولاية الجزائر تقوم بحملات التشجير من 25 أكتوبر الى 21 مارس و الانتاج الغابي" <sup>1</sup>.

هذا باعتبار أن الغابة " بمثابة الوحدة الحياتية المتكاملة من الأشجار و الشجيرات و الأعشاب والنباتات سواء أكانت نباتية بصورة طبيعية أم بفعل الانسان كمشاجر اصطناعية مروية أو ديمية ، ولهذا نجد المادة 13 من قانون الغابات و المشاجر رقم 30 لسنة 2009 تنص على أنه من أشعل النار بأي وسيلة كانت بقصد احداث حريق في الغابات و المحميات يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن (1) سنة" <sup>2</sup>.

كما اهتمت هذه الجمعيات البيئية بنشر حملات توعية كذلك حول حماية الثروة المائية و التي قدرت نسبتها ب 18,58% و التي توزعت بين جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بنسبة 19,09% وجمعية حماية البيئة لولاية غليزان ب 18,79% ، و جمعية حماية البيئة لبنى يزقن ب 18,58% ، ولولاية بومرداس قدرت ب 17,85% ، و عليه لا يوجد تفاوت كبير في النسب بين هذه الصفحات، هذا لأن الجزائر تعد "من البلدان المفتقرة للموارد المائية بالنظر الى نسبتها المحدودة المقدرة ب 1000م<sup>3</sup> للفرد الواحد ، و يقدر اجمالي مخزون المياه ب 19 مليار م<sup>3</sup> سنويا منها 12,4 مليار م<sup>3</sup> سنويا بالنسبة للمياه

<sup>1</sup> مديرية الغابات و الحزام الأخضر لولاية الجزائر على الموقع الالكتروني: [www.wilaya-alger.dz](http://www.wilaya-alger.dz) ، تاريخ الزيارة 2018-09-28م على الساعة 20:00

<sup>2</sup> قانون الغابات و المشاجر رقم 30 لسنة 2009 على الموقع الالكتروني : < pdf > docs > [extwprlegs1.fao.org](http://extwprlegs1.fao.org) ، تاريخ الزيارة 2018-03-14م.

السطحية و 108 مليار م<sup>3</sup> بالنسبة للمياه الجوفية ، و للحفاظ على هذه الثروة تم بناء 46 سدا من الحجم الكبير و 06 سدود من الحجم الصغير و 17 سد اخر من طور الانجاز ، و تم حفر أكثر من 4000 بئر ماء و تهيئة أكثر من 40 ألف كلم من شبكات توزيع المياه و 80 ألف كلم من شبكة التطهير والتقية و 04 محطات لتصفية المياه القذرة و 13 محطة أخرى في طور الانجاز ، و من جملة الاستثمارات اعادة تأهيل شبكة توزيع مياه الشرب في 10 مدن بقيمة 64 مليون دولار ، و انجاز محطات التقية لحماية "وادي الشلف" بقيمة 82 مليون دولار"<sup>1</sup>.

و عليه فان هذه الجمعيات هدفها توعية الجماهير المستخدمة لصفحاتها للحفاظ على المياه من كل أنواع التلوث و هذا ما لاحظته الباحثة في صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق التي نظمت يوما دراسيا من أجل حماية الثروة السمكية و المائية لما لها من مزايا على الانسان، كذلك قامت الجمعيات بأيام دراسية للحفاظ على المحيط، فالنسب متقاربة بين الصفحات و لا يوجد هناك فرق كبير بينهم ، و الهدف الوحيد هو تغيير الاتجاهات و السلوكيات لأن التلوث البيئي يؤدي الى افساد خصائص و عناصر الطبيعة نتيجة التأثير السلبي على سلامة الوظائف المختلفة لجميع الكائنات سواء من الناحية الصحية أو النفسية أو الاجتماعية، كما أن هذه الجمعيات عبر صفحاتها الفايسبوكية أتاحت الفرص لكل شخص ومواطن أن يتحمل المسؤولية و روح الالتزام بالمهارات الضرورية لحماية البيئة و تحسينها ، و اهتمت بأولويات مستخدميها و عرضت مختلف المواضيع البيئة التي يتابعونها بكثرة و يعلقون و يتفاعلون معها أكثر طبقا لما تقوم عليه نظرية الأجندة.

<sup>1</sup> رضوان سلامن ، مرجع سابق، ص 170.

II - فئات الاتجاه

جدول رقم 45: يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة-:

المجموع		الهيئات المدنية		المجتمع		السلطات		الطرف الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%82,79	308	%78,49	73	%87,09	81	%82,79	154	ايجابي
%15,32	57	%21,50	20	%05,37	5	%17,20	32	سلبي
%03,90	7	00	00	%07,52	7	00	00	محايد
%100	372	%100	93	%100	93	%100	186	المجموع

تكشف معطيات الجدول رقم (45) أن فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة- تتمثل في الاتجاه نحو السلطات و المجتمع و نحو الهيئات المدنية ، اذ كان الموقف ايجابي نحو السلطات بنسبة %82,79 ، و سلبي بنسبة %17,20 ، كذلك الاتجاه نحو المجتمع ايجابي بنسبة %87,09 ، و سلبي بنسبة %05,37 ، و الاتجاه نحو الهيئات المدنية ايجابي بنسبة %78,49 و سلبي بنسبة %21,50 بالنسبة للاتجاه المحايد كان نحو المجتمع فقط بنسبة %07,52 ، و عليه النسبة الاجمالية للاتجاه الايجابي للفئات قدرت بـ %82,79 ، و السلبية بنسبة %15,32 ، و للاتجاه المحايد جاءت النسبة بـ %03,90 و هي نسبة ضئيلة جدا ، و يعود سبب ارتفاع النسبة التي تعبر لنا عن الموقف الايجابي للسلطات و المجتمعات و الهيئات المدنية اتجاه ما يعرض على الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية كونها اخبارية تعتمد أكثر على نشر ما يخص البيئة بتعمق ، و تجعل الجمهور المستخدم لها يبدي رأيه من خلال تقديم تعليقاته المختلفة و اعجابه لكل ما ينشر و لكل ما يتماشى مع اهتماماته ورغباته من القضايا المطروحة ، هذا لكون المواضيع تتمتع بالاجابية و التشجيع و الدفع لنشر الوعي البيئي و تعزيز ثقافة المحيط ، و غرس أفكار ايجابية في أذهان المتابعين ، و هذا ما لاحظناه في الكثير

من المنشورات عند خروج السلطات و المواطنين و بعض الهيئات المدنية في الحملات التطوعية من أجل التشجير و رسكلة النفايات و غير ذلك من الأنشطة التي قاموا بها

جدول رقم 46: يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان

المجموع		الهيئات المدنية		المجتمع		السلطات		الطرف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الاتجاه
%88.28	280	%85,71	60	%58.71	60	%94,11	160	ايجابي
%07.88	25	%14,28	10	%07,14	5	%05,88	10	سلبي
%03.82	12,14	00	00	%07,14	5	00	00	محايد
%100	317,14	%100	70	%100	70	%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (46) نلاحظ أن الاتجاه ايجابي نحو السلطات بنسبة %94,11 وسليبي بنسبة %5,88 ، كذلك كان الاتجاه ايجابي نحو المجتمع بنسبة %85,71 ، وسليبي بنسبة %07,14 و الاتجاه ايجابي كذلك نحو الهيئات المدنية بنسبة %85,71 ، و سليبي بنسبة %14,28 أما الاتجاه المحايد فقد كان نحو المجتمع فقط بنسبة %07,14 ، و عليه النسبة الاجمالية للموقف الايجابي فقدر قدرت ب %88,28 ، و للموقف السليبي قدرت ب %07,88 ، أما بالنسبة للاتجاه المحايد فقد قدرت ب %03,82 و هي نسبة قليلة ، و هذا يعود الى أن المواضيع البيئية المطروحة على الصفحة من طرف جمعية حماية البيئة لولاية غليزان تهدف الى تغيير رأي جمهورها المستخدم نحو الايجاب ، وتكوين مواطننا ايكولوجي مسؤول على المكان الذي يعيش فيه ، هذا و أن الجمعية نقلت الأحداث الواقعية بدقة

و جسديتها و دفعت كل من السلطات و الوزارات و الهيئات المدنية الى التحرك و الخروج للقيام بحملات تحسيسية نحو نظافة المحيط، و عليه فهي قضايا غلبت عليها الايجابية و التشجيع البيئي عبر تعزيز الثقافة البيئية و الوعي البيئي.

جدول رقم 47: يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن:

الطرف الاتجاه	السلطات		المجتمع		الهيئات المدنية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ايجابي	160	%96.96	80	% 87,91	60	%85.71	300	%92,02
سلبي	5	%03.03	5	%05.49	10	%14.28	20	%06,13
محايد	00	00	6	%06.59	00	00	6	%01,84
المجموع	165	%100	91	%100	70	%100	326	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (47) أن الاتجاه نحو السلطات بصفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن كان ايجابي بنسبة %96,96 ، و سلبي بنسبة %03,03، و نحو المجتمع ايجابي بنسبة %87,91 ، و سلبي بنسبة %05,49 ، و نحو الهيئات المدنية ايجابي بنسبة %85,71 ، و سلبي بنسبة %14,28 ، أما الموقف المحايد فكان نحو المجتمع فقط بنسبة %06,59 ، و عليه فالنسبة الاجمالية للاتجاه الايجابي قدرت ب %92,02 و للاتجاه السلبي ب %06,13 ، و للاتجاه المحايد جاءت النسبة ب %01,84 وهي ضئيلة جدا.

و هذا راجع الى أن الجمعية البيئية لبنى يزقن تميزت في نشاطاتها المنشورة على الصفحة بنوع من الدقة في طرح المواضيع التي تخص البيئة ، اذ حملت القضايا الطابع الايجابي الذي جعل مستخدم الصفحة

يتابعها باستمرار ، و كغيرها من الجمعيات هدفت الى تغيير أفكاره و الوقوف يد واحدة من أجل نظافة المحيط و تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان عن طريق بناء علاقة تكامل و انسجام و تعاون بين السلطات و أفراد المجتمع ككل و الهيئات المدنية و الاعلاميين ، و ذلك بالتركيز على النشاطات التي تتعامل مع النظم البيئية و محتواه على أساس القضاء على الأخطار التي تهدد البيئة.

جدول رقم 48: يوضح فئات الاتجاه بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس:

المجموع		الهيئات المدنية		المجتمع		السلطات		الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	فئاته
%90,36	300	%87,5	70	% 86,95	80	%93,75	150	ايجابي
%07,53	25	%12,5	10	%5,43	5	%06,25	10	سلبي
%02,10	7	00	00	%07,60	7	00	00	محايد
%100	332	%100	80	%100	92	%100	160	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (48) لاحظنا أن الاتجاه نحو السلطات ايجابي بنسبة %93,75 وسلبي بنسبة %06,25 ، و الاتجاه نحو المجتمع ايجابي بنسبة %86,95 ، وسلبي بنسبة %05,43 و نحو الهيئات المدنية ايجابي بنسبة %87,5 ، وسلبي بنسبة %12,5 ، أما بالنسبة للاتجاه المحايد فقد كان نحو المجتمع فقط بنسبة %07,60 ، و عليه فالنسبة الاجمالية للموقف الايجابي قدرت بـ %90,36 وهي نسبة كبيرة جدا ، و للموقف السلبي بـ %07,53 ، أما للاتجاه المحايد فقد جاءت بنسبة ضئيلة قدرت بـ %02,10 من مجموع التكرارات.

حيث مالت فئات الاتجاه الى الايجابية أكثر و ذلك لأن جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس نقلت المواضيع الخاصة بالبيئة بتعمق و دقة ، و هذا لتوجيه سلوكيات الانسان اللامسؤولة و اللامبالاة الى الايجاب لتوسع الهوة في العلاقة بينه و بين بيئته ، اذ تتأثر المعالجة الاعلامية لهذه المواضيع بمحتوى الرسائل الاعلامية البيئية و قدرتها على التأثير في جماهيرها و كيفية التوافق للأولويات البيئية للشبكة الفيسبوكية مع أولويات الجمهور في هذا الشأن.

**جدول رقم 49: يوضح فئات الاتجاه بصفحات الجمعيات البيئية المدروسة:**

الاتجاه	جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة-		جمعية حماية البيئة لولاية غليزان		جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
إيجابي	308	%25,92	280	%56,23	300	%25,25	1188
سلبي	57	%44,88	25	%68,19	20	%75,15	127
محايد	7	%21,87	12	%50,37	6	%18,75	32
المجموع	372	%100	317	%100	326	%100	1347

من خلال الاحصائيات المبينة في الجدول رقم (49) نلاحظ أن الاتجاه الإيجابي غلب على منشورات جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة ، اذ قدرت نسبته بـ 92,25%، و هو يقترب مما تم تسجيله في صفحات الجمعيات الأخرى مما يدل على الطبيعة الإيجابية لهذا النوع من النشاط الجمعي في تفاعله مع المحيط . كما تصدرت نفس الجمعية قائمة الاتجاه السلبي للجمعيات المختارة بنسبة : 44,88 %

لكون رئيستها وعدد من أعضائها هم من المحامين والحقوقيين والنخب الجامعية ، وهو ما يحدث إشكالا في التفاعل مع بعض الإدارات والجهات الرسمية وغير الرسمية ، بينما بلغ الاتجاه المحايد نسبة 37,50 % في منشورات جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ، لطبيعة ارتباطها بالجهات الرسمية والشعبية وقلّة القضايا ذات الشكل الكارثي مقارنة بباقي الولايات الكبرى في الغرب ذات النسيج الصناعي الكبير .

فإذا كان أسلوب التنمية يهدف الى تعظيم الزمن حتى لو كانت هناك بعض التضحيات الربحية يمكن أن يسمى هذا الأسلوب بالتنمية البيئية ، خاصة اذا لم يتضمن تنمية الموارد و الاكثار منها و تعظيم قيمتها ، و اذا كان يستهدف أيضا الابقاء على الموارد في حالة عطاء متفوق المستقبل ، فيكون هذا تنمية مستديمة و ثقافة بيئية ووعي بيئي مستمر تأخذ بالحسبان احتياجات الأجيال القادمة<sup>1</sup>.

فالمعالجة الاعلامية لمضامين الرسائل البيئية لديها قدرة على التأثير في الجماهير المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي و خاصة شبكة الفايسبوك و توافق بين أولويات هذه الوسائل الحديثة وأولويات الجمهور ، حيث تراعي اهتماماتهم ورغباتهم في متابعة هذه المواضيع و هذا ما تشير اليه نظرية الدراسة الحالية.

<sup>1</sup> عمر مرزوقي، شهيناز كشرود ، الأمن البيئي و التنمية المستديمة : التكامل الاستراتيجي ، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية ، المجلد 08، العدد 15 ، جامعة باتنة 1 ، جويلية 2019م ، ص41.

جدول رقم 50: يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -  
قائمة- :

الأطراف البارزة في المضمون	التكرار	النسبة المئوية
مواطنين	35	20.58%
المنظمات غير الحكومية	14	8.23%
السلطات	24	14.11%
الهيئات	10	5.88%
عمال	24	14.11%
تلاميذ	24	14.11%
أساتذة	14	8.23%
صحفيين	14	8.23%
أطباء	11	6.47%
المجموع	170	100%

تكشف معطيات الجدول رقم (50) الخاص بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة- أن فئة المواطنين هم الأكثر بروزا في مضامين المنشورات و بنسبة 20,58%، لتليها النسبة المتساوية بين السلطات و العمال و التلاميذ و التي قدرت ب 14,11%، كما تساوت النسبة أيضا بين فئة المنظمات الغير الحكومية ، الأساتذة و الصحفيين ب 08,23%، ثم الأطباء بنسبة 06,47% ، و أخيرا الهيئات بنسبة 05,88%.

و عليه فكل طرف من الأطراف البارزة في محتوى المنشورات على الصفحة يعمل على حماية البيئة من التلوثات بمختلف أشكالها و تنظيمها و التسيير العقلاني و الاستغلال الأمثل لمواردها ، وبالتالي هناك ادماج بين المواطنين وسياسة السلطات و العمال و الأساتذة و المنظمات غير الحكومية للحد من الأخطار التي تهدد البيئة.

جدول رقم 51 يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان:

الأطراف البارزة في المضمون	التكرار	النسبة المئوية
مواطنين	32	21,33%
المنظمات غير الحكومية	14	09,33%
السلطات	20	13,33%
الهيئات	8	05,33%
عمال	24	16,00%
تلاميذ	20	13,33%
أساتذة	12	08,00%
صحفيين	12	08,00%
أطباء	8	05,33%
المجموع	150	100%

من خلال الجدول رقم (51) نلاحظ أن نسبة كبيرة سجلتها فئة المواطنين التي استهدفت الأطراف البارزة في مضمون الصفحة و التي قدرت بـ 21,33% ، ثم نسبة 16,00% مباشرة لفئة العمال و تساوت النسبة بين فئتي السلطات و التلاميذ بـ 13,33% ، ثم المنظمات غير الحكومية بنسبة

09,33% ، كما جاءت النسبة متساوية بي فئتي الأساتذة و الصحفيين و قدرت ب 08,00% اضافة الى فئتي الهيئات و الأطباء بنسبة 05,33% ، و هذا ما لاحظته الباحثة من خلال ما نشر على الصفحة من الحملات التوعوية التي برز فيها عمال المستشفيات و الأطباء و ذلك بأقمصة العمل و الخروج لجمع النفايات الطبية و وضعها في سلات خاصة بها ، هذا كله من أجل نشر الوعي البيئي لدى مستخدمي الصفحة الفايسبوكية التي لقت اعجابا كبيرا من طرفهم و الكثير من التعليقات حول هذه القضايا البيئية و التي تناسب اهتماماتهم و أفكارهم.

جدول رقم 52: يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن:

النسبة المئوية	التكرار	الأطراف البارزة في المضمون
26.92%	35	مواطنين
07.69%	10	المنظمات غير الحكومية
13.84%	18	السلطات
06.92%	9	الهيئات
16.62%	22	عمال
10.00%	13	تلاميذ
10.00%	13	أساتذة
03.84%	5	صحفيين
03.84%	5	أطباء
100%	130	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (52) نلاحظ أن فئة المواطنين من أكثر الأطراف البارزة على صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن اذ قدرت نسبتها 26,92% ، لتليها مباشرة فئة العمال بنسبة 16,62%

ثم فئة السلطات بنسبة 13,84% ، و تساوت النسبة بين فئتي التلاميذ و الأساتذة بـ 10,00% ، لتأتي فئة المنظمات غير الحكومية بنسبة 07,69% ، و الهيئات بنسبة 06,92%، ونسبة 03,84% بين فئتي الصحفيين و الأطباء وهي نسبة متساوية، و عليه فان هذه الجمعية حددت على صفحتها الفايسبوكية مؤشر وجود الوعي البيئي في سلوك المشاركة ، و هذا ان دل على شيء فإنما يدل على مستوى الوعي البيئي لدى الفرد و ما يحمله من اتجاهات ايجابية لحماية الموارد البيئية و تكوين تربية بيئية يشترك فيها كل نوع من المورد البشري .

جدول رقم 53: يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس:

النسبة المئوية	التكرار	الأطراف البارزة في المضمون
25,73%	35	مواطنين
08,82%	12	المنظمات غير الحكومية
15,44%	21	السلطات
06,61%	9	الهيئات
17,64%	24	عمال
08,82%	12	تلاميذ
07,35%	10	أساتذة
04,41%	6	صحفيين
05,14%	7	أطباء
100%	136	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (53) أن فئة المواطنين هي أكثر الأطراف البارزة على صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس و بنسبة 25,73% ، ثم فئة السلطات بنسبة 15,44% ، و تساوت النسبة بين المنظمات غير الحكومية و التلاميذ بـ 08,82% ، لتليها فئة الأساتذة بـ 07,35% ، ثم فئة

الهيئات بنسبة 06,61%، و الأطباء بنسبة 05,14%، ونسبة قدرت ب 04,41% سجلتها فئة الصحفيين . حيث لاحظت الباحثة بروز مختلف الفئات السابقة في العديد من المحتويات الإعلامية المنشورة ، و ذلك من أجل الحفاظ على البيئة التي هي مسؤولية فردية كما هي جماعية التي تولد سلوكا نموذجيا يتقمصه المجتمع ككل.

جدول رقم 54: يوضح الأطراف البارزة في المضمون بصفحات الجمعيات البيئة المدروسة:

الجمعية الأطراف البارزة في المضمون	الكوكب الأزرق -قائمة-		ولاية غليزان		بني يزقن		ولاية بومرداس		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
مواطنين	35	20,58%	32	21,33%	35	26,92%	35	25,73%	137	23,37%
المنظمات غير الحكومية	14	08,23%	14	09,33%	10	07,69%	12	08,82%	50	08,53%
السلطات	24	14,11%	20	13,33%	18	13,84%	21	15,44%	83	14,16%
الهيئات	10	05,88%	8	05,33%	09	06,92%	9	06,61%	36	06,14%
عمال	24	11,14%	24	16,00%	22	16,62%	24	17,64%	94	16,04%
تلاميذ	24	14,11%	20	13,33%	13	10,00%	12	08,82%	69	11,77%
أساتذة	14	08,23%	12	08,00%	13	10,00%	10	07,35%	49	08,36%
صحفيين	14	08,23%	12	08,00%	5	03,84%	6	04,41%	37	06,31%
أطباء	11	06,47%	8	05,33%	5	03,84%	7	05,14%	31	05,29%
المجموع	170	100%	150	100%	130	100%	136	100%	586	100%

تكشف معطيات الجدول رقم (54) أن من أهم الأطراف البارزة في مضمون صفحات الجمعيات البيئية المدروسة نجد المواطنين بنسبة قدرت بـ 23,37% من مجموع التكرارات ، حيث قدرت النسبة في جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة- بـ 20,58% ، و في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان قدرت بـ 21,33% ، و بصفحة جمعية البيئة لبني يزقن قدرت بـ 26,92% ، و بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس قدرت بـ 25,73%.

وبالمقارنة بين هذه الصفحات فلا يوجد فرق كبير بينهم في النسبة فهي متقاربة جدا ، و ذلك من خلال ما لاحظناه في الكثير من المنشورات المعروضة على مستوى هذه الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية التي برز فيها المواطنين أكثر، كذلك لا يوجد تفاوت كبير فيما يخص السلطات حيث قدرت النسبة الاجمالية بـ 14,16% من مجموع التكرارات النسبية ، و هذا راجع الى أن الجهات المسؤولة أكثر عن التربية و التوعية البيئية هم المواطنين و السلطات من وزارة البيئة ، و الشرطة و غير ذلك ، و هذا لقرىها من مجال التسيير و التنظيم و ما يمتلكونه من كفاءة بقدر عال يسمح للسلطات المعنية بتولي وظيفة و اشراف المحافظة على البيئة ، كذلك مركزية القرارات و السلطة ، و توزيع الصلاحيات على كل عنصر مسؤول ، و عليه فالسلطات هنا مارست مهنتها و عملها و هذا يساهم في استمرار العمل للمورد البشري كذلك يعتبر المواطن هو المعني الأول بمدى صلاحية و نجاح نتائج الحفاظ على البيئة و المحيط .

و منه لاحظنا أن هناك ادماج بين هذه الأطراف ، و السلطات سواء كانت داخل البلدية أو في أماكن أخرى تعمل على تسوية أوضاع الأحياء التي تعاني تدهور بيئي و تقوم بجهود لتحسين هذه الأوضاع حيث لاحظنا ما قامت به البلدية في الحملات التحسيسية حول نظافة المحيط.

فهذه الجمعيات ركزت أثناء النشر على ما يهتم به الجمهور المستخدم للصفحات الفايسبوكية وما يتابعه بكثرة من خلال التعليقات و الاعجابات لأن الوسيلة الاعلامية تراعي و ترتب أولوياتهم و هذا ما تشير اليه نظرية الأجندة.

و في ظل القرارات الأخيرة و القوانين الجديدة أقر المشرع الجزائري تنفيذيا رقم 03-494 المتعلق والمتضمن بتغيير و تحويل مفتشيات البيئة للولايات الى مديريات البيئة للولاية ، و هذا للسهر على مراقبة تطبيق القوانين المتعلقة بالبيئة.<sup>1</sup> و لكن لا نشاهد هذا على أرض الواقع ، بل هناك من يتهرب من المسؤولية و يحملها لفرد آخر .

كما أن المشرع الجزائري أعطى أهمية كبرى لحماية البيئة من خلال " القانون رقم 03-83 خول للمجلس الشعبي الولائي صلاحيات في مجال التهيئة العمرانية و ألح على أخذ بعين الاعتبار البيئة و المحافظة عليها عند القيام بمخططها الخاصة بالتهيئة العمرانية في اقليمها ، كذلك تطرق قانون الولاية الى حماية و توسيع الأراضي الفلاحية ، و اتخاذ تدابير الوقاية من الكوارث و الآفات الطبيعية ، و اتخاذ تدابير الاجراءات ضد أخطار الفيضانات و الجفاف ، و انجاز أشغال التطهير و تنقية مجاري المياه في حدود اقليمها وكذا القيام بعملية التشجير و حماية التربة من الانجراف و اصلاحها ، و اعطاء يد المساعدة للبلديات في مشاريع التموين بالمياه الصالحة للشرب و تطهيرها و معالجتها لإعادة استعمالها من جديد ، كما تسهم الولاية مع البلدية في كل أعمال الوقاية من الأوبئة و كذلك تطبيق أعمال الوقاية الصحية و اتخاذ الاجراءات الضرورية في كل المؤسسات التي تستقبل الجمهور و في مواد الاستهلاك"<sup>2</sup>.

إضافة الى التلاميذ و الأساتذة و الصحفيين و الأطباء ، كأطراف بارزة في مضمون الصفحات حيث قدرت النسبة الاجمالية للتلاميذ بـ 11,77% ، و هي نسبة متقاربة في صفحتي جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق اذ قدرت النسبة بـ 14,11% و في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان بنسبة 13,33% ، بينما هناك تباعد من حيث النسبة في صفحتي جمعية حماية البيئة لبني يزقن و التي قدرت

<sup>1</sup> مرسوم تنفيذي رقم 03-494 المؤرخ في 17-12-2003 المتعلق بتغيير و تحويل مفتشيات البيئة للولاية إلى مديريات البيئة للولايات ، الجريدة الرسمية ، العدد 80.

<sup>2</sup> بوزغاية باية مرجع سابق، ص229.

ب 10,00% و في ولاية بومرداس بنسبة 08,82% ، كذلك هناك تقارب في النسبة من حيث ظهور الأساتذة في جميع صفحات الجمعيات البيئية المدروسة اذ قدرت النسبة الاجمالية ب 08,36% ، إضافة الى فئة الصحفيين هناك تقارب كذلك بين صفحتي جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بنسبة 08,23% و بين صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان بنسبة 08,00% ، بينما تباعد النسبة مقارنة بصفحتي جمعية حماية البيئة لبني يزقن التي قدرت نسبتها ب 03,84% و صفحة جمعية ولاية بومرداس ب 04,41% وهي نسبة ضئيلة جدا.

كذلك بالنسبة لفئة الأطباء اذ قدرت النسبة الاجمالية ب 05,29% و هناك تفاوت في النسب بين صفحات الجمعيات المدروسة ، و عليه نستنتج أن هناك تضافر كبير في الجهود بين هذه الأطراف البارزة في المضامين و المواضيع البيئية المنشورة على الصفحات ، فالحل لهذه المشاكل هو بيد كل طرف من هذه الأطراف ، بيد السلطات الرسمية دون أن ننسى دور المواطن و المشاركة الجماعية بين تلاميذ المدارس و الأساتذة و العمال و الهيئات و الأطباء و الصحفيين، و هذا لتشر التربية البيئية.

ففي دراسة تحليلية للدكتورة طويل فتيحة و جابر بن نصر الدين للتربية البيئية في مضامين مادة التربية المدنية للمرحلة الابتدائية توصلوا في نتائجهم الى أن التربية البيئية اعتبرت أهم الطرق للمحافظة على البيئة ، بإدماجها في المدرسة التي تمثل الأساس الذي يشغله المجتمع لبعث القيم البيئية التي يريد غرسها في الأجيال ، لأن التلميذ الواعي بيئيا اليوم هو انسان الغد المحافظ على البيئة و بالتالي على الحياة الشئ الذي يتطلب من القائمين على هذه الاصلاحات توظيف البعد السوسولوجي في مناهج التعليم الابتدائي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جابر نصر الدين ، طويل فتيحة ، التربية البيئية في مضامين مادة التربية المدنية للمرحلة الابتدائية -دراسة تحليلية- مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد الأول ، ديسمبر 2010م ، ص92

جدول رقم 55: يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة- :

الجهة الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية
السلطات المخولة قانونيا	5	07,14%
الجمعيات	60	85,71%
المؤسسات الاجتماعية	00	00
الاعلام	5	07,14%
المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (55) أن الجمعيات هي أكثر الجهات الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قالمة- ، حيث قدرت نسبتها بـ 85,71% ، في حين تساوت النسبة بين السلطات المخولة قانونيا والإعلام ، إذ قدرت بـ 07,14% ، ولم تسجل المؤسسات الاجتماعية أي نسبة كجهة فاعلة في الصفحة.

و هذا راجع الى أن الجمعيات البيئية هي المسؤولة على النشر في صفحاتها كونها أحد أليات حماية البيئة ، بمعنى أن هذه الجمعيات بمثابة الفاعل الاجتماعي اتجاه البيئة و مختلف قضاياها ، فجمعية حماية البيئة لولاية قالمة تنشط كثيرا و تؤدي دورا بارزا في مجال التوعية و التنقيف من الأخطار والمشاكل البيئية و ذلك خلال النشاطات الهادفة التي تصب في مجال حماية البيئة و هذا ما لاحظناه من خلال الكثير من المنشورات التي عرضتها على الصفحة يوميا و شهريا و في كل المناسبات.

جدول رقم 56: يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان :

الجهة الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية
السلطات المخولة قانونيا	6	08,10%
الجمعيات	65	87,83%
المؤسسات الاجتماعية	00	00
الاعلام	3	04,05%
المجموع	74	100%

تكشف معطيات الجدول رقم (56) أن الجمعيات أكثر الجهات الفاعلة في صفحة جمعية البيئة لولاية غليزان و التي قدرت بنسبة 87,83% ، لتليها السلطات المخولة قانونيا بنسبة 08,10% ، ثم الاعلام بـ 04,05% .

ويلاحظ غياب تام للمؤسسات الاجتماعية التي لم تسجل أي نسبة ، و عليه فان الجمعية البيئية لولاية غليزان تنشط و تعمل في الحقل الثقافي البيئي فهي بمثابة الشريك الاجتماعي المعول عليه في تغيير سلوك المستخدم من السلب الى الايجاب من أجل انجاح التدخل في حماية البيئة ، و هذا ما لاحظناه من خلال الدور الذي قامت به في الكثير من الحملات التحسيسية و التعليمية لتصحيح الأفعال و الأخطار التي تضر البيئة ، فجمعية حماية البيئة لولاية غليزان من خلال منشوراتها برزت بكثرة في الصور والفيديوهات و أدت دور بالغ الأهمية في بعث القيم التطوعية و التعاون بين أفراد المجتمع ككل و هذا لخدمة المصلحة العامة ألا و هي المحافظة على البيئة و صيانتها.

كذلك برزت السلطات المخولة قانونيا كجهة فاعلة في المضامين المنشورة على مستوى الصفحة وهذا ما تجسد في ظهور مجموعة من الوزراء و سلطات داخل البلدية في حملة تنظيفية و أيام دراسية

هدفها القيام بحملات تشجيرية لنظافة الغابات و تسييرها بعقلانية ، هذا اضافة الى الاعلام الذي ظهر من خلال الصحفيين المتابعين للموضوعات البيئية و التقاطهم لكل ما يجري في الدورات و الورشات التكوينية و هذا لمعرفة الصعوبات و المعوقات التي يعاني منها المحيط في مجال التحسيس و التوعية بأهمية البيئة.

جدول رقم 57: يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن :

النسبة المئوية	التكرار	الجهة الفاعلة
00	00	السلطات المخولة قانونيا
92,30%	60	الجمعيات
00	00	المؤسسات الاجتماعية
07,69%	5	الاعلام
100%	65	المجموع

يمثل الجدول رقم (57) الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن ، اذ لاحظنا أن الجمعيات هي أكثر الجهات الفاعلة بنسبة 92,30% ، ثم الاعلام بنسبة 07,69% ، حيث أن هناك غياب للسلطات المخولة قانونيا و للمؤسسات الاجتماعية في هذه الصفحة، ذلك لأن جمعية حماية البيئة لبني يزقن كونها أحد تنظيمات المجتمع المدني التي تعمل في المجال الاجتماعي البيئي التطوعي ، و التي ظهرت في العديد من الحملات التي تهدف الى التنظيف البيئي و ذلك من خلال الأفراد الفاعلين فيها جراء النشاطات التي تقوم بها من أجل نشر الثقافة البيئية عبر صفحتها الفايسبوكية و خلق نوع من التوازن بين أوساط أفراد المجتمع وبين المجتمع الافتراضي أو الجمهور المستخدم لصفحتها و المنتبغ للقضايا البيئية التي تهتمه ، و لهذا نجد أن الجمعية تهتم

بألويات جمهورها الالكتروني في عرض موضوعاتها ، وهذا من أجل تزويدهم بالمعلومات البيئية و اكسابهم اتجاهات ايجابية نحوها ، و تعريفهم بحقوق البيئة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية وقيامه بواجباته نحو الحفاظ على البيئة، كما برز الاعلام كجهة فاعلة في الموضوعات البيئية من خلال ظهور الصحفيين في الكثير من الصور التي تحمل عناوين للحملات التطوعية حول الأخطار التي تهدد استمرار و بقاء البيئة، و التعرف على وعي أفراد المجتمع بالمشكلات البيئية والتحرك لمواجهتها ، و هذا ما لاحظته الباحثة خلال متابعتها للمنشورات المعروضة على الصفحة التي تهدف الى تكوين مواطن ايكولوجي و تمكينه من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة ناتجة عن التفاعل البيولوجي و الفيزيائي و الاجتماعي و الثقافي.

جدول رقم 58: يوضح الجهة الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس :

الجهة الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية
السلطات المخولة قانونيا	00	00
الجمعيات	65	95,58%
المؤسسات الاجتماعية	00	00
الاعلام	3	04,41%
المجموع	68	100%

لاحظنا من خلال الجدول رقم (58) أن الجمعيات البيئية هي أكثر الجهات الفاعلة في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس ، إذ قدرت نسبتها بـ 95,58% ، و هي في المرتبة الأولى ليلها في المرتبة الثانية الاعلام بنسبة 04,41% ، بينما هناك غياب تام للسلطات المخولة قانونيا و المؤسسات الاجتماعية إذ لم تسجل نسبة مئوية.

فجمعية حماية البيئة لولاية بومرداس برزت كجهة فاعلة بقوة في موضوعاتها البيئية المنشورة على صفحاتها ، حيث نشطت كثيرا خاصة من خلال الحملة التحسيسية حول نفايات المصانع التي أصبحت تهدد حياة الانسان و الحيوان ، كذلك الحفاظ على الغابات و ما لحق بالأراضي من تدهور نتيجة رمي المخلفات السامة و الكيماوية، هذا اضافة الى بروزها في الحملات الخاصة بمعالجة انعدام المساحات الخضراء الناتجة عن غياب سياسة التخطيط العمراني من طرف الهيئات المحلية ، و ما يجعلها تساهم و بشكل كبير في تكوين وعي بيئي لدى الأفراد من خلال جلب انتباههم الى الأفعال و الممارسات المخلة بالبيئة ، و ما ينمي رغبة و شعور لديهم للحفاظ على البيئة من أجل التمتع بمحيط نظيف خالي من مظاهر التلوث.

إضافة الى أن الاعلام ظهر كجهة فاعلة في الموضوعات التي تخص البيئة من خلال الصحفيين الذين نظموا دورة تكوينية لمناقشة الحلول الكفيلة لعلاج تراكم النفايات و الأوساخ و عدم وضعها في أماكنها المخصصة و هذا ما يؤثر سلبا على صحة الانسان و يشوه المحيط الجمالي للبيئة ، فهدف الاعلام هنا ترسيخ ثقافة بيئية لدى الأفراد من خلال تغيير سلوكياتهم و تعريفهم بالتجاوزات السلبية التي يرتكبونها اتجاه بيئتهم.

جدول رقم 59: يوضح الجهة الفاعلة في صفحات الجمعيات البيئية المدروسة

المجموع	ج ح ب ولاية بومرداس		ج ح ب بني يزقن		ج ح ب ولاية غليزان		الكوكب الأزرق -قائمة-		الجهة الفاعلة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%03,97	11	%00	%00	%00	%8,10	6	%07,14	5	السلطات المخولة قانونيا	
%90,25	250	%95,58	65	%92,30	60	%87,83	65	%85,71	60	الجمعيات
%00	%00	%00	%00	%00	%00	%00	%00	%00	%00	المؤسسات الاجتماعية
%05,77	16	%04,41	3	%07,69	5	%04,05	6	%07,14	5	الاعلام
%100	277	%100	68	%100	65	%100	74	%100	70	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (59) نلاحظ أن الجمعيات أكثر الجهات الفاعلة في المضامين

الاعلامية الخاصة بالبيئة و المنشورة على الصفحات الفايسبوكية لهذه الجمعيات البيئية المدروسة ، إذ قدرت النسبة الاجمالية ب 90,25% وهي في المرتبة الأولى بنسبة كبيرة ، حيث لم يكن هناك فرق كبير في النسبة بين هذه الجمعيات، فقدرت النسبة بجمعية الكوكب الأزرق-قائمة- ب 85,71% ، و في جمعية ولاية غليزان ب 87,83% ، و في جمعية بني يزقن ب 92,30% ، و في جمعية ولاية بومرداس ب 95,58% ، أي لا يوجد تفاوت كبير بينهم.

هذا لأن الجمعيات البيئية أدت دورا هاما في المحافظة على البيئة و اعداد الجماهير لحماية محيطهم والأماكن التي يعيشون فيها ، و عملت على إدخال تغيير ايجابي على سلوكياتهم في تعاملهم مع عناصر البيئة ، كما هدفت إلى ترسيخ الثقافة البيئية في أذهان المواطنين من أجل تكوين مجتمع واع

و مواطن ايكولوجي يهتم بمشاكل بيئية، و إن كانت بعض مؤسسات المجتمع المدني تشهد نشاطا جديدا يرجع " لعدم قدرة أجهزة الدولة على سد حاجيات المجتمعات في الفترة الحالية مما أدى الى زيادة أعدادها فان تلك المؤسسات أصبحت سمة بارزة في المجتمعات المستحضرة و تعكس المبادرات الايجابية و الجهود التطوعية للعطاء و الابداع ، لذا فان دور هذه الجمعيات مكمل لدور الدولة و السلطات المخولة قانونيا في النهوض بأوضاع المجتمع و المحافظة عليه و نشر الثقافة البيئية في أوساط المواطنين و الارتقاء بهم الى مستوى معيشي و ثقافي ، و لقد حثت المؤتمرات الدولية البيئية على ضرورة تفعيل دور المنظمات غير الحكومية و من بينها مؤتمر : الدور التكاملي للمنظمات غير الحكومية و الحكومية والدولية في التنمية المستدامة عام 2002 ، الذي خلص الى اعتبار المنظمات غير الحكومية تلعب دورا أساسيا في المجتمع من خلال مكافحة الفقر ، دفع عجلة التنمية و الحفاظ على البيئة و ترسيخ مبدأ العمل التطوعي " <sup>1</sup> .

فهذه الجمعيات البيئية اليوم نشطت و بكثرة عبر الصفحات الفايسبوكية و التي أصبحت تتعامل مع الجماهير الافتراضية الالكترونية و ترتب أولوياتهم في الموضوعات و القضايا التي تهمهم و هذا ما ركزت عليه نظرية الأجندة .

فالجمعيات البيئية تعتبر احدى مؤسسات المجتمع المدني الممثلة له و المعبرة عنه فهي تنشأ أساسا بهدف حماية حقوق المواطن ونشر الوعي لديه و تمثيله أمام الادارة و القضاء فضلا عن قيامها بمختلف الأنشطة المساهمة في تطوير المجتمع و ازدهاره ، فهي من حيث المبدأ تؤدي دورا فعالا في

<sup>1</sup> مجاهد عبد الحليم ، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية " الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق من شرق ، وسط ، جنوب " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علم اجتماع البيئة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009-2010م ، ص3.

الدفاع عن المصالح العامة في المجتمع و تحقيق عبء كبير عن السلطة في تحقيق متطلبات المواطن و حماية حقوقه<sup>1</sup>

إضافة الى بروز الاعلام كجهة فاعلة في المضامين البيئية ، اذ قدرت النسبة الاجمالية 5,77% فلا يوجد فرق كبير بين النسب في صفحات الجمعيات البيئية المدروسة ، ففي صفحة جمعية حماية البيئة ولاية قالمة قدرت ب 07,14% ، و في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ب 04,05% ، ولبنى يزقن ب 07,69% ، و الخاصة بولاية بومرداس قدرت ب 04,41% ، حيث نلاحظ تقارب كبير بين صفحتي جمعية ولاية قالمة و بني يزقن ، و تقارب كذلك بين صفحتي جمعية ولاية غليزان وولاية بومرداس.

هذا لأن الإعلام كذلك أدى دور كبير في الحفاظ على البيئة و ذلك من خلال بروز الصحفيين في العديد من الحملات التحسيسية الخاصة بحماية المحيط من التلوث ، و سعيهم لخلق الوعي البيئي و تعزيز وإنجاح اي جهد انساني اتجاه بيئته ، حيث ساهم في توصيل المعلومة الى الجماهير و توسيع دائرة المعرفة و الاهتمام خصوصا مع تطور وسائل الاتصال الحديثة و خاصة عبر شبكة الفايسبوك اضافة الى هذا لم تظهر السلطات المخولة قانونيا بكثرة في صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية قالمة ، إذ قدرت النسبة ب 07,14% ، و في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان قدرت ب 08,10% ، بينما لم تسجل أي نسب في صفحتي جمعية حماية البيئة لبنى يزقن و لولاية بومرداس ، و قدرت النسبة الاجمالية ب 03,97% و هي نسب ضئيلة جدا، و عليه لا بد من التعاون بين المنظمات غير الحكومية والسلطات و الاعلام من أجل تقوية نشر الوعي البيئي.

<sup>1</sup> ديموش فاطمة الزهراء ، مرجع سابق، ص 141.

جدول رقم 60 : يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قائمة-

النسبة المئوية	التكرار	فئة المصدر
78,48%	20	مصدر داخلي للجمعية
24,39%	10	مصدر رسمي
12,19%	5	مصدر خارجي للجمعية
14,63%	6	مادة اعلامية
00	00	المجالات
00	00	دون ذكر المصدر
100%	41	المجموع

تشير احصائيات الجدول رقم (60) أن المصدر الداخلي للجمعية يعتبر من أكثر المصادر لاستقاء المعلومات المتعلقة بقضايا البيئة ، حيث قدرت نسبته بـ 48,78 % ، ثم يأتي المصدر الرسمي بنسبة 24,39 % ، لتليها المادة الاعلامية بنسبة 14,63 % ، و أخيرا المصدر الخارجي للجمعية بنسبة 12,19 % ، و لكن لم تسجل المجالات أي نسبة مئوية كذلك لم تعرض منشورات بدون ذكر المصدر .

و هذا راجع الى أن المعلومة التي تنشر و التي تخص الموضوعات البيئية تحمل نوع من المصدقية و تنقل الى أرض الواقع ضمن الامكانيات و الدعم المتوفر و المتاح ، و هذا ما تهدف اليه الجمعية عن طريق العمل على نشر الوعي و الثقافة البيئية الضرورية للحفاظ على المحيط وعناصره المختلفة، كذلك لاحظنا أن هناك مصادر رسمية و اعلامية تنشر على الصفحة و هذا

لكسب ثقة الجمهور المستخدم لشبكة الفايسبوك و المادة الاعلامية و المصادر الخارجية للجمعية و عليه فان الجهود تتعاون بين مختلف المصادر من الوزارات المعنية على وضع سياسات بيئية لحماية الموارد الطبيعية و مع الجمعيات البيئية غير الحكومية ، و مع الجهات الحكومية و غير الحكومية لمكافحة الأضرار الناتجة عن التدهور البيئي.

جدول رقم 61 : يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان

النسبة المئوية	التكرار	فئة المصدر
46,80%	22	مصدر داخلي للجمعية
31,91%	15	مصدر رسمي
05,40%	4	مصدر خارجي للجمعية
12,76%	6	مادة اعلامية
00	00	المجالات
00	00	دون ذكر المصدر
100%	47	المجموع

تكشف معطيات الجدول رقم (61) أن فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ركزت على المصدر الداخلي للجمعية في استقاء المعلومات البيئية بنسبة 46,80% ، ليليها المصدر الرسمي بنسبة 31,91% ، ثم المادة الاعلامية بنسبة 12,76% ، و أخيرا المصدر الخارجي للجمعية بنسبة 05,40% ، حيث لم تسجل المجالات أي نسبة مئوية في الحصول على الأخبار و كذلك لم ينشر أي موضوع دون ذكر مصدره.

فجمعية حماية البيئة لولاية غليزان تعرض على صفحاتها موضوعات تتميز بالدقة في نقل المعلومات التي تخص البيئة و لهذا تعتمد على مصادرها الداخلية ، و ذلك بهدف توعية جماهيرها المستخدمة للصفحة و كسب ثقتهم و خلق اهتمامهم بشؤون البيئة ، و حماية الموارد الطبيعية للاطلاع على الأخطار و التنبيه منها ومن الأضرار الصحية التي قد تصيب الانسان ، اضافة الى الاعتماد على المصادر الرسمية الأكثر مصداقية في استقاء الموضوعات البيئية و التي تمثل في الاطارات داخل البلدية وفي الوزارات المعنية و رجال الشرطة و غير ذلك ، كذلك الاعلام الذي يتحرى المعلومات الصحيحة و ينشرها على الصفحة كون أن المسؤول الاعلامي يهتم بهذا الجانب و يعتبر مخول بتوثيق الأنشطة الاعلامية للجمعية، و بعض المصادر الخارجية.

جدول رقم 62: يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن

النسبة المئوية	التكرار	فئة المصدر
45,45%	20	مصدر داخلي للجمعية
22,72%	10	مصدر رسمي
09,09%	4	مصدر خارجي للجمعية
13,63%	6	مادة اعلامية
09,09%	4	المجالات
00	00	دون ذكر المصدر
100%	44	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (62) أن المصدر الداخلي للجمعية أكثر الفئات التي تقدم المعلومات البيئية إذ قدرت نسبتها في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن بـ 45,45% ، ثم المصدر الرسمي بنسبة 22,72% ، لتليها المادة الاعلامية بنسبة 13,63% و أخيرا مصدر خارجي للجمعية ، و المجالات بنسبة متساوية قدرت بـ 09,09%، حيث لم تنتشر أي قضية بدون ذكر مصدرها.

و عليه فجمعية حماية البيئة لبني يزقن تعتمد على مصادرها الداخلية في تحري المعلومات البيئية و التي تعمل على نشرها على صفحاتها الفايسبوكية ، و ذلك لكسب ثقة جماهيرها المستخدمة ومحاولة اقناعهم بأهمية المحافظة على البيئة ، و تغيير اتجاهاتهم نحو الإيجاب كما ساهمت الجمعية في الحملات التحسيسية من أجل تنظيف المحيط و عرضت هذا على مستوى

صفحتها، كذلك الاعتماد على المصادر الرسمية من أجل تنمية الوعي البيئي و تنظيم و تأطير الأعمال التطوعية فيما يتعلق بحماية البيئة و التشجير و زيادة رقعة المساحات الخضراء ، اضافة الى الاعلام الذي شجع الأفكار و المبادرات الهادفة و ذلك عن طريق جمع المعلومات بكل دقة ونشرها على الصفحة ، كما لاحظنا بعض المجالات التي برزت كفئة مصدر في بعض المواضيع المطروحة و هذا يهدف الى التعاون مع المؤسسات و الجمعيات الحكومية و الأهلية في بلورة الثقافة البيئية و مكافحة التلوث.

جدول رقم 63 : يوضح فئة المصدر بصفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس

النسبة المئوية	التكرار	فئة المصدر
49,01%	25	مصدر داخلي للجمعية
29,41%	15	مصدر رسمي
03,92%	2	مصدر خارجي للجمعية
09,80%	5	مادة اعلامية
07,84%	4	المجالات
00	00	دون ذكر المصدر
100%	51	المجموع

من خلال الجدول رقم (63) لاحظنا أن المصدر الداخلي للجمعية من أكثر الفئات المصدرية في استقاء المعلومات البيئية على مستوى صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس حيث قدرت نسبته 49,01%، ليلبها المصدر الرسمي في نقل المعلومة بنسبة 29,41% ، ثم فئة المادة

الاعلامية بنسبة 09,80% ، و فئة المجالات بنسبة 07,84% ، و أخيرا المصدر الخارجي للجمعية بنسبة 03,92% ، و لكن لم يذكر أي موضوع دون ذكر مصدره و لهذا لم تسجل هذه الفئة أية نسبة مئوية، و عليه فجمعية حماية البيئة لولاية بومرداس تهتم بأولويات جماهيرها المستخدمة للصفحة ، و تحاول كسب ثقتهم عن طريق نشرها للمواضيع البيئية بكل دقة ومصداقية على الصفحة الالكترونية الفايسبوكية لتعزيز نشر ثقافة الوعي البيئي كسلوك ، كون الفايسبوك يؤدي دور هام في تشكيل الوعي الاجتماعي بشكل عام بمختلف مجالاته، و هو وسيلة للاتصال الاجتماعي و نشر التوعية البيئية و هذا ما تهدف اليه الجمعية ، هذا اضافة الى المصادر الرسمية التي برزت كفاءة مصدر للمعلومات و ذلك من خلال عرضها لأعمالها و نشاطاتها بالتعاون مع الصحفيين و الاعلاميين الذين يعتمدون على مصادر موثوقة في تحري أخبارهم البيئية ، و نسبة قليلة من المجالات التي نقلت كل ما يخص الحفاظ على البيئة.

جدول رقم 64 : يوضح فئة المصدر بصفحات الجمعيات البيئية المدروسة

المجموع		ج ح ب		ج ح ب		ج ح ب		الكوكب الأزرق		الجمعية
		ولاية بومرداس		بني يزقن		ولاية غليزان		-قائمة-		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	فئة المصدر
%45.54	87	%49.01	25	%45.45	20	%46.80	22	%48.78	20	مصدر داخلي للجمعية
%27.32	50	%29.41	15	%92.30	10	%31.91	15	%24.39	10	مصدر رسمي
08.19 %	15	%03.92	2	%09.09	4	%05.40	4	%12.19	5	مصدر خارجي للجمعية
%12.56	23	%09.80	5	%13.63	6	%12.76	6	%14.63	6	مادة اعلامية
%04.37	8	%07.84	4	%09.09	4	00	00	00	00	المجالات
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	دون ذكر المصدر
%100	183	%100	51	%100	44	%100	47	%100	41	المجموع

تشير احصائيات الجدول رقم (64) أنه لا توجد فروقات كثيرة في استخدام كل جمعية

لمصادر استقاء المعلومات الخاصة بالقضايا البيئية و نشر الوعي البيئي ، حيث اعتمدت صفحة

جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-قائمة- على المصدر الداخلي لها بنسبة %48,78 في

الحصول على الأخبار البيئية ، و اعتمدت نظيرتها جمعية حماية البيئة لولاية غليزان على نسبة

%46,80 من مصادرها الداخلية ، كما حافظت جمعية حماية البيئة لبني يزقن على %45,45

من مصادرها الداخلية كذلك ، و بخصوص جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس اعتمدت على

نسبة 49,01% من مصادرها الداخلية من أجل الحصول على المعلومات البيئية ، و عليه فهي نسب متقاربة جدا حيث حصل توافق بين هذه الصفحات الفايسبوكية في الاعتماد على مصادرها الداخلية و ذلك لإعطاء مصداقية أكثر للمعلومة التي تنشر على مستوى صفحاتهم و تعمل على كسب ثقة الجماهير المستخدمة للصفحة عبر الاعلام الالكتروني الذي يهدف الى نقل المعلومات حول مجال معرفي معين و ذلك استجابة لتطلعات ورغبات جمهوره المختلف ، و احاطته بكل ما يخص المواضيع البيئية و المادة الاعلامية البيئية ، و هذا ما يسهم في تأصيل الثقافة و التنمية البيئية المستدامة.

كما برزت السلطات و الوزارات و الهيئات الحكومية كمصادر رسمية في عرض المعلومات البيئية على الصفحة، حيث قدرت النسبة الاجمالية ب 27,32% ، اذ تساوت النسبة في صفحتي جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق و جمعية بني يزقن بنسبة قدرت ب 24,39% ، بينما قدرت النسبة في صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية غليزان وولاية بومرداس ب 31,91% ، فهي نسب لم تختلف كثيرا بل تقاربت نوعا ما ، و هذا لظهور السلطات المعنية بالحفاظ على البيئة في جميع المنشورات للصفحات البيئية المدروسة ، فأحداث التكامل و الدعم لجهود الجمعية يجعل المعلومة تمتاز أكثر بالثبات و الوضوح و المصداقية ، و هذا ما يدفع بمتتبعي الصفحات يفكرون بذكاء ووعي للوقوف من أجل نظافة محيطهم و الوصول الى نوع من الترشيد لموارد البيئة و المساهمة في استخدام التكنولوجيا و الاعلام الجديد بين فئات المجتمع ، هذا و قد أدى الاعلام دورا كبيرا في المساهمة في نشر الموضوعات البيئية على الصفحات ، اذ قدرت النسبة الاجمالية ب 12,56% ، حيث نلاحظ تقارب كبير في النسب بين جمعيات الدراسة ، فقدت النسبة بصفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق ب 14,63% ، و في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان ب 12,76% ، و بجمعية بني يزقن ب 13,63% ، كون الصحفيين ينقلون المعلومات بكل

ثقة و أنهم مسؤولون اعلاميا بهذا الجانب ، كما أن المصادر الخارجية للجمعية جاءت بنسبة اجمالية قدرت بـ 08،19% ، حيث جاءت بجمعية الكوكب الأزرق بـ 12،19% ، و بجمعية ولاية غليزان بـ 05،40% ، و بجمعية بني يزقن بـ 09،09% ، و بجمعية ولاية بومرداس قدرت بـ 03،12%، حيث أنها رتبت في نفس المرتبة بالنسبة لجميع الجمعيات و هي نسب مختلفة بينهم. كما لاحظنا نسبة قليلة جدا للمجالات التي تتحدث عن القضايا البيئية اذ قدرت النسبة الاجمالية بـ 04،34% و توزعت بين صفحتي جمعية حماية البيئة لبني يزقن و لولاية بومرداس بنسبة قدرت بـ 07،84% ، بينما اختفت تماما في صفحتي الكوكب الأزرق و ولاية غليزان . و عليه فهذه الجمعيات لم تنتشر أي موضوع دون ذكر لمصدره ، فهي تتناول التحديات البيئية الحرجة التي تعاني منها الجزائر و تحاول فهمها عن طريق توعية الجماهير المستخدمة للصفحات التي تنشط عبرها ، و تراعي رغبات جماهيرها و ما يريدون تتبعه عبر هذه الشبكة كما أشارت اليه نظرية الدراسة الحالية التي تفترض وجود علاقة بين القضايا التي تعرضها وسائل الاعلام و بين تزايد اهتمام الجماهير بتلك الموضوعات ، و هذا ما تقوم عليه الجمعيات البيئية لتنمية الثقافة البيئية من خلال القضايا التي تثير اهتمام الناس تدريجيا و تجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ، وهذا ما يدفعهم إلى تكوين مواطن واعي قائم على نظافة المكان الذي يعيش فيه.

و عموما فقد حاولت الدراسة من خلال هذين الباحثين اللذين تعلقا أساسا بالتحليل الكمي لصفحات الجمعيات البيئية المدروسة مبينا في ذلك توزيع عناصر الفئات المستخرجة بناء على المضمون المرتبط بقضايا البيئة خلال فترة الدراسة ، وقد تبين من التحليل حجم الاهتمام الكبير الذي أعطته تلك الصفحات الفايسبوكية للموضوع المعالج له من خصوصيات وتأثير مباشر على المستقبل البيئي للجزائر .

كما اتفقت هذه الصفحات للجمعيات البيئية على نقاط عديدة أبرزها ما تعلق بقضايا النفايات المنزلية و الحفاظ على الغطاء النباتي عن طريق كثرة عملية التشجير اضافة الى الحد من حرائق الغابات وهذا لنشر الوعي البيئي بين الأفراد و المجتمعات.

وقد لاحظنا في كل ذلك أن مكان تواجد الجمعية وطنيا يرتبط بمقدار التلوث. فمنطقة بومرداس تقع على بعد أقل من 40 كلم عن العاصمة، و لا تبعد الا كيلومترات قليلة عن المناطق الصناعية الأكبر وطنيا خاصة في الرغاية والروبية ، و بالتالي فإن نسب التلوث هناك تكون عالية على عكس بني يزقن بغرداية ، و التي تقع بمدينة صحراوية تقل فيها نسب التلوث الى مستويات أقل بكثير. وهذا ما يعكس الاختلاف في درجة تناول الصفحات الفايسبوكية لظاهرة التلوث الصناعي بالخصوص .

المبحث الثالث: عرض نتائج التحليل الكيفي للصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية

1- فئة القضايا البيئية المطروحة

2- فئة التثقيف البيئي

3- فئة الجمهور المستهدف

4- فئة الحملات التحسيسية

5- فئات الاتجاه

6- فئات الفاعل

7- فئة الجهة الفاعلة

8- فئة المصدر

### المبحث الثالث : التحليل الكيفي لفئات المضمون

يستعرض هذا المبحث نماذج من المضامين التي تم نشرها في صفحات الجمعيات البيئية المدروسة عن مختلف فئات الموضوع المدرجة في استمارة التحليل المعتمدة.

ووفقا لنتائج التحليل الكمي فان صفحات الجمعيات البيئية المدروسة عالجت موضوع القضايا البيئية في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، و تبين القراءة الكيفية للمضامين الخاضعة للتحليل أن هذه الصفحات اهتمت بالموضوع ، و خصصت له حيز هام من محتوياتها التي وردت خلال الفترة المدروسة ،حيث تطرقت لهذه الفئات على النحو التالي :

#### -فئات الموضوع

##### 1-فئة القضايا البيئية المطروحة في صفحات الجمعيات المدروسة

ركزت معظم الجمعيات البيئية على مسألة تسيير النفايات المنزلية و اهتمت بهذه القضية اهتماما كبيرا خلال فترة الدراسة ، حيث تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق بولاية قالمة لموضوع تسيير النفايات من خلال تأكيدها على رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها " ضع قمامتك في أكياس قبل الخروج من المنزل" <sup>1</sup> ، " لا ترمي قمامتك المنزلية في غير موضعها" <sup>2</sup> هذا اضافة الى حثها على تقليد المجتمعات الغربية في الحفاظ على المحيط و تخصيص سلات متطورة لإغراق النفايات المنزلية ذلك من خلال الفيديو الذي نشر على صفحتها " شاهد تطور حاويات النفايات في ألمانيا ... يا ترى متى سنصل الى هذا التطور ! " <sup>3</sup>

<sup>1</sup> منشور رقم 10 بتاريخ : 08 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 37 بتاريخ : 22 جوان 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>3</sup> منشور رقم 47 بتاريخ : 23 سبتمبر 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

كما تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان لهذه القضية من خلال تأكيدها " لا للرمي العشوائي للنفايات " راقب! بلغ! منع! " Non au déversement illégal de déchets! " ، " فكر قبل الرمي على الأرض"<sup>1</sup> و نشرت صورة معبرة للذين يرون أن النظافة حدود منازلهم من خلال " نقي حومتك ، نظف بلادك " <sup>2</sup> ، "المهم منزلي نظيف حتى لو كان وسط مزبلة "<sup>3</sup> كما حثت الجمعية على جمع النفايات المنزلية و أن الأعمال لا تتجح إلا بتعاون الجميع من أصحاب المنازل و عمال البلدية " لكل شارع و حي موعد محدد لجمع المخلفات ..وعد منكم بإخراجها في حينها ووعد منا بالحضور لجمعها"<sup>4</sup>

كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن على موضوع النفايات المنزلية و على ضرورة القضاء عليها كون أن نسبتها تتزايد بتزايد عدد السكان و بالتالي تؤدي الى أضرار على الانسان و البيئة معا وذلك من خلال منشورها " لا تنسى! احترامك لأوقات رمي النفايات يساهم في المحافظة على البيئة..نقل النفايات المنزلية الى مكباتها (الحاوية) عمل الكبار و ليس الصغار ..عامل النظافة يعي دوره فقم أنت بدورك ..لا للرمي العشوائي"<sup>5</sup> ، كما أكدت على وضع النفايات المنزلية داخل وعاء خاص و يكون مصنوع من مادة صلبة كالحديد أو البلاستيك و أن يكون محكم الغطاء حتى لا تصل اليه الحشرات و أن يكون حجمه مناسب أي متوسط حتى يتسنى للإنسان اخراجه من المنزل " بيئة نظيفة ..حياة نزيهة "<sup>6</sup> ، " أنت مسؤول أمام : نفسك ، أطفالك ، جيرانك ، حيك ، مدينتك .. لا للرمي العشوائي للنفايات"<sup>7</sup>

<sup>1</sup> منشور رقم 58 بتاريخ: 10 جانفي 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>2</sup> منشور رقم 72 بتاريخ: 14 فيفري 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>3</sup> منشور رقم 73 بتاريخ: 15 فيفري 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>4</sup> منشور رقم 95 بتاريخ: 22 مارس 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>5</sup> منشور رقم 134 بتاريخ: 24 جانفي 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>6</sup> منشور رقم 141 بتاريخ: 10 مارس 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>7</sup> منشور رقم 146 بتاريخ: 24 مارس 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

هذا اضافة الى صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس التي اعتبرت أن وجود النفايات المنزلية من أكثر المشاكل التي لها آثار سلبية على الفرد و المجتمع ككل ، فتراكمها و عدم ازالتها يسبب أمراض صحية للإنسان و تلوث للمحيط و ذلك من خلال تأكيدها "ضع قمامتك المنزلية في مكانها المناسب"<sup>1</sup> ، " نظف حيك من النفايات كما تتظف منزلك "<sup>2</sup>

أما بالنسبة لقضية الانجراف و التصحر فقد رتبها صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة في المرتبة الثانية ، كونها من أبرز المشكلات التي تعاني منها الجزائر و التي ساهمت في تهديد البيئة و لهذا نجد صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق أكدت على ذلك من خلال "حافظو على تطوير الغطاء النباتي الطبيعي"<sup>3</sup> ، " علينا أن نستغل المياه التي تأتي من السيول من أجل الزراعة .."<sup>4</sup> ، و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان عبرت عن هذه الظاهرة البيوجغرافية و التي تتمثل في اتلاف التربة بسبب الأمطار و الرياح و تصحر المناطق التي تتحول من رطبة أو شبه جافة الى صحراوية و ذلك عبر العديد من المنشورات المختلفة منها " احسنوا استغلال الأراضي "<sup>5</sup> ، "علينا بناء السدود في كل ولايات الوطن للمحافظة على الحياة البرية "<sup>6</sup>.

" لنكثر من التشجير لنحافظ على التربة من الانجراف "<sup>7</sup>، كما اعتبرت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن هذه الظاهرة على أنها تحدث بسبب عوامل طبيعية و أخرى بشرية يتدخل الانسان فيها من خلال الحرث على أطراف الغابات و المنحدرات مما يسهل عملية الانجراف ، هذا و قد أكدت على ذلك

<sup>1</sup> منشور رقم 195 بتاريخ 26 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>2</sup> منشور رقم 200 بتاريخ 28 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>3</sup> منشور رقم 06 بتاريخ : 23 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>4</sup> منشور رقم 20 بتاريخ : 19 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>5</sup> منشور رقم 57 بتاريخ : 04 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>6</sup> منشور رقم 64 بتاريخ : 30 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>7</sup> منشور رقم 66 بتاريخ : 30 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

من خلال الفيديو الذي نشرته و الذي كان يبين لنا المناطق التلية و كيفية عدم استغلال أراضيها بالشكل الجيد و الحسن ، و الدعوة الى تنظيم الري و الحفاظ على الغطاء النباتي و الغابات بشكل عام ، و الذي يحمل عنوان "الاستغلال الفوضوي و الرعي المفرط"<sup>1</sup>

و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس وضعت أساليب لحماية التربة من الانجراف و التصحر وركزت على التشجير المكثف و حماية التربة من الملوحة ، و توسيع زراعة العديد من النباتات و الحبوب و هذا ما لاحظناه من خلال العديد من الصور المنشورة على الصفحة و منها "لا بد من اقامة مصدات الرياح لحماية التربة من الانجراف " <sup>2</sup> ، "علينا أن نعتني بالتربة عن طريق غرس الأشجار على أطراف الحقول " <sup>3</sup>

كما اهتمت هذه الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية بقضية حرائق الغابات بصفة كبيرة كغيرها من القضايا البيئية السابقة ، كونها أهم المشكلات التي تعاني من الجزائر ، حيث تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق - ولاية قالمة- الى هذه القضية ورتبتها في نفس مرتبة مسألة الانجراف و التصحر ، حيث لاحظنا تساوي النسب بينهما ، و هذا ما أكدت عليه في المنشورات المعروضة على مستوى صفحاتها و منها " لنحافظ على الغابات من الحرائق " <sup>4</sup> ،

" لا تشعلوا النيران في الغطاء النباتي " <sup>5</sup> ، " حافظوا على الأشجار من الحرائق " <sup>6</sup> ، حيث لاحظنا أن أن حرائق الغابات تحدث تكرر و مرارا في الجزائر و ذلك بفعل الانسان أكثر من العوامل الطبيعية ، مما

<sup>1</sup> منشور رقم 139 بتاريخ : 04 مارس 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>2</sup> منشور رقم 193 بتاريخ 25 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>3</sup> منشور رقم 202 بتاريخ 10 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>4</sup> منشور رقم 24 بتاريخ : 01 أبريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>5</sup> منشور رقم 25 بتاريخ : 02 أبريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>6</sup> منشور رقم 26 بتاريخ : 03 أبريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

تؤدي الى وفاة الكائنات الحية من انسان و حيوانات و نباتات، كذلك الى اتلاف المحاصيل الزراعية والعديد من الموارد، كما يمكن أن نشير الى أن ارتفاع نسبة الرطوبة و التغيرات التي تطرأ على المناخ تؤثر في انتشار الحرائق و شدتها خاصة مع توفر المواد القابلة لاشتعال النيران و حريق الغطاء النباتي ، كما أكدت هذه الجمعية على حرائق الغابات من خلال تقديمها لتقرير لسنة 2017 الذي كان أشد الأعوام المسجلة لدرجات الحرارة و التي أدت الى نشوب حرائق كبيرة في بعض الغابات.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لصفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان فقد ركزت على هذه القضية بنسبة كبيرة مقارنة بقضية الانجراف و التصحر ، فقد نشرت على صفحتها الفايسبوكية أن الحرائق تنتج عن اشتعال البقايا الزجاجية و الحديدية المتواجدة في الغابات و التي يتركها الزائر فيها<sup>2</sup> ، اضافة الى وجود حرائق عمدية وذلك بهدف توسيع المساحة السكانية<sup>3</sup> ، حيث أن هذه الظاهرة تحدث كذلك عند ارتفاع درجات الحرارة وتراجع كميات الأمطار مما يؤدي الى عملية جفاف الغطاء النباتي و نشوب عدة حرائق بالجزائر ، و هذا ما ينجم عنه تلوث البيئة نتيجة نقص الوعي بهذه المخاطر التي تهدد بقاء و استمرار المحيط.

كما تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن الى هذا المشكل البيئي مما حذرت من خلال منشوراتها المتمثلة في الصور و الاعلانات من عدم اختلاط المساحات الغابية بالمساحات السكانية و خاصة بأماكن رمي النفايات العشوائية التي تحمل مواد عضوية و غير عضوية تسبب في اشتعال النيران في الوسط الغابي<sup>4</sup> ، اضافة الى نشر التوعية بإتباع السلوكيات المسؤولة و اهتمام المواطن بالثروة الغابية لا لا تؤدي الى حرائق كبيرة<sup>5</sup> ، كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس على نفس القضية من

<sup>1</sup> منشور رقم 01 بتاريخ : 05 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 56 بتاريخ : 04 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>3</sup> منشور رقم 62 بتاريخ : 30 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>4</sup> منشور رقم 133 بتاريخ : 22 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>5</sup> منشور رقم 149 بتاريخ : 02 أفريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/426287930847000>

من خلال تأكيدها على ضرورة الاستثمار في الامكانيات الغابية كون أن الغابات لها دور كبير في ترفيه الناس و بالتالي لا بد من الحفاظ عليها من طرف مستغليها ، و الاعتماد على التشجير المثمر فيها لما لها من مزايا كبيرة علينا، هذا و قد نشرت الكثير من الصور و الرسومات التي تهدف الى حماية الثروة الغابية من الحرائق و منها " لا بد من غرس الأشجار المثمرة و الحفاظ عليها من أي حريق قد تتعرض اليه" <sup>1</sup>، " علينا توفير المواد التي تساعد النباتات على تنفس الأكسجين أثناء نشوب الحرائق " <sup>2</sup> حافظوا على الفضاءات الطبيعية و الموارد الفلاحية من الوقوع في حرائق خطيرة تؤدي الى خسائر بيئية وجسدية " <sup>3</sup>.

كما اهتمت هذه الصفحات بقضايا أخرى كقضية المحافظة على المياه و المحافظة على الثروة الحيوانية و قضية الطاقات البديلة و التلوث الضوضائي ، و هذا من أجل الحفاظ على المحيط البيئي و منعه من التدهور و استمرار الحياة البشرية و العناصر البيئية ، فاستخدام مصادر الطاقة النظيفة التي لا تسبب في انبعاث الغازات السامة من الأمور التي تحمي البيئة من مختلف التلوثات . اضافة الى نشر التوعية لحماية المياه و عمل محميات طبيعية للحفاظ على الأنواع الحيوية ، و جمع النفايات المنزلية ووضعتها في أماكنها المناسبة لها و المساهمة في تنظيم ملتقيات و ادراج هذا الوعي في البرامج الدراسية في جميع المستويات ، كذلك تفعيل الطرق المناسبة لمنع الجفاف مع وضع عقوبات رادعة لكل من يعتدي على عنصر مهم من عناصر البيئة أو يتسبب في اشعال النيران في أوساط الغطاء النباتي.

ففي مجال التربية و التحسيس البيئي تعتبر السياسة البيئية الناجعة هي تلك التي تمهد الطريق أمام نشوء وعي و ثقافة بيئية ، و هي التي تربط النظام الايكولوجي بالنظام التعليمي حيث تم ادراج دروس حول

<sup>1</sup> منشور رقم 197 بتاريخ 05 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>2</sup> منشور رقم 204 بتاريخ 22 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>3</sup> منشور رقم 205 بتاريخ 22 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

البيئة في الطور التعليمي الأول ، و طبع كتاب مدرسي لمقياس التربية للطور الثاني ، كما أسست برامج اذاعية و تلفزيونية حول البيئة تشاركها الصحافة المكتوبة العمومية و الخاصة في معالجة ونشر مواضيع ايكولوجية .<sup>1</sup>

## 2- فئة نوع التثقيف البيئي

يعتبر التثقيف البيئي من أهم الوسائل التي تزود الجمهور الالكتروني بالمواضيع البيئية التي تنشر على صفحات الجمعيات البيئية ، اذ يهدف الى وعي الناس حول البيئة و ادراك متطلباتهم من أجل تكوين قيم صحيحة لديه تجاه البيئة، حيث ركزت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة- في تثقيف جمهورها المستخدم حول **الحفاظ على الغابات** ، حيث أكدت على عدم الافراط في استغلال الغطاء النباتي مع الحفاظ على الأشجار<sup>2</sup> ، هذا كله من أجل تشجيع التشجير و حماية النظام البيئي المتكامل المرتبط بحياة الانسان لأن أي خلل في هذا النظام يؤدي الى اختلال في التوازن البيئي و يؤثر سلبا على حياة الكائنات الحية و استقرارها ، كما أشارت هذه الجمعية البيئية على صفحتها الى ضرورة استخدام المبيدات الحشرية من أجل العلاج الفعال للنباتات مع حفظها في أماكن نظيفة و مناسبة ، والابتعاد تماما عن كل ما يضر بالأشجار و النباتات حتى لا تتعرض التربة و المياه للتلوث<sup>3</sup> ، اضافة الى تأكيدها على زراعة العديد من الأشجار في الغابات و متابعة نموها و تطورها على مر السنوات<sup>4</sup> و عليه فالغابات تعتبر ملجأ للحيوانات و أنواع النباتات و مكانا مناسباً لهم، فلا بد من نشر الوعي بين الآخرين للحفاظ عليها مع تشجيع الناس على العيش بطريقة لا يمكن أن تتسبب في أي اذى لهم .

<sup>1</sup> الموقع الالكتروني : <https://www.politics-dz.com> ، يوم 11-12-2019 ، على الساعة 17:41.

<sup>2</sup> منشور رقم 12 بتاريخ : 16 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>3</sup> منشور رقم 19 بتاريخ : 15 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>4</sup> منشور رقم 21 بتاريخ : 21 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

و تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان الى التنقيف البيئي حول نفس القضية و هي الحفاظ على الغابات و ركزت عليها بنسبة كبيرة جدا و ذلك من خلال حثها على ضرورة الاهتمام بالأشجار وعدم استعمالها بطريقة سيئة مما يؤدي الى الاضرار بالغابة و بالمحيط بصفة عامة ، و ذلك من تأكيدها على عدم قطع الأشجار من أجل صنع الورق ( اعادة تدوير الورق ) ، فالفرد زاد استهلاكه للورق مما دعت الحاجة الى استخدام خشب الأشجار ، و حتى نحافظ عليها طالبت الجمعية برسكلة ورق الصحف و المجلات<sup>1</sup> ، كما أشارت الى أن الغابات و الأشجار التي تساهم في توفير الأمن الغذائي للسكان وادامة النمو الاقتصادي<sup>2</sup> ، اضافة الى التحذير من اشتعال النيران في الغابات و خصت هنا القاء السجائر و هي مشتعلة من قبل المدخنين المنتزهين ، و عليه لا بد من وضع تحذيرات لعدم التدخين والتأكد من اطفاء السجائر قبل الدخول الى الغابة<sup>3</sup> ، كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن على نفس القضية من أجل التنقيف البيئي ، و ذلك لما تتمتع به الغابات من أهمية كبيرة على حياة الانسان فهي تحول الطاقة الشمسية الى طاقة متجددة في شكل خشب دون أن يبذل الفرد أي جهد<sup>4</sup> ، وقد أكدت هذه الجمعية على صفحتها الفايسبوكية على ضرورة زرع و غرس أشجار و نباتات متحملة للتقلبات الجوية كالرياح و لدرجات الحرارة سواء كانت مرتفعة أو منخفضة<sup>5</sup> حتى لا تتسبب في ضياع النباتات و تكون مناسبة للظروف البيئية ، من خلال توفير غابات طبيعية لا تفقد التوازن البيئي للكرة الأرضية و التوازن الطبيعي من الغطاء النباتي ، عن طريق العناية بمختلف النباتات و الأشجار وتعويض ما يفقد منها ، و بالتالي تكوين غابات صناعية و اقتصادية بوجه عام و تزايد فرض تواجد الثروة الحيوانية التي تتغذى على أنواع متعددة من النباتات.

<sup>1</sup> منشور رقم 71 بتاريخ 09 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>2</sup> منشور رقم 80 بتاريخ 20 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>3</sup> منشور رقم 94 بتاريخ 21 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>4</sup> منشور رقم 144 بتاريخ : 21 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>5</sup> منشور رقم 148 بتاريخ : 01 أبريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/426287930847000>

كما اهتمت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس بالتنظيف البيئي حول الحفاظ على الغابات كغيرها من الجمعيات الأخرى، فقد أكدت أن الغابة تحمي التربة و تمنعها من التدهور و التآكل الذي قد تتعرض اليه<sup>1</sup> و أغصان الأشجار لها فوائد كبيرة فهي تستخدم على شكل فحم لتلبي حاجيات منزلية كالتدفئة فعلينا أن نحافظ على النباتات و الغابات بصفة عامة<sup>2</sup> ، كما أن الغابات تحافظ على التربة من خلال حببها لأشعة الشمس فتبقى محافظة على رطوبتها وعلينا أن نقوم بغرس أشجار تقاوم الرياح والجفاف في حالة عدم سقوط الأمطار<sup>3</sup>.

بينما اهتمت صفحتي جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -قائمة- و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس بالتنظيف البيئي حول **رسكلة النفايات** ، فقد أكدت الجمعية الأولى على صفحتها الفايسبوكية على ضرورة تدوير النفايات حتى لا تتسبب في تلوث المحيط ، و ذلك عن طريق جمعها وتقليصها وبالتالي حماية الموارد الطبيعية<sup>4</sup> ، كذلك أشارت الجمعية الى أن تحلل النفايات يؤدي الى تسرب ما تحتويه من سموم الى تلوث التربة و الى مصادر المياه<sup>5</sup> ، و نشرت الجمعية الثانية طرق تدوير النفايات للحفاظ على المحيط من التلوث و ركزت على المرحلة الأولى و هي جمع النفايات و اعادة تصنيعها مع توفر وسائل التجميع لإعادة رسكلتها<sup>6</sup> ، و هذا و قد حذرت من أن تراكمها و عدم تدويرها يؤدي الى تهديد صحة الانسان و صحة البيئة معا<sup>7</sup> لأن هناك العديد من المواد القابلة لإعادة الانتاج كمواد الألمنيوم تحول الى ورق ألمنيوم للتغليف و المواد البلاستيكية الى مواد التعليب

<sup>1</sup> منشور رقم 208 بتاريخ 10 أفريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>2</sup> منشور رقم 211 بتاريخ 01 ماي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>3</sup> منشور رقم 215 بتاريخ 22 ماي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>4</sup> منشور رقم 14 بتاريخ : 18 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>5</sup> منشور رقم 30 بتاريخ : 04 ماي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>6</sup> منشور رقم 199 بتاريخ 27 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>7</sup> منشور رقم 212 بتاريخ 01 ماي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

وغيرها من ورق الصحف و المجلات و الكثير من النفايات الصلبة و المواد المنزلية التي تصبح صالحة للاستعمال فيما بعد.

في حين ركزت صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية غليزان و جمعية بني يزقن الى التثقيف البيئي حول **التغيير المناخي** الذي يطرأ على معدل حالة الطقس لمنطقة ما ، فقد أشارت الجمعية الأولى الى السبب الرئيسي الذي يؤدي الى تغيير المناخ و أكدت أن ارتفاع نسبة الغازات الدفيئة الموجودة في الغلاف الجوي سببه هو ارتفاع نشاط الانسان في المجال الصناعي خاصة<sup>1</sup> كما أن التغيير المناخي ينتج عنه حدوث كوارث مناخية كموجات الجفاف و الفيضانات في العديد من المجتمعات<sup>2</sup> ، ذلك لأن الكثير من البحوث توصلت أن التغيير المناخي يؤدي الى تراجع كبير في مستويات مخزون المياه ومستويات المخزون الغذائي<sup>3</sup> ، كما أكدت الجمعية الثانية على صفحتها الفايسبوكية أن ارتفاع في معدلات المحيطات من مظاهر التغير المناخي و خاصة التأثير الحراري<sup>4</sup> ، وأن موت العديد من النباتات والحيوانات الدقيقة بسبب البراكين و الأعاصير و الأمطار الغزيرة التي تحدث نتيجة التغيرات المناخية<sup>5</sup> و بالتالي نجد هذه الظاهرة تتعكس سلبا على تلوث الهواء و على التحصيل الغذائي و ذلك لتأثر الزراعة بالظواهر المناخية المفاجئة.

و تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق -ولاية قالمه - الى التثقيف البيئي حول **المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة** و اهتمت بهذا النوع اهتماما كبيرا ، لما له من فوائد و مزايا على الانسان بصفة عامة و الأسماك بصفة خاصة ، حيث أكدت على العلاقة بين الأسماك و الأمراض الجلدية

<sup>1</sup> منشور رقم 82 بتاريخ: 21 فيفري 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>2</sup> منشور رقم 83 بتاريخ: 03 مارس 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>3</sup> منشور رقم 84 بتاريخ: 07 مارس 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>4</sup> منشور رقم 153 بتاريخ: 04 ماي 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>5</sup> منشور رقم 156 بتاريخ: 22 ماي 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

و الاستثمار و التخفيف من أعراض المرض للمصابين بالصدفية<sup>1</sup> ، كما سعت هذه الجمعية الى ادخال مفهوم جديد يخص الاستثمار و علاقته الوطيدة بالبيئة و ادخال ثقافة جديدة في تربية المائيات خاصة في الحمامات المائية التي تشتهر بها ولاية قالمة<sup>2</sup> و قامت هذه الجمعية بتجربة وهي أن احدى المتطوعات الحاضرين في اليوم الدراسي المنظم من أجل التعريف بهذه المزايا قامت بإدخال رجليها في حوض مملوء بهذا الصنف من الأسماك من طرف شركة خاصة ناشطة في الميدان من الجزائر العاصمة و كانت النتيجة أن جلد المرأة أصبح أكثر لمعان و نعومة<sup>3</sup>، في حين لم يكن هناك أي اهتمام بهذا النوع من التنقيف من طرف صفحات الجمعيات البيئية الأخرى.

### 3- فئة الجمهور المستهدف

تطرقت صفحات الجمعيات البيئية المدروسة الى التركيز على الجمهور العام بنسبة كبيرة جدا في نشر المضامين البيئية المختلفة القضايا ، اذ نجد هذه الجمعيات أكدت على أن كل ما يعرض على صفحاتها الفايسبوكية موجه الى عامة الجماهير بهدف توعيتهم نحو المحافظة على المحيط من مختلف التلوثات ، اضافة الى اهتمامهم بتلاميذ المدارس من خلال اشراكهم في عمليات التنظيف و غرس الأشجار و هذا ما لاحظناه في الجمعيات الأربعة ، ذلك لأن تلاميذ المدارس متأثرين بوسائل الاعلام الحديثة و التي تعتبر أسلوبا نظاميا بيداغوجيا في التربية و التوعية البيئية، ذلك لأن المواقع الالكترونية أصبحت اليوم تكمل التلاميذ و الأسرة خاصة في تربية الأطفال و تنشئتهم تنشئة بيئية ، و ذلك من خلال توجيه برامج التلميذ الى خدمة التربية البيئية ، و عليه المدرسة اليوم لها دور فعال في مجال التربية

<sup>1</sup> منشور رقم 16 بتاريخ : 01 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 22 بتاريخ : 22 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>3</sup> منشور رقم 23 بتاريخ : 24 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

و نشر الوعي البيئي ، كذلك ركزوا على فئة **الفلاحين** خاصة في قضايا غرس الأشجار و الحفاظ على الغابات وحماية الغطاء النباتي من التلف .

كما تطرقت صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية غليزان وولاية بومرداس الى الاهتمام **بالقطاع التجاري** وذلك لما وجهته من نصائح وإرشادات لأصحاب المتاجر و التجار من خلال جمع النفايات التجارية ووضعها في أماكنها المخصصة ، مع ضرورة المساهمة في نظافة البيئة ، بينما ركزت صفحتي جمعية حماية البيئة الكوب الأزرق-ولاية قالمة- و صفحة جمعية البيئة لبني يزقن على **فئة القطاع الصناعي** من خلال توعية أصحاب المصانع بالمخاطر التي تتجم عن التلوث الهوائي و الجوي الناتج عن دخان المصانع و هذا ما أكدت عليه صفحة جمعية ولاية قالمة " دخان المصانع يؤدي الى تلوث المحيط ، الجو ، الهواء ..."<sup>1</sup>، اضافة الى عرضها للعديد من الفيديوهات التي تبرز كيفية ارتفاع هذا الدخان الى الهواء و تغيير لون السماء الى الأسود<sup>2</sup> ، كما أشارت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن الى أن التلوث الصناعي يؤثر سلبا على التنوع البيولوجي<sup>3</sup> ومباشرة على رئة الانسان عند تنفس الهواء الملوث بدخان المصانع<sup>4</sup> .

و عليه فالمصانع تطلق غازات الاحتباس الحراري و مواد كيميائية ضارة نحو الطبقات العليا من الغلاف الجوي تؤدي الى عواقب وخيمة بالنباتات مما يقلل من محصولها.

كما ركزت الجمعيتان على صفحتهما الفايسبوكية على **فئة القطاع الطبي** من خلال حثهم على المشاركة في تنظيف المحيط عبر جمع النفايات الطبية من المستشفيات و تكوين فرق خاصة بهذا العمل

<sup>1</sup> منشور رقم 15 بتاريخ : 20 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 27 بتاريخ : 12 أبريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>3</sup> منشور رقم 132 بتاريخ : 17 جانفي 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>4</sup> منشور رقم 138 بتاريخ : 20 فيفري 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

، وقيامهم بإرشادات بيئية حول كيفية فرز النفايات الطبية و تعبئتها في عبوتها الملائمة داخل الوحدة من مسؤوليات الكادر الطبي أو الكادر التمريضي مما يساعد في بلورة الوعي البيئي . و هذا ما نشرته جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق على صفحتها في شكل اعلان تدعو فيه الأطباء و عمال المستشفيات الى عدم رمي النفايات في الأرض ووضعتها في حاويات خاصة بها<sup>1</sup>، كما أشارت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن الى ضرورة ايجاد طرق مناسبة للتخلص من المخلفات الناتجة عن المواد الطبية التي بدأت تتراكم و تلحق أضرار بيئية كبيرة.<sup>2</sup>

#### 4- فئة نوع الحملات التحسيسية

ركزت صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة على حملات التشجير بصفة كبيرة ، حيث نجد صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-ولاية قالمة- أكدت ذلك من خلال ما نشرته حول قيام تلاميذ المدارس بحملات التشجير تحت شعار " اغرس شجرة تنمو حياة"<sup>3</sup> جميل أن نغرس في قلوب الكل حب الشجرة ... فلا تجعلوا منه يوما بروتوكوليا فقط "<sup>4</sup> و ذلك بمناسبة احياء عيد الشجرة المصادف ل 21 مارس 2018 ، كما أشارت جمعية حماية البيئة لولاية غليزان الى الكثير من الأعمال من طرف عامة الجماهير و منها ما تحمل شعارات حول نظافة المحيط و التشجير "غرسوا فأكلنا و نغرس فيأكلون "<sup>5</sup>، "قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة "<sup>6</sup>، كذلك " للأسف ثقافة النظافة و رؤية الشوارع و المنازل نظيفة أصبحت

<sup>1</sup> منشور رقم 01 بتاريخ : 05 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 130 بتاريخ : 06 جانفي 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>3</sup> منشور رقم 02 بتاريخ : 07 جانفي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>4</sup> منشور رقم 21 بتاريخ : 21 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>5</sup> منشور رقم 60 بتاريخ : 20 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>6</sup> منشور رقم 67 بتاريخ : 04 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

أصبحت مقتصرة على المناسبات فقط ..<sup>1</sup> " عندما تحمي الطبيعة ستغذيك و تحميك أيضا..<sup>2</sup> كل هذه الشعارات تهدف الى قيام كل من الجمهور العام و الخاص من أجل حماية الوسط البيئي الذي يعيشون فيه ، كذلك الاعلان المنشور على صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن "حيث تنهي الجمعية الى علم المواطنين بحملة نظافة و غرس أشجار نباتية و نباتات تزينية على مستوى الأحياء تحت شعار " حيننا أنظف..حيننا أجمل "<sup>3</sup>، اضافة الى جمعية ولاية بومرداس التي قسمت يوما كاملا بين المواطنين و مجموعة من شباب الحب و التلاميذ من أجل غرس الأشجار و تنظيف الغابات ، و تنظيف الحي القاطنين فيه و تلوينه بألوان مختلفة تبعث الراحة و الطمأنينة في نفس المتأمل للحي.<sup>4</sup>

كما اهتمت صفحات الجمعيات البيئية بتنظيم أيام دراسية و دورات تكوينية وورشات لتنظيف البيئة من التلوث ، حيث نجد صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق قامت بإحياء اليوم العالمي للمناطق الرطبة من طرف مديرية البيئة لولاية قالة بمشاركة الجمعيات الناشطة في الميدان ، و منها جمعية الكوكب الأزرق لحماية البيئة بكل من ابتدائية فاطمة الزهراء ريغي ، متوسطة محمد عبده<sup>5</sup> كما قامت الجمعية نفسها بالاشتراك مع مديرية الصيد البحري و تربية المائيات و كذا الغرفة ما بين الولايات للصيد البحري و تربية المائيات بتنظيم يوما دراسيا حول المزايا العلاجية لأسماء المياه العذبة وذلك يوم 27 جانفي 2018 ، و بحضور السيد الأمين العام لولاية قالة ، ممثلا للسيد الوالي وبحضور

<sup>1</sup> منشور رقم 68 بتاريخ: 07 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>2</sup> منشور رقم 69 بتاريخ: 07 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>3</sup> منشور رقم 143 بتاريخ: 14 مارس 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>4</sup> منشور رقم 206 بتاريخ 25 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>5</sup> منشور رقم 17 بتاريخ : 04 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي و عدد من أعضاء الجهاز التنفيذي و اطارات من داخل و خارج الولاية ، الى جانب المختصين في تربية المائيات و المهتمين بهذا الموضوع<sup>1</sup>.

إضافة إلى مشاركة هذه الجمعية احتفالاً باليوم الدولي للمناطق الرطبة الموافق للثاني من شهر فيفري حيث قامت محافظة الغابات في نشاطها التحسيبي لفائدة تلاميذ متوسطة 18 فيفري ببلدية حمام دباغ ، بغرض التعريف بأهمية المناطق الرطبة في المحافظة على التوازن الايكولوجي ، النشاط الذي دارت فعاليته على مستوى سد يوهمدان انتهى بغرس الأشجار للحفاظ على محيط السد من الانجراف<sup>2</sup>.

بينما اهتمت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان بالمبادرة الوطنية لحملة النظافة و التشجير تحت شعار "بالنظافة حياتنا أحلى، كلنا شركاء في النظافة " ، وهذا ما أشارت اليه مديرة مدرسة ابتدائية في اعلان منشور على الصفحة و المسماة ب ياسمين بن شاكر التي عقدت اتفاقية مع مؤسسة رسكلة ، وطلبت من الأطفال أن يجمعوا يومياً في طريقهم للمدرسة قارورات بلاستيكية، حيث تقوم المؤسسة ببيعها و منح الأطفال النقود لشراء أدواتهم و تجهيز المدرسة التي تحتوي على مسرح ، حديقة حيوانات يدرسون بيها التربية العلمية ، و هنا تحولت المدرسة الى نموذج في تنظيف المحيط و خلق تمويل لتجهيزاتها<sup>3</sup>. والقيام بحملات بمناسبة مهمة وهي **اليوم العالمي للمناطق الرطبة**<sup>4</sup> ، يوم 02 فيفري 2018

#### ( Journée mondiale des zone Humides )

في حيث تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن الى حملات تحسيسية حول حماية البيئة من التلوث الجوي و الهوائي الناتج عن دخان المصانع ، و ذلك بالتقليل من انبعاثات الغاز الملوثة له

<sup>1</sup> منشور رقم 18 بتاريخ : 12 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 28 بتاريخ : 13 أبريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>3</sup> منشور رقم 81 بتاريخ : 21 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>4</sup> منشور رقم 85 بتاريخ : 07 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

والاكثر من زراعة المسطحات الخضراء ، و التقليل من التلوث الضوضائي عن طريق خفض المؤثرات الصوتية و الأصوات المرتفعة.<sup>1</sup>

بينما جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس نظمت حملة تحسيسية حول التقليل من تلوث التربة و ذلك بمنع دفن النفايات فيها و الاكثر من استعمال الأسمدة الطبيعية للزراعة، حيث أن وزيرة البيئة تعلن عن توقف العاصمة عن رمي نفاياتها في مركز الردم التقني بقورصو ، و قال والي الولاية أن المشكل حل نهائيا وعليه سيعود المركز للعمل وفق معايير، هذا ما عرض على الشبكة الفايسبوكية للجمعية<sup>2</sup>

## 5-فئات الاتجاه

كان اتجاه صفحات الجمعيات البيئية يميل بشكل أكبر الى الايجابية تجاه السلطات ، و التقارب الايجابي كذلك بين المجتمع و الهيئات المدنية ، و لكن البارز هو الاتجاه الايجابي نحو السلطات التي " أدت دور كبير في المحافظة على المحيط و أن المواضيع طرحت بكل تفصيل و دقة تامة"<sup>3</sup> حيث شاركت هذه الصفحات سلوك السلطات الجزائرية و اهتمامها الكبير بالبيئة ، كذلك الدور الكبير الذي قام به المجتمع و الهيئات المدنية ، ما يعني أن المؤشرات الايجابية الرئيسية في الجزائر تقتصر عموما على تغيير سلوكيات الانسان نحو الايجاب و هذا لإنجاح جهود المواجهة للمشكلات في سبيل تحقيق الوعي وتنمية مستدامة شاملة و هو ما يفسر عدم طغيان الاتجاه السلبي تجاه هذه الفئات .

<sup>1</sup> منشور رقم 154 بتاريخ : 04 جوان 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>2</sup> منشور رقم 219 بتاريخ 07 جوان 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

<sup>3</sup> منشور رقم 225 بتاريخ 12 جويلية 2018 . على الرابط: <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

## 6- فئة الأطراف البارزة في المضمون (الفاعل)

برزت في مضمون صفحات الجمعيات البيئية مجموعة من الأطراف و ظهرت فئة المواطنين أكثر من الفئات الأخرى، حيث نجد في صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق-ولاية قالمة- العديد من المنشورات المرفقة بالصور تحت شعار " مواطن نظيف..بيئة نظيفة"<sup>1</sup>، " نظافة الحي مسؤولية كل مواطن"<sup>2</sup>، كما ظهرت هذه الفئة في صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان خاصة في الصور التي تحمل عنوان التنظيف البيئي<sup>3</sup> و في الحملات التحسيسية حول القيام بحملة تنظيفية للحي و المحيط ككل<sup>4</sup>، و في صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن ركزت على المواطن وتوعيته بالأضرار التي يمكن أن تصيب البيئة و هذا من خلال عرضها لفيفديو يطرح مشكلة التلوث البيئي و يجب أن يتدخل المواطن بصفة أولى كونه هو المسؤول على محيطه<sup>5</sup>، اضافة الى صفحة جمعية ولاية بومرداس التي أكدت على ضرورة اشراك كل مواطن في الحملات التحسيسية التي تنظم من أجل حماية البيئة من مختلف التلوثات سواء كانت جوية أو بحرية و غير ذلك<sup>6</sup>.

كما برزت فئة السلطات التي أدت دور كبير في العمل على تغيير سلوكيات الأفراد و المجتمعات لبناء بيئة نظيفة، و هذا ما أكدت عليه جمعية حماية البيئة لولاية قالمة على صفحتها الفايسبوكية من خلال خروجهم الى الشارع من أجل تسوية الوضع البيئي و تنظيفه من المواد القذرة، كذلك المجهودات

<sup>1</sup> منشور رقم 28 بتاريخ : 13 أفريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 28 بتاريخ : 13 أفريل 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>3</sup> منشور رقم 81 بتاريخ : 21 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>4</sup> منشور رقم 81 بتاريخ : 21 فيفري 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>5</sup> منشور رقم 154 بتاريخ : 04 جوان 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>6</sup> منشور رقم 219 بتاريخ 07 جوان 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

المبدولة المختلفة الرامية الى تكوين بيئة نظيفة و استشعار المواطنين بالعمل على توعيتهم بضرورة الحفاظ على استمرار المحيط<sup>1</sup> ، كما أكدت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان أن السلطات المعنية سعت الى وضع حدا لانعدام النظافة المنتشرة و للتلوث الذي أصبح ظاهرة سلبية خطيرة على صحة الانسان ومهددة للمحيط<sup>2</sup> ، اضافة الى صفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن التي أشارت الى أن السلطات الولائية عززت و دعمت ووفرت الامكانيات المطلوبة لمجموعة من المتطوعين الشباب الذين أطلقوا مبادرة تنظيف الشوارع و المساجد و الأحياء مع حضور رسمي الى جانبهم و ذلك للقضاء على مختلف النفايات المضرّة بالبيئة<sup>3</sup> ، كما تطرقت جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس الى ابراز هذه الفئة في العديد من المنشورات كونها العنصر الذي وقف الى جانب المواطنين و الفلاحين في اطفاء الحرائق التي تعرضت اليها مختلف الغابات و خاصة في المشاكل التي تخص تسيير النفايات و المساهمة في تعميم التربية البيئية<sup>4</sup>

كذلك برزت في مضامين صفحات الجمعيات البيئية فئة العمال كعمال البلديات وبعض الهيئات في خروجهم من أجل جمع النفايات المنزلية و القارورات البلاستيكية ، و الطاقم الطبي من أطباء و موظفين داخل المستشفيات و اسهامهم الكبير في تنظيف البيئة ، كما لاحظنا الكثير من الفيديوهات التي صورت من طرف الصحفيين التي تحمل هدف بيئي تثقيفي من أجل الحفاظ على الغابات عن طريق غرس الأشجار من طرف مجموعة من تلاميذ المدارس بحضور المدرء و الأساتذة و المنظمات غير

<sup>1</sup> منشور رقم 33 بتاريخ : 01 جوان 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 116 بتاريخ : 12 جويلية 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>3</sup> منشور رقم 190 بتاريخ : 29 ديسمبر 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>4</sup> منشور رقم 240 بتاريخ 21 ديسمبر 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

الحكومية، فالإعلام لعب دورا في تنظيم سلوك المجتمع و عاداته الضارة بالبيئة من خلال تصوير أرض الواقع و عرضه على شكل برامج في مواقع التواصل الاجتماعي و محاولة وضع حلول مناسبة لها .

#### 7- فئة الجهة الفاعلة

حاولت الصفحات الفايسبوكية -بشكل واضح- ابراز دور الجمعيات البيئية في تحمل المسؤولية في كل ما ينشر و كل ما يعرض من أجل تعميم الثقافة البيئية و الوعي البيئي وزرعهما في مختلف الأفراد والمجتمعات ، حيث قامت جمعية حماية البيئة لولاية قالمة بإحياء اليوم العالمي للتطوع عن طريق تنظيم حملة تحسيسية ، و الخروج للمناطق الغابية في 21 مارس بمناسبة عيد الشجرة و قيامها بغرس الأشجار و غير ذلك من الأنشطة.<sup>1</sup>

حيث تطرقت صفحتي جمعية حماية البيئة لولاية قالمة و صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن الى السلطات المخولة قانونيا كجهة فاعلة و برزت هذه الفئة بالتنسيق مع مديرية البيئة لولاية قالمة والسلطات المحلية ببلدية الولاية و محافظة الغابات و التي قامت بنشر عملها على الصفحة الفايسبوكية<sup>2</sup>، في حين لم تبرز هذه الفئة في الجمعيتين الأخرتين ، اضافة الى الاعلام الذي نشر بعض الأعمال التي قام الصحفيين بتصويرها أثناء الدورات التكوينية و الأيام الدراسية المنظمة من أجل جمع النفايات و رسكلتها. حيث ساهم الاعلام بشكل ايجابي و فعال في دعم و تظافر جهود جمعية حماية البيئة ، هذا لكسب ثقة الجماهير بهم، باعتباره اعلام هادف وبناء، و هذا ما يشير الى الاعلام البيئي الذي يهدف الى تمكين الأفراد من تحديد مشكلات المحيط مع فهم الطابع المعقد لها و ايجاد الحلول المناسبة لتنمية الوعي الناقد لدى أفراد المجتمع .

<sup>1</sup> منشور رقم 49 بتاريخ : 07 أكتوبر 2018 .على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 52 بتاريخ : 09 نوفمبر 2018 .على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

8- فئة المصدر: اعتمدت صفحات الجمعيات البيئية على مصادرها الداخلية بالدرجة الأولى ، و ذلك لجذب انتباه جمهورها الالكتروني الى المعلومات البيئية التي تنشر على صفحاتها الفايسبوكية ، حيث نجد صفحة جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق أشارت في اعلاناتها الى أن المصدر داخلي للجمعية " تعلن الجمعية عن تنظيم مسابقة لاختيار أنظف و أجمل عمارة" <sup>1</sup> « l'ichtyothérapie ou la thèrapie par les poissons.Journée d'étude très prochainement à Guelma<sup>2</sup> » إضافة الى صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان التي أكدت على مصدرها الداخلي من خلال " لماذا تبدو بيوت العرب غاية في النظافة ، لكن شوارعهم و الأماكن العامة تملؤها القاذورات ، السبب أن العرب يشعرون أنهم يمتلكون منازلهم و لكنهم لا يمتلكون أوطانهم" <sup>3</sup> ، كما ركزت صفحة جمعية حماية البيئة لبني يزقن على هذا المصدر في العديد من المنشورات منها " زيارة قسم السنة الرابعة متوسط من المدرسة العلمية تاونزة الى مركز أكراز و تقديم شروحات حول المركز و نشاطات الجمعية و ذلك باللغة الفرنسية لتطبيق المفاهيم النظرية المحصلة في القسم و غرس في التلاميذ روح المبادرة من أجل الحفاظ على البيئة من مختلف التلوثات " <sup>4</sup> ، و تطرقت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس الى الاعتماد على الدقة و الشفافية في نقل معلوماتها بواسطة مصادرها الخاصة و هذا ما لاحظناه في الكثير من المنشورات التي تحمل المواضيع البيئية " للأسف ثقافة النظافة و رؤية الشوارع و المنازل نظيفة أصبحت مقتصرة على المناسبات فقط و كأن ديننا لا يحثنا على النظافة و رؤية كل ما هو جميل ، نتأسف للتشاؤم الذي نعيشه وترعرع في نفوسنا " <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> منشور رقم 29 بتاريخ : 01 ماي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 32 بتاريخ : 20 ماي 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>3</sup> منشور رقم 90 بتاريخ : 08 مارس 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

<sup>4</sup> منشور رقم 187 بتاريخ : 05 ديسمبر 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/426287930847000>

<sup>5</sup> منشور رقم 241 بتاريخ 28 ديسمبر 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

فالجمعيات البيئية تعتمد على مصادرها الداخلية لتقديم أفضل الخدمات للمجتمع بجهد و مثابرة مستمرة لتطوير أدائها من خلال نشاطاتها المتنوعة على الصفحة الالكترونية ، و هذا ما من أجل تنمية أفكار الأجيال القادمة ، فضلا عن ايجاد قناعة ووعي لدى الفرد بخطورة كل الملوثات البيئية. كما تطرقت هذه الجمعيات البيئية على صفحاتها الفاييسبوكية إلى المصادر الرسمية من وزراء و هيئات و مدراء و غير ذلك من أجل عرض الأخبار و القضايا البيئية ، حيث أشارت جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق في الكثير من المنشورات إلى أن "المعلومة المتواجدة على جدار الصفحة هي مقتبسة من صفحة وزارة البيئة خاصة فيما يخص حملات التشجير والغرس"<sup>1</sup> كذلك أكدت صفحة جمعية حماية البيئة لولاية غليزان على أن خروج العديد من عمال البلدية والمواطنين و تلاميذ المدارس من أجل التعاون لنظافة البيئة هو طلب من مدراء البلديات و العديد من المدارس من خلال نشر هذا الطلب عبر هذه الصفحة<sup>2</sup> ، كما مثل الاعلام بوسائله المختلفة مصادر ساعدت هذه الصفحات الفاييسبوكية للجمعيات البيئية على الاعتماد عليها في نقل المضامين البيئية و نشرها ، اضافة الى بعض المجلات الاعلامية التي ركزت عليها كل من صفحة جمعية حماية البيئة لبنى يزقن و صفحة جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس.

<sup>1</sup> منشور رقم 48 بتاريخ : 04 أكتوبر 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/2254069828152290>

<sup>2</sup> منشور رقم 114 بتاريخ : 22 جوان 2018 . على الرابط : <https://www.facebook.com/groups/99939539>

و من هنا يمكن القول أن صفحات الجمعيات البيئية محل الدراسة اتفقت حول عدة نقاط عند التطرق لمختلف جوانب الموضوع ، ارتبطت في مجملها في أهمية الجانب الانساني و تشجيعه لغرس ونشر التوعية البيئية بين أفراد المجتمع ، وضرورة تغيير السلوك السلبي لتجاوز الأفعال السيئة تجاه المحيط وبناء مستقبل و مواطن واعي يتحمل مسؤولية بيئته ، كما اتفقت في الاعتماد على الدقة والموضوعية و خاصة الشفافية في عرض القضايا البيئية على صفحاتها الفايسبوكية هذا ما جعل الجمهور المستخدم يتابعها بصفة يومية و يضع ثقته الكاملة فيها .

و لكنها اختلفت في أمور طفيفة جدا كتقديم قضية بيئية في صفحة جمعية عن جمعية أخرى و الاعتماد على المصادر الرسمية بكثرة في جمعية و أخرى على مصادر داخلية أكثر ، و لكن كلها تصب في هدف واحد و تلتقي في التعبير عن حرصها على سلامة و نظافة البيئة مع نشر الثقافة و الوعي البيئي، كما حاولت الباحثة من خلال هذا المبحث التعمق في مضامينها المنشورة ، عن طريق أخذ الأمثلة المناسبة ، و النماذج البارزة في كل فئة.

ومن كل ذلك يتضح المزج بين الأساليب الكمية و الكيفية في هذا الفصل الذي اعتمد على التحليل الوصفي للصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية ، في تناولها للقضايا البيئية في الجزائر ، خلال الفترة المعنية بالدراسة، فقد أعطى التحليل الكيفي عمقا أكبر ، و بعدا أكثر أهمية أثناء قراءة المضامين .

فهذه الأرقام و النسب كانت ستبدو سطحية، وغير معبرة بالشكل المناسب لولا معالجتها بهذا الشكل . كما أن الحجم الكبير للمادة الخاضعة للتحليل جعل الطالب الباحث يعتمد على أسلوب أكثر عملية وإقناعا يجسد من خلاله أهداف الدراسة، و يجعل من نتائجها أكثر وضوحا، وقابلية الاجابة على التساؤلات المطروحة في الاشكالية.

# الاستنتاجات

يتضح من خلال عرض نتائج التحليل الكمي و الكيفي للصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية المختارة ، أن المادة المنشورة الخاضعة للتحليل شملت العديد من القضايا البيئية المهمة في الجزائر و استطاعت رصد أبرز معالمها وامتداداتها ، و الأطراف الفاعلة و المؤثرة فيها ، حيث سعت الباحثة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح في بداية الدراسة : " كيف تمت معالجة القضايا البيئية في الجزائر عبر الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية ؟" هذا التساؤل الذي تطلبت الإجابة عنه العمل وفق بنية تفكيكية تستند إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية ، ، كما تمكنت الباحثة من خلال توظيف أداة تحليل المضمون و المنهج المسحي أن تتحصل على نتائج مهمة ، تستهدف الإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية البحث ، وهي التي يمكن استعراضها كآآتي :

### 1-النتائج العامة في ضوء تساؤلات الدراسة:

-تعددت مضامين القضايا البيئية وجاءت على رأسها قضية النفايات المنزلية و قضايا الانجراف والتصحّر و حرائق الغابات لأنها من أكثر الإشكالات التي تعاني من الجزائر ، حيث كانت تحرص على نشاط و جهود المسؤولين في هذا المجال بكافة أشكاله بهدف توعية الفرد بالأضرار البيئية و تغيير سلوك المستخدم نحو الإيجاب .

-اعتمدت الجمعيات في عرض المضامين الإعلامية حول القضايا البيئية على مصادرها الداخلية بنسب كبيرة ، ثم على السلطات و الوزراء و المدراء كمصادر رسمية للحصول على المعلومة بكل صدق و موضوعية ، كذلك على المؤسسات الإعلامية التي يحاول فيها الصحفيون معالجة كل ما يخص البيئة وقضاياها بحرص وتمعن .

- اهتمت الجمعيات البيئية في منشوراتها المعروضة على الصفحة بالنتقيف البيئي حول الحفاظ على الغابات بالدرجة الأولى ، إذ قدرت نسبته بـ 55،40%، ثم ركزت على النتقيف حول التغيير المناخي

بنسبة 23,93 % ، ثم رسكلة النفايات ، لتركز جمعية "حماية البيئة الكوكب الأزرق " على المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة كقضية خاصة تعلق بالاستثمار الاقتصادي المحافظ على البيئة .

- استخدمت هذه الجمعيات على صفحاتها الفايسبوكية الصورة بدرجة أولى في نشر الموضوعات التي تخص البيئة ، إذ قدرت نسبتها بـ46,77% باعتبارها أكثر وسائل الإبراز والتوضيح ، ثم الرسومات بنسبة 19,88 % ، أما النصوص و البيانات و الفيديوهات و الروابط و الاعلانات فجاءت بنسب أقل أهمية .

-أتاحت الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية للمستخدمين الالكترونيين و الزوار فضاءات تفاعلية للحوار و تبادل الآراء حول قضايا البيئة ، من خلال التعليقات و حجم التفاعلات ، حيث كانت نسبة التفاعل كبيرة وزعت بين الإعجابات بـ46,73% و التعليقات على المضامين الاعلامية البيئية بـ22,87%.

- اهتمت الجمعيات البيئية بعرض المنشورات على صفحاتها الفايسبوكية بشكل يومي و بكثرة ، إذ قدرت النسبة بـ71,96%، و ذلك لتتوير الرأي العام و جعله مهتما بكل ما المواضيع البيئية التي تنشر يوميا.

## 2- النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة :

انطلقت الباحثة في بداية دراستها من قراءة متمعنة لمجموعة من الدراسات السابقة القريبة مشابهة من الموضوع المعالج في بعض متغيراته . حيث تمكنت من تجميع خلاصات النتائج المتوصل إليها لتتم مقارنتها في ضوء نتائج تلك الدراسات ، بالرغم من أن أهدافها لم تكن واحدة ، و اختلفت مع أهداف و منطلقات هذه الدراسة .

وبناء على ذلك يمكن أهم تلك المقاربات مع هذه الدراسات فيما يأتي :

-استندت الباحثة الى خمس دراسات محلية ( دراسة الباحثين رضوان سلامن ،

نور الدين دحمار ، كيجل فتيحة، بن يحي سها م ، زينة بوسالم ) والتي القت مع هذه الدراسة في عدة نقاط ، و أربع دراسات عربية ( دراسة عبد الباسط خلف،سعد الله سميح، محمد خليل الرفاعي، محمد يوسف و نسرين هادي )،و دراستين أجنبيتين (جاكسون روزالين (Jackson Rosalin)،( ألان وليام Allen William ) ، حيث تم تسجيل اتفاق كبير بين النتائج المتعلقة بترتيب أولويات الجمهور المستخدم لوسائل الاعلام الكلاسيكية على وجه الخصوص ، و اتفقت معها في تعدد المضامين التي تنطرق إلى القضايا البيئية ، و أن الوعي بمثل هذه المشكلات موجود عند أيضا لدى مستخدمي الوسائط الإعلامية الجديدة ، و أن شبكة الفايبيوك هي الأكثر فعالية في تغطية أحداث البيئية بالجزائر . و مقارنة بالدراسات السابقة التي توصلت إلى تسجيل انخفاض في حجم الاهتمام بالقضايا البيئية و مشكلاتها في الوسائط الإعلامية الكلاسيكية . فالدراسة الحالية توصلت إلى أن الصفحات الفايبيوكية للجمعيات البيئية المدروسة اهتمت بنشر المواضيع البيئية بكثافة ملحوظة ، و بشكل يومي -أحيانا - مع تفاعل كبير للجماهير مع المضامين المنشورة ، خاصة من خلال التعليقات و مشاركة تلك المضامين مع الجمهور .

و من خلال ذلك يمكن الوصول الى نتيجة أساسية ، مفادها أن الوسائط الجديدة أصبحت تتمتع بقدرة كبيرة لتحقيق أهداف التوعية البيئية سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي ، و سواء كان الجمهور خاصا أو جمهور عاما ، و مستخدما لشبكات التواصل الاجتماعي . فهذه الحقيقة - و إن اختلفت في منطلقاتها- فهي تستدعي مزيدا من الاهتمام و تسليط الضوء على هذه المجالات البحثية خاصة ، مع التهميش الذي كانت تعاني منه القضايا البيئية من طرف العديد من الفاعلين في ، وعدم كفاية الجهود المبذولة في هذا السياق للقضاء على هذه الأخطار التي تضر بالبيئة و بالإنسان معا .

### 3- النتائج العامة في ضوء الأهداف:

من الضروري الرجوع إلى الأهداف المرصودة في بداية البحث لمعرفة مدى تحقيقها، في ضوء

النتائج المتوصل إليها . وقد تم تسجيل عدد من الملاحظات في هذا الإطار يمكن إيجازها في الآتي :

-إن دراسة موضوع بحجم "قضايا البيئة في الجزائر"، و الاقتراب من أبعاده وامتداداته ليس بالأمر السهل فبالعودة إلى أولى الفصلين النظريين الذي تمحور حول محاولة لتوصيف الظاهرة البيئية وكشف أهم القضايا التي ترتبط بها، مع تحديد الاتفاقيات و المعاهدات التي سنت من أجل ذلك ، والإشارة إلى طبيعة نشاط الجمعيات البيئية بالجزائر ، و أهم التدابير التي تتبعها، و طريقة تواصلها مع الجمهور ، خلصنا إلى نتيجة مهمة هي : " أن معالجة هذه المشكلات يحتاج إلى نشاط الجمعيات البيئية على مختلف الفضاءات الالكترونية الافتراضية، إضافة إلى الفضاءات الواقعية المعروفة سابقا للحفاظ على البيئة".

- و بخصوص شبكات التواصل الاجتماعي فقد حاولت الباحثة -في ضوء المراجع و المعطيات- القيام بعملية تتبع و رصد لهذه المواقع ، و خاصة شبكة الفايسبوك ، التي أصبحت عالمية تستخدم من طرف جماهير بالغة الضخامة ، باختلاف سماتها وخصائصها، لمتابعة القضايا البيئية التي تنشرها الجمعيات المختصة عبرها . ومن خلال التحليل و النتائج المتوصل إليها أمكن رصد تحقق التفاعلية مع ما تنشره من مضامين، و ترتيب أجندة الجمهور المستخدم ، لجعل القضايا البيئية ضمن أولوياته المهمة .

- و بالنسبة للأهداف المرصودة في بداية هذه الدراسة ، فقد أمكن تحقيقها من خلال نتائج الدراسة التحليلية للمضامين التي نشرتها الجمعيات المختارة عبر صفحاتها الفايسبوكية خلال الفترة المحددة.

-كان حجم اهتمام صفحات الجمعيات البيئية المدروسة بقضايا البيئة كبيرا ، و وهذا مؤشر على الاهتمام الملحوظ من طرف البيئيين الناشطين والجمهور المتابع لهذه القضايا في الجزائر عبر الفايسبوك.

- تعد قضية التشجير من أكثر الحملات التحسيسية المنشورة على الصفحات الفايسبوكية المدروسة لتليها قضية التنظيف البيئي ، و حماية الثروة المائية ، مع القيام بالدورات التكوينية و الأيام الدراسية.

- ساهمت الجمعيات البيئية عبر صفحاتها الفايسبوكية في الحفاظ على المحيط و ذلك بتنظيمها لحملات تحسيسية و توعوية بمساهمة الإعلام الذي يؤدي دور كبير في نشر الثقافة البيئية رفة بقية القطاعات.

- أتاحت الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية ظهور شخصيات عامة و خاصة ، تساهم بشكل كبير في نظافة البيئة و نشر الوعي البيئي ، و التي استهدفت عامة الجماهير مدراء المدارس و تلاميذها و القطاع الفلاحي والتعاون بين القطاعين للقيام بحملات التشجير داخل المدرسة . كما تلك الصفحات لتفاعل المواطنين مع الحملات تحسيسية من أجل تغيير الاتجاهات و القيم السلبية للأفراد نحو القضايا البيئية ، بينما انعدم ظهور القطاع التجاري في هذا السياق لكونها حملات ذات منفعة عامة لا تجارية.

- لم تهتم صفحات الجمعيات البيئية بقضايا التلوث الضوضائي و الطاقات البديلة و بعض أنواع النفايات خاصة الصناعية منها ، و هذا كله راجع لقرارات المسؤولين و غياب الوعي لدى فئات من المواطنين .

- مالت فئات الاتجاه إلى الايجابية نحو المجتمع و السلطات و نحو الهيئات المدنية ، لكون القضايا البيئية لم تكن مجرد نقل للواقع ، بل هناك تحرك و نشاط واقعي لاتخاذ المواقف و الإجراءات اللازمة للقضاء على الأخطار التي تهدد البيئة.

- برزت العديد من الأطراف التي ساهمت في المحافظة على البيئة ، وعلى رأسها: المواطنون و العمال و السلطات ، وهي الأطراف التي أدت الدور الأكبر في نشر الوعي البيئي عبر شبكة الفايسبوك ، لتليها المنظمات غير الحكومية . و الأساتذة و الصحفيون ، ثم الأطقم الطبية .

- تعد الجمعيات البيئية من أكثر الجهات الفاعلة عبر صفحاتها الفايسبوكية ، ثم تليها السلطات المخولة قانونا، وبقية وسائط الاعلام الكلاسيكي والجديد،الذي ساهم في كسب ثقة جماهير الفضاءات الإلكترونية.

- اعتمدت الجمعيات في مضامين صفحاتها الفايسبوكية على اللون الأحمر بنسبة 46,77% للإشارة للأخطار المحدقة ، و اللون الأخضر بنسبة 34,60% كلون معبر عن البيئة ، وظهر اللون الأبيض مهمة أيضا قدرت بـ 18,78% ، كما ، بينما قدرة نسبة ظهور اللون الأزرق بـ 11,47% .

### **وختلاصة لكل ذلك يمكن القول بأن:**

المحافظة على البيئة و حمايتها من التلوث أصبحت من القضايا الهامة على الصعيد المحلي والاقليمي و الدولي ، ولذلك لا بد من تنمية الثقافة البيئية لدى الجميع من أجل ضمان مستقبل أفضل للشعوب ومقدراتها و ثرواتها الطبيعية التي يمكن أن يدمرها التلوث . وقد شكل الفايسبوك أحد أبرز وسائط البيئة الاعلامية الرقمية في الجزائر لأداء هذا الدور المهم ، فهو كنموذج للإعلام الاجتماعي البيئي، يعد قناة جديدة من قنوات النشر الحر، التي أتاحت المجال للعديد من الجمعيات البيئية لتنشط عبره ، و تساهم - بشكل ملحوظ- من خلال مضامين صفحاتها في نشر التوعية البيئية، في محاولة لتغيير سلوك الجماهير المستخدمة لتلك الوسائط الجديدة ، موازاة مع جهود بقية القطاعات والهيئات والأطراف ذات الصلة .

خاتمة

إن المشاكل البيئية أصبحت قضايا الساعة في الجزائر مما أدت الى اثاره حركات المجتمع المدني ووسائل الاعلام ، و بهذا ظهر الاعلام البيئي الذي يعمل على نشر المعرفة البيئية و تكوين الادراك و الاتجاهات و القيم و السلوكيات الايجابية تجاه البيئة ، فالمؤتمرات الدولية و الاقليمية أجمعت على زيادة الاهتمام بدور الاعلام لخدمة المجتمع و البيئة و على أهمية وسائل الاعلام في تشكيل الوعي البيئي لدى الرأي العام بمختلف قطاعاته و فئاته ، و مع ظهور الاعلام الجديد و انتشار استخدام المواقع الالكترونية أصبح الاهتمام بمثل هذه المشكلات واسع جدا حيث خرجت من دائرة التعقيم الى دائرة الحوار و المعالجة عن طريق مزج الوسائط الاعلامية لجذب أكبر عدد ممكن من الأفراد و ترتيب أولياتهم.

فالقطاع الرسمي ممثلا في وزارة تهيئة الاقليم و البيئة و السياحة و مديرياتها عبر مختلف أرجاء و الوطن اضافة الى الجمعيات البيئية يقوم بمجهودات جبارة كتوفير الامكانيات المادية و البشرية من أجل نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، باعتباره المخرج الوحيد للإنسان من دوامة الأزمة البيئية نحو بيئة سليمة و نظيفة و قابلة للاستمرار و البقاء و ضمان حقوق أجيال المستقبل مع تحقيق مشروع المواطنة البيئية و التنمية المستدامة في الوطن العربي.

حيث يتضح من خلال ما ورد في هذه الدراسة أن الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية أولت اهتماما واضحا بقضايا البيئة ، و عالجتها من معظم جوانبها خلال الفترة المهمة التي تم تحديدها ، و قد برز هذا الاهتمام في الشكل و المضمون، و ثبت ذلك من خلال الدراسة التحليلية التي كان لاستعمال أسلوب المسح الشامل فيها أثر بالغ في تسليط الضوء على كل ما نشر حول الموضوع ، وهو ما لم يكن ممكنا عمليا من خلال الاعتماد على عينة محددة ، و ما يقلل من أهمية و قيمة النتائج التي يمكن التوصل اليها ، و هو ما يؤكد أهمية أسلوب المسح الوصفي ، رغم ما يعتري ذلك من صعوبة بالغة في التعامل مع أعداد كبيرة من الصفحات الفايسبوكية.

و قد أبرزت نتائج التحليل الكمي و الكيفي للصفحات الفايبريوكية للجمعيات البيئية مختلف جوانب الموضوع، و هو ما يدل على نجاعة أداة تحليل المضمون اذا ما أحسن توظيفها ، و أهمية الاعتماد على التكامل بين أساليبه الكمية و الكيفية، كما أشارت هذه الاستنتاجات الى وجود اهتمام اعلامي الكتروني بموضوع البيئة و مشكلاتها في الوطن العربي كشفت عنها العديد من المؤشرات أبرزها النشر المتعدد لمختلف القضايا البيئية و تسليط الضوء عليها مع التفاعل الكبير من طرف المستخدمين للشبكة الفايبريوكية مما يساهم في تغيير الاتجاهات السلبية لهم نحو البيئة في المجتمع.

و قد توصل البحث من وراء ذلك لأخذ فكرة كافية عن موقع الجمعيات البيئية الجزائرية من مختلف المستجدات و القضايا المطروحة حول البيئة على الساحة المحلية و حجم التفاعل و التشابه بينها و تباين الآراء و التفاعلات بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ، و هو ما يؤكد على ضرورة بناء استراتيجية و منظومة اعلامية الكترونية تجمع بين مختلف الجمعيات البيئية و تحافظ على المحيط و يكون هدفها مشترك وواحد مع تثمين الجهد المبذول من طرفها ووضع قوانين رادعة لكل من يحاول افسالها .

و من خلال كل ذلك يمكن القول بأن هذه الدراسة تفتح الباب لإجراء مزيد الأبحاث التي تتعمق في مجال دور الجمعيات البيئية في نشر الوعي و الثقافة البيئية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و معرفة أبرز القضايا البيئية التي تطرح فيها.

# المصادر و المراجع

## أولا: المراجع باللغة العربية

### ✓ المعاجم و القواميس:

- 1-القران الكريم ، برواية حفص.
- 2-أبو مصلح ،معجم علم الاجتماع ، دار أسامة ،عمان -الأردن ،الطبعة الأولى،2006م.
- 3-ابن منظور ، لسان العرب، المجلد 1 ،دار صادر ، بيروت، الطبعة الأولى، 1968م.
- 4-إبراهيم مذكور،معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،مصر، الطبعة الأولى ، 1975م.
- 5-محمد أبو بكر الرازي، صحيح المختار ، دار الحديث ، 1986م.

### ✓ الكتب

- 6-أ.لارامي- ب فالي ، البحث في الاتصال ، عناصر منهجية ، ترجمة ميلود سفاري و آخرون ، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2004 .
- 7-أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه ، المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى ، 1973 م .
- 8-أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الرابعة، 2005م.
- 9-أماني جمال عبد الناصر ، دلالة الألوان في شعر الفتوح الاسلامية في عصر صدر الإسلام، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية -غزة- ، 2010م.
- 10- أيمن سليمان مزاهرة، علي فالح شوابكة، البيئة و المجتمع، دار الشروق، الطبعة الأولى، 2003م.

- 11- أحمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد ،اسلام ابراهيم أحمد أبو السعود، أضواء على التلوث البيئي (بين الواقع والتحدي و النظرة المستقبلية )، المكتبة المصرية ، القاهرة ، 2007م.
- 12- أحمد رشيد، علم البيئة، معهد الانماء العربي ، بيروت ، 1981 م.
- 13- ابتسام مرهون الصفار ، جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم ، جامعة جدار، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى، 2010م.
- 14- انتصار ابراهيم عبد الرزاق ،صفد حسام الساموك، الاعلام الجديد: تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة،الدار الجامعية للطباعة و النشر و الترجمة، جامعة بغداد ، 2011م.
- 15- بسام العجمي ، محاضرة بعنوان :الأنظمة البيئية الطبيعية -مفاهيم بيئية -، جامعة دمشق ، كلية الهندسة المدنية ، قسم الهندسة البيئية ، 2015م.
- 16- جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003 م.
- 17- زهير عبد اللطيف عابد ، أحمد العابد أبو السعيد ، الاعلام و البيئة بين النظرية و التطبيق ، دار اليازوري العلمية ، الطبعة الأولى ، 2014م.
- 18- زين الدين عبد المقصود، البيئة و الإنسان، علاقات و مشكلات ، الكويت، دار البحوث العلمية، الطبعة الأولى ، 1981م.
- 19- حليلة قادري ، التواصل الاجتماعي ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، 2016م.
- 20- حنان أحمد سليم ، الحملات الاعلامية عبر الاعلام الجديد ،مكتبة الشقري، الرياض ، الطبعة الأولى 2015 م.
- 21- حسنين شفيق ، الاعلام الجديد و الجرائم الالكترونية التسريبات..التجسس الالكتروني.. الارهاب، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع ، مدينة السادس، 2015م.

- 22-حسن الحسن ، الدولة الحديثة اعلام و استعمال دار العلم للملايين ، لبنان-بيروت ، الطبعة الأولى 1986م.
- 23-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة ، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية ، مصر، 2006م.
- 24-ياسين قرناني ، أمينة بكار ، تطبيقات الاعلام الجديد-المفاهيم-الخصائص-الوظائف-الفرص والتحديات- ، دار الأيام للنشر و التوزيع ،عمان، الطبعة الأولى،2017م.
- 25-يوسف تمار، :تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع الجزائر،2007 م.
- 26-كارل بوبير ، منطق الكشف العلمي ، ترجمة ماهر عبد القادر محمد ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.(د.س)
- 27-ليلي أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع-الأردن-،2012م.
- 28- ماجد راغب الحلو ، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، الطبعة الأولى ،2004م.
- 29-ماهر عودة الشمايلة و آخرون، الاعلام الرقمي الجديد ، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، 2015م.
- 30-مادلين غرويتز ، منطق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة سام عمار، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر ، دمشق ، سوريا ،الطبعة الأولى ، (د.س) .
- 31-مجدي الداغر ،شبكات التواصل الاجتماعي بمصر: بديل اعلامي يواجه الاستقطاب ، دراسات اعلامية ، مركز الجزيرة للدراسات ، 12 يوليو،تموز 2015م

- 32- مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفايسبوك Facebook، دار فور، السودان، الطبعة الأولى، د.س.
- 33- محمد أمين عامر، مصطفى محمود سليمان، تلوث البيئة-مشكلة العصر-دراسة علمية حول مشكلة التلوث وحماية صحة البيئة، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية، (د.س).
- 34- محمد ابراهيم خاطر ، الاعلام و التوعية البئية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن-عمان - ، الطبعة الأولى ، 2006م
- 35- محمد السيد حلاوة ، رجاء علي عبد العاطي العشماوي ، العلاقات الاجتماعية للشباب: بين دررشة الأترنت و الفايسبوك ، الاسكندرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2011م.
- 36- محمد الجوهري و آخرون ، علم الاجتماع-دراسة في الاعلام و الاتصال-دار المعرفة الجامعية ، مصر ، الاسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1992م.
- 37- محمد العودات ، النظام البيئي و التلوث ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 2000م.
- 38- محمد بن ابراهيم الدغيري ، النفايات الصلبة تعريفها ، أنواعها ، طرق علاجها ، قسم الجغرافيا ، جامعة القصيم ، الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، (د.س)
- 39- محمد خميس الزوكه ، البيئة-ومحاور تدهورها وآثارها على صحة الإنسان، دار المعرفة ،الجامعية، (د.س)
- 40- محمد سيد ريان ، الاعلام الجديد ،مركز الأهرام للنشر والترجمة و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2012م.
- 41- محمد عبد القادر الفقي ، البيئة مشاكلها و قضاياها و حمايتها من التلوث، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ، الطبعة الأولى، 1999م.

- 42-محمد عبد البديع ، الاقتصاد و التنمية ، دار الأمين ، جمهورية مصر العربية ، 2006م.
- 43-محمد عبد العالي ، استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي ، دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2011م.
- 44-محمد فوزي شهاب الدين ، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة دراسات 2017م.
- 45-محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المناهج، الاقترابات والأدوات، الجزائر، الطبعة الأولى 1997م.
- 46-محي الدين اسماعيل محمد ، الاعلام البيئي ، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية ، الطبعة الأولى ، 2014م.
- 47-مي العبد الله ، نظريات الاتصال ،دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2006م.
- 48-موريس أنجلس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات علمية ، ترجمة بوزيد صحراوي و أخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2008م.
- 49-نجم العزاوي ، عبد الله حكمت النصار ، ادارة البيئة ( نظم ومتطلبات و تطبيقات ) ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2007م.
- 50-نسيصة فاطمة الزهراء ، منهجية و تقنيات البحث الاجتماعي - كيفية اعداد مذكرة في علم الاجتماع- المحاضرات العلمية ، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان ، طرابلس ، يونيو 2015.
- 51-سيد عاشور أحمد،التلوث البيئي في الوطن العربي واقعه و حلول معالجته، الشركة الدولية للطباعة ، مصر 2006م.
- 52-سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان-الأردن ، الطبعة الأولى ، 2011م.

- 53- سمير محمود ، الاعلام العلمي ، دار الفجر ،مصر-القاهرة، الطبعة الأولى ، 2008م.
- 54-سمير محمد حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب .القاهرة، 1983 م.
- 55-سمير حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 1991م.
- 56-عبد الكريم بن عيشة ، تحليل المحتوى الاعلامي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن-عمان- ، الطبعة الأولى ، 2018م.
- 57-عبد المحسن حامد أحمد عقيلة ، الاعلام الجديد و عصر التدفق الاخباري، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2010م
- 58-عبد الحفيظ أحمد العمري ، التلوث الضوضائي (الضجيج) ،اصدارات مدونة عيون المعرفة ، الطبعة الأولى ،(د.س).
- 59-عبد الهادي الجوهري، الأسرة والبيئة ،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،مصر، الطبعة الأولى ،1998م.
- 60-عبد الهادي الفضلي ، أصول البحث ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى، 1992م.
- 61-عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، الطبعة الثالثة ، 1977م
- 62-عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت، 1998(د.س).
- 63-عبد القادر رزيق المخادمي، التلوث البيئي:مخاطر الحاضر وتحديات المستقبل،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،الطبعة الأولى، 2006م.
- 64-علاء الدين عفيف، عيسى موسى أبو شيخة، الاعلام و البيئة، دار المعترف للنشر و التوزيع ، الأردن، عمان ، الطبعة الأولى ،2015م.
- 65-علي خليل شقرة ،الاعلام الجديد( شبكات التواصل الاجتماعي) ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن-عمان، الطبعة الأولى ، 2014م.

- 66- علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام و المجتمع ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2014م.
- 67- عماد محمد ذياب الحفيظ ، البيئة -حمايتها. تلوثها.مخاطرها ، الطبعة الثانية ،دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان-، 2014م-1435هـ .
- 68- عصام قمر ، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة ،دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة الأولى، 2007م.
- 69-فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية جامعة الإسكندرية، سنة 2002م.
- 70-فوزي شريطي مراد، التدوين الالكتروني و الاعلام الجديد، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن- عمان-، الطبعة الأولى ، 2015م.
- 71-فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ، دار أسامة ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2010م.
- 72-صالح محمود وهبي ، قضايا عالمية معاصرة (المشكلة السكانية - موارد المياه العذبة، التلوث البيئي - التصحر -الطاقة -العولمة) ، دار الفكر ، دمشق ، 2011م.
- 73-راتب السعود، الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان، 2004م.
- 74-رحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي ، الأسس النظرية و التطبيق العملي ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004م.
- 75-ريزان منلا محمد، الاحتباس الحراري ( مفهومه ، أسبابه ، نتائجه) ، كلية الهندسة الكهربائية والالكترونية ، جامعة حلب ، 2009-2010م.
- 76-رمضان عبد الحميد الطنطاوي ، التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان -الأردن، الطبعة الأولى، 2008م.
- 77-شافا فرانكفورت ، دافيد ناشمياز ، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة ليلي الطويل ، بترا للنشر و التوزيع ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى ، 2004م.

78-خالد أحمد ، منهجية البحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جبور للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2008م.

79-خالد حامد،كيف تكتب بحثا جامعيًا، دار ربحانة، الجزائر(د.س)

80-خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة،الدار الجامعية للطباعة و النشر ، الإسكندرية، 2007 م.

81-خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية -ماهية مواقع التواصل الاجتماعية وأبعادها-، دار النفائس للنشر و التوزيع-الأردن- ، الطبعة الأولى ، سنة 2013م.

82-ظاهر محمد هزاع الزاهرة، اللون دلالاته في الشعر ، دار الحامدة ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى، سنة 2008م.

#### ✓ الأبحاث و الرسائل الجامعية:

83-أسماء عبادي، المعالجة الاعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية -دراسة تحليلية لجريدة El-Watan الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،(غير منشورة) ، تخصص صحافة ، جامعة منتوري -قسنطينة - ، سنة 2009-2010م.

84-ابتسام دراحي، الشبكات الالكترونية الاجتماعية و أثرها على تفاعل الطلبة الجزائريين-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قسنطينة حول استخدام المواقع الالكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،(غير منشورة)، تخصص وسائل الاعلام و المجتمع، كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري ،جامعة صالح بوبنيدر-قسنطينة03،2016-2017م.

85-الهاشمي بن واضح ، مطبوعة بعنوان منهجية اعداد بحوث الدراسات العليا( ماستر ، ماجستير ، دكتوراه) ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، طبعة 2016 م .

86-بدور العتيبي، بحث بعنوان الاحتباس الحراري ، جامعة سلمان بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، د.س

87-بوزغاية باية ، تلوث البيئة و التنمية بمدينة بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري،( غير منشورة) ، جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، 2007م.

88-بوسبعين تسعديت ، أثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر -دراسة استشرافية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ، جامعة أمحمد بوقرة ، بومرداس ، 2014-2015

89-بوفنارة فاطمة ، تسيير النفايات الحضرية الصلبة و التنمية المستدامة في الجزائر -حالة مدينة الخروب- ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التهيئة الاقليمية ،( غير منشورة) ، جامعة منتوري - قسنطينة- ، جوان 2009 م .

90-بن عون منى ، الشبكات الاجتماعية و تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري-دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الشباب الجزائري-جامعة تبسة أنموذجا- ، أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتوراه،( غير منشورة) ، قسم علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار -عنابة- ،الجزائر ، 2016-2017م.

91-بركات كريم ،مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ، (غير منشورة) ،تخصص القانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2013-2014م.

92-وافي مريم ، ادماج اتفاقية تغيير المناخ في التشريع الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د ، (غير منشورة) ،تخصص قانون البيئة ، جامعة الجزائر 1 ، 2017-2018 م .

93-زينة بوسالم ، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية -جريدة الشروق نمونجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص بيئة،(غير منشورة) جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،2010-2011 م.

- 94-زيرق عبد العزيز ،دور منظمة الأمم المتحدة في حماية البيئة من التلوث ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون،( غير منشورة) تخصص العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية، كلية الحقوق ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، سنة 2012-2013م.
- 95-حميد مجول النعيمي، الجهود العربية والدولية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري الاتفاقيات الدولية ، (الواقع والطموحات في دول المنطقة )، كلية العلوم بجامعة الشارقة، د.س .
- 96-طاوسي فاطنة، الحق في البيئة السليمة في التشريع الدولي و الوطني ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق (غير منشورة) ، تخصص حقوق الانسان و الحريات العامة ،قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة 2014-2015م.
- 97- يوهنقل زوليخة، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة -حالة بلديات قسنطينة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة الاقليمية (غير منشورة) ، كلية علوم الأرض ،الجغرافيا والتهيئة العمرانية ، قسم التهيئة العمرانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، (د.س)
- 98-كيحل فتيحة ، الاعلام الجديد و نشر الوعي البيئي -دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي-، موقع الفايسبوك أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة) في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر-باتنة -، 2011-2012م.
- 99-لامية صابر، الحملات الاعلانية في باقة MBC و دورها في التوعية الدينية للشباب-دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف -، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة) في علوم الاعلام والاتصال و العلاقات العامة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009-2010م.
- 100-لعريبي صالح ، البيئة الحضرية داخل الأنسجة العمرانية العتيقة و التنمية المستدامة -حالة قسنطينة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) جامعة المسيلة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، تخصص تسيير التقنيات الحضرية ، 2008، نوقشت 2010م.

101-ماري سليمان، الإعلام البيئي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع كلية الآداب،جامعة عين الشمس،1998م.

102- مجاهد عبد الحليم ، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية " الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق من شرق ، وسط ، جنوب " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة) في علم اجتماع البيئة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ،2009-2010 م.

103-محمد مصطفى أحمد أحمد السيد ،بحث في التحديات البيئية ، جامعة الفيوم ، كلية دار العلوم ، د.س .

104-مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب -تويتر نموذجاً-، دار و مركز المحتسب، الطبعة الأولى، 1428هـ.

105-محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين -دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية أنموذجاً" ، رسالة ماجستير(منشورة) في الاعلام و الاتصال ، كلية الآداب و التربية ، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012م.

106-محمد محمد فراج عبد السميع، دراسة بعنوان :دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي، كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، أبريل 2012م.

107-محسن بن جاير بن عوض الزهراني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية و اتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج و طرق التدريس (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2013م.

108- نور الدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة -دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب - ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ( غير منشورة) في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال بيئي ، جامعة الجزائر -03- ، نوقشت في 2012 م.

109-نصرة محمد محمود شحادة، اللون و دلالاته في الشعر البحري ،ماجستير (مخطوطة) ، جامعة الخليل ، الأردن ، 2013م.

110-سامي زعباط ، عبد الحميد مرغيت، آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل،الجزائر، 2015م.

111-سمر عمر عبد الله محمد ، بحث بعنوان دور العمارة المعاصرة في التقليل من الاحتباس الحراري ، قسم الهندسة المعمارية ،كلية الهندسة ، جامعة أسبوط ، (د.س)

112-سميرة شريط ، دور الاعلام المحلي في نشر الوعي البيئي ، دراسة لعينة من مستمعي اذاعة بسكرة الجهوية نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ( غير منشورة ) - تخصص علم اجتماع البيئة - ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2009-2010م

113-سمير بن عياش ، السياسة العامة البيئية في الجزائر و تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي -دراسة حالة ولاية الجزائر ( 1999-2009) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، (غير منشورة) ، تخصص الدراسات السياسية المقارنة ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر 03، 2010-2011م.

114-سعد الله سميح العبد أبو عميرة ، دور وحدة الارشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية ،( غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2013-2014م.

- 115-سعيدى نبيهة ، تسيير النفايات الحضرية في الجزائر بين الواقع و الفعالية المطلوبة -دراسة حالة الجزائر العاصمة - ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،(غير منشورة)، تخصص علوم اقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة بومرداس ، 2011-2012م.
- 116-عبد الباسط خلف ،دور وسائل الاعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي -دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت- ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة بيرزيت-فلسطين- ، 2012م.
- 117-عبد القادر عوينان، تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة ،دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير،( غير منشورة)، جامعة سعد دحلب البليدة ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية ، التخصص نقود مالية وبنوك، 2008م.
- 118-عبد اللطيف بوزير، استخدام المراهقين لشبكة الفايبروك و علاقته بتعلقهم الأبوي تفحص علاقات الانسجام و الصراع -دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بالجزائر العاصمة -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام و الاتصال، (غير منشورة) ، تخصص دراسات الجمهور، جامعة الجزائر 3.
- 119-عبير فايز حماد الكوسا ، اللون في الشعر الأندلسي مخطوطة ماجستير ، جامعة بعث ، سوريا ، 2007م.
- 120-فوزية سعاد بوجلابة ، أخطار التلوث البيئي على المعالم الأثرية بمدينة وهران و تلمسان ، أطروحة مكملة لنيل الدكتوراه، (غير منشورة) ، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الآثار، تخصص علم الآثار و المحيط ، 2014-2015م.

121-قانة يحيى ، الجهود الدولية لحماية البيئة البحرية أثناء النزاعات المسلحة ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي العام، (غير منشورة)، كلية الحقوق ، قسم القانون العام ، جامعة قسنطينة -1-، 2013-2014م.

122-قريد سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار عنابة، 2014م.

123-رأفت مهند عبد الرزاق ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، (غير منشورة)، كلية الآداب و العلوم ، قسم الصحافة و الاعلام ، جامعة البترا الأردنية، 2013م.

124-رضوان سلامن ،قضايا البيئة و التنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين يومتي الخبر و الوطن ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، (غير منشورة) ، سنة 2012-2013م.

125-رضوان سلامن ، الاعلام و البيئة -دراسة استطلاعية من الثانويين و الجامعيين -مدينة عنابة أنموذجا-،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، (غير منشورة) كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005-2006م.

126-شكراني الحسين ، من مؤتمر استوكهولم 1972 الى ريو +20 لعام 2012 ، مدخل الى تقييم السياسات البيئية العالمية ، بحوث اقتصادية عربية ، العددان 63-64 ، صيف - خريف 2013م.

127 - شعشوع قويدر ، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، (غير منشورة)، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2013-2014 م.

128-خباية عبد الله ، التنمية الشاملة المستدامة المبادئ و التنفيذ من (مؤتمر ريو دي جانيرو 1992 الى مؤتمر بالي 2007)، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2008م

### ✓ الجرائد و المجلات

129- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الاعلام الأمني ، المشكلات والحلول، د.ط،جريدة الرياض، 2002م.

130-ابراهيم بعزير ، دور وسائل الاتصال الجديدة في احداث التغيير السياسي في البلدان العربية، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، العدد 2011م.

131-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، اتفاقيات دولية ، قوانين ، و مراسيم ، قرارات و اراء ، مقررات ، منشور، اعلانات و بلاغات، العدد60، 30 رجب عام 1926هـ الموافق ل 4 سبتمبر ،سنة 2005م.

132-المعهد الدولي للتنمية المستدامة ، نشرة مفاوضات من أجل الأرض -خدمة إخبارية عن المفاوضات المعنية بالبيئة والتنمية-، المجلد 27، العدد الثامن ، الأربعاء 19 أكتوبر 2011م.

133-الصادق الحمامي، مواقع الشبكات الاجتماعية ورهانات دراستها في السياق العربي ، المجلة العربية الأوروبية لعلوم الاعلام و الاتصال ، عدد خاص ، معهد الصحافة و علوم الاخبار ، جامعة منوبة -تونس ، 2015م.

134-الشهري علي فايز، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد14 ، 2008م.

135- جابر نصر الدين ، طويل فتيحة ،التربية البيئية في مضامين مادة التربية المدنية للمرحلة الابتدائية -دراسة تحليلية- ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد الأول ، ديسمبر 2010م.

- 136-جمال أمين طاهر ، التلوث البيئي -ادارة النفايات و معالجتها ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد الثالث و الثلاثون ، يناير 2009م.
- 137-جريدة العرب ، قمة المناخ في باريس ..حسابات الطاقة البديلة واعتراض الدول النفطية ،السنة 38 ، العدد 10128 ، الثلاثاء 15-12-2015م.
- 138-دهيمي زينب ، موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" ، مجلة العلوم الانسانية ، دورية دولية علمية محكمة تصدرها جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، العدد السادس و العشرون ، السنة الثانية عشر ، الايداع القانوني 21-2000، جوان 2012م.
- 139-دعموش فاطمة الزهراء ، دور الجمعيات في حماية البيئة ، المجلة النقدية للعلوم القانونية و السياسية ، العدد 1 ،سنة 2016 م.
- 140-وليد ثابتي، نطاق الحماية القانونية للعقار الغابي في القانون 84-12 المؤرخ في 17 يونيو 1984 التضمن النظام العام للغابات ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد السادس ، جامعة الحاج لخضر باتنة، مارس 2015م.
- 141-حمايدي عبد المالك ، البيئة في الجزائر الجهود ووضعية الحماية ، مجلة أفاق للعلوم ، العدد السابع ، جامعة الجلفة ،مارس 2017م.
- 142-حنون نزهة ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي -،مجلة العلوم الانسانية ، العدد الثامن ، الجزء الأول ، جامعة أم البواقي،ديسمبر 2017م.
- 143-طایل محمود الحسن ، التلوث الضوضائي...المشاكل و الحلول، مجلة الأمن و الحياة ، العدد 377،(د.س) .

- 144- طيبي محمد بالهاشمي الأمين، دور القانون الدولي في الحماية من التلوث الإشعاعي ، دراسة حالة فوكوشيما، مجلة الحكمة ، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، العدد العاشر ، 2012م.
- 145- يس محمد الحسن ، تلوث الهواء ، مجلة العلوم و التقنية ، مدينة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية ، العدد الرابع يونيو، 1977م.
- 146-- ليندة ضيف، الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة -من يرتب أولويات وسائل الاعلام؟ ،مجلة الحكمة، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، العدد العاشر ، 2012م.
- 147-مهري شفيقة ، الاعلام البيئي الالكتروني عبر مواقع الفايسبوك و دوره في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 02، العدد 23 ديسمبر 2016م.
- 148-مجانى باديس، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد30، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر ، سبتمبر 2017م.
- 149-محمد خليل الرفاعي ،الاعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية -دراسة تحليلية لصفح (البعث، الثورة ،تشرين) خلال النصف الأول من عام 2008، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد الثالث-الرابع ، 2011م.
- 150-محمد يوسف حاجم ، الأثار البيئية الناجمة عن التلوث الضوضائي في مدينة بعقوبة للعام 2012 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ، مجلة أداب البصرة ، العدد 67 ، جامعة ديالى ، سنة 2013م.
- 151-منتظر فاضل البطاط، تلوث المياه في العراق وآثاره البيئية ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصر، المجلد 11 العدد 4 لسنة 2009م.
- 152-مسعودي رشيد ، المشاركة البيئية للجمعيات في الجزائر و سبل تفعيلها ، مجلة أفاق للعلوم ، العدد الثامن ، ج1 ، جامعة الجلفة ، جوان 2017 م.

- 153-مرسوم تنفيذي رقم 03-494 المؤرخ في 17-12-2003 المتعلق بتغيير و تحويل مفتشيات البيئة للولاية الى مديريات البيئة للويات ، الجريدة الرسمية ، العدد 80.
- 154-نبيح أمينة ، عن مواقع التواصل الاجتماعي كتجسيد لاعلام جديد ، مجلة الدراسات الاعلامية القيمة المعاصرة ، دورية أكاديمية حضارية محكمة ، العدد الرابع ، المجلد الأول ، دار الورسم للنشر و التوزيع ، السنة الأولى 2012م.
- 155-نصر الدين العياضي، الشباب في دولة الامارات او الانترنت مقارنة للتماثلات والاستخدامات، المجلة العربية لعلوم الاعلام ، المملكة العربية السعودية، العدد 8 ، افريل 2012م.
- 156-ساعد هماش ، الشبكات الاجتماعية و أثارها على الفرد و المجتمع من منظور قيمي ، شبكة الفيس بوك نموذجاً ، (جامعة الحاج لخضر -باتنة) مجلة الدراسات الاعلامية القيمة المعاصرة ، دورية أكاديمية حضارية محكمة ، العدد 2 ، المجلد 1 ، ، دار الورسم للنشر و التوزيع ، 2012م.
- 157-سعيد محمد الحفار ، دراسة حول مشكلة التصحر في الوطن العربي - عرض، تحليل، حلول- حولية كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد الأول 1979م، 1399هـ
- 158-عبو فوزية ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي ، العدد الأول ، يناير ، 2018 م.
- 159-عبد الجبار أحمد عبد الله ، فراس كوركيس عزيز ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي ،مجلة العلوم السياسية ، العدد 44.
- 160-عبد الله الزين الحيدري ، الاعلام الجديد: النظام و الفوضى ، المجلة العربية للاعلام و الاتصال، عدد 06، سنة 2010م.
- 161-عبد الحكيم بدران ، تلوث البيئة مصادره و أنواعه، مجلة العلوم و التقنية ، مدينة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية ، العدد الرابع يونيو ، 1977م .

162-عزي عبد الرحمن ، تحليل المضمون و مسألنا الصدق و الثبات، المجلة الجزائرية للاتصال ، الجزائر 03 ، 1998م.

163-عمر مرزوقي،شهيناز كشرود ، الأمن البيئي و التنمية المستدامة : التكامل الاستراتيجي ، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية ، المجلد 08، العدد 15 ، جامعة باتنة 1 ، جويلية 2019 م .

164-رضوان قطبي ،شبكات التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية و الجهوية لسنة 2015-دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد3، العدد (1)،2017م.

165- ثابت عبد المنعم ابراهيم ،الأثار البيئية لمشكلة التخلص من النفايات بالحرق ، مجلة أسبوط للدراسات البيئية ، العدد السادس و الثلاثون ، يناير 2012 م.

#### ✓ الندوات و المؤتمرات

166-اديث بروان وايس ، اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبرتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون ، كلية الحقوق ، جامعة جورج تاون ، 2009م.

167-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة مشروع الحزام الأخضر لدول شمال إفريقيا، مراكش، من 7 إلى 11 أكتوبر 1985 م.

168-السيدة كاترينا كومر بايري، اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة و التخلص منها عبر الحدود ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، كانون الثاني/يناير 2011م.

169-ليلي عبد المجيد وآخرون،كيفية إعداد قضايا البيئة للنشر في الصحف، ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أبريل 1992 م.

170- عبد المحسن بدوي محمد أحمد، **مشكلات الاعلام الجديد** ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الاعلام

الجديد :تكنولوجيا جديدة ..لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين ، البحرين ،7-9 أبريل 2009م.

171- عيسى بن سلمان آل خليفة ، **مرسوم رقم (9) لسنة 1997 بالانضمام الى اتفاقية الأمم المتحدة**

**لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و -أو من التصحر و خاصة في افريقيا**

لعام 1994، 2008م.

172- **تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة** ، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 26 آب/أغسطس -

4أيلول/سبتمبر 2002، الأمم المتحدة • نيويورك، 2002م.

173- **غونتل هندل ، اعلان مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية ( اعلان استكهولم) 1972**

واعلان ريو بشأن البيئة و التنمية 1992 ، كلية الحقوق ، جامعة تولان ، (د.س)

#### ✓ الملتقيات :

174- أحمد سعد توفيق ، دور الجمعيات الوطنية في التوعية و الحد من المخاطر البيئية ( المنظمة

الجزائرية لحماية و ارشاد المستهلك و محيطه نموذجاً)، **ملتقى أليات حماية البيئية** ،سلسلة كتاب أعمال

المؤتمرات ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر العاصمة ، 2017م .

175- **ايمان بوشقير ،كافي فريدة، مداخلة بعنوان دراسة مشكلة تلوث بالمخلفات الصناعية و تحقيق**

**التنمية المستدامة بين النظري و التطبيق، جامعة باجي مختار عنابة (دس)**

176- **محمد مسلم ، مسعودي عبد القادر ، اسهامات رسكلة النفايات في تحقيق التنمية المستدامة ،**

**مداخلة تدرج ضمن الملتقى الدولي الخامس بعنوان استراتيجيات الطاقة المتجددة و دورها في تحقيق**

**التنمية المستدامة ، جامعة البليدة (02) ، أفريل 2018م.**

177-نايف بن صالح السلهوب،الإعلام والتوعية البيئية، **الملتقى الإعلامي الأولي للبيئة والتنمية** المستديمة بالقاهرة، خلال الفترة 2006-30-28م.

### ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية :

178-Ahmed Ateeq ,**A Short Description of Social Networking Web sites And It's Uses**, International Journal Of Advanced Computer Science and Applications, Vol.2, N,2011, February

179-Andrew, Dewdney and Ride, Peter, **The new media handbook**, London, Routledge,2006.

180-Anderson, J, **Ecology for environmental sciences** ,London, Edward Arnold Pub,1981

181-- Alfred Hermida,**TWITTERING THE NEWS**,**Journalism Practice**, the futur of Journalism , volume 4, Issu 2010

182- Axel Bruns and Mark Bahnish, **Social Media :Tools for User-Generated content Social Drivers behind Growing consumer participation in User-led**, content Generation, volume1-State of the Art March 2009.

183-Papacharissi, Z, Mendelson, A, **Toward a New(er) Sociability: Uses, Gratifications and Social Capital on Facebook** ; Media Perspectives for the 21s Century, Stelios Papathanassopoulos (Ed.), Routledge,2011

184- Godefroy DANG NGUYEN, Virginie LETHIAIS, **Impact des réseaux sociaux sur la sociabilité** : le cas de Facebook ,2013

185- Guaouth Mekamech, «**une véritable menace pour l'environnement africain** »,Revue Idra 1998.

186-Danah m.Boyd, Nicol B.Ellison, **Social network sites: Definition, history, and scholarship**, Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1),article 11

187-Denis McQuai, **Mass Communication Theory.**, London, Sage

Publication, 4th editions

2000.

188- Henry.H. Schulte, et, Marcel,P. Dufresne, **pratique du journalisme** ,Paris,nouveaux horizons, 2002

12- Howrd.S, et al, **Environnemental Engineering** ,London ,MC Graw-Will,1997.

189- **Webster's third new international dictionary**, Springfield ,mars,

G,G.merriam 1966 14-Wasinee Kittiwongvivat et Pimonpha Rakkangan:

**facebooking your dream**, Master Thesis, 2010.

190-Organisation des Nation Unies, **Conseil Economique et Social**, Commission du Développement Durable New York , 1997.

191-Kelse Tod ;Social networking space ; **From Facebook To twitter and everything in between** a press ; New York ; USA ;2010

192-le patricien, **La pollution dans les zones urbaines** ,Juin 1976

193–Madeleine Grawitz , Methode des sciences sociales, 9eme Edition,Dalloz,Paris,1993

194–Manuela Teixeira, **L'émergence de réseaux sociaux sur le Web comme nouveaux outils de marketing**, Thèse présentée à la Faculté des études supérieures et postdoctorales dans le cadre du programme de maîtrise en communication pour l'obtention du diplôme de maîtrise ès arts (M.A.), Département de communication ,Faculté des arts, Université d'Ottawa, le 18 mai 200

195-- Myriam Montagut-lobjoit , **le lien social et identités dans les réseaux sociaux numériques, le cas des diasporas africaines**, Global Media journal–canadien Edition, ,(2009).

196–Caroll J.Glyon, Michael E, Huges and lindsay H.Hoffman, **All the news chat's fit to post :A profile of news use on Socail Networking Sites** , Computers in Humain behavior 28 ,(2012)

197--« Convention d'Aarhus 1998 » Revue.RJE no spécial ,Juin1998.

198– Sarah Wanjinku Thotho, **information Disclosure on Facebook : A content Analysis of American And Kenyan Users profiles**, Thesis–Master of Arts, Department of Journalism, Ball State University,2010, Julyp

199– Smock, A. D., Ellison, N. B., Lampe, C., and Wohn, D. Y. « **Facebook as a toolkit: A uses and gratification approach to unbundling feature use** » Computers inhuman Behavior, 2011

200–Sherry Knoph Gunter ; **sams teach yourself Facebook** ,united states of America ;2010

201– Romina Cahia: **Social Computing: Study on the Use and Impact of Online Social Networking**, online <ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650;2008>

202– Thierry Wellhoff. ,**tous ce que vous avez toujours voulu savoir sur les medias sociaux sans jamais oser le demander**, Agence conseil en communication, paris,2009.

✓ المواقع الالكترونية:

أ-مواقع الجمعيات البيئية:

203–<https://www.facebook.com/2254069828152290>

204–<https://www.facebook.com/groups/99939539>

205–<https://www.facebook.com/426287930847000>

206– <https://www.facebook.com/Green.Life.Club/>

ب-مواقع الأنترنت:

207 – [www.alukah.net/books/files/book\\_6269/bookfile/ealam.pdf](http://www.alukah.net/books/files/book_6269/bookfile/ealam.pdf) ،تاريخ

الزيارة 2018-02-22

208- [https://bouhoot.blogspot.com/2016/11/blog-post\\_429.html](https://bouhoot.blogspot.com/2016/11/blog-post_429.html) ،تاريخ

الزيارة 2018-03-12.

209- [www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad) ، تاريخ الزيارة 2018-01-12

210- [syrbook.gov.sy/img/uploads1/child\\_pdf20140424104227.pdf](http://syrbook.gov.sy/img/uploads1/child_pdf20140424104227.pdf) ،

تاريخ الزيارة 2018-02-15

211- [www.ipcc-nggip.iges.or.jp/public/.../pdf/.../V5\\_4\\_Ch4\\_Bio\\_Treat](http://www.ipcc-nggip.iges.or.jp/public/.../pdf/.../V5_4_Ch4_Bio_Treat) -

تاريخ الزيارة 2018-01-10

212- [www.maqalaty.com](http://www.maqalaty.com) تاريخ الزيارة، 2018-01-16.

213- [www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad.../5\\_3020](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad.../5_3020) ، تاريخ الزيارة 18-

2018-01

214- [legal.un.org/avl/pdf/ha/cpbcbd/cpbcbd\\_ph\\_a.pdf](http://legal.un.org/avl/pdf/ha/cpbcbd/cpbcbd_ph_a.pdf) ، تاريخ الزيارة 2018-01-22-

2018

215- [research1504.blogspot.com](http://research1504.blogspot.com)،تاريخ الزيارة 2019-11-15 .

216- [extwprlegs1.fao.org > docs > pdf](http://extwprlegs1.fao.org/docs/pdf) ، تاريخ الزيارة 2018-03-14

217- [www.wilaya-alger.dz](http://www.wilaya-alger.dz) تاريخ الزيارة 2018-09-28 .

218- [catalogue-biblio.univ-setif.dz](http://catalogue-biblio.univ-setif.dz) ، تاريخ الزيارة 2018-11-24.

219- [www.istd.gov.jo](http://www.istd.gov.jo) ، تاريخ الزيارة 2019-10-16.

220- [www.mree-gov.dz<Sous-secteur de lenvironnement](http://www.mree-gov.dz/Sous-secteur-de-lenvironnement) ،تاريخ الزيارة 2018-10-16-

2019

- 221- > <https://mawdoo3.com> فن الرسم ، تاريخ الزيارة 2019-10-10
- <https://www.statista.com> ; **Global digital population 2018 | Statistic** ;  
222 تاريخ الزيارة 2018-07-02.
- 223 - <https://www.android-dz.com> ، تاريخ الزيارة 2018-06-02
- 224 - <https://weedoo.tech> ، تاريخ الزيارة يوم 2018-07-02
- 225 - <https://www.alaraby.co.uk/portal> ، تاريخ الزيارة 2018-02-10
- 226 - <https://goo.gl/m75pUe> ، تاريخ الزيارة 2018-05-04
- 227 - <https://www.tra.gov.ae/assets/iJWPEmn0.pdf.aspx> ، تاريخ الزيارة 2018-06-06
- 2018
- 228 - <https://www.tech-wd.com> ، تاريخ الزيارة ، 2018-07-02
- 229 - <https://www.tra.gov.ae/assets/OXlUV1CZ.pdf.asp> ، تاريخ الزيارة ،  
2017-12-14
- 230 - [lljk599.blogspot.com/2014/04/blog-post\\_6663.html](http://lljk599.blogspot.com/2014/04/blog-post_6663.html) ، تاريخ الزيارة 2018-10-12
- 231 - <https://www.azzaman.com/?p=126581> ، تاريخ الزيارة 2018-05-15
- 232 - [www.alhayat.com/.../](http://www.alhayat.com/.../) قصة-الإنترنت-- تاريخ-شبكات-التواصل-الاج، تاريخ الزيارة  
2018-02-02
- 233 - <https://www.politics-dz.com> ، تاريخ الزيارة 2019-12-11
- 234 - : > <https://www.expandcart.com> ، تاريخ الزيارة 2018-08-16

الملاحق

الملحق رقم (01) : استمارة تحليل المضمون

جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي

قسم العلوم الانسانية

تخصص اعلام جديد وقضايا المجتمع

الطالبة شفرور سهام

أطروحة دكتوراه ل.م.د بعنوان:

قضايا البيئة في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي

-دراسة تحليلية لعينة من الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية-

## استمارة تحليل المضمون

اسم المحكم رقم ( ) : .....

جامعة: .....

تاريخ التحكيم : .....

ملاحظة : ضع علامة ( √ ) أمام العنصر المقبول و علامة ( × ) أما العنصر غير المقبول بعد قراءة الدليل

مع تسجيل كافة الملاحظات و التعديلات المقترحة في نهاية الاستمارة أو الدليل

## أولاً: بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة

اسم الجمعية

الرابط على الفيسبوك

تاريخ الزيارة

## ثانياً: بيانات كمية للفئات و عناصرها من حيث الشكل

طبيعة المادة المنشورة

4

11	10	9	8	7	6	5
						12

استخدام الألوان

13

19	18	17	16	15	14
----	----	----	----	----	----

التفاعل مع الصفحة

20

25

24

23

22

21

مدى التحيين:

26

31

30

29

28

27

ثالثا: بيانات كمية للفئات و عناصرها من حيث المضمون

ا - فئات الموضوع:

أبرز القضايا البيئية المطروحة

32

38

37

36

35

34

33

42

41

40

39

التثقيف البيئي

43

49

48

47

46

45

44

الجمهور المستهدف (50)

56 55 54 53 52 51

الحملات التحسيسية (57)

63 62 61 60 59 58  
64

II - فئات الاتجاه

الاتجاه نحو السلطات (65)

68 67 66

الاتجاه نحو المجتمع (69)

72 71 70

الاتجاه نحو الهيئات المدنية (73)

76 75 74

III - فئات الفاعل

الأطراف البارزة في المضمون

77

85	84	83	82	81	80	79	78
						87	86

الجهة الفاعلة

88

92	91	90	89
----	----	----	----

فئة المصدر

93

-IV

99	98	97	96	95	94
----	----	----	----	----	----

رابعاً: الملاحظات

.....

.....

.....

.....

## دليل الاستمارة

يتكون هذا الدليل من أربعة أقسام أساسية:

### أولاً: بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة

حيث أن المستطيل رقم (01) يشير الى اسم الجمعية (الوثيقة محل الدراسة)

المستطيل رقم (02) يشير الى الرابط على الفيسبوك

المستطيل رقم (03) يشير الى تاريخ الزيارة

### ثانياً: بيانات كمية للفئات و عناصرها من حيث الشكل

#### 1- فئات الشكل :

- تشير الدائرة رقم (04) الى فئة طبيعة المادة المنشورة ، أما المربعات المرقمة من (05) الى (12) فهي

تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي: ( صورة / رسوم / بيانات / نصوص / فيديو / روابط /

اعلانات/أخرى)

- الدائرة رقم (13) الى فئة استخدام الألوان ، أما المربعات المرقمة من (14) الى (19) فهي تمثل

عناصر هذه الفئة و هي على التوالي: ( الأحمر / الأبيض /الأخضر / الأسود / الأزرق / أخرى)

- الدائرة رقم (20) الى فئة التفاعل مع الصفحة ، أما المربعات المرقمة من (21) الى (25) فهي تمثل

عناصر هذه الفئة و هي على التوالي: ( الاعجاب / التعليقات / المشاركة / عدد المشاهدين / النشر في

( الصفحة )

-الدائرة رقم (26) الى فئة مدى التحيين ، أما المربعات المرقمة من (27) الى (31) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( يوم / من يومين لستة أيام / أسبوع / أقل أو يساوي شهر / أكثر من شهر )

### ثالثا: بيانات كمية للفئات و عناصرها من حيث المضمون:

#### **ا -فئات الموضوع :**

-تشير الدائرة رقم (32) الى فئة القضايا البيئية المطروحة ، أما المربعات المرقمة من (33) الى (42) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( النفايات المنزلية / التلوث الجوي / حرائق الغابات / حماية الثروة الحيوانية / المحافظة على المياه الطاقات البديلة / الانجراف و التصحر / المحافظة على النباتات / التلوث الضوضائي / النفايات الطبية )

- الدائرة رقم (43) الى فئة القضايا البيئية المطروحة ، أما المربعات المرقمة من (44) الى (49) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( التغيير المناخي / رسكلة النفايات / المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة / التنقل عبر البحار / الحفاظ على الغابات / التحكم في التلوث الضوضائي )

- الدائرة رقم (50) الى فئة الجمهور المستهدف ، أما المربعات المرقمة من (51) الى (56) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( عامة الجماهير / تلاميذ المدارس / الفلاحين / القطاع التجاري / القطاع الصناعي / القطاع الطبي )

- الدائرة رقم (57) الى فئة الحملات التحسيسية ، أما المربعات المرقمة من (58) الى (64) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : (يوم دراسي/ تنظيف البيئة / التشجير / حماية الثروة المائية / ورشات عمل / دورات تكوينية /أخرى)

## II - فئات الاتجاه

-تشير الدائرة رقم (65) الى فئة الاتجاه نحو السلطات ، أما المربعات المرقمة من (66) الى (68) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( ايجابي / سلبي / محايد)

- الدائرة رقم (69) الى فئة الاتجاه نحو المجتمع ، أما المربعات المرقمة من (70) الى (72) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( ايجابي / سلبي / محايد)

- الدائرة رقم (73) الى فئة الاتجاه نحو الهيئات ، أما المربعات المرقمة من (74) الى (76) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( ايجابي / سلبي / محايد)

## III - فئات الفاعل

-تشير الدائرة رقم (77) الى فئة الأطراف البارزة في المضمون ، أما المربعات المرقمة من (78) الى (87) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( مواطنين / المنظمات غير الحكومية / السلطات / الهيئات / عمال / تلاميذ / أساتذة / صحفيين / أطباء / أخرى)

- الدائرة رقم (88) الى فئة الأطراف البارزة في المضمون ، أما المربعات المرقمة من (89) الى (92) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( السلطات المخولة قانونا / الجمعيات / المؤسسات الاجتماعية / الاعلام )

- الدائرة رقم (93) الى فئة الأطراف البارزة في المضمون ، أما المربعات المرقمة من (94) الى (99) فهي تمثل عناصر هذه الفئة و هي على التوالي : ( مصدر داخلي للجمعية / مصدر رسمي ، / مصدر خارجي للجمعية / مادة اعلامية / المجالات / دون ذكر المصدر )

## التعريفات الاجرائية للفئات و عناصرها :

### الفئة الأولى: طبيعة المادة المنشورة

هي الفنون التي تقدم من خلالها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة مختلف القضايا و المشاكل التي تخص البيئة .

#### عناصرها :

1-صورة : وهي من أهم العناصر المستخدمة في توجيه الرسالة التي تخص القضايا البيئية ، لما لها من قدرات تأثيرية و معاني مهمة للمستخدم و قد تعبر عن شخصيات لها علاقة بموضع بيئي أو قد تجسده و تعبر عن وقت حدوثه.

2-رسوم: و هو أسلوب للتعبير عن مختلف المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر ، و يكون باستخدام الألوان و الخطوط باعتباره من الفنون المرئية.

3-بيانات : و هي مجموعة من الكلمات و الحروف و الرموز المتعلقة بالقضايا البيئية المعروضة على الصفحة الفايسبوكية ، باعتبارها المادة الخام للحصول على مختلف المعلومات البيئية.

4-نصوص: أو ما يطلق عليها بالمتون و هي مجموعة من الجمل التي تحمل معاني و أفكار حول ما يتعلق بالمشكلات البيئية .

5-فيديو: و يقصد به الصور المتحركة المرفقة بالتسجيل الصوتي و المرئي و التي تعبر عن ما يحدث في المحيط من مشاكل بيئية تعاني منها البلاد.

6-روابط: أو ما يعرف ب URL أو بعنوان الأنترنت و هو محدد رابط الموقع و عنوان لأحد مصادر الأنترنت ، فمن خلاله نتنقل الى الموقع الذي نريد الذهاب اليه و الذي بتعلق بكل ما يخص قضايا البيئة و الذي يحتوي على بيانات الموقع المطلوب .

7-اعلانات : و هي وسيلة لتقديم مختلف الأفكار حول المشكلات البيئية و هي تعتبر من الأنشطة الاعلامية لتوصيل مختلف الرسائل الى الجمهور المستخدم.

8-أخرى : هي كافة الفنون التي تعرض من خلالها المشكلات البيئية و التي لم تذكر في الفئات السابقة كالمجالات.

### **الفئة الثانية: استخدام الألوان**

هي مختلف المؤثرات البصرية التي توظفها صفحات الجمعيات البيئية في الفنون المستخدمة لنشر الموضوعات و ذلك لجذب المستخدم لقراءتها و تتبعها.

#### **عناصرها :**

1-الأحمر : و هو من الألوان الحارة التي ترمز للطاقة و النار عند اشعالها في الغابات و حرقها، مما يبعث في نفسية الجمهور طاقة ايجابية و دفعه الى النهوض من أجل الحفاظ على البيئة.

2-الأبيض: هو احساس تعكسه العين نتيجة لتحليل الضوء الأبيض ،و هو يرمز الى الصفاء و النقاء و السلام ،فعندما يراه الجمهور في مختلف القضايا التي تخص البيئة يشعر أن عليه القيام بواجبه تجاه محيطه لأن هذا اللون يبعث فيه روح الانتعاش و النظافة.

3-الأخضر : هو لون مريح للعين يدل على الهدوء، الأمل ، السعادة ، فهو لون الطبيعة يحمل في طياته الكثير من المعاني تجعل من متتبع الصفحات الفايسبوكية ينهضون من أجل الحفاظ على محيطهم.

4-الأسود : و هو اللون الذي يرمز الى التشاؤم و الحزن ، و الذي نجده في دخان المصانع و السيارات التي تعمل على تلوث المحيط و البيئة .

5-الأزرق : و هو من الألوان الباردة التي ترمز الى الهدوء و الصفاء ، و هو ما نجده في الماء في الطبيعة مما يدفعنا للحفاظ على المياه من مختلف التلوثات .

6- أخرى : و هي مختلف الألوان التي لم تستخدم في المادة الاعلامية المنشورة و التي تخص القضايا البيئية ، كاللون البرتقالي، الأصفر ، البنفسجي و غير ذلك.

### **الفئة الثالثة: التفاعل مع الصفحة**

و هي ابداء رأي المستخدم على المنشور البيئي المعروض في الصفحة ، و ذلك يتمير مؤشر الماوس فوق أعجبي ثم اختيار التفاعل الذي يناسب القضية البيئية.

### **عناصرها :**

1-الاعجاب: و هو النقر على مرأى الابهام المرفوع ، ذلك لأن المنشور البيئي نال اعجاب المستخدم للصفحة

2- التعليقات : و هي اضافة جمل ، عبارات، تفسيراً أو تحليلاً لقضية بيئية معينة معروضة على الصفحات الفايسبوكية للجمعيات البيئية المدروسة.

3- المشاركة : و هي النقر أسفل المنشور البيئي لتنزيله على صفحة المستخدم ، و هي تعبر عن مدى اهتمامه بالمشكل البيئي .

4- المشاهدة: و يقصد بها هنا عدد مرات رؤية و متابعة القضية البيئية المعروضة على الصفحة.

5-النشر الخارجي في الصفحة : و هو مشاركة المنشور البيئي بشكل غير أصلي أي عن طريق التطبيقات الخارجية.

### **الفئة الرابعة : مدى التحيين**

ويقصد بها الوقت و المدة التي أخذتها الجمعيات البيئية من أجل نشر المشكلات المتعلقة بالبيئة.

### **عناصرها :**

1-يوم : بمعنى أن القضايا البيئية تنشر يوميا على الصفحة 24 ساعة.

2-من يومين لستة أيام: بمعنى أن القضايا البيئية تنشر من يومين الى ستة أيام

3-أسبوع : بمعنى أن المشكلات البيئية تنشر أسبوعيا مدة 7 أيام

4-أقل أو يساوي شهر: بمعنى أن المشكلات البيئية تنشر في أكثر من أسبوع أو تقريبا لمدة شهر كامل.

5-أكثر من شهر : بمعنى أن المواضيع التي تخص البيئة تنشر أكثر من شهر

### **الفئة الخامسة : القضايا البيئية المطروحة**

و هي مختلف المشكلات التي تعاني منها البيئة في الجزائر ، و التي تسبب أضرار قد تؤدي الى اختلال التوازن المحيطي.

## عناصرها :

1-النفائيات المنزلية: يقصد بها المخلفات التي تنتج عن أنشطة الانسان ، و تراكمها و عدم ازلتها يسبب الكثير من المشاكل للبيئة و للفرد كرميها في الشوارع و الوديان.

2-التلوث الجوي: يقصد به وجود مادة صلبة أو سائلة أو غازية الناتجة عن دخان المصانع و السيارات و تراكمها في الهواء ، مما يؤدي الى أضرار على البيئة و الانسان .

3-حرائق الغابات: و هو اشعال النار في الغطاء النباتي مما ينجم عنه تعرض التربة للتدهور، بالإضافة الى الأضرار التي تلحقها بالبيئة و التوازن البيئي.

4-حماية الثروة الحيوانية: و هي المحافظة على مختلف الحيوانات من طيور و أغنام و أبقار و خيول ، و توفير لهم الرعاية التامة حتى لا يحصل تلوث و يؤدي الى اصابتهم بأمراض.

5-المحافظة على المياه: وهي التقليل من استخدام المواد الكيميائية التي قد تضر بالكائنات الحية المائية، و رمي النفائيات في الشواطئ و ضفاف الأنهار مما يؤدي الى تلوثها و تصبح غير صالحة للاستعمال.

6-الطاقات البديلة: و هي استبدال مصادر الطاقة المسببة لتلوث البيئة بمصادر جديدة تحافظ على المحيط من التلوث كالطاقة الشمسية و طاقة الرياح و غير ذلك.

7- الانجراف و التصحر : و هي عملية طبيعية تحدث نتيجة انهيار المطر أو الرياح ،مما تنقل التربة من مكان الى آخر، و تتحول الأراضي الزراعية الى أراضي غير صالحة و غير منتجة بسبب هذه العوامل.

8-المحافظة على النباتات: بمعنى توفير البيئة المناسبة لنمو النباتات و تغذيتها بالمواد العضوية اللازمة و عدم تلويثها و ذلك لضمان النمو السليم لها .

- 9- التلوث الضوضائي: و يقصد به ارتفاع الأصوات غير المرغوب فيها مما تسبب أضرار على صحة الانسان و الحيوانات و الطيور ، و هي ناتجة عن ضجيج المصانع ، ازدحام السيارات و غير ذلك
- 10- النفايات الطبية: وهي مختلف المواد الصلبة ، السائلة الناتجة عن القائها في المستشفيات أو أمام مراكز الصحة العمومية ، مما تؤدي الى تلوث المحيط البيئي بصفة عامة.

### **الفئة السادسة: التثقيف البيئي**

وهو عملية تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية وإدراكهم بها ، حيث يعمل على تكوين اتجاهات ايجابية لتنمية الوعي البيئي لديهم.

### **عناصرها :**

- 1- التغيير المناخي : وهي التغيرات المختلفة التي تطرأ على المناخ نتيجة عوامل التلوث و سلوكات الانسان مما تهدد حياته كالاختباس الحراري و اتساع ثقب طبقة الأوزون.
- 2- رسكلة النفايات: أو تدوير النفايات بمعنى اعادة تصنيع المواد التالية و المخلفات المضرة بالبيئة الى منتجات جديدة ذات فائدة بيئية.
- 3- المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة: بمعنى المميزات الصحية التي تقدمها أسماك المياه العذبة للإنسان كتهديئة الأعصاب و علاج لبعض أمراض القلب ، و بالتالي لابد من المحافظة على هذا النوع من الأحواض المائية و الأسماك .
- 4 التتقل عبر البحار: و يقصد به تنقل الأفراد عبر وسائل النقل البحري في المحيطات محملين بالضائع و السلع ، و بالتالي عليهم المحافظة على المياه من التلوث.

5- الحفاظ على الغابات: بعنى حماية الأشجار وزراعتها، والمحافظة على النباتات من الحرائق ، و الغطاء النباتي من الانجراف و التصحر ، و استخدام الأخشاب المعاد تدويرها حتى تصبح صالحة للبناء.

6 - التحكم في التلوث الضوضائي : بعنى الحد من تأثير الضجيج و ارتفاع الأصوات المزعجة للإنسان و الحيوان على حد سواء.

### **الفئة السابعة:الجمهور المستهدف**

و هي الفئة التي توجه لها الرسالة الاعلامية التي تخص البيئة.

### **عناصرها:**

- 1- عامة الجماهير: و هو كافة فئات المجتمع الذي توجه اليه الرسالة البيئية.
- 2- تلاميذ المدارس: و هم الأطفال الذين يتلقون التعليم داخل المدرسة من اناث و ذكور، والذين يشاركون في حملات الغرس و التشجير.
- 3- الفلاحين: وهم الأشخاص الذين يعملون في المناطق الزراعية و يعتنون بأراضيهم .
- 4-القطاع التجاري : وهو الذي يضم التجار الذين يتبادلون السلع و الخدمات و التي تحتوي على مواد صلبة و سائلة من شأنها أن تتسبب في تلوث المحيط.
- 5-القطاع الصناعي : و هو الذي يضم عمال المصانع و المصانع و الآلات التي م قد تتسبب في

تلوث الهواء

- 6- القطاع الطبي :و هو الذي يضم الأطباء و عمال المستشفيات .

### **الفئة الثامنة: الحملات التحسيسية**

وهي عبارة عن جهود مستمرة تقوم بها مجموعة الأفراد و تهدف الى القضاء على الأضرار و الأخطار التي تهدد البيئة

### عناصرها :

1-يوم دراسي: و هو التقاء مجموعة من الأفراد لمناقشة الموضوعات البيئية وتوفير بيئة مناسبة و اعداد برامج من أجل المحافظة على المحيط.

2- تنظيف البيئة : و يقصد بها حماية المحيط من مختلف التلوثات التي قد تهدده، فهناك حملات تقوم بها بعض الجهات لتنظيف الشوارع و الطرقات و الأماكن العامة.

4-التشجير: و هي عملية غرس الأشجار من أجل زيادة المساحات الخضراء داخل المناطق السكنية و القاحلة.

5- حماية الثروة المائية : يقصد بها الحفاظ على المياه من مختلف التلوثات التي قد تصيبها.

6-ورشات عمل : و هي سلسلة من الاجتماعات للأفراد المعنيين بالحفاظ على البيئة و نشر الوعي البيئي.

7- دورات تكوينية : و هي عبارة عن مهارات تعليمية لاكتساب خبرات عملية من أجل القيام بسلوكات ايجابية للحفاظ على البيئة.

### **الفئة التاسعة:الاتجاه نحو السلطات**

أي اتجاهات الموضوعات البيئية نحو السلطات

### عناصرها :

1-ايجابي: النظرة الايجابية

2-سليبي: النظرة السلبية

3- محايد : النظرة المحايدة

### الفئة العاشرة :الاتجاه نحو المجتمع

أي اتجاهات القضايا البيئية نحو المجتمع

#### عناصرها :

1-ايجابي: النظرة الايجابية

2-سليبي: النظرة السلبية

3- محايد : النظرة المحايدة

### الفئة الحادية عشر :الاتجاه نحو الهيئات

أي اتجاهات الموضوعات البيئية نحو الهيئات

#### عناصرها :

1-ايجابي: النظرة الايجابية

2-سليبي: النظرة السلبية

3- محايد : النظرة المحايدة

### الفئة الثانية عشر : الأطراف البارزة في المضمون

أي الأطراف و الجهات التي لها تأثير قوي على الموضوعات البيئية.

#### عناصرها:

1-المواطنين: و هم مجموعة من الأفراد التي تتعاون من أجل تنظيف البيئة

2- المنظمات غير الحكومية : و هي مجموعة من الكيانات التنظيمية التي تقف يد واحدة من أجل نشر الوعي البيئي في البلاد .

3- السلطات : و هي مجموعة من الأشخاص الذين يفرضون أنماط سلوكية بطريقة مقبولة لدى الأفراد.

4- الهيئات : و هي عبارة عن وحدات ادراية تقوم بعدة أنشطة بيئية تساعد في نشر الثقافة البيئية

5- عمال: و هم مجموعة من الأشخاص تجمعهم مؤسسة واحدة و يشتركون في هوية واحدة ، و يرغبون في الحفاظ على البيئة.

6- تلاميذ : و هم الأطفال الذين يتلقون التعليم داخل المدرسة من اناث و ذكور ، و الذين يشاركون في حملات الغرس و التشجير

7- أساتذة : و هم الذين يقومون بتعليم الأجيال و تهيئتها للمستقبل ، مع غرس في أذهانهم فكرة الحفاظ على البيئة.

8- صحفيين : و هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة ، ويقوم بتحري و جمع المعلومات و الأخبار الخاصة بالقضايا البيئية و نشرها .

9-أطباء: وهم الذين يشخصون المرضى و يقدمون لهم الوصفة ، كما يشارك الطبيب كعضو في جمع النفايات الطبية من المستشفى و ذلك للحفاظ على مؤسسته من التلوث.

### الفئة الثالثة عشر : الجهة الفاعلة

أي الجهة و الطرف الأكثر تأثيرا على القضايا البيئية

## عناصرها :

- 1-السلطات المخولة قانونا: و هم المسؤولون و الوزراء الذين يمتلكون قوى معتبرة للتأثير في على المضامين التي تخص البيئة
- 2- الجمعيات : و هي مؤسسات المجتمع المدني التي تتفرد بموضوعات البيئة و لها القدرة على التأثير عليها.
- 3- المؤسسات الاجتماعية : و هي مجموعة من الأفراد يشتركون في بنية اجتماعية محددة و يتميزون بتمكنهم من التأثير على المشكلات البيئية كالمدرسة ، الأسرة و غير ذلك
- 4- الاعلام : و هي وسائل الاعلام التي لها تأثير قوي على القضايا البيئية.

## الفئة الرابعة عشر : فئة المصدر

هي المصادر التي تحصل منها صفحات الجمعيات البيئية على معلوماتها ، و تعتمد عليها في مضامينها

## عناصرها :

- 1-مصدر داخلي للجمعية : أي القائمون على النشر في الصفحة الفايسبوكية
- 2- مصدر رسمي : المصادر التابعة للجهات الرسمية كالوزارات.
- 3- مصدر خارجي للجمعية : و هي المصادر الخارجية و المستقلة التي تستعين بها الجمعيات البيئية في نشاطها.
- 4- مادة اعلامية : وهي وسائل الاعلام الحيثة الأخرى عدا صفحة الفايسبوك.
- 5- المجالات : وهي وسائل تنشر ما يتعلق بالقضايا البيئية.
- 6- دون ذكر المصدر : أي ورود المضامين البيئية دون ذكر للمصدر

## الملحق رقم (02): تعريف الجمعيات البيئية المدروسة

### جمعية حماية البيئة -الكوكب الأزرق: @PlaneteBleue.GUELM



صفحتها الفايسبوكية متواجدة على الموقع الالكتروني  
تم <https://www.facebook.com/2254069828152290>  
تصميم هذه الصفحة في 13 مارس 2017 ، و تضم 740 مشترك و  
متابع للصفحة ، منهم 725 الذين سجلوا اعجاب بها، تهدف الى نشر  
الوعي البيئي للحفاظ على البيئة و المحيط.

جمعية حماية البيئة لولاية غليزان : صفحتها الفايسبوكية متواجدة على الموقع الالكتروني  
<https://www.facebook.com/groups/99939539>، تم تصميم هذه الصفحة في 18 ديسمبر  
2017. ، و تضم 131 مشترك و متابع للصفحة ، منهم 130 الذين سجلوا اعجاب بها.



جمعية حماية البيئة لبنى يزقن(غرداية) : صفحتها الفايسبوكية متواجدة على الموقع الالكتروني  
<https://www.facebook.com/426287930847000> ، تم تصميم هذه الصفحة في 21 أوت

2014 ، و تضم 4000 مشترك و متابع للصفحة ، منهم 3926 الذين سجلو اعجاب بها، ايميل

الصفحة [apeb.89@gmail.com](mailto:apeb.89@gmail.com)



تم إنشاء جمعية APEB في عام 1989 عقب ملاحظة حالة التدهور المتقدم للبيئة وتلبية الحاجة إلى واحة بني يزقن للعثور على إجابات لقضايا التنمية، حيث تهدف الإجراءات التي اتخذتها APEB منذ إنشائها من جهة إلى إنشاء هيكل مستقل والذي سيكون محاور السلطات العامة لجميع المسائل المتعلقة بالبيئة، و من ناحية أخرى ، جلب البدائل والمساهمة في تأسيس التنمية المستدامة للواحة. و لهذا ، طور APEB شراكة مع الهياكل العامة مثل APC أو قسم البيئة بالولاية ، ومع العديد من الجمعيات الوطنية أو الدولية لتعزيز قدراتها وتبادل الخبرات.

### مجالات تدخل APEB

- الحفاظ على المناطق القاحلة ومكافحة التصحر.
- الحفاظ على التنوع البيولوجي
- الإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية: المياه والتربة ...
- الوعي: إدارة النفايات ، والقضاء على مصادر التلوث ...

### أهداف APEB:

العمل من أجل التنمية المستدامة للواحات من خلال:

- الوعي العام بالقضايا البيئية
- تبادل الخبرات والتعاون مع شركائنا المختلفين.
- الدعوة لنهج آخر للتنمية الواحات.
- العمل على تنفيذ بدائل التنمية الأخرى مثل علم البيئة الزراعية ، السياحة المسؤولة ، إلخ.

### دور APEB:

كمنظمة غير حكومية ، شرع مجلس APEB في اتخاذ عدد من الإجراءات لتطوير التفكير والنقاش حول القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة ، مع ملاحظة أن المنظمات غير الحكومية في الجنوب كانت تفتقر عموماً من حيث القدرات والخبرة ، بدأت الرابطة في العلاقات مع الشركاء الوطنيين أو الأجانب للسماح بنقل الخبرة وتعزيز قدراتها وكذلك قدرات المنظمات غير الحكومية الأخرى وعضويتها في RADDO ، وعلاقتها مع Pseau ، و FNAPE (الاتحاد الوطني لجمعيات حماية البيئة) وغيرها من المؤسسات قد عززت موقعها كشريك محلي وإقليمي، و لذلك يصبح نقطة اتصال لأستلة التنمية المستدامة.

### علاقة برنامج APEB بخطط التنمية الوطنية:

تتوافق خطة عمل APEB مع خطط العمل الوطنية التي تتجم عن البرنامج الجنوبي الخاص الذي أطلقته السلطات العامة ، وعن المشروع الصحراوي للعالم ، وهي جزء من نهج الشراكة الجديدة من أجل تحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا.

جمعية حماية البيئة و التنمية المستدامة لولاية بومرداس :@Green.Life.Club نادي الحياة الخضراء لحماية البيئة برج منايل المقر : دار الشباب صفحتها الفايسبوكية متواجدة على الموقع

الإلكتروني/<https://www.facebook.com/Green.Life.Club/> ، تم تصميم هذه الصفحة في 18 أوت 2013 ، و تضم 2290 مشترك و متابع للصفحة ، منهم 2293 الذين سجلو اعجاب بها.



الملحق رقم (03): جدول تفرغ بيانات الاستمارة (65)

الملاحظات	التكرارات	عناصر الفئة	الفئات
		صورة	فئات الشكل طبيعة المادة المنشورة
		رسوم	
		بيانات	
		نصوص	
		فيديو	
		روابط	
		اعلانات	
		أخرى	
		الأحمر	استخدام الألوان
		الأبيض	
		الأخضر	
		الأسود	
		الأزرق	
		أخرى	
		الاعجاب	التفاعل مع الصفحة
		التعليقات	
		المشاركة	مدى التحيين
		المشاهدة	
		النشر الخارجي في جدار الصفحة	
		يوم	فئات الموضوع القضايا البيئية المطروحة
		من يومين لستة أيام	
		أسبوع	
		أقل أو يساوي شهر	
		أكثر من شهر	
		النفايات المنزلية	التثقيف البيئي
		التلوث الجوي	
		حرارة الغابات	
		حماية الثروة الحيوانية	
		المحافظة على المياه	
		الطاقات البديلة	
		الانجراف و التصحر	
		المحافظة على النباتات	
		التلوث الضوضائي	
		النفايات الطبية	
		التغيير المناخي	التثقيف البيئي
		رسكلة النفايات	
		المزايا العلاجية لأسماك المياه العذبة	
		التنقل عبر البحار	
		الحفاظ على الغابات	
		التحكم في التلوث الضوضائي	

		عامة الجماهير	الجمهور المستهدف
		تلاميذ المدارس	
		الفلاحين	
		القطاع التجاري	
		القطاع الصناعي	
		القطاع الطبي	
		يوم دراسي	الحملات التحسيسية
		تنظيف البيئة	
		التشجير	
		حماية الثروة المائية	
		ورشات عمل	
		دورات تكوينية	
		ايجابي	فئات الاتجاه
		سلبي	الاتجاه نحو السلطات
		محايد	
		ايجابي	الاتجاه نحو المجتمع
		سلبي	
		محايد	
		ايجابي	الاتجاه نحو الهيئات
		سلبي	
		محايد	
		مواطنين	فئات الفاعل
		المنظمات غير الحكومية	فئة الأطراف البارزة في المضمون
		السلطات	
		الهيئات	
		عمال	
		تلاميذ	
		أساتذة	
		صحفيين	
		أطباء	
		أخرى	
		السلطات المخولة قانونا	
		الجمعيات	
		المؤسسات الاجتماعية	
		الاعلام	
		مصدر داخلي للجمعية	فئة المصدر
		مصدر رسمي	
		مصدر خارجي للجمعية	
		مادة اعلامية	
		المجالات	
		دون ذكر المصدر	

الملحق رقم 04 : نماذج من الصور التي نشرتها صفحات الجمعيات البيئية المدروسة حول الموضوع:



J'aime Commenter Partager

Vous et 9 autres personnes Chronologique

Voir 1 commentaire

Votre commentaire...

الكوكب الأزرق-ولاية قالمة-: 2018-01-07

تعتبر هذه الأسماك في وسط التروج حورانه بين 15 و 40

النتائج الصحية لا تصف هذه الأسماك كعشيرة العلاج -  
من تصفها للتخفيف المؤقت من الأعراض - حيث يقوم المرضى بترميم الترواج الزيادة في  
عدة أشهر للحصول على أفضل نتيجة.

**pooriasis**  
Ils se nourrissent des parties de peau mortes, affectées ou couvertes de croûtes laissant ainsi la peau en bonne santé se régénérer.

*Poisson docteur ou poisson chirurgien d'eau douce est une espèce de la famille des Cyprinidés originaire du moyen orient, il vit au fond des rivières dans un milieu dont le PH est de 7 à 8 et la température comprise entre 15 et 40°C.*

*Ce poisson se nourrit de plantes aquatiques, mais il est également un omnivore qui a besoin d'un apport en protéines végétales, sels minéraux et vitamines.*

*Ces poissons utilisent leurs "bouche ventouse" dépourvue de dents pour détacher les plaques de peau morte ramollies par l'eau chaude.*

J'aime Commenter Partager

Vous et 21 autres personnes Chronologique

partages

Saber Khelfallah  
أتمنى لكن التوفيق  
J'aime · Répondre · 1 sem

جمعية حماية البيئة الكوكب الأزرق - ولاية قالمة  
شكراً جزيلاً

الكوكب الأزرق-ولاية قالمة :- 2018-03-12



جمعية حماية البيئة لولاية غليزان: 2018-01-10



جمعية حماية البيئة لولاية غليزان: 2018-02-21



os/a.1581619612088717.1073741828.1422217808028899/1995776624006345/?type=3&

جمعية حماية البيئة لبني يزقن: 2018-01-24



جمعية حماية البيئة لولاية بومرداس: 25 مارس 2018